



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الشهادة الثالثة واجبة وجزئية

في الآيات ١٧٧ و١٧٨ وآيات التوبة الصلوة وصلاة الميت
أولاً بجزء التوبة طواف الشهادة الثلاث الطائفة في
١٧٧ و١٧٨ وآيات التوبة الصلوة وصلاة الميت ()

المفسر والمحقق آية الله
نجاح الطائي

موسسة آل البيت العربي للدراسات والبحوث الإسلامية
بيروت - لبنان الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشهادة الثالثة واجبه وجزئية

كاتب:

نجاح الطائي

نشرت في الطباعة:

دار الهدى

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- الفهرس ٥
- الشهاده الثالثه واجبه وجزئيه ١٧
- اشاره ١٧
- اشاره ١٨
- كلمه الناشر يلماز اوغلو ٢٠
- التمهيد ١: متلبه مشتركه عند اليهود وبعض المسلمين : ٢١
- اشاره ٢١
- الكتاب ١ ٢٣
- الكتاب ٢ ٢٣
- الكتاب ٣ ٢٤
- التمهيد ٢: المقدمه الثانيه للمؤلف اجماعا لا وجود لها ٣٠
- اشاره ٣٠
- الكتاب ١: أعلى فضيله لامير المؤمنين على ع الشهاده الثالثه ٣٤
- الكتاب ٢: لا يجوز للفقهاء حذف الشهادات الثلاث من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ؟ ولا يمكن التقليد فى الشهادات الثلاث العقائديه ؟ ٣٤
- الكتاب ٣: أصول الدين حاكمه على فروع الدين النبى يؤيد الشهاده الثالثه ٣٩
- الكتاب ٤: القرآن وأذان جبرائيل بروايه الكلينى يوجبان الشهاده الثالثه ٤٠
- الكتاب ٥: الصلاه هى أمير المؤمنين فكيف لا يذكره فيها ٤١
- الكتاب ٦: التسليم على أهل البيت واجب ٤٢
- الكتاب ٧: على ع هو الاذان فى القرآن والكون فكيف حذفه من الشهاده الثالثه الواجب فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه؟ ٤٣
- الكتاب ٨: الكلينى والصدوق الثانى: أول أذان فى الكون كان بالشهاده الثالثه بحضور جميع الانبياء والملائكه ٤٤
- الكتاب ٩: أذان جبرائيل والملائكه فى السماء بالشهاده الثالثه بحضور النبى وعلمه النبى للامام على ع فعلمه لبلال والملك يكرره خمس مرات فى اليوم ٤٩
- الكتاب ١٠: الامر النبوى بقول الشهاده الثالثه مطلقا وانحراف معظم المسلمين عنها حبا للدين ٥٣
- الكتاب ١١: على : النبى عُلِمَ الاذانَ والصلاه فى المعراج ٥٣
- الكتاب ١٢: الاذان محفل الهى وليس مناما ٥٤

- ٥٥ الكتاب _ ١٣: الانبياء والملائكة حضروا مراسم الاذان والصلاه بالشهاده الثالثه
- ٥٥ اشاره
- ٥٦ ابو لهب رئيس رموز المعارضه للشهاده الثالثه
- ٥٧ زمن المعراج والاذان وفرض الصلاه واحد
- ٥٩ الكتاب _ ١٤: البحار : مجيء النبي في المعراج بالشهاده الثالثه بأسماء الاثمه
- ٦٠ الكتاب _ ١٥: الشهادات الثلاث من رب العالمين منهجيه مستمره
- ٦١ الكتاب _ ١٦: احراق واخفاء واتلاف الشهاده الثالثه يبين صحتها وتواترها
- ٦٢ الكتاب _ ١٧: أسماء الاثمه في البيت المعمور وصلاه الملائكه بالشهاده الثالثه خمس مرات
- ٦٣ الكتاب _ ١٨: أذان جبرائيل في الارض بالشهاده الثالثه أول أذان في الاسلام
- ٦٥ الكتاب _ ١٩: توسل الانبياء بالشهاده الثالثه (أهل البيت) وحسدهم أهل السقيفه على ذكرهم في الشهاده الثالثه الواجبه
- ٦٧ الكتاب _ ٢٠: أذان الملك (الديك) خمس مرات بالشهاده الثالثه
- ٧١ الكتاب _ ٢١: الصدوق ذكر التشريع الالهى بوجوب الشهادات الثلاث ثم حذف الشهاده الثالثه
- ٧٢ الكتاب _ ٢٢: كتب تعالى الشهادات الثلاث على القمر
- ٧٣ الكتاب _ ٢٣: المدرسه الاعتقاديه في أصول الدين تعلمها المؤمنون المتقون وهم يقرؤون أصول الدين في كل آيه الهيئه :
- ٧٤ الكتاب _ ٢٤: كتاب السلافه: اذان بلال وسلمان الفارسي وابي ذر عمار بالشهاده الثالثه
- ٧٤ اشاره
- ٧٤ الشهاده الثالثه جزء من الأذان والإقامه وتشهد الصلاه :
- ٧٦ ابو ذر يؤذن بالشهاده الثالثه
- ٧٧ الكتاب _ ٢٥: ما هو الدليل على أذان بلال بالشهاده الثالثه الواجبه في المدينه ؟
- ٨٠ الكتاب _ ٢٦: ما هو الدليل على أذان بلال بحى على خير العمل في المدينه ؟
- ٨٠ اشاره
- ٨٤ امتناع بلال عن الاذان الناقص
- ٨٥ أذان بلال لفاطمه البتول ع
- ٨٦ الكتاب _ ٢٧: أنس بن مالك : لقد غير الصحابه كل شيء حتى الصلاه !!
- ٨٧ الكتاب _ ٢٨: أذان الشيعه في كل دول العالم بالشهاده الثالثه الواجبه رغم القتل الناصبي لهم بسببها يبين وجوبها في زمن الرسول
- ٨٧ اشاره

- ٨٩ دولة بنى الاخيضر ٢٥١ - ٣٠٥ هـ-ج في اليمامة
- ٩٠ اعلان الشهاده الثالثه في اليمامة ٤٣٣ هـج
- ٩١ المهدي الكوفي مؤسس الدوله الفاطمه يؤيد الشهاده الثالثه الواجبه
- ٩١ الكتاب _ ٢٩: الاذان بالشهاده الثالثه عند الدوله الفاطميه في القرن الثالث الهجري
- ٩١ اشاره
- ٩٣ الشهاده الثالثه في القرن الرابع عن أبي الفرج الاصفهاني ٣٥٦ هـج
- ٩٥ الكتاب _ ٣٠: حلب ٣٤٧ _ ٥٤١ هـج
- ٩٨ الكتاب _ ٣١: احداث قتل الحنابله للشيعة في بغداد دفعت الصدوق لانكار الشهاده الثالثه
- ١٠٠ الكتاب _ ٣٢: ابن الجوزي يبين تأذين الشيعة بحى على خير العمل أيام القهر السلجوقي
- ١٠٠ اشاره
- ١٠١ افتراء ابن الجوزي الناصبي على الاذان
- ١٠٤ الكتاب _ ٣٣: ابن بطوطه وذكره للشهاده الثالثه في القطيف ٧٧٩ هـج
- ١٠٤ اشاره
- ١٠٥ الشهاده الثالثه لعلى في الاذان دينيه وسياسيه أرعبت المنافقين
- ١٠٩ الكتاب _ ٣٤: الشهاده الثالثه في العقيدة ركن الاسلام
- ١١٢ الكتاب _ ٣٥: فصول الأذان والإقامة اثنان وأربعون حرفاً تتم بإضافه الشهاده الثالثه مرتين
- ١١٦ الكتاب _ ٣٦: حذف عبد الله بن الزبير الشهادتين الثانيه والثالثه يبين تعود الكثير من المسلمين على حذف فقرات الاذان الواجبه
- ١١٦ اشاره
- ١١٩ اقوال البعض في التعامل غير الصحيح مع الشهاده الثالثه
- ١٢٠ الكتاب _ ٣٧: اعتقاد وفتوى السيد المرتضى بوجوب الشهاده الثالثه
- ١٢٠ اشاره
- ١٢٢ السيد المرتضى تلميذ المفيد واستاذ الطوسي
- ١٢٣ الكتاب _ ٣٨: رأى الشيخ ابن براج ومنهج السيد المرتضى
- ١٢٣ اشاره
- ١٢٣ لماذا سارت عوام الشيعة على منهج السيد المرتضى في وجوب الشهاده الثالثه ؟
- ١٢٤ السيد المرتضى والطوسي وابن براج والمجلسي يجوزون الشهاده الثالثه بقصد الجزئيه

- الكتاب _ ٣٩: اعتراف الصدوق والطوسي بروايات شيعيه صحيحه فى وجوب الشهاده الثالثه لكنهما لم يدونا تلك الروايات !!!؟ ----- ١٢٥
- الكتاب _ ٤٠: اعتراف الصدوق بكثره الروايات والطرق فى الشهاده الثالثه ----- ١٣٠
- اشاره ----- ١٣٠
- اعتراف الصدوق بان الشيعه تذكر الشهاده الثالثه فى الاذان ----- ١٣١
- الكتاب _ ٤١: اختلاف صيغ الشهاده الثالثه وشهرتها ----- ١٣٢
- الكتاب _ ٤٢: الاذان واجب وهديه الله الكبرى فى المعراج ----- ١٣٤
- اشاره ----- ١٣٤
- الشهاده الثالثه واجبه فى الأذان ----- ١٣٥
- الامام : لا صلاه الا بأذان وإقامه ----- ١٣٥
- الاذان والاقامه واجبان ----- ١٣٧
- الكلام بين الاقامه والصلاه ----- ١٣٨
- ثواب المؤذنين ----- ١٣٨
- النساء والاذان والاقامه ----- ١٣٩
- الكتاب _ ٤٣: باب الأذان والإقامه وأحكامهما ----- ١٣٩
- اشاره ----- ١٣٩
- الطهاره والقبله والكلام فى الاذان والاقامه ----- ١٤١
- الترتيب واجب فى الأذان والإقامه ----- ١٤٢
- ذكر مقدمات الصلاه ----- ١٤٣
- الاذان والاقامه وتشهد الصلاه الناقصه للشهاده الثالثه باطله بنص القرآن ----- ١٤٣
- الكتاب _ ٤٤: من أقر للاثمه من أهل البيت فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه اقرارا واجبا عرفهم وعرفوه فيدخلوه الجنه ----- ١٤٥
- الكتاب _ ٤٥: من الفتاوى الباطله وصفهم الاذان انه غير واجب والخطر ابطالهم أذان المعتقد بوجود الشهاده الثالثه ----- ١٤٥
- الكتاب _ ٤٦: محاولات تضعيف الاذان بأنه منام وانه اقتراح عمرى واضافوا اليه ----- ١٤٦
- اشاره ----- ١٤٦
- الامام الحسن ع : جبرائيل جاء بالاذان وليس مناما ----- ١٤٨
- مؤامره جعل الاذان مناما وليس وحيا من الله ----- ١٥٠
- الكتاب _ ٤٧: ولايه على الواجبه تحتاج الى اقرار بها فى الاذان وتشهد الصلاه ليكون شيعيا ----- ١٥١

- ١٥١ اشارة
- ١٥٢ اضافته السلام على الامير الى الاذان
- ١٥٣ عمر وأتباعه ضعفوا الاذان وتلاعبوا به كثيرا -
- ١٥٥ اضافته الصلاة خير من النوم بدعه عند علماء الشيعة والسنة -
- ١٥٦ الصدوق الثانى مشى على البدعه مخالفا للشيعة والسنة
- ١٥٦ علماء اتهموا الصدوق الثانى بالتلاعب بفقرات الاذان التوقيفيه وانه صاحب بدعه
- ١٥٧ الكتاب _ ٤٨: أهميه الاذان الفاتحه فى الشريعة
- ١٥٧ اشارة
- ١٥٨ فوائد الاذان
- ١٥٩ الكتاب _ ٤٩: الاذان اعلام واعتقاد واقرار وذكر واعظام وليس ملعبه -
- ١٥٩ اشارة
- ١٦٠ لو أذن الكافر الاذان هل يصبح مسلما ؟
- ١٦١ الكتاب _ ٥٠: فتوى الشهيد الثانى العجيبه
- ١٦١ اشارة
- ١٦٢ رد نجاح الطائى على الشهيد الثانى
- ١٦٢ الكتاب _ ٥١: آيه الولاية :«إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ٥٥ » سورة المائدة
- ١٦٦ الكتاب _ ٥٢: البخارى : كدير الضبى ذكر الشهاده الثالثه الواجبه
- ١٦٦ اشارة
- ١٦٩ الموثقون لكدير الضبى القيسى الصحابى -
- ١٧٥ الكتاب _ ٥٣: وجوب الشهاده بالولاية فى تشهد الصلاة
- ١٧٥ اشارة
- ١٧٦ كن شيعيا لا ناصبيا فى تشهد الصلاة الرسمى
- ١٧٧ الكتاب _ ٥٤: تشهد وتسليم امام رضاع
- ١٧٧ اشارة
- ١٧٩ تبعيه الطوسى للامام الرضاع باقراره بالشهاده الثالثه فى تشهد الصلاة وانحراف كثير من الشيعة عنهما
- ١٨٠ الكتاب _ ٥٥: المستندات على وجوب الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاة

- ١٨٠ اشاره
- ١٨٥ استحباب ذكر الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه -
- ١٩٤ ١١_ ذكر الاثمه فى الصلاه -
- ١٩٤ الكتاب _ ٥٦: المنحرفون يلبسون ثوب التقيه زيفا -
- ١٩٤ اشاره
- ١٩٥ أذان وصلاته الشيعة الحاليين تختلف عن الشيعة القدماء -
- ٢٠٠ الكتاب _ ٥٧: ذكر الامام على وأله فى تسليم الصلاه -
- ٢٠٥ الكتاب _ ٥٨: النبى : وجوب ذكر على ع معى -
- ٢٠٥ الكتاب _ ٥٩: وجوب ذكر الولايه بعد ذكر التوحيد والنبوه -
- ٢٠٧ الكتاب _ ٦٠: النبوه الا رساله -
- ٢٠٨ الكتاب _ ٦١: اعتقاد موسى واليهود بنبوه محمد وامامه على واولاده الاثمه -
- ٢١٣ الكتاب _ ٦٢: الاثمه والعلماء يؤيدون الشهاده الثالثه -
- ٢١٦ الكتاب _ ٦٣: الشعارات -
- ٢١٦ اشاره
- ٢١٨ نجاح الطائى يحاور محسن الحكيم -
- ٢١٩ النصوص النبويه على وجوب الشهاده الثالثه واضحه :
- ٢٢٠ العلماء والشعائر -
- ٢٢٢ اليزدى صاحب العروه الوثقى ومحسن الحكيم -
- ٢٢٣ الكتاب _ ٦٤: روايات سننيه وشيعيه تدل بالاطلاق على الشهاده الثالثه لعلى ع -
- ٢٢٤ الكتاب _ ٦٥: الاقرار الالهى للمؤمنين بالشهادات الثلاث المفروضه -
- ٢٢٤ اشاره
- ٢٢٤ العرش الالهى لا يقبل الشهادات الثلاث ناقصه -
- ٢٢٦ الكتاب _ ٦٦: ترك الشهاده الثالثه الواجبه بالامامه علامه البغض للامام على ع -
- ٢٢٧ الكتاب _ ٦٧: ابن بابويه القمى والصدوق والمفيد : اذكروا ولايه على والاثمه داخل الصلاه -
- ٢٢٨ الكتاب _ ٦٨: تلازم بين الشهادات الثلاث مطلقا -
- ٢٢٩ الكتاب _ ٦٩: الاعتقادات الثلاث فى التوحيد والنبوه والامامه -

- ٢٢٩ اشاره
- ٢٣٠ محبه على واولاده الائمه واجبه على العباد -
- ٢٣٢ الكتاب _ ٧٠: ذكر على واولاده الائمه واجب ..
- ٢٣٢ اشاره
- ٢٤٢ العالون : أهل البيت يذكرون في الاذان والاقامه وتشهد الصلاه -
- ٢٤٤ الكتاب _ ٧١: تحريف ضد الشهاده الثالثه ..
- ٢٥٠ الكتاب _ ٧٢: الشهاده الثالثه بين الاستحباب والوجوب -
- ٢٥٢ الكتاب _ ٧٣: الشهادات الثلاث في اصول الدين والاذان وتشهد الصلاه نظريه واحده لا يجوز للفقهاء حذف أحدها ..
- ٢٥٣ الكتاب _ ٧٤: شواذ الاخبار والروايات يعنى الصحيحه النادره -
- ٢٥٣ اشاره
- ٢٥٤ جرأه بعض العلماء في حذف ولايه على ع السماويه ..
- ٢٥٤ الكتاب _ ٧٥: فقرات اذان جبرائيل والملائكه في السماء والارض واجبه يؤذن بها الملك كل يوم -
- ٢٥٤ اشاره
- ٢٥٤ الأذان عشرون ٢٠ فصلا ، والإقامه تسعه عشر ١٧ فصلا بدون قد قامت الصلاه ..
- ٢٥٨ فقرات الاقامه الصحيحه _ ١٧ ..
- ٢٥٨ فصول الاذان مثنى ام فرادى وهل توجب على النساء ؟ -
- ٢٥٩ الكتاب _ ٧٦: فقرات الاذان والاقامه المحرفه ..
- ٢٦١ الكتاب _ ٧٧: الشهاده الثالثه المستحبه و اراء الفقهاء -
- ٢٦٥ الكتاب _ ٧٨: التشهد بين المقلد والمقلد ..
- ٢٦٦ الكتاب _ ٧٩: الصلوات على محمد وآله عند الفرق الاسلاميه -
- ٢٦٦ اشاره
- ٢٦٨ الصلوات في تشهد الصلاه عند السنه والوهابيه ..
- ٢٦٩ منهج عمر في الصلوات ..
- ٢٧٠ الشافعى والصلوات ..
- ٢٧٢ ابن تيميه الصلوات يدعو الى الصلوات على أهل البيت: ..
- ٢٧٢ ابن عبد الوهاب والصلوات ..

- الكتاب _ ٨٠: التلاعب بفصول الاذان حذفاً وازافه يبين عدم اعتقادهم بوجوب الاذان وقداسته - ٢٧٦
- اشاره - ٢٧٦
- ما معنى الصلاه خير من النوم ؟ - ٢٧٧
- الكتاب _ ٨١: التقية فى التكتف توجب اعاده الصلاه وحذف الشهاده بالامامه لا توجب اعاده الصلاه منهج ناصبي - ٢٧٨
- الكتاب _ ٨٢: آمين عند السنه فيها ثواب وعند الشيعه مبطله للصلاه - ٢٨١
- الكتاب _ ٨٣: الشيعه ومالك وابن تيميه يوجبون السجود على الارض ويبطلون السجود على السجاد - ٢٨٣
- اشاره - ٢٨٣
- مالك وابن تيميه : بسط السجاده فى المسجد بدعه - ٢٨٣
- المحرمون للسجود على السجاد - ٢٨٥
- الكتاب _ ٨٤: لماذا منع عمر حى على خير العمل ؟ - ٢٨٦
- اشاره - ٢٨٦
- تلاعب العامه وذبولهم بحى على خير العمل - ٢٨٧
- أذان المسلمين بحى على خير العمل زمن الرسول ومنعها عمر - ٢٨٩
- لماذا حذف عمر حى على خير العمل من الاذان وهى واجبه ؟ - ٢٩٣
- الكتاب _ ٨٥: ادخال عمر الصلاه خير من النوم فى الاذان وهى بدعه - ٢٩٣
- الكتاب _ ٨٦: الرد على الصدوق بقوله ذكر على ع فى الصلاه بدعه - ٢٩٦
- الكتاب _ ٨٧: الرد على الصدوق فى قوله بسهو النبى - ٢٩٨
- الكتاب _ ٨٨: روايه الصدوق فى نفيه الشهاده الثالثه فى الاذان - ٣٠٠
- اشاره - ٣٠٠
- العلماء يضعفون أبا بكر الحضرمى - ٣٠٢
- الكتاب _ ٨٩: المخالفون للشهاده الثالثه - ٣٠٥
- اشاره - ٣٠٥
- فضل الله يخالف الشهاده الثالثه - ٣٠٦
- فضل الله وجواز الشهاده الثالثه - ٣٠٨
- محمد الخالصى ضدَّ الشهاده الثالثه لعلى ع - ٣٠٩
- صاحب الذريعه يرد على محمد الخالصى - ٣١٠

- ٣١١ ----- محاولات النواصب مخالفه الشريعه
- ٣١٢ ----- الكتاب _ ٩٠: الغزالي يخالف الشيعة في تسطيحهم القبور
- ٣١٤ ----- الكتاب _ ٩١: السلام على غير الانبياء
- ٣١٥ ----- الكتاب _ ٩٢: مخالفه النواصب لنصوص الشريعه لمشى الشيعة عليها -
- ٣١٥ ----- اشاره
- ٣١٦ ----- السنه النبويه فى العمامه
- ٣١٦ ----- ترك التلبيه فى الحج
- ٣١٧ ----- الكتاب _ ٩٣: فقهاء مقلدون وفقهاء مقلدون وتبعيه للمشهور -
- ٣١٧ ----- اشاره
- ٣١٨ ----- التبعية للمشهور أوقف باب الاجتهاد عند الشيعة والسنه فى بعض المسائل وجعل بعض العلماء مُقلدين
- ٣١٩ ----- إيقاف الاجتهاد والتبعيه للمشهور
- ٣٢٠ ----- علماء شيعة خالفوا المشهور -
- ٣٢٤ ----- الكتاب _ ٩٤: حاكميه أصول الدين على فروع الدين
- ٣٢٤ ----- الكتاب _ ٩٥: علامه الشيعى : الاعتقاد بولايه على الواجبه والاقرار بها فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه، وعلامه الناصبى : انكار الشهاده الثالثه مطلقا
- ٣٢٧ ----- الكتاب _ ٩٦: الوضوء للاذان والاقامه ووجوب الأذان والإقامه فى الغداه والمغرب
- ٣٢٧ ----- اشاره
- ٣٢٨ ----- شروط الاذان
- ٣٣٠ ----- الكتاب _ ٩٧: مذابح النواصب ضد الشيعة دفعت البعض للتقيه بحذف الشهاده الثالثه الواجبه , وما علاقته هذه بهذه ؟
- ٣٣٠ ----- اشاره
- ٣٣٥ ----- ذبح السلطان سليم الاول شيعة اسطنبول
- ٣٣٩ ----- الكتاب _ ٩٨: علاقته الصدوق مع الحكومه البويهيه الشيعيه ٣٦٦هج وتنازلاته للعامه
- ٣٣٩ ----- اشاره
- ٣٤١ ----- الصدوق قبل تقيته الظاهره
- ٣٤١ ----- تنازلات الصدوق: صلوا باذان السنه !!!
- ٣٤٢ ----- من هم المفوضه ؟
- ٣٤٢ ----- تعريف المفوضه :تعريف بعض القميين للغلو :

- ٣٤٤ ----- انحراف الصدوق في العصمه باعتقاده بسهو النبي ص
- ٣٤٨ ----- بغض البعض لامام المتقين ع وعدم معرفه البعض بمكانته العظمى
- ٣٤٩ ----- الخوئي على خطى الصدوق في منع الشهاده الثالثه الواجبه في الاذان
- ٣٤٩ ----- الخوئي يحرم ذكر الامام على ع في تشهد الصلاه
- ٣٥٢ ----- البدعه صلاه التراويح المختلفه أم الشهاده الثالثه الالهيه ؟
- ٣٥٥ ----- كيف يتبع الخوئي الصدوق بسند ومتن وروايه ضعيفه ؟
- ٣٥٦ ----- الوحيد البهبهاني يتبع الصدوق بسند ومتن وروايه ضعيفه ؟
- ٣٥٨ ----- الصدوق الاول والثاني يثبتون الشهاده الثالثه بنصوص وخالفها الصدوق الثاني
- ٣٥٩ ----- الكتاب _ ٩٩: تنازلات الصدوق للعامه وأول من تنازل باسم الشيعه أبي موسى الاشعري في التحكيم
- ٣٥٩ ----- اشاره
- ٣٦٠ ----- اعتراف الصدوق بأثر التقيه في مقاطع الاذان
- ٣٦١ ----- الصدوق يبين أثر التقيه في حذف فقرات الاذان
- ٣٦٥ ----- محاوله الصدوق تحريف أوقات الصلاه والافطار لصالح السنه
- ٣٦٦ ----- تنازلات الصدوق الدينيه للعامه غير مشروعه
- ٣٦٨ ----- الصدوق الثاني طمس وأخفى روايات الشهاده الثالثه بالولايه
- ٣٦٩ ----- تفضيل روايات على روايات بلا أسس علميه
- ٣٧٣ ----- نجاح الطائي يحاور الصدوق
- ٣٨٠ ----- المرحله الزمنيه الاولى للبويهيين والفاطميين اتسمت بالقوه
- ٣٨١ ----- المرحله الزمنيه الثانيه للبويهيين والفاطميين اتسمت بالتنازلات للنواصب على حساب التشيع
- ٣٨٢ ----- الكتاب _ ١٠٠: ردود العلماء على الصدوق في قوله بسهو النبي وحذفه الشهاده الثالثه
- ٣٨٣ ----- الكتاب _ ١٠١: يجوز الصدوق الثاني حذف واضافه فقرات للاذان ويقول زيفا انها توقيفيه !!!
- ٣٨٥ ----- الكتاب _ ١٠٢: ردود العلماء على الصدوق الثاني المفيد : الصدوق مقصر :
- ٣٨٥ ----- اشاره
- ٣٨٦ ----- المفيد رد على الصدوق في اوائل المقالات
- ٣٩٠ ----- الدفاع عن الصدوق
- ٣٩١ ----- الصدوق لا يملك قرائن على كذب الرواه ولا يملك أدله قطيه على كذبهم فكيف كذبهم بلا مستندات ؟

- الكتاب _ ١٠٣ : الطوسي يتوسط في الشهاده الثالثه بين الصدوق والسيد المرتضى - ٣٩٣
- اشاره ٣٩٣
- الطوسي وجزيئه الشهاده الثالثه - ٣٩٤
- الكتاب _ ١٠٤ : صلاه الميت وتلقين الميت بالشهاده الثالثه - ٣٩٤
- اشاره ٣٩٤
- جاء في تلقين الميت الشهادات الثلاث . . . ٣٩٧
- شروط صلاه الميت ٣٩٩
- الكتاب _ ١٠٥ : المؤامره الانقلابيه على الخلافه والشهاده الثالثه في الاذان ٤٠٠
- الكتاب _ ١٠٦ : متفرقه ٤٠١
- اشاره ٤٠١
- حوار جذاب بين الدكتور التيجاني والمفسر نجاح الطائي ٤٠٣
- بعض تنكر لولايه على وبعض تنكر للشهاده الثالثه في الاذان والصلاه ٤٠٥
- الكتاب _ ١٠٧ : تمرد المسلمين على الله تعالى ٤٠٦
- الكتاب _ ١٠٨ : الادله على أن ذكر على هو كلام الله وليس كلام آدمي ٤٠٧
- الكتاب _ ١٠٩ : العرش الالهى لا يقبل الشهادات الثلاث ناقصه ٤٠٨
- اشاره ٤٠٨
- علامه الشيعى الاصيل الاعتقاد بولايه على ع والاقرار بها في الاذان وتشهد الصلاه : ٤٠٩
- الكتاب _ ١١٠ : عداوه المنافقين واولاد الزنا للامامه ٤١٢
- الشهاده الثالثه في الأذان تفضح المنافقين : ٤١٢
- كيف تعرف المنافق وابن الزنا في لحظه ؟ ٤١٣
- مناقشه الشيخ الصدوق ٤١٥
- الكتاب _ ١١١ : ولايه على جواز المرور الى الجنه ٤١٧
- الكتاب _ ١١٢ : التوحيد الشيعى والتوحيد اليهودى الوهاى ٤١٨
- الكتاب _ ١١٣ : الشهادات الثلاث موجوده في الفطره الالهيه ٤١٨
- الكتاب _ ١١٤ : الاقرار بالشهادات الثلاث أفضل من كل ذكر للحقوق وقضاء الحاجات ٤١٨
- الكتاب _ ١١٥ : الشهادات الثلاث دين الله ٤١٩

الكتاب _ ١٦ : روايات فى اقتران الشهادات الثلاث مع بعضها ٤٢٠

اشاره ٤٢٠

خلاصه رأى نجاح الطائى فى حذف الصدوق للشهاده الثالثه ٤٢٤

فهرس محتويات الكتاب ٤٢٧

تعريف مركز ٤٤٥

الشهادة الثالثه واجبه وجزئيه

اشاره

فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميـت

(وليس من صلاحيه الفقهاء حذف الشهادات الثلاث الواجبه العقائديه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميـت ، وليس من صلاحيتهم جعلها مستحبه) .

المفسر و المحقق آيه الله نجاح الطائى

مؤسسه دار الهدى لاحياء التراث الاسلامى العالميه _بيروت

باسمه تعالى بيروت _لبنان استنساخ على طبعه اسطنبول سنه ٢٠١٧ م مؤسسه السلطان عبد الحميد العثمانى للنشر الشهاده الثالثه واجبه وجزئيه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميـت المفسر و المحقق آيه الله الدكتور نجاح الطائى

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت _لبنان استنساخ على طبعه اسطنبول سنه ٢٠١٧ م مؤسسه السلطان عبد الحميد العثمانى للنشر

الشهادة الثالثه واجبه وجزئيه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميـت

المفسر و المحقق آيه الله الدكتور نجاح الطائى

الطبعه الثانيه : ١٤٤١ هـ ق _ ٢٠١٩ م

مختصر الشهاده الثالثه كتب سنه ١٩٩٨ م

حقوق الطبع محفوظه للدار _المطبوع: ١٠٠٠ نسخه

ISBN٩_٠٨٣_٣٤٣_٦٠٠_٩٧٨

najahtae@yahoo.com

WWW.AL_TAEI.COM

Info@al_taei.com

الكتاب ٥٠٠ صفحه ضغطناها فى ٤٠٠ صفحه وفيه ١٠٠٠

مصدر و مرجع علمی

ص: ۱

اشاره

بسمه تعالى تتشرف هذه الدار التركييه بطباعه هذا الكتاب القيم فى الدوله العلمانيه التركييه مستفيدة من الحريه الدينيه فيها .

وتتشرف مدينه اسطنبول بنشر روافد الحضاره الاسلاميه فهى تطبع كتبا للمذاهب الاسلاميه جميعا شيعيه وحنفيه وحنبلية ومالكيه وشافعيه ، والمذهب الحنفى هو مذهب العثمانيين القديم والرسمى .

ومنذ القديم افتخرت اسطنبول عاصمه الامبراطوريه العثمانيه بايواء الجاليه الشيعيه الكبيره فيها وكان حضورها مميزا هنا وكانت ثلث نفوس اسطنبول فى زمن السلطان سليم الاول .

طبعه اسطنبول سنه ٢٠١٨ م

مؤسسه السلطان عبد الحميد العثماني للنشر

ص: ٣

مثله مشتركه عند اليهود وبعض المسلمين :

أتعس مشكله عند اليهود انهم يشككون فى الانبياء والاوصياء وينتقصوهم ويفترون عليهم فى توراتهم المزيفه بانهم يزنون ويسرقون ويخونون رب العالمين ويرقصون ويشربون الخمر ويقتلون المؤمنين . لقد ساموا الانبياء ألوان العذاب .

أما الاحبار من علماء اليهود فهم عند الحزب اليهودى الماسونى مقدسون معصومون وشرفاء وصالحون ومراجع الامه العظام وعلماؤها الكبار وآياتها العظام .

قال النبى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : ستتبعون اليهود فى مناهجهم واعتقاداتهم واقوالهم وافعالهم بقوله :

(ستتبعون سنن من قبلنا حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه فلو دخلوا جحر ضب لدخلموه) (١).

فأصبحت المشكله عند بعض المسلمين انهم يقدسون الصحابه والعلماء الذين يسمونهم علماء مجازا ، ولا يقدسون الانبياء والاوصياء العلماء حقيقه .

فمن يهاجم الانبياء والاوصياء ويسبهم لا يهاجموه ومن ينتقد العلماء يكفروه ويقطعون رزقه ويسجنوه ويقتلوه .

ص: ٤

١- تفسير العسكرى ٤٨١، تفسير العياشى ١/٣٠٤، تفسير الصافى ٤/٧٦، اسباب النزول، الواحدى ٢٧، شواهد التنزيل الحسكانى ١/١٩، تفسير القرطبى ١٠/٣٤٥، الدر المنثور، السيوطى ٥/٤، فتح القدير، الشوكانى ١/٣٤٨.

وفى آخر الزمان يستفحل هذا المرض الموروث فسوف يصطف بعض المسلمين مع علماء سوء ويحاربون الامام المهدي ع المعصوم كما جاء فى نهج البلاغه .

وهذا البحث العلمى طرحناه هنا فى ١١٦ كتابا :

النصوص الوارده هنا فى البرهان على وجوب الشهاده الثالثه الواجبه تنقسم الى قسمين من الناحيه الفنيه الفقهيه :

القسم الاول : ما هو وارد فى باب الصلاه أو الأذان وتعد دلالتها خاصه وصحيحه ومطابقه للاستدلال على الوجوب أو بمنزله ذلك . وهى تبين وجوب ذكر الشهاده بالولايه للامام على (عليه السلام) فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

هناك روايات كثيره تبين الاقتران الدائم بين الشهادات الثلاث أينما ذكرت مما يبين حاله الوجوب فى ذكر الشهاده الثالثه الى جانب الشهاداتين التوحيد والنبوه .

والقسم الثانى : ما هو وارد فى ابواب وفصول اخرى فى غير باب الصلاه من الأبواب الاعتقديه والعباديه والتفسيريه الداله بنحو الإشاره والبيان والتوضيح والقرينه أو غيرها من أنحاء الدلاله الالتزاميه وهى كافيه علميا على الاستدلال فى وجوب الشهاده الثالثه ، ولو بنحو العموم مما يبين ويوضح الوجوب بشكل شاف وكاف .

وهناك روايات كثيره تبين وجوب ذكر مولى الموحدين مع سيد الانبياء فى كل فضيله ومنقبه .

ص: ٥

لقد استعظم بعض العلماء وجود الشهاده الثالثه الواجبه لعلی ع فی الاذان والصلاه وانها جزئیه ووجودها کبیره فی حقه ع تأثراً بالمنهج البکری والعمری والاموی .

نقول لهم : کیف لا تقبلون الامامه جزءاً من الصلاه بينما الصلاه جزء من الامامه . لان الامامه من أصول الدين والصلاه من فروع الدين . مالکم کیف تحکمون ؟ ولا يجوز الصلاه خلف من لا يعتقد الشهاده الثالثه الواجبه فی الاذان.

الكتاب _ ١

أعلى فضيله لامير المؤمنين علی ع الشهاده الثالثه فأقروا بها فی الصلاه وخارجها لتصبحوا شيعه فی صلاتکم :

أعلى فضيله لامير المؤمنين علی ع الشهاده الثالثه ، فمن أيدها فهو من المؤمنين المتقين ومن حاربها فهو لقيط دعي من المنافقين بنص القرآن والحديث الشريف .

وهذه الشهاده الثالثه وردت فی النصوص الحديثيه للشيعه وعندما ولدت فاطمه سيده نساء العالمين نطقت الشهادات الثالثه .

الكتاب _ ٢

لا يجوز للفقهاء حذف الشهادات الثلاث من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ؟ ولا يمكن التقليد فی الشهادات الثلاث العقائديه ؟

أصول الدين غير قابله للحذف والزياده فهي أصول ثابتة لا يمكن حذفها او بعضها باسم التقيه وغيرها .

فلا يجوز للفقیه أن يقول الشهادات الثلاث من أصول الدين الثابته المتفق عليها لكن يمكن للفقیه أن يضيف اليها فقره ويحذف فقره فی الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ، مثلما فعل ابو بكر وعمر وعثمان ومعاويه وعبد الله بن الزبير وغيرهم .

ص: ٦

ولا يجوز للانباء حذف الشهادات الثلاث فكيف يحذفها الفقهاء .

الكتاب _ ٣

روايه الكليني فى الكافى عن أذان جبرائيل والملائكه فى السماء بالشهادات الثلاث وبحضور سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه و آله وسلم).

قال الامام المهدي (عليه السلام) : الكافى كاف لشيعتنا (١).

ودون الكتاب اللاحق الروايه فى أن اول أذان الهى فى الكون بدأه جبرائيل فى السماء عند بدء الخلق وهو بالشهادات الثلاث .

يريد الله تعالى أن يعوّد البشرية على الشهادات الثلاث وأن لا يؤذّنوا بحذف الشهاده الثالثه أذان أعداء الاسلام .

ودون الكتاب اللاحق أذان جبرائيل والملائكه الشهادات الثلاث لاول أذان بحضور النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) فى رحلته الاسراء والمعراج .

وبعد الاطلاع على هذه النصوص العلميه و الواجبه لا يجوز لاي عالم أن يسير على التقيه فى وقتنا الحاضر فيفتى بحرمه الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

فأعطى الله تعالى لرسوله (صلى الله عليه و آله وسلم) أفضل هديه متمثله فى الاذان الواجب وفقراته توقيفيه لا يجوز التلاعب بها باسم معاداه اهل البيت من قبل السنه وباسم التقيه من قبل بعض الشيعه .

ولان الاذان بين الشهاده الثالثه لامير المؤمنين فقد تعرض لهجمه معاديه من قبل الامويين والخوارج وعموم الحكومات الناصبيه فجعلوه مستحبا و مناما.

ص: ٧

١- وأيد رجوع هذا القول للامام المهدي (عليه السلام) خليل القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ فى حاشيته على موسوعه الكافى ، وذكر هذا النص فى كتاب رياض العلماء لعبد الله افندى ..

الكتاب اللاحق : ويورد هذا الكتاب الفقهي العلمي فى الكتاب أذان الملك يوميا خمس مرات بالشهادات الثلاث .

وهذا التكرار الالهى للشهادات الثلاث يبين وجوبها وأهميتها مثلما بينت بيعه الغدير بانه بالشهادة الثالثه الواجبه أكمل الدين .

لكن المفلسين من العلم ارادوا تصوير بيعه الغدير واذان جبرائيل والملائكه وتكرارها من قبل الملك يوميا بأنها مستحبه أو انها بدعه !!!

وفى صيغ الافعال فى القرآن والحديث جاءت صيغه الامر للوجوب لكن المعادين لامير المؤمنين (عليه السّلام) جعلوا انفسهم مغفلين دائما ليصلوا الى اهدافهم .

الكتاب اللاحق : دون ما جاء فى كتاب السلافه للمراغى المصرى الموجود فى المكتبه الظاهريه فى دمشق وقرأه العشرات من العلماء والمثقفين ونقلوا عنه :

[ان بلالا وسلمان الفارسى وابو ذر اذنوا بالشهادة الثالثه فى زمن النبى الاعظم (صلى الله عليه و آله وسلم) .

وتعرض كتاب السلافه للمراغى المصرى الموجود فى المكتبه الظاهريه الى الاخفاء فلم يشاهده القادمون الى تلك المكتبه جديدا مثلما فعل أعداء اهل البيت مع كتب الشيعة وكتب السنه المدونه لفضائل اهل البيت من احراق واغراق واتلاف بصور مختلفه واخفاء عن الانظار .

والكتاب اللاحق : بين بأن بلالا قد أذن بنفس الاذان الالهى الذى أذنه جبرائيل والملائكه فى السماء والارض أى بالشهادة الثالثه .

وعزله ابو بكر عن منصبه الذى عينه فيه النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) مثلما عزل جميع الولاة فى الاقاليم الاسلاميه وعينوا الفاسدين محلهم مثل ابى هريره

وعكرمه بن ابى جهل وانس بن مالك وعمرو بن العاص ومعاويه والمغيره بن شعبه .

ثم قتله عمر فى الشام بسجنه مع مرضى الطاعون (١) .

وكان عمر يقتل المعارضين له بهذه الطرقه باسم حفظ النظام الامنى والسياسى .

الكتاب اللاحق : كان مؤسس الدوله الفاطميه الشيعى الكوفى قد نقل ثقافه الائمة المعصومين (عليهم السلام) وباقى شيعة الكوفه الى عاصمته المهديه فى تونس فأذن بالشهاده الثالثه الواجبه .

مما يبين بأن الكثير من الشيعة كانوا يتقون الحكومات الامويه والعباسيه فى الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

ودونت كتب السنه والشيعة أذان الشيعة فى كل الامصار الاسلاميه بالشهاده الثالثه الواجبه .

وقد بين الصدوق بأن الشيعة كانوا يؤذنون بالشهاده الثالثه الواجبه لذا لعنهم وهو لا يقبل بالواجبه ولا المستحبه لكن المشكله عندهم ان الشيعة لا يطيعوهم بحذف الشهاده الثالثه . مثلا السيد فضل الله لا يؤمن بها لكن مسجده يقولها فسار عليها .

الكتاب اللاحق : بين البحث بأن فصول الاذان والاقامه اثنان واربعون حرفا تتم باضافه الشهاده الثالثه مرتين . ولا يجوز لاحد حذف واضافه فقرات الى الاذان والاقامه لانها واجبه كالصلاه .

لكنهم حذفوا الشهاده الثانيه والثالثه وحى على خير العمل فى زمن الملك عبد الله بن الزبير فى الحجاز .

ص: ٩

الكتاب اللاحق : تناول هذا السفر الفقهي

فتوى السيد المرتضى بأن الشهادة الثالثة واجبه وجزئيه ولم ينهج السيد المرتضى منهجيه الصدوق في حذف الشهادة الثالثة باسم التقيه .

الكتاب اللاحق : اعتراف الصدوق والطوسي بروايات شيعيه صحيحه في وجوب الشهاده الثالثه الا انهما لم يدونا تلك الروايات .
ودهشت من عدم تدوينهما للروايات !!!

الكتاب اللاحق : الاذان هديه الله الكبرى في المعراج ولم يعط النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) هديه اعظم منها لكن النواصب والغافلين أضعفوه وطمسوه وتجاهلوه .

الكتاب اللاحق : الاذان ليس اعلاما أو بوقا

او وصفيرا او جرسا للصلاه كما يقول الكثير من العلماء بل هو اعلام واعتقاد وقرار وذكر واجب لا- تجوز الجماعه دونه والشهادات الثلاث واجبه وجزئيه في الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

الكتاب اللاحق : وجوب الشهاده بالولايه في تشهد الصلاه كما روى عن الصحابي الشيعي كدير الضبي القيسي وكما دونه العالم ابن بابويه القمي في كتابه فقه الرضا (عليه السلام) بأن الامام الرضا (عليه السلام) كان يتشهد الشهاده الثالثه الواجبه في تشهد الصلاه . وما أفتى به أبو يعلى سلالر الديلمي في المراسم العلويه والنراقى في المستند .

الكتاب اللاحق : جاء في الحديث النبوي (صلى الله عليه و آله وسلم) : اذكروا عليا معي ، ولعلي (عليه السلام) كل منازل النبوه الا رساله .

ومن هذه المنازل ذكره معه في الاذان في الشهاده الثالثه الواجبه .

الكتاب اللاحق : فيه قول السيد محسن الحكيم بوجوب ذكر الشهاده الثالثه لانها شعار التشيع . وهذا جيد من الحكيم لكن لو أوجب الشهاده الثالثه تبعا للنصوص القرآنيه والحديثيه كان أفضل وأوقر .

الكتاب اللاحق : جاء فيه بأن اصول الدين بشهاداتها الثلاث توجب الاقرار بها والاعتقاد بها فيجب الاقرار بها في كل مكان وزمان ومنها الاذان والاقامه وتشهد الصلاه . ومن لا يقولها في الاذان يتهمه الاخرون بانه يشكك فيها .

الكتاب اللاحق : تحدث عن المؤامره المدبره من قبل رجال السقيفه والامويين والعباسيين في أن الاذان كان مناوما وليس وحيا الهيا قاله تعالى لجبرائيل فأذن به مع الملائكه في السماء بحضور النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) .

وهناك أمر الهى آخر منه سبحانه لملك كى يؤذن بالشهادات الثلاث خمس مرات يوميا فى الكون وهذا الامر الالهى يبين الوجوب .

لكن الكثير من العلماء غفلوا او لم يطلعوا على هذه المستندات الكثيره فى عالم الشهاده الثالثه الواجبه وتوجهوا للتقيه والتبعيه للصدوق الثانى بدون دليل علمى .

الكتاب اللاحق : تحدث هذا الكتاب عن الصدوق الثانى والتقيه بشكل مفصل لانها الاساس فى تحريم الصدوق رحمه الله للشهاده الثالثه واجازته قول البدعه : الصلاه خير من النوم .

الكتاب اللاحق : لقد أذن مؤسس الدوله الفاطميه بالشهاده الثالثه الواجبه فى المهديه فى تونس سنه ٢٩٦ هج فى قاره افريقيا قبل ولاده الصدوق الثانى بينما اتهم الصدوق الثانى المفوضه باختلاق الشهاده الثالثه ، فىكون كلامه مخالف للحقيقه لفقته لتأييد منهجه .

وانه ناقش قضيه الشهاده الثالثه بعيدا عن العلم والانصاف لمحو شهاده الولايه لعلى (عليه السلام) مثلما جاهد لاقناع الشيعه بسهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ووضع الصلاه خير من النوم فى الاذان !!! بدعه منه .

وكان الشيعة فى قم يلغونه لانه لعن كل الشيعة السابقين واللاحقين القائلين بالشهادة الثالثه ورد المفيد والعلامه الحلى اكدوبته فى سهو النبى ص وكتاب الشيخ المفيد ضده : رد اعتقادات الصدوق تبين عدم تطابق وجهات نظره فى تلك الموارد المذكوره فى الكتاب .

الكتاب اللاحق : صلاه الميت :

لقد عمل الكثير من العلماء فى صلاه الميت نفس العمل الذى عملوه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه فحذفوا الشهاده الثالثه الواجبه من التكبيره الاولى على الميت .

وصلوا على الكثير من موتى الشيعة فى التاريخ بالشهادتين التوحيد والنبوه مما يستوجب اعاده صلاه الميت على قبور المؤمنين بالشهادة الثالثه فى التكبيره الاولى .

وسينشر كتابنا الحق فى الشهاده الثالثه الواجبه وانشاء الله فى سنه ١٤٥٠ هـ _ سنه ٢٠٣٠ م سيتفق ويتحد المسلمون فى العالم أجمع الى الاذان بالشهادة الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ، ويعزلون جانباً ما خيمته عليهم عصور القهر الناصبى واجبارهم للشيعة على التقيه .

نجاح الطائى المجلس الاعلى للتراث الاسلامى والتفسير القرآنى

ص: ١٢

كيف طمس الكثير من العلماء الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ؟

قال سيد الانبياء محمد ص : أمير المؤمنين ومولى الموحدين وامام المتقين على يوم القيامه ع منازل نفس منازل النبي الا رساله لكن الكثير من المسلمين هضموا حقوقه وأهملوا عنادا او غفله للعلم وللنصوص القرآنيه والروايات .

ووجدت من خلال ابحاثى الواسعه والعميقه فى كتب العلماء وفتاواهم ان العلماء المحققين قليلون والكثير من العلماء مقلدين لا يصلحون للتقليد والمرجعيه لانه غير محقق ولا باحث بل مقلد أعمى بدون بصيره . فلم يطلع على الروايات بشكل بحثى واسع فى كل موضوع ، وزمانها ووجه التقيه فيها او لا . فمن ليس عنده بحث فى موضوع ويفتى فيه فهو مقلد .

هم يقلدون العالم المشهور الباحث صاحب الكتب القديم أو الجديد فينتخبون أراء الكلينى او الصدوق او السيد المرتضى او الطوسى ويفتون طبقها .

ويبنون اجماعا لا وجود له لانهم غير محققين بل هم مقلدون وتأتى الامه وتقلد المقلدين وكلهم يقلدون الصدوق او الطوسى مثلا والذي يخطأ او يصيب هو عالم واحد والباقى يتبعونه . وهذه الحاله تقريبا دائميه ويسمونها اجماعا . وقد انتبه السيد الخوئى الى هذا فى

نهايه عمره الشريف فقال بعض الاجماع ات حذفوا من اجماع الالف ، وفق ما نقله لى احد المشايخ العلماء .

فاصبح معروفًا عند بعض العلماء بأن السيد الخوئي في اواخر عمره كان يتهم من بعض الاجماع الصوريه .

ولو اطلعتم على كتب العلماء تجدون بعضها بلا-ابحاث واسعه ودقيقه بل احكام وفتاوى دون أسس علميه من دون مراجعه للروايات في الموضوع ودون تحقيق اسانيد ومتون تلك الروايات فتفهمون بسرعه انه مقلد وليس عالما محققا .

بعض العلماء محققون قديرون في بعض المواضيع التي تفرغوا لها لكنهم يقلدون في المواضيع الاخرى التي لم يحققوا فيها ، لانه ليس عنده الوقت على تحقيق كل القضايا المطروحه خاصه عند تفرغهم للمرجعيه وانشغاله بالقضايا الاجتماعيه والوعظ والنصيحه واداره الامور الدينيه والدينيه .

بحث الشهاده الثالثه هل يبين اجتهاد المؤلف ؟

قال السيد مرتضى العاملى في ردوده على السيد فضل الله بأن بحوث الشهاده الثالثه الفقهيه تبين اجتهاد الباحث .

وبعض الناس الاخرين يقلدون اشخاصا لا يستطيعون أن يكتبوا بحثا فقهيًا في الشهاده الثالثه وغيرها فهو يقلد مقلدا والمقلد يقلد عالما . اذن ينقسم العلماء الى علماء محققين باحثين وعلماء مقلدين لاولئك العظام .

وهذا هو السبب الاول في نكبه العلم والمواضيع العلميه فتجد اعتماد العلماء على الصدوق الثاني أمرا رائجا وكثيرا لانه عالم كبير ومشهور يتبعونه بدون تحقيق منهم لمواضيعه المطروحه لانه غير معصوم . وهذا ديدنهم في قضايا مختلفه وقد اجرينا بحوثا مستفيضه

ص: ١٤

لمواضيع فقهيه وتفسيريه وعقائديه ورجاليه وحديثيه ونسبيه وفي السيره منها: بحث تفسيرى : الاجماع الهاوى على الحضور الكاذب لابي بكر فى الغار . وقد بينا فى بحثنا التفسيرى هذا زيف اجماع حضوره فى الغار فى تفسير الايه فى تفسيرنا _تفسير أهل البيت ٢٥ مجلدا وفى كتابنا صاحب الغار .

بحث نسبى فقهى : اجمعوا باطلا- على انتساب الامام الصادق ع واولاده الاثمه الخلفاء ع من ناحيه الام لابي بكر ، وأمه سلمى الفاحشه صاحبه رايه فى الابطح . وبيننا كذبها فى كتابنا انتساب الصادق لابي بكر كذبه .

وأجمع العلماء باطلا على وصفهم الامام على ع بالانزع البطين . بينما كان معاويه هو الانزع البطين ، وكل من كتب الانزع البطين نال من حق الامام (عليه السلام) وبدون بحث فى الموضوع الواحد يأخذ من السابق له معتمدا عليه كأنها مسلمات علميه . وبيننا زيف موضوعهم فى كتابنا : معاويه الانزع البطين وليس عليا ع .

بحث فقهى : اجماع العلماء باطلا- على ذبح النبى ص لسبعمائه اسير يهودى فى معركة بنى قريظه . وهو هتك لمقام النبوه ، اعتمد عليها البابا السادس عشر جوزيف راتزنغر لاتهام النبى محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) بالارهاب بقتله الاسرى . وبيننا انها كاذبه وناقشنا الشيخ الطوسى المؤيد للمذبحه فى كتابه التذكره والتفصير . واثبتنا بالادله أن النبى ص حررهم وارسلهم الى خير ، ثم أسرهم هناك وحررهم ص ثانيه ليعملوا فى الارض على نصف الحاصل _ كتاب الموسوعه النبويه ج ٢٥ و كتاب ليال يهوديه .

وقال السيد الخوئى عن المشهور : رب مشهور لا أصل له .

وقالوا : رب مشهور لا أصل له ورب متأصل ليس بمشهور (١).

إلّا أنّ هذا لا- يعنى عدم حجّيه الشهره مطلقاً أو نفيها مطلقاً ، بل إذا كان لها مبادئ صحيحة وكافيه تفيد العلم ، فإنّها تلحق حكماً بالشياع.

الخاجوئى _ ١١٧٣ هـج : (وما أحسن ما قال من قال : لم يبق فى الإماميه مفت على التحقيق ، بل كلهم حاك ، وذلك أن الصدوق لما ذهب إلى ما ذهب إليه وتبعه فيه الشيخ ، سرى منه ذلك إلى غيره واشتهر فيهم اشتهاار الشمس فى وسط السماء الرابعه ، فصار مصداق رب مشهور لا أصل له) (٢).

المقدمه الثانيه _ نجاح الطائى

ص : ١٦

-
- ١- الحدائق الناضره _ المحقق البحرانى _ الوفاه ١١٨٦ هـج _ ج ٤ / ٤٣ . ومصباح الهدى _ محمد تقى الاملى ج ٩ / ١٠٧ .
 - ٢- الرسائل الفقيهيه _ الخاجوئى ج ٢ / ٥٥ .

الكتاب _ ١: أعلى فضيله لامير المؤمنين على ع الشهاده الثالثه

أعلى فضيله لامير المؤمنين على ع الشهاده الثالثه فأقروا بها فى الصلاه وخارجها لتصبحوا شيعة فى صلاتكم وليس سنه .

أعلى فضيله لامير المؤمنين على ع الشهاده الثالثه الواجبه ، فمن أيدها فهو من المؤمنين المتقين ومن حاربها فهو لقيط دعى من المنافقين بنص القرآن والحديث الشريف .

أعظم فضيله الهيه لامير المؤمنين على (عليه السلام) الشهاده الثالثه والولاية العلويه فهى الركن الثالث للدين وهى الامامه الكبرى له ، فهو امام الانبياء والملائكه والجن والانس .

وهى واجبه وجزئيه ويقر بها المؤمن فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه فيصبح شيعيا ومن لم يقر بها يكون سنيا . من أيدها دخل جنات النعيم ومن جحدها حشر فى الجحيم .

وهى واجبه فى صلاه الميت ومن لم يصل عليه بالشهاده الثالثه يجب اعاده الصلاه عليه على قبره .

الكتاب _ ٢: لا يجوز للفقهاء حذف الشهادات الثلاث من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ؟ ولا يمكن التقليد فى الشهادات الثلاث العقائديه ؟

أصول الدين غير قابله للحذف والزيادة فهى أصول ثابتة لا يمكن حذفها او بعضها باسم التقيه وغيرها .

فلا يجوز للفقهاء أن يقولوا الشهادات الثلاث من أصول الدين الثابتة المتفق عليها لكنه يمكن للفقهاء أن يضيف اليها فقره ويحذف فقره فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

وقد حذفها ابو بكر وعمر وعثمان ومعاويه وعبد الله بن الزبير وغيرهم . وحصل هذا الشىء لبعض الفقهاء فحذفوها ورفعوا انفسهم فوق سلطه رب العالمين وفوق صلاحيه الانبياء والاوصياء تأثرا بما فعله الملوك المغتصبون للخلافه .

فى القضايا العقائديه لا- يجوز التقليد بل يجب على الشخص أن يحدد بنفسه الاعتقادات التى يؤمن بها ويريدها فى القضايا الفقهيه يجوز التقليد وفقا للمقلد الذى يؤيده تبعا لمبانيه ونصائح اصحاب الخبره الفقهيه . عليه يجدر الاعتقاد بأن الاعتقادات الدينيه فوق العبادات والمعاملات لان الاولى تمثل اصول الدين .

الشيخ المفيد : المنهج الكلامى المتبع لدى جمهور الشيعه هو المنهج الذى يقول إن اصول الدين ومسائل العقيده لا بد أن يتوصل الانسان إليها بنفسه وبالاستعانه بعقله الذى هو رسول باطن لديه ، وان استرشد إلى ذلك بطريق أهل البيت (عليهم السلام) والعلماء بحديثهم فلا بأس ، أما أن يتقيد فى ذلك بالنصوص ، ولا يتعداها ، أو يعتمد على ما ضعف ووهن منها ، أو يقلد من يقول فيها برأى ، اعتمادا على الظن ، فلان . وبما أن الشيخ المفيد يعتمد المنهج الثانى ، فهو قد تصدى للشيخ الصدوق فى كتاب الاعتقادات ، بالنقد والرد فى كتاب (تصحيح الاعتقادات) (١).

الطوسى : قال الطوسى : لا يجوز التقليد فى الأصول (الدينيه) (٢) .

الحلى : لا يجوز التقليد فى أصول الايمان ، لان الله تعالى ذم فى كتابه العزيز التقليد فى عده مواضع . والعقل أيضا دال عليه (٣)

ص : ١٨

١- الاعتقادات للشيخ المفيد ص ٣ .

٢- العده فى الاصول _ الطوسى ج ٢ / ٧٣٢ .

٣- اجوبه المسائل _ العلامه الحلى ص ١١٠ .

واضاف الحلى : (فان العامى أما أن يكلف للمصيب ولأى شخص اتفق ، والثانى باطل فان الآراء مختلفه والاعتقادات متعدده وليس تقليد أحدهم أولى من تقليد غيره أما أن يجب تقليد أحدهم وهو المطلوب أو تقليد الكل وهو محال أو تقليد من اتفق وهو خطأ إذ لا أولويه فيه فتعين الأول لكن لا يعلم المقلد إصابه من يقلده إلا إذا علم أن اعتقاده حق ، وإنما يعلم ذلك بالأدله لا- بقوله وإلا- لزم الدور . وإذا كان الواجب عليه اعتقاد من يعلم صدقه بالدليل وجب عليه النظر ويحرم عليه التقليد ، وهو المطلوب ، فمن قلد فى أصل الإيمان فليس بمؤمن ولا يستحق ثوابا .

والقدر الذى يجب اعتقاده بالنظر والفكر هو جميع أصول الإيمان : من التوحيد المشتمل على معرفه الله تعالى وما يجب له وما يمتنع عليه ، والعدل المشتمل على معرفه أفعال الله تعالى وما يجب عليها من اللطف والتكليف وأشباهاها ، ولا يلزم من العجز عن البعض فى أجوبه المسائل عدم علمهم ، فقد يعلم العامى ما يعجز عن التعبير عنه . ومثل هذه المسائل الأصوليه قل أن يخلو أحد من العقلاء منها بأسرها ، وقد يحتاج فى كثير منها إلى التنبيه والتمثيل (١) .

ليس من صلاحيه فقهاء المسلمين عزل على ع عن الخلافه وحذف الشهادات الثلاث المتفق عليها فى بيعه الغدير من الاذان وداخل الصلاه ؟

رأس عقائد المسلم الشهادات الثلاث ، اضافه الى العدل والمعاد .

ص: ١٩

لقد اتفق فقهاء المسلمين بانه لا يجوز لهم التدخل فى عقائد الناس ويجوز لهم التدخل فى العبادات والاحكام .

قال الشيخ عبد النبى : لا يجوز التقليد فى أصول الدين لعدم حصول العلم واليقين والقطع منه لان من التقليد لا يحصل الا الظن وهو لا يكفى فى أصول الدين ، فلا يجوز التقليد لجواز كذب المجتهد فى ذاته (١) .

لكن فقهاء المسلمين وبعد بيعه الغدير وبعد المؤامرات الامويه والعباسيه وقعوا فى خطأ جسيم تمثل فى حذف الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه وداخل الصلاه وهو ليس من صلاحيتهم .

بعد بيعه الغدير الرسميه حصل خطآن :

الخطأ الاول : اعتقد ابو بكر وعمر وجماعتهما بان من صلاحيتهما عزل الخليفه على ع عن الخلافه وتعيين واحد من حزبهما .

والخطأ الثانى : اعتقد بعض فقهاء المسلمين بانه من صلاحيتهم حذف الشهاده الثالثه لعلى ع من الاذان والاقامه وداخل الصلاه فحذفوها تعلموها من ابى بكر وعمر وباقى الملوك الظالمين .

ولو سأل فقهاء المسلمين أنفسهم هذا السؤال كان جيدا :

هل يجوز حذف الشهادتين بالتوحيد والنبوه من العقائد والاذان وداخل الصلاه ؟ الجواب : كلا .

عندها يتوضح لهم بأنهم أخطأوا فى دخولهم فى بحوث حذف الشهاده الثالثه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت لانها ليست من صلاحيتهم اصلا .

ص: ٢٠

النتيجه : الشهادات الثلاث من أصول الدين الثابته

والواجبه فى اول يوم للاسلام فى يوم الدار وفى بيعه الغدير الرسميه وهى حاكمه على فروع الدين ، ولا يمكن لفقهاء المسلمين حذفها .

و يجوز للمسلمين التقليد لكن لا يجوز تقليد الفقهاء فى العقائد وحذف الشهادات الثلاث من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه لانها ليست من صلاحيتهم .

الشهيد الاول : (لا يجوز التقليد فى العقليات ، ولا فى الأصول الضروريه من السمعيات) (١) .

ومع كل هذه النصوص تدخل الفقهاء فى العقائد وحذفوا الشهاده الثالثه الواجبه فجعلوا لانفسهم حق التقليد فى العقليات والاعتقادات واصول الدين وهو خطأ عظيم وقعوا فيه !!!

لا يجوز تقليد الفقهاء فى العقائد ، ومن العقائد ذكر الشهاده الثالثه الواجبه اتفق العلماء على حرمة التقليد فى العقائد .

ومشكله الكثير من الفقهاء يهتمون بالفقه فقط ولا يعيرون العقائد والتفسير وباقى العلوم أهميتها الظاهره فى القرآن والحديث ، وهذا يذكرنا بالصراع بين بعض الفقهاء والفيلسوف ملا صدرا .

ونحن نقول : لا تحتاج القضيه الى صراع بل تحتاج الى الاقتراب من عالم المعرفه . وقد قال القرآن الكريم :

« فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ » ١٢٢_التوبه .

والتفقه فى الدين يعنى الاهتمام اولاً بالعقائد وثانياً بالاخلاق وثالثاً بالفقه والاحكام وفهمها البعض :

ص: ٢١

١- القواعد _ الشهيد الاول ج ١ / ٣١٩ .

تعنى الاهتمام بالاحكام العباديه فقط من الطهاره والصلاه والزكاه والخمس والصوم والحج والجهاد والتجاره والرهن والمضاربه والاجاره والوقف والصدقات والنكاح والطلاق والاطعمه والاشربه والقضاء والشهادات والقصاص والديات .

وفهم بعض الفقهاء الايه بالاهتمام بالفقه اولا واخيرا وترك العقائد والتفسير وعلم الحديث والتاريخ وسيره النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) وعلم الانساب والاخلاق والرياضيات والفيزياء والاحياء والكيمياء وغيرها ، عكس ما فعله الكثير من العلماء القدماء .

وترك الكثير من الفقهاء للعقائد أوقعهم فى أخطاء كثيره منها تفضيلهم الصلاه وهى من فروع الدين على الشهاده الثالثه وهى من أصول الدين وهى فضيحه دينيه مدويه .

ولا يجوز للناس تقليد الفقهاء فى العقائد داخل الصلاه وخارجها . فلو قال فقيه تحرم الشهادات الثلاث الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه لا يجوز تقليده .

ولو قال عالم : لا يجوز الاعتقاد والقول بالشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه فتقليده لا يجوز فى هذه المسأله لانها عقائديه ، واتفق العلماء على حرمة التقليد فى العقائد .

الكتاب _ ٣: أصول الدين حاكمه على فروع الدين النبى يؤيد الشهاده الثالثه

تقول اللهم صل على محمد وآل محمد والسلام على محمد وآل محمد .وقال النبى محمد ص : من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل

إبراهيم ، شهدت له يوم القيامة بالشهادة ، وشفعت له « (١) .

الكتاب _ ٤: القرآن وأذان جبرائيل بروايه الكليني يوجبان الشهاده الثالثه

القرآن الكريم يوجب الصلاه والتسليم على محمد وأهل بيته فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه :

القرآن الكريم أوجب التسليم على النبى وأهل بيته الكرام بقوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ » _سوره الاحزاب .

وجعل تعالى من شروط المسلم التسليم الكامل على محمد وآله العالين والطاعه الكامله لهم بقوله: «وَيَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» *٦٥_سوره النساء .فيقول فى تسليم تشهد الصلاه : السلام عليك أيها النبى وعلى آلك الطيبين الطاهرين .وهذا أمر ربانى الهى بالصلوات والتسليم على أهل البيت أصحاب الكساء العالين الصادقين .

ومن شيمه بعض الفقهاء عدم الاهتمام بالقرآن فى قضايا الفتوى والاحكام والاهتمام بالحديث فقط فلم يهتموا بهذه الايه القرآنيه .

ص: ٢٣

١- الأدب المفرد، البخارى / ص ٩٣ وفتح البارى / ج ١٣ / ص ٤١١ و البحار ، المجلسى ، ٢٤ / ٢٥٧ .

الكتاب _ ٥: الصلاة هي أمير المؤمنين فكيف لا يذكره فيها

قال تعالى : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ) (١)

. جاء في النص : الصلاة أمير المؤمنين (٢).

فكيف يقول البعض : من ذكر عليا ع في تشهد الصلاة بطلت صلاته مخالفه منهم للنصوص القرآنيه والحديثيه ؟

الصلوات على أهل البيت واجبه تقول اللهم صل على محمد وآل محمد والسلام على محمد وآل محمد .

قال النبي محمد ص : من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، شهدت له يوم القيامة بالشهادة ، وشفعت له « (٣) .

تعني أعز وأرفع وبارك وترحم وأحفظ وصن من الخطأ والنسيان محمدا وآل محمدا ، لذلك أهل البيت لا يخطأون ولا ينسون .

الدعاء مخصوص بأل بيت العصمه والطهاره .

ص: ٢٤

١- _ البينه ٩٨ / ٤ _ ٥.

٢- _ تأويل الآيات : شرف الدين الحسيني _ القرن ١٠ _ ط مدرسه الإمام المهدي _ قم ١٤٠٧هـ جريه ٢ / ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : تفسير البرهان _ هاشم البحراني ج ٥ / ٧١٨ : ٧١٩ .

٣- _ الأدب المفرد، البخارى / ص ٩٣ وفتح البارى / ج ١٣ / ص ٤١١ و البحار ، المجلسي ، ٢٤ / ٢٥٧ .

الكتاب _ ٦: التسليم على أهل البيت واجب

جعل الله تعالى من شروط المسلم التسليم الكامل على محمد وآله العالين والطاعة الكاملة لهم بقوله :

« إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » ٥٦_سوره الاحزاب .

قال النبي محمد ص : فسر سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) الايه قائلا : من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، شهدت له يوم القيامة بالشهادة ، وشفعت له « (١) .

وقال الصدوق الاول ابن بابويه القمي والد الصدوق الثاني قال الإمام على الرضا ع قولوا : السلام عليك أيها النبي وعلى آلِكَ الطيبين (٢)

لكن معظم السنه والشيعة لا يطبقون ما اوجه القرآن والحديث فى التسليم على أهل البيت الأئمة المعصومين فى تشهد الصلاه . فيقولون : السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

ان مشاريع الأمويين وعموم النواصب جعلت الكثير من المسلمين اليوم يسلمون على النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) وعموم البشر ويستثنون أهل البيت من

ص: ٢٥

١- الأدب المفرد، البخارى / ص ٩٣ و فتح البارى / ج ١٣ / ص ٤١١ و البحار ، المجلسى ، ٢٤ / ٢٥٧ .

٢- كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هج _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

الذكر مخالفه منهم للقرآن والحديث ، وهى فضيحه لهم وسيسألون عنها يوم القيامه .

السؤال الفقهي المفروض : ترك التسليم على أهل البيت ع عمدا فى تشهد الصلاه هل فيه عقاب أخروى لمخالفته القرآن والحديث ؟

التفاسير : قال معاويه : سبوا عليا ع على المنابر وامنعوا ذكر اسمه .

ابن طاووس فى نصائحه للمسلمين قولوا :

السلام على الأئمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين(١) . القرآن : ان الصلاه على أهل البيت فى القرآن واجبه والتسليم عليهم أمر واجب .

الكتاب _ ٧: على ع هو الاذان فى القرآن والكون فكيف حذفوه من الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه؟

عن ابن عباس قال: إن لعلى بن أبى طالب (عليه السلام) فى كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس . قال: قلنا: وما هى ؟

قال : سماه الله فى القرآن مؤذنا وأذانا ، فأما قوله [تعالى] (فأذن مؤذن بينهم أن لعنه الله على الظالمين) فهو المؤذن بينهم يقول: ألا لعنه الله على [الظالمين] الذين كذبوا بولايتى واستخفوا بحقى (٢) . «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣_سوره التوبه » :

ص: ٢٦

١- جامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٣٣١ .

٢- تفسير فرات الكوفى ١٤٢ .

قال السيوطى : الاذان : اسم على (عليه السّلام) فى القرآن (١).

إذا كان الله تعالى قد جعل اسم على (عليه السّلام) فى القرآن بالاذان فهو الاذان وباسمه الاذان فكيف لا يذكر فى الاذان ؟

نزلت هذه الآيه فى على (عليه السّلام) وبموجبها أرجع النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر وأرسل علياً (عليه السّلام) أميراً على الحاج ومبلغاً لسوره التوبه ، وهى رساله لكل البشرىه بوجوب تقديم على (عليه السّلام) على أبى بكر وغيره من الناس.

البخارى : روى البخارى فى صحيحه ، عن أبى هريره أنه قال : أذن على (عليه السّلام) فى أهل منى يوم النحر ، براءه يعنى بأنّ الله برىء من المشركين ورسوله ، وأن لا يحجّ بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان (٢).

السيوطى : وأخرج الفقيه الشافعى جلال الدين السيوطى فى تفسيره ، عن ابن أبى حاتم ، عن حكيم بن حميد ، قال : قال لى على بن الحسين (عليه السّلام) : إنّ لعلى فى كتاب الله إسماء ولكن لا يعرفونه. قلت : ما هو ؟ قال : ألم تسمع قول الله : هو والله الأذان (٣).

البيضاوى السنى : وأخرج هو أيضاً بسنده عن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (لعلى بن أبى طالب (عليه السّلام) : أنت الذى أنزل الله فيك وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر (٤).

وهذا الاذان الالهى فى القرآن والحديث حذفه الكثير من

العلماء من

ص : ٢٧

١- الدرّ المنثور، السيوطى الشافعى تفسير سوره التوبه / أولها.

٢- صحيح البخارى ٥ : ٣٧. جامع البيان فى تفسيره القرآن ١٠ : ٤٦.

٣- الدرّ المنثور، السيوطى الشافعى تفسير سوره التوبه / أولها.

٤- المناقب، الموفق بن احمد المكى الخوارزمى الحنفى ، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرىه، ص ٢٤ .

الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت لان الكثير من الفقهاء مقلدون الا المم القليل من الباحثين المحققين .

وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (٧٠) _سوره المؤمنون .

النتيجه : قوله تعالى : { فأذن مؤذن بينهم أن لعنه الله على الظالمين } فهو ع المؤذن : «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» : الاذان : اسم على (عليه السلام) فى القرآن .

لكن الكفار والمنافقين ومن لف لفهم من الطابور الخامس عندنا من علماء البلاط حسدوا الامام عليا (عليه السلام) وسلبوه الشهاده الثالثه وساعدهم فى هذا الجهله من الامه .

وجاء :واعلم أنّ جميع أسرار الكتب السماويه فى القرآن، وجميع ما فى القرآن فى الفاتحه، وجميع ما فى الفاتحه فى البسمله، وجميع ما فى البسمله فى باء البسمله، وجميع ما فى باء البسمله فى النقطه التى هى تحت الباء .

ثم قال الامام على (عليه السلام) كرم الله وجهه: «أنا النقطه التى تحت الباء» (١) .

وَ الباء بلا نقطه حرف لا معنى له ، فهو القرآن الناطق كما جاء فى الحديث ، وهو مفسر القرآن بعد النبى ، وهو واهل بيته الثقل الثانى للقرآن ، بولايته كمل الدين، فى قوله تعالى:(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (٢) .

وقال الامام على (عليه السلام) : أنا القرآن الناطق (٣) .

ص : ٢٨

١- ينابيع المودّه: القندوزى الحنفى ٦٩.

٢- المائدّه : ٣.

٣- قال الإمام على (عليه السلام) : «أنا القرآن الناطق»، ينابيع المودّه : القندوزى الحنفى ٦٩.

لقد كمل الدين بالشهادة الثالثة لعلی (علیه السّلام) ويكمل الاذان بالشهادة الثالثه ومن اراد حذفها عمدا بغضا لامير المؤمنين (علیه السّلام) فهم المنافقون المحاربون للدين علنا .

الكتاب _ ٨: الكليني والصدوق الثاني: أول أذان في الكون كان بالشهادة الثالثه بحضور جميع الانبياء والملائكه

اهتم الله تعالى بمراسم الاذان والاقامه والصلاه فجمع لها الملائكه جميعا وجميع الانبياء والمرسلين وختم الحضور بسيد الانبياء محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كما هو مذكور في روايات هذا الكتاب وأذن جبرئيل وجميع الملائكه الاذان والاقامه بالشهادات الثلاث وصلّى بهم النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) . لكن المسلمين انحرفوا عن الشهاده الثالثه الى يومنا هذا باوامر الملوك الجبابره العاصين .

الكليني رحمه الله عن الصادق (عليه السّلام): سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد قال : سمعت يونس بن يعقوب ، عن سنان بن طريف ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) يقول : قال : إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا إنه لما خلق السماوات والأرض أمر مناديا فنادى:

أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا _ .

أشهد أن محمدا رسول الله _ ثلاثا _ .

أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا _ ثلاثا _ (١).

هذا هو الاذان السماوى الاول للبشريه منهج ربانى واجب الاتباع ، فكيف حذفوا الشهاده الثالثه الواجبه من الاذان والاقامه وتشهد

ص: ٢٩

١- الكافي _ الكليني ج ١ / ٤٤١ .

الصلاه ؟ لماذا لم يتعلموا الثقافه الالهيه فى أذانها الاول ؟ ولماذا لم يطيعوا الاوامر السماويه فى محفلها المفروض على الكون ؟
الصدوق الثانى: روى الشيخ الصدوق فى أماليه ، بسنده عن الصادق (عليه السلام) ، قال : إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا ،
إنه لما خلق الله السماوات والأرض أمر مناديا فنادى : أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا . وأشهد أن محمدا رسول الله _ ثلاثا .
وأشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا (١) .

الصدوق الثانى فى بدايه حياته سار على المنهج الشيعى ومنهج أبيه الصدوق الاول وبين وجوب الشهاده الثالثه وجوبا ربانيا خالدا .

لكنه فى اواخر عمره دخل فى التعاون مع الحكومه البويهيه الشيعيه فاستعمل التقيه اكثر من حدودها ، ولعن كل من يقول
الشهاده الثالثه المستحبه والواجبه ووضع مكانها الصلاه خير من النوم وقال : قولوا وآمنوا بسهوا النبى محمد(صلى الله عليه وآله
وسلم) !!!

وتوجد فى الشهاده الثالثه بولايه الامام على (عليه السلام) كلمه حقا حقا .

وفى البحار ، عن الكلينى رحمه الله فى كتاب الروضه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من
قال لا إله إلا الله تفتحت له أبواب السماء ، ومن تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق واستبشر بذلك . ومن تلاها بعلى ولى
الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر) (٢) .

ص: ٣٠

١- الأمالى للشيخ الصدوق : ٧٠١ .

٢- بحار الأنوار ج ٣٨ / ٣١٨ .

وفى روايه إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن وضعوا فاطمه بنت أسد فى القبر ، لقنها بنفسه ، فكان مما لقنها به ولايه على بن أبى طالب ولدها (١).

وهذا يبين أن النبى محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يؤذن بالشهاده الثالثه ويلقن الموتى بولايه على (عليه السلام) . لكن حسكه النفاق لا تسمح للبعض بسماع اسم على (عليهما السلام) فى اصول الدين وفى تراث الفضائل ، فاعترضوا على كونه اصلا من اصول الاسلام والمذهب ، فعرفهم الناس انهم منافقون ، لقطاع .

ورغم هذا الاذان الالهى بلغ الانحراف عند معظم المسلمين الاستهانه بالاذان والتلاعب بأجزائه وحذف الشهاده الثالثه الواجبه منه .

وأخرج الطحاوى عن هارون بن سعد ، عن الشهيد زيد بن الإمام على بن الحسين ، عن آبائه ، عن على (عليه السلام) : أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علم الأذان ليله أسرى به ، وفرضت عليه الصلاه (٢) .

الكلينى : (كان من الآيات التى أراها محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث اسرى به إلى البيت المقدس انه حشر الله له الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل (عليه السلام) فاذن شفعا واقام شفعا وقال فى اقامته حى على خير العمل. ثم أمر جبرئيل ((عليه السلام)) فاذن شفعا وأقام شفعا وقال فى أذانه: حى على خير العمل ، ثم تقدم محمد ((صلى الله عليه وآله وسلم)) فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم: على ما تشهدون وما كنتم

ص: ٣١

١- صائص أمير المؤمنين للشريف الرضى: ص ٣٥ و الأمالى للشيخ الصدوق : ٣٩١.

٢- المستدرک الحاکم ٣/١٧١ ، مشكل الآثار ، الطحاوى ، وأبن مردويه فيما نقله المتقى الهندى ٢٧٧ من الجزء السادس من كتر العمال حديث ٣٩٧ ، شرح التجريد ، القوشجى ، أواخر مبحث الامامه ، وهو من أئمه الاشاعره فى الكلام .

تعبدون؟ قالوا: نشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله ، أخذ على ذلك عهدنا ومواثيقنا (١).

الكتاب _ ٩: أذان جبرائيل والملائكة في السماء بالشهادة الثالثة بحضور النبي وعلمه النبي للامام علي ع فعلمه لبلال والملك يكرره خمس مرات في اليوم

الكليني والصدوق الثاني : روى الكليني في الصحيح عن ابن أذينة عن أبي عبد الله في حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال : اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعلّي خير الوصيين) (٢).

وأكمل جبرائيل فقرات الاذان فقال (عليه السلام) :

حي على الصلاة حي على الصلاة

حي على الفلاح حي على الفلاح .

فقال الملائكة صوتان مقرونان معروفان .

فقال جبرئيل (عليه السلام) : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فقالت الملائكة هي لشيعته إلى يوم القيمة

(٣).

هذا الاذان الالهي الذي نشرته الملائكة فيه الشهادة الثالثة واضحه .

ص: ٣٢

١- الكافي، الشيخ الكليني، الناشر: دار الكتب الاسلاميه، الوفاه ٣٢٩ هـ، طهران : ج ٨ ، ح ٩٣ ، ص ١٢٠ . وتفسير ابي حمزه الشمالي، الايه .

٢- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

٣- جامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

فقد قال جبرائيل الشهادتين بحضور النبي محمد ، ثم اجتمع جبرائيل مع الملائكة فقالوا جميعا الشهاده الثالثه .

ان شهاده جبرائيل والملائكه أجمعين بالشهاده الثالثه جاء لتأكيدھا وبيان وجوبھا وأهميتها عند الملائكه والانس والجن .

فالشهاده الثالثه توقيفيه وجزئيه فى الاذان والاقامه ولا يمكن حذفھا .

وجاء فى الحديث بأن الله تعالى كلما أراد اطلاع الملائكه على علومه وأوامره سمح لهم بالاطلاع على اللوح المحفوظ .

فاجتماع الملائكه على ذكر الشهاده الثالثه بحضور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يبين اطلاعهم جميعا على اللوح المحفوظ المكتوب فيه الاذان الالهى كاملا بالشهادات الثلاث فقالوا جميعا الشهاده بالولايه لمولى الموحدين على (عليه السلام)

وأذان جميع الملائكه الحاضرين فى المجلس للشهاده بالولايه لامير المؤمنين على (عليه السلام) أعظم من انفراد الملك جبرائيل بقولھا .

وقد يشكك البعض بقول جبرائيل الملك الواحد لكنهم لا يقدرّون على التشكيك بقول كل الملائكه وبشهاده سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وقد افترى بعض علماء النواصب بقولهم : تقول الشيعة فى تشهد الصلاه : خان الامين خان الامين .

والحاشر فى الحديث تعنى فى كتب الشيعة والسنة النبى محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) : حدثنى مالك عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، أن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : (لى خمسہ أسماء . أنا محمد . وأنا أحمد . وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر . وأنا الحاشر الذى يحشر الناس

على قدمي . وأنا العاقب) . قال ابن عبد البر : كذا أرسله يحيى وأكثر الرواه (١) .

وقال المجلسي عن الناشر : أو المراد به ناشر العلوم والخيرات (٢) .

وناشر العلوم هو أمير المؤمنين علي (عليهما السلام) .

ولا يمكن الاشكال على الحديث بأن هؤلاء الملائكة قالوا :

، محمد خير النبيين وعليّ خير الوصيين (خيانته منهم لرب العالمين الجواب : ان الملائكة لا تخون ولا تخطأ ولا تنسى ولا تتمرد على الاوامر السماويه .

لو قال هؤلاء الملائكة دون جبرائيل الشهاده الثالثه لقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال هؤلاء الملائكة بل قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الملائكة الحاضرون جميعا ، ومنهم جبرائيل .

وعبارته النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هي : فاجتمعت الملائكة ومنهم جبرائيل فقالت : محمد خير النبيين وعليّ خير الوصيين . (

واشتراك جميع الملائكة الحاضرين في اكمال الاذان بقولهم الشهاده الثالثه يبين عظمتها ووجوبها وجزئيتها .

وقد جاء (اجتمعت الملائكة (ومنهم جبرائيل) :

محمد خير النبيين وعليّ خير الوصيين (٣) .

ص: ٣٤

١- الموطأ _ مالك ج ٢ / ٢٠٠٤ .

٢- البحار ج ١٨ / ٣٦١ .

٣- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

جبرائيل من الملائكه: قال البرقى وفقا للنصوص القرآنيه والحديثيه التى قرأها: إن جبرائيل من الملائكه (١).

الكثير من الشيعة تبعوا الصدوق الاول ولم يتبعوا الكلينى والصدوق الاول الافضل والاقدم منه زمنا!!!

العجيب فى قضيه التحقيق والتبعيه ان بعض العلماء تطمس أدله عظيمه وتركها لعدم رغبتها فى الشهاده الثالثه تقيه ، وتتبع الصدوق الثانى وتسير على رأيه فى انكار الشهاده الثالثه الواجه والمستحبه .

لقد تبع الكثير من العلماء الصدوق الثانى فى انكاره الشهاده الثالثه الواجه بدون دليل ورفضه لروايات قال عنها صحيحه ووصفها بالشاذه .

قال والد الشيخ البهائى: (الشاذ) و (النادر) فهو عندنا وعند الشافعى ما خالف المشهور وإن كان روايه ثقه (٢).

فأصبحت العشرات تتبع رأى الصدوق الثانى الشخصى وغير العلمى ولا تتبع حديث النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) الذى ذكره الكلينى .

وهذا أمر مشكل فى عالم التحقيق والبحث خاصه وان الصدوق الثانى سار على التقيه وكان يومها يعيش فى بلخ السنيه وخالف النصوص التى ذكرها فى كتبه فى الشهاده الثالثه .

ولم يتبع هؤلاء العلماء والد الصدوق ابن بابويه القمى الذى استند الى صلاه الامام الرضا ع فى كتابه فقه الرضا بذكره الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه .

ص: ٣٥

١- المحاسن _ البرقى _ الوفاه ٢٧٤ هـ ج ٢ / ٣١٥ .

٢- وصول الاخبار _ والد الشيخ البهائى ص ١٠٩ .

ولم يتبعوا الكلينى الاقدم من الصدوق زمنا ، والاعلى رايه ومقاما منه لانه كان يعيش فى زمن الغيبه الصغرى للامام المهدي (عليه السلام) .

وكان الصدوق الثانى فى الكثير من كتبه وابحاثه الاخرى ممتازا وجيدا لكنه انحرف فى قضيتى سهو النبى والشهاده الثالثه فى أواخر سنه ٣٧٠ هجرية .

الكتاب _ ١٠: الامر النبوى بقول الشهاده الثالثه مطلقا وانحراف معظم المسلمين عنها حبا للدنيا

لقد بيّن المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وجوب الشهاده الثالثه فى حياته اذ نقل الامام الصادق (عليه السلام) عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله :

إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فليقل :

على أمير المؤمنين (١) .

الامر دلالة الوجوب وهنا أمر نبوى بقول الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت لكن معظم العلماء أماتوا قلوبهن بتقيه وهميه وهم يعيشون فى امبراطوريات شيعيه مقتدره لا تخاف من العامه .

فقال الصالحون فى كل قضيه فى الصلاه وخارجها بالشهادات الثلاث كما أمرهم سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وهناك مستندات كثيره توجب الامر الالهى والنبوى فى الشهاده الثالثه والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت .

الكتاب _ ١١: على : النبى عليم الاذان والصلاه فى المعراج

عن أمير المؤمنين على (عليه السلام) :

ص: ٣٦

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علّم الأذان ليله أسرى به ، وفرضت عليه الصلاة (١) .

فذكر العلماء المعراج في دلائل النبوه له (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد أيد العلم الحديث خروج الانسان إلى السماء، فأصبح الإسراء والمعراج مؤكداً ومقبولاً ومؤيداً بالسنن العلميه (٢) .

وقد بين الكليني في الكافي بأن الاذان في المعراج كان بالشهادات الثلاث . كان أذان جبرائيل في السماء بالشهادة الثالثه بحضور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والملائكه ع وعلمه النبي للامام على ع وبلال والملك يكرره خمس مرات في اليوم . ورغم هذا قال النواصب والسائرون على التقيه لا يوجد دليل على الشهاده الثالثه المستحبه والواجبه .

الكتاب _ ١٢: الاذان محفل الهى وليس مناما

وجاء في كتاب السيره الحلبيه : عن أبى العلاء قلت لمحمد بن الحنفية : (إِنَّا لنتحدث أن بدء الأذان كان رؤيا رآها رجل من الأنصار في منامه . قال : ففزع لذلك محمد بن الحنفية فرعاً شديداً .

وقال : عمدتم الى ما هو الأصل في شرائع الإسلام ، ومعالم دينكم فزعمتم أنه كان من رؤيا رآها رجل من الانصار في منامه ، تحتمل

ص: ٣٧

١- المستدرک الحاكم ٣/١٧١ ، مشكل الآثار ، الطحاوى ، وأبن مردويه فيما نقله المتقى الهندي ٢٧٧ من الجزء السادس من كنز العمال حديث ٣٩٧ ، شرح التجريد ، القوشجى ، وأخر مبحث الامامه ، وهو من أئمه الاشاعره في الكلام .

٢- الموسوعه النبويه ٢٥مجدا _ نجاح الطائي ، موضوع الاسراء والمعراج .

الصدق والكذب ، وقد تكون أضغاث أحلام . قال: فقلت له هذا الحديث قد إستفاض فى الناس. قال : هذا والله هو الباطل ([١](#)).

ولا- يجوز لنبي الاعتماد فى تشريع حكم على رؤيا الأشخاص ولا موجب لالتزام ذلك وقد صرح أهل البيت على بطلان هذه الخرافة الناصبيه وشددوا الإنكار عليه ففى البرهان ج ٢ ص ٣٩٤ عن الكلينى بإسناده عن ابن أذينة عن أبى عبد الله (ع) قال ما ترى (تروى) هذه الناصبه قلت جعلت فداك فيما ذا قال فى آذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت انهم يقولون أن أبى كعب رآه فى النوم _ فى نسخه فقال كذبوا أن دين الله عز وجل أعز من أن يرى فى النوم .

وأخرج الطحاوى عن هارون بن سعد ، عن الشهيد زيد بن الإمام على بن الحسين ، عن آبائه ، عن على (عليه السلام) : أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عُلِّمَ الأذان ليله أُسرى به ، وفرضت عليه الصلاة (٢).

الكتاب _ ١٣: الانبياء والملائكة حضروا مراسم الاذان والصلاه بالشهاده الثالثه

اشاره

كان من الآيات التى أراها محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث اسرى به إلى البيت المقدس انه حشر الله له الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم

ص: ٣٨

١- السيره الحلبيه : ٢ / ٣٠٠ _ ٣٠١ (نقلا عن الاعتصام ، ص ٢٩) والنص والاجتهاد ص ٢٠٥ وكتاب العلوم (أمالى أحمد بن عيسى بن زيد) ج ١ ص ٩٠ مشكل الآثار ، الطحاوى ، وابن مردويه فيما نقله المتقى الهنذى ٢٧٧ من الجزء السادس من كنز العمال حديث ٣٩٧ ، المستدرک الحاكم ٣ / ١٧١ .

٢- المستدرک الحاكم ٣/١٧١ ، مشكل الآثار ، الطحاوى ، وابن مردويه فيما نقله المتقى الهنذى ٢٧٧ من الجزء السادس من كنز العمال حديث ٣٩٧ ، شرح التجريد ، القوشجى ، وأخر مبحث الامامه ، وهو من أئمه الاشاعره فى الكلام .

امر جبرئيل (عليه السّلام) فأذن شفعا واقام شفعا وقال فى اقامته حى على خير العمل. ثم أمر جبرئيل ((عليه السّلام)) فأذن شفعا وأقام شفعا وقال فى أذانه: حى على خير العمل ، ثم تقدم محمد ((صلى الله عليه وآله وسلم)) فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم: على ما تشهدون وما كنتم تعبدون ؟

قالوا: نشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله ، أخذ على ذلك عهدنا وموآثقتنا (١).

وقال الامام الصادق (عليه السّلام): لم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا أخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوه ولعلى بالامامه (٢).

وقال الإمام موسى الكاظم (عليه السّلام): ولايه على (عليه السّلام)

مكتوبه فى جميع صحف الأنبياء (٣). وهذا يبين وجوب الشهاده الثالثه .

ابو لهب رئيس رموز المعارضه للشهاده الثالثه

لقد تخاصم ابو لهب مع النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ومع الامام على وابى طالب (عليه السّلام) فى يوم الدار فى اليوم الاول لتبليغ الاسلام ومشكلته الرئيسيه هى الامامه والولايه لعلى (عليه السّلام) فقال لابى طالب معترضا: لقد أمّر ابنك عليك .

فرفض ابو طالب اعتراض ابى لهب على الشهاده الثالثه و تصدى له قائلاً: يا عوره ،

والله لئنصرته ثم لنعينه (٤) .

ص: ٣٩

١- الكافى، الشيخ الكلينى، الناشر: دار الكتب الاسلاميه، الوفاه ٣٢٩ هـ، طهران: ج ٨، ح ٩٣، ص ١٢٠. وتفسير ابى حمزه الشمالى، الايه .

٢- تأويل الآيات ج ١ / ١١٦، البحار ٢٤ / ٣٥٢، ٢٦ / ٢٩٧ .

٣- الكافى، الكلينى ج ١ / ٤٣٧ باب فيه نتف من الروايه فى الولايه، طبعه ١، ١٤٢١ هـ، دار احياء التراث العربى، بيروت، بصائر الدرجات، ص ٧٢ الباب ٨ .

٤- تاريخ يعقوبى ، أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر ، المتوفى سنة ٢٩٢ هـ - ج ٢/٢٧ .

عن زمن الاسراء والمعراج قالوا : فى السنه الثانيه من البعثه (١).

وفى كتاب الخرائج: فى السنه الثالثه من البعثه (٢).

وقال الديار بكرى عن الزهرى أنه كان بعد النبوه بخمسه أعوام وأيده

القرطبي (٣). وقد ولدت فاطمه (صلى الله عليه و آله وسلم) بعد البعثه بخمس سنوات لقول النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) : لما أسرى بى إلى السماء أدخلنى جبرئيل الجنه، فناولنى منها تفاحه فأكلتها فصارت نطفه فى صلبى، فلما نزلت وقعت خديجه ففاطمه من تلك الجنه، حوراء انسيه، وكلما اشتقت إلى الجنه قبلتها (٤).

وقال نجاح الطائى : ولاده فاطمه الصديقه (عليها السلام) فى جمادى الآخره يوم العشرين منه سنه خمس وأربعين من مولد النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) « (٥).

فيكون المعراج فى السنه الرابعه بعد البعثه النبويه بناء على هذه الروايه ، لكن الاسراء والمعراج وقع عده مرات والمره الاولى حصلت فيه مراسم الاذان والاقامه والصلاه بالشهاده الثالثه وهو فى السنه الثانيه للبعثه النبويه الشريفه .

ص : ٤٠

١- تفسير الطباطبائى ١٣/٣١.

٢- تفسير الطباطبائى ١٣/٣١.

٣- سيره مغلطاي ٢٧، تاريخ الخميس ١/٣٠٧، البحار ١٨/٣٧٩، تاريخ بغداد ٥/٨٧، المواهب اللدنيه ٢/٢٩، المستدرک، الحاكم ٣/١٦٥، ذخائر العقبى ٣٦، مقتل الحسين (عليه السلام) ، الخوارزمى ٦٣/٦٤، ميزان الاعتدال ٢/٢٩٧، علل الشرائع ٧٢، ينابيع الموده ٩٧، مناقب المغازلى ٣٥٨، عيون الأثر ١/١٩٦، تفسير الآلوسى ١٥/٦.

٤- المستدرک، الحاكم ٣/١٦٥، ميزان الاعتدال ٢/٢٩٧، ينابيع الموده ٩٧، تاريخ بغداد ٥/٨٧، البحار ١٨/٣١٩، المناقب، ابن شهر آشوب ١/١٧٧، تفسير القرطبي ١٠/٢١٠.

٥- دلائل الإمامه : ١٣٤ .

لم يجلب النبي من رحله المعراج الا- الاذان والصلاه الواجبتين لعظمتهما رحله الاسراء والمعراج فى السنه الثانيه للبعثه النبويه رحله مهمه فى سيره النبويه وقد دونت فى كتب الحديث والتفسير والتاريخ والفقہ مما يبين اهميتها الفائقه فى الاسلام .

وبسبب اهميتها فقد ذكرها النبي والائمة من اهل البيت كثيرا .

وخلصه ما جاء به سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من الرحله يتمثل فى الاذان بفصوله المهمه وقلب هذا الاذان يتمثل فى الشهادات الثلاث الواجبه والجزئيه .

ولا هميه هذا الاذان فقد استوجب حضور جبرائيل والملائكه وسيد الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ولما كان المصطفى فى مكه فقد استوجب القضاء اجراء رحله له باسم الاسراء والمعراج يصل بها الى السماء حيث مكان مراسم القاء الاذان الالهى وامامته الصلاه بجميع الانبياء والمرسلين . فتمت المراسم من قبل جبرائيل حيث القى الاذان وشهد الشهادتين . ولما وصل الى الشهاده الثالثه شاركه الملائكه فى الاذان (١) . ثم اكمل جبرائيل الاذان .

لكن النواصب حاولوا النيل من الاذان والاقامه بكل السبل لوجود الشهاده الثالثه الواجبه فيهما .

ص: ٤١

١- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

الكتاب _ ١٤: البحار : مجيء النبي في المعراج بالشهادة الثالثة بأسماء الأئمة

الشهادة الثالثة في الاذان ، للشيخ فرج آل عمران القطيفي (١). ينقل قصه جاء فيها : (لَمَّا فرغوا من وضوئهم إذا برجل قد برز من بينهم بهي الصورة ، عليه السكينة والوقار ، فتقدّم إلى المحراب ، وأقام الصلاة ، فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم اماماً وهم به مأمومون صلاه كامله بأركانها المنقوله عن ائمتنا عليهم السلام على الوجه المرضي فرضاً ونفلاً وكذا التعقيب والتسيح ، ومن شدّه ما لقيته من وعشاء السفر ، وتعبى في الطريق لم يمكّنني أن أصلي معهم الظهر .

فلَمَّا فرغوا ورأوني أنكروا عليّ عدم اقتدائي بهم ، فتوجّهوا نحوي بأجمعهم وسألوني عن حالي ومن أين أصلي ، وما مذهبي ؟ فشرحت لهم أحوالي وأني عراقي الأصل ، وأما مذهبي فأنني رجل مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله [بالهدى] ودين الحق ليظهره على الأديان كلّها ولو كره المشركون .

فقالوا لي : لم تنفعك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الأخرى لتدخل الجنّة بغير حساب ؟ فقلت لهم ؟ وما تلك الشهادة الأخرى ؟ اهدوني إليها يرحمكم الله .

فقال لي إمامهم : الشهادة الثالثة هي أن تشهد أنّ أمير المؤمنين ، ويعسوب المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين علي بن أبي طالب والأئمة الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله ، وخلفاؤه من بعده بلا- فاصله ، قد أوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده ، وجعلهم أولياء أمره

ص : ٤٢

ونهبه ، وحججاً على خلقه فى أرضه ، وأماناً لبريئته ، لأن الصادق الأمين محمداً رسول رب العالمين (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبر بهم عن الله تعالى مشافهه من نداء الله عز وجل له (عليه السلام) فى ليله معراجه إلى السماوات السبع ، وقد صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى ، وسماهم له واحداً بعد واحد ، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين) (١).

الكتاب _ ١٥: الشهادات الثلاث من رب العالمين منهجيه مستمره

دون الحر العاملى بسند :

(ان الله خلق ملكين يكتفان العرش وأمرهما بشهادتين فشهدا ثم قال لهما :

أشهدا أن علياً أمير المؤمنين فشهدا) (٢).

فالعالم يفهم من هذه النصوص بأن المنهجيه السماويه تربط بين الشهادات الثلاث فى بدء خلق الكون وفى العرش وفى رحله المعراج فى السماء وفى الأرض وفى صلاه الميت وفى تلقين الميت .هذا يبين الاوامر الالهيه بالشهادات الثلاث فى كل مكان وزمان فى الاذان والصلاه وخارجهما .

ص: ٤٣

١- راجع البحار: ج ٥٢، ص ١٥٩

٢- اثبات الهداه _ الحر العاملى محمد بن حسن ج ٢ ص ١٩٣ الفصل ٧٥ _ الباب العاشر .

الكتاب _ ١٦: احراق واخفاء واتلاف الشهاده الثالثه يبين صحتها وتواترها

ابو بكر وعمر وعثمان أحرقوا فضائل الأمام على ع :

ديدن النواصب حذف الشهاده الثالثه بغضا لعلی ع ، وديدن بعض علماء الشيعة ارضاء الحكومات السنيه ولو بطمس الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

فأتلف الطرفان الروايات والكتب الداله على الشهاده الثالثه وقد اعترفت عائشه باحراق ابى بكر لخمسمئه حديث كتبها بيديه وفيها فضائل أهل البيت (عليهم السلام) : عائشه : أحرق أبو بكر كتابا يضم خمسمئه حديث كان قد كتبها بيده، وهذا أول كتاب حديث أحرق (١).

وذكر ابن سعد فى طبقاته (٢) بترجمه محمد بن أبى بكر: « أن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتوه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها وحرقت كافه الأحاديث المكتوبه التى

ص: ٤٤

١- تقييد العلم، الخطيب البغدادى ٥٤، المستدرک على الصحيحين، الحاكم ج ١ / ١٠٢ وكنز العمال ج ١ / ٢٨٥، باب فى اداب العلماء _ تحقيق بكرى حيانى _ ط مؤسسه الرساله ١٩٨٩م، وتذکره الحفاظ، الذهبى ج ١ / ٥، عمر بن الخطاب ط دار احياء التراث العربى _ بيروت وكتاب الامام جعفر الصادق، عبد الحليم الجندى ١٨٥، موضوع المذهب الجعفرى و الاعتصام بحبل الله المتين : ٣٠ / ١ .

٢- طبقات ابن سعد مجلد ٥ صفحه ١٤٠، كنز العمال مجلد ٥ صفحه ٢٣٧ وفى تذکره الحفاظ مجلد ١ صفحه ٥ .

قالها النبي للناس . وبعث في الأمصار من كان عنده شيء فليمحه «(١).

فبدأ منهج ناصبي ساع لحرق وتحريف وطمس واخفاء فضائل الامام على وباقي رموز أهل البيت (عليهم السلام) .

الكتاب _ ١٧: أسماء الأئمة في البيت المعمور وصلاه الملائكة بالشهادة الثالثة خمس مرات

جامع احاديث الشيعة _ البروجردى :

قال جبرئيل (عليه السلام) اشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان محمدا رسول الله .

فاجتمعت الملائكة وقالت مرحبا بالأول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاضر ومرحبا بالناشر .

محمد خير النبيين

وعلى خير الوصيين

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم سلموا عليّ وسألوني عن اخي قلت هو في الأرض أفترفونه ؟

قالوا : وكيف لا نعرفه و نحج البيت المعمور كل سنه وعليه رق ايض فيه اسم محمد واسم على والحسن والحسين (والأئمة)

ص: ٤٥

١- كتاب العلم ، ابو خيثمه النسائي ١١ المتوفى سنة ٢٣٤ . تقييد العلم ، الخطيب البغدادي ٥٣ ، جامع بيان العلم ، ابن عبد البر ١ / ٧٨ ح ٣١٣ ، ٣١٥ ، حجيه السنه ٣٩٥ ، المستدرک ، الحاكم ١ / ١٠٢ ، ١٠٤ ، وتدوين السنه ص ٧٢ ، نقد العلماء أو تلبيس إبليس ص ٣١٦ ، طبقات ابن سعد طبعه ليدن ، موضوع : ما خشيه عمر قد وقع .

وشيعتهم إلى يوم القيامة وأنا لنبارك (نصلى) عليهم كل يوم وليله خمسا يعنون في وقت كل صلاة ويمسحون رؤوسهم بأيديهم ، قال : ثم زادني ربي أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه تلك الأنوار .

ثم عرج بي حتى انتهيت إلى السماء الرابعة ، فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كأنه في الصدر ، فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء وخرجت إلى شبه المعانيق . فقال جبرئيل عليه السلام:

حي على الصلاة حي على الصلاة

حي على الفلاح حي على الفلاح .

فقال الملائكة صوتان مقرونان معروفان .

فقال جبرئيل (عليه السلام) : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة .

فقال الملائكة هي لشيعته إلى يوم القيمة (١) .

الاذان الالهى هنا يبين وجوب الشهادة الثالثة المقترنه بعد الشهاده الثانيه .

الكتاب _ ١٨: أذان جبرائيل في الارض بالشهادة الثالثه أول أذان في الاسلام

أذن جبرائيل بالشهادات الثلاث مرتين : مره في السماء ومره في الارض .

لقد سمع النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) والامام على (عليه السلام) أذان جبرائيل في الارض في بيت النبي (صلى الله عليه و آله وسلم)، فقال النبي لعلى (عليه السلام) : علمه بلالا ليؤذن به ، فاذن به بلال طيله حياته مع الرسول في المدينه ، وبعدهما سمَّ الانقلابيون رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) عزلوا بلالا عن الاذان ، لانه شيعى من الملتزمين

ص: ٤٦

بولايه على (عليه السلام) ولا يقبل بحذف الشهاده الثالثه من الاذان ولا يتوقف عن ذكر مثالب الشيخين .

من الطبيعى أن يكون أذان جبرائيل فى الارض مثل أذانه مع الملائكه فى السماء بحضور النبى محمد ص الذى ذكره الكلينى فى الكافى (١) ، وقد أذن جبرائيل والملائكه بالشهاده الثالثه .

ولا يعقل أن يؤذن جبرائيل فى السماء بالشهاده الثالثه الواجبه ويؤذنها فى الارض ناقصه فتكون خيانه منه يحاسب عليها ، والملائكه لا تخون ولا تعصى .

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لما هبط جبرئيل (عليه السلام) بالاذان على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كان رأسه فى حجر على (عليه السلام) فأذن جبرئيل (عليه السلام) وأقام فلما انتبه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : يا على سمعت ؟ قال (عليه السلام) : نعم ، قال (صلى الله عليه و آله و سلم) : حفظت ؟ قال (عليه السلام) : نعم قال (صلى الله عليه و آله و سلم) : ادع بلالا فعلمه ، فدعا على (عليه السلام) بلالا فعلمه (٢) .

الصدوق : ٨٦٥ _ وروى منصور بن حازم عن أبي عبد الله (عليه السلام) [أنه] قال : " هبط جبرئيل (عليه السلام) بالاذان على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وكان رأسه فى حجر على (عليه السلام) فأذن جبرئيل (عليه السلام) وأقام ، فلما انتبه رسول الله قال (صلى الله عليه و آله و سلم) : يا على سمعت ؟

ص : ٤٧

-
- ١- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .
- ٢- الكافى _ الشيخ الكلينى _ ج ٣ _ ص ٣٠٢ .

قال (عليه السلام) : نعم يا رسول الله ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : حفظت ؟

قال (عليه السلام) : نعم ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ادع بلالا- فعلمه فدعا بلالا- فعلمه " (١). ومن الطبيعي أن يؤذن جبرائيل في الارض بما أذنه في السماء لانه مؤتمن على الاذان فلا يخون أبدا . واذان جبرائيل والملائكة في السماء بحضور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان فيه الشهاده الثالثه حيث قالوا :

أشهد أن لا اله الا الله _وأشهد أن محمدا رسول الله

و محمد خير النبيين وعلى خير الوصيين (٢).

واستمر بلال في الامذان بالشهادات الثلاث الى يوم شهاده النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والانقلاب على الخلافه واغتصابها في السقيفه .

النتيجه : أذن جبرائيل في الارض بنفس أذانه في الملكوت الاعلى بقوله : محمد خير النبيين وعلى خير الوصيين .

الكتاب _ ١٩: توسل الانبياء بالشهاده الثالثه (أهل البيت) وحسدهم أهل السقيفه على ذكرهم في الشهاده الثالثه الواجبه

عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما نزلت الخطيئه بآدم وأخرج من جوار رب العالمين أتاه جبرئيل فقال :

يا آدم ادع ربك . قال : يا حبيبي جبرئيل وبما أدعوه ؟

ص : ٤٨

١- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٢ .

٢- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

قال : قل يا رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبى آخر الزمان إلا تبت علىَّ ورحمتنى . فقال (عليه السّلام) : حبيبي جبرئيل سمهم لى . قال : محمد النبى وعلى الوصى وفاطمه بنت النبى والحسن والحسين سبطى النبى .

فدعا بهم آدم فتاب الله عليه وذلك قوله : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) (٣٧ / البقره : ٢) وما من عبد يدعو بها إلا استجاب الله له (١) .

ابن شهر آشوب فى المناقب قال : سئل الباقر (عليه السّلام)

عن قوله تعالى : (فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك) فقال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " لما أسرى بى إلى السماء الرابعه أذن جبرائيل وأقام وجمع النبيين والصدّيقين والشهداء والملائكه ، ثم تقدمت وصليت بهم ، فلما انصرفت قال لى جبرائيل : قل لهم بم تشهدون ؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين " (٢) .

ص : ٤٩

١- تفسير فرات الكوفى ص ٥٧ _ الوفاه ٣٥٢ هـج .

٢- غايه المرام _ هاشم البحرانى ج ١ / ٩٨ روى تمام الحديث ، فرات بن إبراهيم الكوفى فى تفسيره ص ٦١ قال : حدثنى جعفر بن محمد الفزارى معننا ، عن زراره بن أعين قال : قلت لأبى جعفر (عليه السّلام) : آيه فى كتاب الله تشكل على ، قال : وما هى ؟ قلت : قوله : " وإن كنت فى شك مما نزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك " من هؤلاء الذين أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسؤالهم ؟ فقال : إن رسول الله ص قال : لما أسرى بى إلى السماء فصرت فى السماء الرابعه جمع الله لى النبيين والصدّيقين والملائكه فأذن جبرائيل وأقام الصلاه ، ثم تقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فصلى بهم فلما انصرفت قال : بم تشهدون ؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وأن عليا أمير المؤمنين ، فهو معنى قوله : " فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك " .

الكتاب _ ٢٠: أذان الملك (الديك) خمس مرات بالشهادة الثالثة

من كتاب الحسن بن علي بن عمار باسناد بتره عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

(رأيت ليله أسرى بي في السماء الرابعة ديكاً (ملكاً) ينادى :

لا إله إلا الله _ محمد رسول الله

على أمير المؤمنين ولي الله) (١).

تفسير فرات بن إبراهيم : عبيد بن كثير معنعنا عن حبه العرنى أن ابن الكوا أتى علياً (عليه السلام) فقال : يا أمير المؤمنين آيتان

في كتاب الله تعالى قد أعتانني وشككتانني في ديني ، قال : وما هما ؟

قال : قول الله تعالى : (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم).

قال (عليه السلام) : وما عرفت هذه إلى الساعة ؟ قال : لا .

قال (عليه السلام) : نحن الأعراف ، من عرفنا دخل الجنة ، ومن أنكرنا دخل النار .

قال : وقوله : (والطير صافات كل قد علم صلاته وتسيحه) .

قال : وما عرفت هذه إلى الساعة ؟ قال : لا .

قال (عليه السلام) : إن الله خلق ملائكته على صور شتى ، فمنهم من صورته على صورة الأسد ومنهم من صورته على صورة نسر ،

ولله ملك على صورته ديك برائته تحت الأرض السابعة السفلى ، وعرفه مثني تحت العرش ، نصفه من نار ، ونصفه من ثلج ، فلا

الذي من النار يذيب التي من الثلج ، ولا التي من الثلج تطفئ التي من النار ، فإذا كان كل سحر خفق بجناحيه وصاح :

ص : ٥٠

١- اثبات الهداه ر الحر العاملي محمد بن حسن ج ٢ ص ٢٨٥ ، ح ١٥٢٦ و تفسير القمي : ٣٥٩ .

(سبوح قدوس رب الملائكة والروح .

محمد خير البشر وعلى خير الوصيين)

فصاحت الديك (١) .

وعن ابن عباس عند الصلاة ينادى ديك (ملك) :

: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

: واشهد أن محمداً سيد النبيين

: وأن وصيه سيد الوصيين

وأن الله سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ قَالَ : فَتَخَفَقَ الدِّيَكَةُ بِأَجْنَحَتَيْهَا فِي مَنَازِلِكُمْ فَتَجِيْبُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَهُوَ تَعَالَى : (وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ) من الديك في الأرض (٢) .

وهذا هو الاذان الواجب ، فقراته جزئية توقيفيه لا يمكن حذفها من قبل الانبياء والعلماء .

المفسر القمي والصدوق الثاني : الملك (الديك) يذكر الشهادة الثالثة خمس مرات في كل أذان

المفسر القمي والصدوق : أشهد أن لا إله إلا الله ؟

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين .

وأن وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، فلا يبقى في الأرض ديك إلا أجابه ، وذلك قوله:

ص: ٥١

١- البحار ج ٢٤ / ٢٥٥ و تفسير فرات : ١٤٤ .

٢- التوحيد، الصدوق باب ٣٨ الحديث ١٠ ص ٢٨١ طبعه جماعه المدرسين ورواه القمي في تفسيره في تفسير الآيه الكريمة : * (وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ)

« والطيور صافات كل قد علم صلاته وتسيحه » (١).

الصدوق الثانى : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن محمد بن أورمه ، عن أحمد بن الحسن الميثمى ، عن أبى الحسن الشعيرى ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباته : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فى حديث _ إن (الله) خلق ملكاً على صورته الديك ينادى إذا دخل وقت الصلاة : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً سيد النبيين .

وان وصيه سيد الوصيين ، الخبر (٢) .

وهذا الاذان الذى كان الملك يؤذنه وما زال يتطابق مع أذان الملائكة وجبرائيل فى السماء بحضور النبى محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) .

اذن ثبت أذان جبرائيل والملائكة فى الارض بنفس أذانه فى الملكوت الاعلى بالشهادة الثالثة فلا- يصح ولا- يعقل أن يؤذن جبرائيل فى السماء بالشهادة الثالثة ويؤذنها فى الارض ناقصه .

وجاءت الروايه بأن جبرائيل ذكر الشهاده الثالثه فى السماء عند رحله المعراج وسمعها النبى محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) .

وجاءت روايه أخرى بأن جبرائيل ذكر الاذان فى الارض وسمعه النبى محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) والامام على (عليه السلام) وعلمه الامام على (عليه السلام) الى بلال فأذن به .

ص: ٥٢

١- البحار ج ٥٦ / ١٧٤ و تفسير القمى : ٣٥٩ والتوحيد _ الصدوق باب ذكر عظمه الله : ٢٧٩ ..

٢- التوحيد ، الصدوق باب ذكر عظمه الله : ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .

فمن الناحية الدينية والعقلية يجب أن يؤذن جبرائيل وبلال بالشهادة الثالثة فى الارض كما أذنها جبرائيل فى السماء .

واستمر بلال فى ذلك الاذان الى يوم شهادة النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) بيد رجال الانقلاب حيث منعوا بلالا من الاذان لاصراره على الشهادة الثالثة .

وكان بلال شيعيا مخلصا لا- يتنازل عما علمه الامام على (عليه السلام) والنبى محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) فى الاذان الالهى الذى أذن به جبرائيل .

ولما اغتصبوا الخلافة ومنعوا الشهادة الثالثة فى الاذان رد عليهم بلال بذكر مثالب الشيخين ابى بكر وعمر كما جاء فى الروايات [\(١\)](#)

فنفوه الى الشام ، وسجنه عمر مع مرضى الطاعون فمات هناك [\(٢\)](#). وهى طريقه عمر لقتل المعارضين له ،فهو شهيد الدفاع عن الاذان السماوى الكامل .

ولان الشهادة الثالثة واجبه وجزئيه فقد استشهد بلال فى طريقها وهى توقيفيه بعدد المقاطع التى أذن جبرائيل بها فى السماء وفى الارض ، ومن ضمنها الشهادة الثالثة فلا يمكن حذفها فهى لا تختلف عن شهادتى التوحيد والنبوه الواجبتين الجزئيتين . ولا يجوز حذف حى على خير العمل أيضا .

ولا يمكن اضافه الصلاه خير من النوم اليها .

لكن الصدوق الثانى لعب بالشهادة الثالثة وحذفها ارضاءا للعامه وحذف حى على خير العمل وأدخل الصلاه خير من النوم بدعه فى الدين مثلما فعل عمر .

ص: ٥٣

١-، العثمانية ، الجاحظ ، المتوفى سنة ٢٥٥ هج ، ص ٦ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط دار الكتاب العربى ، مصر .

٢-الروض الأنف _ السهلى ج ٦ / ٥٨١ .

وذكر أن عبد الله بن عمر والإمام السجاد (عليه السلام) كانا يقولان في أذانهما حي على خير العمل . وأما الصلاة خير من النوم فعندهم روايات كثيرة على أنها بدعه ، فراجعوا (١) .

من العجيب أن الصدوق الثاني أحيا بدعه عمر في الاذان .

من العجيب أن الصدوق الثاني حذف الشهادة الثالثة من الاذان وسار على نهجه معظم الفقهاء !!!

الكتاب _ ٢١: الصدوق ذكر التشريع الالهي بوجوب الشهادات الثلاث ثم حذف الشهادة الثالثة

الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن محمد بن أورمه ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن أبي الحسن الشعيري ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباته : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث _ إن (الله) خلق ملكاً على صورته الديك ينادى إذا دخل وقت الصلاة : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً سيد النبيين .

وان وصيه سيد الوصيين (٢) .

وهذا التشريع الالهي يبين الاذان الرسمي للمسلمين وفيه وجوب الشهادات الثلاث .

ص: ٥٤

١- كتر العمال ٨ / ٣٥٦ _ ٣٥٧ .

٢- التوحيد ، الصدوق باب ذكر عظمه الله : ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .

هذا هو التشريع السماوى دونه الصدوق الثانى فى كتابه التوحيد ثم انضوى تحت رايه التقيه زمن الحكومه البويهيه فحذف الشهاده الثالثه وجوز القول الصلاه خير من النوم !!!

واتهمه البعض بالانحراف عن عصمه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله بسهو النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعاداته للشهاده الثالثه فى الاذان وهى دين المسلم .

وكان الشيخ المفيد والعلامه الحلى ممن اتهموه بالانحراف عن عصمه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فكتب المفيد كتاب: تصحيح اعتقادات الصدوق .

الكتاب _ ٢٢: كتب تعالى الشهادات الثلاث على القمر

نحن نؤمن ونقول وكذلك بعض فقهاءنا بالجزئيه الواجبه ، بحيث لو تركت هذه الشهاده فى الأذان والاقامه عمدا ، يبطل الاذان وتبطل الاقامه .

الاعتماد على أصاله الإباحه فى موضوع الشهاده الثالثه وأصاله عدم المنع ، تكفى على جواز الاذان بالشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه .

فعمل المشهور بروايه مرسله أو ضعيفه يكون جابرا لسند تلك الروايه ، فتكون روايه معتبره عند الفقهاء إذا رأوا عمل المشهور بروايه مرسله أو ضعيفه ، يجعلون عملهم بها جابرا لسند تلك الروايه ، وهذا ما يتعلق بسند روايه الاحتجاج :

قال ((عليه السلام)) : لما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه : لا إله إلا الله _ محمد رسول الله على أمير المؤمنين

وهو السواد الذى ترونيه فى القمر ، فإذا قال أحدكم : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فليقل : على أمير المؤمنين . هذه الروايه فى كتاب

قال نجاح الطائي : هذه المنهجية فى الشهادات الثلاث الاعتقادية الايمانية تبين وجوبها على البشريه .

الكتاب _ ٢٣: المدرسه الاعتقاده فى أصول الدين تعلمها المؤمنون المتقون وهم يقرؤون أصول الدين فى كل آيه الهيه :

فقد كتب الله تعالى الشهادات الثلاث على القمر (٢) .

وأجرى رب العالمين اعظم احتفال فى السماء بحضور جميع الملائكه وجميع الانبياء ونظمت الملائكه بالشهادات الثلاث فى الاذان الاول لها (٣) .

واول كلمات قالها ملك فى الكون تمثلت فى الشهادات الثلاث ومنها الشهاده الثالثه (٤) .

وفى كل لحظه يؤذن ملك فى الكون بالشهادات الثلاث (٥) .

وأول اذان فى الارض قاله جبرائيل كان بالشهادات الثلاث (٦) .

ص: ٥٦

١- الاحتجاج للشيخ أبى منصور الطبرسى : ١٥٨ .

٢- الاحتجاج للشيخ أبى منصور الطبرسى : ١٥٨ .

٣- الكافى _ الكلينى ج ١ / ٤٤١ .

٤- الأمالى للشيخ الصدوق : ٧٠١ .

٥- كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمه الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .

٦- الكافى _ الكلينى ج ١ / ٤٤١ .

وكان الامام على الرضاع يقر بالشهادات الثلاث في تشهد الصلاه (١). لكن المبغضين للامام على ع حاولوا حذف اسمه من التراث والحديث والاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

الكتاب _ ٢٤: كتاب السلافه: اذان بلال وسلمان الفارسي وابى ذر عمار بالشهاده الثالثه

اشاره

كتاب السلافه للمراغى المصرى الموجود فى المكتبه الظاهريه فى دمشق وقرأه العشرات من العلماء والمثقفين ونقلوا عنه :

[ان بلالا وسلمان الفارسي وابو ذر اذنوا بالشهاده الثالثه فى زمن النبي الاعظم (صلى الله عليه و آله وسلم).

وتعرض هذا الكتاب الى الاخفاء فلم يشاهده القادمون الى تلك المكتبه جديدا مثلما فعل أعداء اهل البيت مع كتب الشيعه وكتب السنه المدونه لفضائل اهل البيت من احراق واغراق وتلف بصور مختلفه .

الشهاده الثالثه جزء من الأذان والإقامه وتشهد الصلاه :

(وأما الشهاده لعلى (عليه السلام) بالولايه وإمره المؤمنين) ف- الظاهر انها جزء من الأذان والإقامه وتشهد الصلاه كسائر الفصول .

قال نجاح الطائى : نقل لى السيد محمد الموسوى بانه سمع من سيد جواد شبر هذا الحديث . قال الخطيب الحسينى سيد جواد شبر بانه قرأ فى المكتبه الظاهريه فى دمشق كتاب السلافه فى أمر الخلافه

ص: ٥٧

١- كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمى المتوفى سنه ٣٢٩ هج _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

تأليف الشيخ عبد الله المراعى من أعلام السنه فى القرن السابع الهجرى .

فوجد فى الصفحات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ فى المخطوطه بأن بلالا وسلمان الفارسى وأبا ذر قد أذنوا بالشهاده الثالثه فى الاذان .أى ان بلالا اول من أذن بالشهاده الثالثه واستمر فى ذلك طيله زمن النبى (صلى الله عليه و آله وسلم).

وكان سلمان الفارسى وابو ذر وهما من أعمده الصحابه والشيعة فى المدينه المنوره يؤذنان بالشهاده الثالثه ، مما يبين شهاده المسلمين بها وهى قضيه عامه ومشهوره .

وقطعها رجال السقيفه ونفوا بلالا الى الشام وقتله عمر هناك بسجنه مع مرضى الطاعون فمات معهم (١).

ومنعوا الشهاده الثالثه وغيروها مثلما غيروا السبل فى الصلاه الى التكتف وغيروا مسح القدمين الى غسلهما وغيروا السجود على التراب الى السجود الى السجاد وووو .

و روى الشيخ عبد العظيم فى كتابه السياسه الحسينيه فى مخطوط بالمكتبه الظاهريه بدمشق يسمى بالسلافه فى أمر الخلافه تأليف الشيخ عبد الله المراعى من أعلام السنه فى القرن السابع الهجرى، قال: وفيه روايتان مضمون أحدهما أنه أذن الفارسى (سلمان) فرفع

الصحابه لرسول الله ((صلى الله عليه و آله وسلم)) أنه زاد فى الأذان "أشهد أن عليا ولى الله" فجبهم النبى ((صلى الله عليه و آله وسلم)) بالتويخ والتأنيب اللاذع وأقر لسلمان هذه الزيادة.

وجاء فى الكتاب : أنّ سلمان الفارسى ذكر فيهما - أى الاذان والاقامه - الشهاده بالولايه لعلى بعد الشهاده بالرساله فى زمن النبى ،

ص: ٥٨

فدخل رجل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : سمعت أمراً لم أسمع به قبل ذلك .فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما هو ؟ فقال : سلمان قد شهد في أذانه بعد الشهاده بالرساله الشهاده بالولايه لعلى (عليه السلام) .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : سمعتم خيراً (١) .

ان اذان بلال الحبشى وسلمان الفارسى وابى ذر الغفارى (جندب بن جناده بالشهاده الثالثه واصرارهم عليها يبين وجوبها .

وهؤلاء من قاده صحابه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن رموز الشيعة فى ذلك الزمان جاء : الأركان الأربعة للشيعة هم سلمان والمقداد وأبو ذرّ وحذيفه رضى الله عنهم .

ومضمون الروايه الأخرى أنهم سمعوا أبا ذر الغفارى بعد بيعه الغدير يهتف بها فى الأذان فرفعوا ذلك إلى النبي ((صلى الله عليه وآله وسلم)) فقال ((صلى الله عليه وآله وسلم)) لهم: (أما وعيتم خطبتى يوم الغدير لعلى بالولايه، أما سمعتم قولى فى أبى ذر: وما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر الغفارى... إنكم لمنقلبون بعدى على أعقابكم (الخ (٢) .

ابو ذر يؤذن بالشهاده الثالثه

وفى روايه أخرى أنّ أبا ذر ذكر فى الأذان بعد الشهاده بالرساله ذلك ، وقال : أشهد أنّ علياً ولى الله ، فأخبر بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : كذلك أو نسيتم قولى فى غدیر خم : من كنت مولاه فعلى مولاهالى آخر الحديث

ص: ٥٩

١- كتاب السلافه للشيخ عبد الله المراغى المصرى ص ٣٥ ، ٣٦ .

٢- السلافه فى أمر الخلافه ، تأليف الشيخ عبد الله المراغى من أعلام السنه فى القرن السابع الهجرى ص ٣٥ ، ٣٦ .

فى بعض كتب أصحابنا ، عن كتاب السلفه فى أمر الخلفه ، للشىخ عبد الله المراغى المصرى : إن سلمان الفارسى ذكر فى الأذان والإقامه الشهاده بالولايه لعلى (عليه السلام) بعد الشهاده بالرساله فى زمن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فدخل رجل على رسول الله فقال : يا رسول الله ، سمعت أمرا لم أسمع به قبل هذا ، فقال رسول الله : ما هو ؟

قال : سلمان شهد فى أذانه بعد الشهاده بالرساله بالشهاده بالولايه لعلى . فقال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) : سمعتم خيرا (١).

وعن كتاب السلفه أيضا : إن رجلا دخل على رسول الله فقال : يا رسول الله ، إن أبا ذر يذكر فى الأذان بعد الشهاده بالرساله الشهاده بالولايه لعلى ويقول : أشهد أن عليا ولى الله ، فقال : كذلك ، أو نسيتم قولى يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه !! (٢).

الكتاب _ ٢٥: ما هو الدليل على أذان بلال بالشهاده الثالثه الواجبه فى المدينه ؟

لقد سمع النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والامام على (عليه السلام) أذان جبرائيل فى الارض فى بيت النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال النبى لعلى (عليه السلام) : علمه بلالا ليؤذن به ، فاذن به بلالا طيله حياته مع الرسول فى المدينه ، وبعد ما قتل الانقلابيون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عزلوا بلالا عن الأذان ، لانه شيعى من الملتزمين بولايه على (عليه السلام) ولا يقبل بحذف الشهاده الثالثه الواجبه من الأذان ولا يتوقف عن ذكر مثالب الشيعين .

ص: ٦٠

١- كتاب السلفه للشىخ عبد الله المراغى المصرى ص ٣٥ ، ٣٦ .

٢- كتاب السلفه للشىخ عبد الله المراغى المصرى ص ٣٥ ، ٣٦ .

من الطبيعي أن يكون أذان جبرائيل في الارض مثل أذانه مع الملائكة في السماء بحضور النبي محمد ص الذي ذكره الكليني في الكافي (١) ، وقد أذن جبرائيل والملائكة بالشهادة الثالثه .

ولا- يعقل أن يؤذن جبرائيل في السماء بالشهادة الثالثه الواجبه ويؤذنها في الارض ناقصه فتكون خيانه منه يحاسب عليها ، والملائكة لا تخون ولا تعصى .

الدليل الاول : الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لما هبط جبرئيل (عليه السلام) بالاذان على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان رأسه في حجر علي (عليه السلام) فأذن جبرئيل (عليه السلام) وأقام فلما انتبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : يا علي سمعت ؟ قال : نعم ، قال : حفظت ؟ قال : نعم قال : ادع بلالا فعلمه ، فدعا علي (عليه السلام) بلالا فعلمه (٢).

الصدوق : ٨٦٥ _ وروى منصور بن حازم عن أبي عبد الله (عليه السلام) [أنه] قال : " هبط جبرئيل (عليه السلام) بالاذان على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان رأسه في حجر علي (عليه السلام) فأذن جبرئيل (عليه السلام) وأقام ، فلما انتبه رسول الله قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي سمعت ؟

قال (عليه السلام) : نعم يا رسول الله ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : حفظت ؟

ص : ٦١

-
- ١- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .
- ٢- الكافي _ الشيخ الكليني _ ج ٣ _ ص ٣٠٢ .

قال (عليه السلام) : نعم ، قال (صلى الله عليه و آله وسلم) : ادع بلالا فعلمه فدعا بلالا فعلمه (١).

ومن الطبيعي أن يؤذن جبرائيل في الارض بما أذنه في السماء لانه مؤتمن على الاذان فلا يخون أبدا . واذان جبرائيل والملائكة في السماء بحضور النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) كان فيه الشهاده الثالثه حيث قالوا :

أشهد أن لا اله الا الله

واشهد أن محمدا رسول الله

و محمد خير النبيين وعلی خير الوصيين (٢).

واستمر بلال في الاذان بالشهادات الثلاث الى يوم شهاده النبي محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) والانقلاب على الخلافه .

الدليل الثاني : الشيخ المراغى : أذن سلمان الفارسی وبلال وابی ذر بالشهاده الثالثه في الاذان وأيدهم النبي محمد(صلى الله عليه و آله وسلم) كما ذكره الشيخ المراغى كتابه السلافه (٣).

الدليل الثالث: أمنيه فاطمه (عليها السلام) قبل شهادتها بسماع صوت بلال يؤذن فوق المسجد النبوى مثلما كان يؤذن في زمن النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) كى تسمع اذانه بالشهادات الثلاث (٤).

النتيجه : أذن جبرائيل في الارض بنفس أذانه في الملكوت الاعلى بقوله : محمد خير النبيين وعلی خير الوصيين .

ص: ٦٢

١- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٢ .

٢- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

٣- كتاب السلافه للشيخ عبد الله المراغى المصرى ص ٣٥ ، ٣٦ .

٤- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٩٧ _ ٢٩٨ .

ثبت أذان بلال بالشهادة الثالثة منذ اليوم الاول للاذان فى مكة لانه أذن بأذان جبرائيل فى الارض وهو نفس الاذان الذى قاله جبرائيل والملائكة فى السماء .

الكتاب _ ٢٦: ما هو الدليل على أذان بلال بحى على خير العمل فى المدينه ؟

اشاره

روى فى خبر آخر ان الصادق (عليه السّلام) سئل عن معنى حى على خير العمل ؟ فقال (عليه السّلام): خير العمل الولايه (١)

لعلى وأولاده الائمه (عليهم السّلام)

١_ الصدوق رحمه الله : روى أبو بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال : " إن بلالا كان عبدا صالحا فقال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ، فترك يومئذ حى على خير العمل (٢) .

لقد رفض بلال الاذان لانهم حذفوا منه الشهاده الثالثه لعلى ع بالولايه وحذفوا حى على خير العمل .

٢_ المستند على وجود حى على خير العمل فى الأذان فى زمن رسول الله وبعده : الحديث فى كنز العمال ، كتاب الصلاه (٣) .

٣_ عن الطبرانى : كان بلال يؤذن فى الصبح فيقول : حى على خير العمل . وكذا هو فى السيره الحلبيه (٤) .

ص: ٦٣

١- جامع احاديث الشيعة، البروجردى، ج ٤ / ٦٨٤ .

٢- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٣ _ ٢٨٤ _ ح ٨٧٢ .

٣- كنز العمال ٨ / ٣٤٢ .

٤- السيره الحلبيه ٢ / ٣٠٥ .

٤_ وذكر أن عبد الله بن عمر والإمام السجاد (عليه السلام) كانا يقولان في أذانهما حي على خير العمل . وأما الصلاة خير من النوم فعندهم روايات كثيرة على أنها بدعه ، فراجعوا (١) .

٥_ قال الامام جعفر الصادق ع : حي على خير العمل تعنى ولايه على (عليه السلام) . روى عن الصادق (عليه السلام) ان عمر سمع من النبي أن خير العمل هو ولايه على بن أبي طالب (عليه السلام) (٢) .

لكنك تجد جميع السنه لا يقولوها فى الاذان والاقامه فقد تعودوا على الحذف والطمس لتراث آل البيت وولايه على ع .

هذه مستندات عظيمه وصحيحه لكن التقيه عودت الكثير على زمن ما بعد التقيه بفعل المذابح الناصبيه ضد الشيعه .

لذا ترى الكثير من المسلمين لا- يصدقون بأن حي على خير العمل والشهاده الثالثه الواجه فقرتان فى اذان بلال واذان جبرائيل واذان الملك الالهى الذى يؤذن خمس مرات فى الكون يوميا الى قيام الساعه (٣)

وبلال اول من اذن الاذان فى الاسلام بشهاده الولايه وحي على خير العمل فكيف طلبوا منه حذف الشهاده الثالثه وحي على خير العمل ؟

واعتقد بلال بانه ملزم بالاتيان بالشهاده الثالثه ويجب عليه مخالفه مغتصبى الخلافه .

ص: ٦٤

١- كنز العمال ٨ / ٣٥٦ _ ٣٥٧ .

٢- شجره طوبى - الشيخ محمد مهدى الحائرى - ج - ١ ص ٧٠ .

٣- كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمه الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .

فاشتد الصراع بين الجانبين بعد قتل الانقلابيين للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالسم وعزلهم الامام على (عليه السلام) عن الخلافة وعزلهم بلالا عن الاذان. وشرع بلال في ذكر مثالب الشيخين في المدينة بين الصحابه :

الجاحظ : المعروف عن بلال ذكره لمثالب الشيخين ابى بكر وعمر كما جاء فى الروايات (١).

فنفاه عمر الى الشام وسجنه مع مرضى الطاعون فمات فيها . وكانت واحده من مشاريع عمر فى قتل المعارضين له سجنهم مع مرضى الطاعون وهى نظريه شهيره عنده ومن مبتكراته فى عالم السياسه .

فيعتبر بلال شهيد الاذان الصحيح فى الاسلام وشهيد الشهاده الثالثه .

قتل عمر للمؤذن بلال بالطاعون لانه رمز الشهاده الثالثه الواجه ورمز فضيحه الشيخين

اغتيال عمر للمؤذن بالشهاده الثالثه الواجه بلال بحشره مع مرضى الطاعون فمات .

كان عمر لا يطيق بلالا لانه يصر على الشهاده الثالثه وحى على خير العمل فى الاذان وانه يذكر مثالب الشيخين :

الجاحظ : المعروف عن بلال ذكره لمثالب الشيخين ابى بكر وعمر كما جاء فى الروايات (٢).

وكان عمر يدعو الله لقتل معارضيه امام المسلمين فى المسجد وهى حيله عمر به فينفذ جنوده السريين قتل من دعا عليهم سريعا وبطرق

ص: ٦٥

١-، العثمانيه، الجاحظ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ، ص ٦، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط دار الكتاب العربى، مصر .

٢-، العثمانيه، الجاحظ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ، ص ٦، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط دار الكتاب العربى، مصر .

مختلفه ومنها حشره مع مرضى الطاعون ، فيصدق السذج من الناس سرعه تلبيه دعاءه فى أعدائه الصالحين ، وتعودت الحكومات المستبده عبر التاريخ على الاحتيال فى ازهاق ارواح المخالفين لسياستها : قال عمر : (اللهم اكفى بلالا وذويه فلم يأت الحول ومنهم على الأرض عين تطرف) (١) .

وكان جلاوزه عمر يقتلون المعارضين بطرق وحشيه بربريه وخفه عاليه ووسائل ابليسيه ، ومن قتلى عمر : النبى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيده النساء فاطمه (عليها السلام) وبلال وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عباده وخالد بن الوليد وابو بكر والمثنى بن حارثه الشيبانى وووووو .

: « بلال شهد بدرًا وتوفى بدمشق فى الطاعون سنه ثمانى عشره ، كنيته « أبو عبد الله » ودفن بباب الصغير » _ رواه الطبرانى (٢) .

روى الكشى عن أبى عبد الله محمد بن إبراهيم قال : حدثنى على بن محمد بن يزيد قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبى عبد الله قال :

كان بلال عبداً صالحاً ، وكان صهيب عبداً سوء . [ص ٢٧ ، باب الآحاد ، الرقم ١] (٣) قلت : عنه ، عن معاويه بن حكيم : « إنَّ أول من سبق إلى الجنه بلال ، قال : لِمَ ؟ قال : لأنَّه أول من أذن » _ رجال الكشى _ [ص ٢٧ ، باب الآحاد ، الرقم ١] .

لقد اقتلع عمر كل شىء يبين ويؤيد الامامه والشهاده الثالثه للامام على ع :

ص : ٦٦

١- الروض الأنف _ السهلى ج ٦ / ٥٨١ .

٢- مجمع الزوائد _ العسقلانى ج ٩ / ٣٠٠ رسائل الشهيد الثانى ج ٢ / ٩١٩ .

٣- رجال الكشى _ [ص ٢٧ ، باب الآحاد ، الرقم ١] .

١_ قتل فاطمه سيده نساء العالمين ع لانها أيدت الامامه والخلافه علنا في خطبتها في المسجد النبوي فهي شهيده الولايه العلويه .

٢_ قطع عمر شجره الرضوان التي بايع المسلمون تحتها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).

٣_ نفى ابو بكر وعمر بلالا الى الشام لانه أذن لفاطمه (عليها السلام) بالشهادات الثلاث ، وقتله عمر في الشام بسجنه مع مرضى الطاعون (٢).

امتناع بلال عن الاذان الناقص

أذن بلال الحبشى بالامر النبوى وهو اول اذان فى الاسلام بعد أذان جبرائيل فى السماء والارض فى السنه الثانيه للبعثه النبويه .

روى أبو بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال : " إن بلالا كان عبدا صالحا فقال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فترك يومئذ حتى على خير العمل " (٣).

ص: ٦٧

١- الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ص ١٠٠ ، سيره عمر لابن الجوزى ٧ / ٦٧ ، غزوه الحديبيه _ ط دار صادر _ بيروت ، عيون الاثر ، ابن سيد الناس ج ٢ / ١٢٥ غزوه الحديبيه _ ط مؤسسه عز الدين _ بيروت ، وصحيح البخارى كتاب الصلاه باب : المساجد التى على طرق المدينه والمواضع التى صلى فيها النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ص ١٠٠ ، وشرح ابن أبى الحديد ٣ ص ١٢٢ ، السيره الحلبيه ٣ ص ٢٩ ، فتح البارى لابن حجر ٧ ص ٣٦١ وقد صححه ، إرشاد السارى ٦ ص ٣٣٧ وحكى تصحيح ابن حجر ، شرح المواهب للزرقانى ٢ ص ٢٠٧ ، الدر المنثور ٦ ص ٧٣ ، عمد القارى ٨ ص ٢٨٤ وقال : إسناده صحيح .

٢- الروض الأنف _ السهيلي ج ٦ / ٥٨١ .

٣- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٣ _ ٢٨٤

هذه العبارة : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) فترك يومئذ حتى على خير العمل " تعنى تلاعبهم بالاذان وبلال غير مستعد لقول اذان منحرف .

بلال بن رباح مؤذن رسول الله ص من الحبشه شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ص .

ولم يؤذن بعد النبي ص لأحد فيما روى إلا مره واحده فى قدومه إلى المدينه لزياره قبر الرسول ص فأذن ولم يتم الأذان . مات بدمشق فى سنه عشرين وقيل ثمانى عشره بالطاعون ، وهو ابن بضع وستين سنه (١) .

وكان من الشيعه الصالحين الشهداء فى طريق الامامه الكبرى لامير المؤمنين (عليه السلام) . روى أن بلالا- لما أتى من بلاد الحبشه إلى النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) وأنشده بلسان الحبشه شعرا: أره يره كنكره كرى كرى منظره .

فقال (صلى الله عليه و آله وسلم) لحسان : اجعل معناه عربيا فقال حسان :

إذا المكارم فى آفاقنا ذكرت_ فإنما بك فىنا يضرب المثل .

أذان بلال لفاطمه البتول ع

روى أنه " لما قبض النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) امتنع بلال من الاذان وقال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ، وإن فاطمه عليها السلام قالت ذات يوم : إنى أشتهى أن أسمع صوت مؤذن أبى (عليه السلام) بالاذان فبلغ ذلك بلالا فأخذ فى الاذان ، فلما قال :

" الله أكبر ، الله أكبر " ذكرت أباه (عليه السلام) وأيامه فلم تتمالك من البكاء ، فلما بلغ إلى قوله : " أشهد أن محمدا رسول الله " شهقت فاطمه عليها السلام شهقه وسقطت لوجهها وغشى عليها ، فقال الناس لبلال

ص : ٦٨

: أمسك يا بلال فقد فارقت ابنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الدنيا وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمه ، فأفاقت فاطمه عليها السلام وسألته أن يتم الأذان فلم يفعل ، وقال لها : يا سيده النسوان إنى أخشى عليك مما تنزليه بنفسك إذا سمعت صوتى بالأذان فأعفته عن ذلك " (١) .

وقد إذن بلال وأبو ذر بالشهادة الثالثة وكان المسلمون يؤذنون بها لكن ابا بكر حذفها مثلما غير السبل فى الصلاة الى التكتف وغير السجود على الأرض الى السجود على السجاد .

فأصبح الكثير من المسلمين على طريق التحريف .

الكتاب _ ٢٧: أنس بن مالك : لقد غير الصحابه كل شىء حتى الصلاة !!

عندما دخل أنس بن مالك المدينة قادمًا من البصره وشاهد الصلاة المحرفه بكى وقال لقد غيروا صلاه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) و آله وسلم) .

كان أنس بن مالك يبكى ويقول : (والله ما أجد شيئاً ممّا أدركت عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قالوا : وهذه الصلاة ؟ قال : لقد غيرتم فيها ما غيرتم) (٢) .

كان الصحابه فى عهد أنس بن مالك وأبى الدرداء وفى حياه مروان بن الحكم وهو عهد قريب جدا من حياه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، يغيرون سنن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ويضيعون كل شىء حتى الصلاة كما سمعت ، ويقلبون شريعته الله وسنن المصطفى فكيف بالأذان والشهادة الثالثه ؟

ص : ٦٩

١- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٩٧ _ ٢٩٨ .

٢- صحيح البخارى ١ : ١٣٤ (كتاب الصلاة ، أبواب ستره المصلى) ، ولفظه : أليس ضيَعتم ما ضيَعتم فيها ؟

وكلام أنس بن مالك يقنع المسلمين بأن الصحابه حرفوا كل شىء فى غضون فتره زمنيه قصيره .

الكتاب _ ٢٨: أذان الشيعة فى كل دول العالم بالشهاده الثالثه الواجبه رغم القتل الناصبى لهم بسببها يبين وجوبها فى زمن الرسول

اشاره

سيره الشيعة والحكومات الشيعيه بذكر الشهاده الثالثه فى الاذان يبين مراسم أهل البيت بذكر الشهاده الثالثه .

يجب على الفقيه أن يعرف أن الاعلان عن الشهاده الثالثه فى الاذان فى البلدان المتنوعه وعلى امتداد التاريخ يبين مرتكزا تاريخيا سارت عليه الامه فى الاجيال الماضيه ،وهى سيره الشيعة المشهوره فى هذا المجال .

ويجب على الفقيه أن يكون مطلعاً على التفسير والتاريخ والجغرافيه والحديث والانساب وباقى العلوم ليكون متمكناً من معرفه المواضيع واصدار الفتوى .

كان الشيعة يحافظون على الشهاده الثالثه الواجبه فى أحلك الظروف العصيبه ومنها انهم كانوا يقولون الشهاده الثالثه الواجبه فى عصر ابن تيميه : ما ذكره ابن بطوط ٧٧٩ هـ فى رحلته حيث قال :

(ثم سافرنا إلى مدينه القطيف كأنه تصغير قطف وهى مدينه كبيره حسنه ذات نخل كثير تسكنها طوائف العرب وهم رافضيه غلامه يظهرون الرفض جهاراً لا- يخافون أحداً ويقول مؤذنه فى أذانه بعد الشهادتين : (أشهد أن علياً ولى الله) ويزيد بعد الحيعلتين حى

ص: ٧٠

على خير العمل ويزيد بعد التكبيره الأخيره محمد وعلى خير البشر من خالفهما فقد كفر (١).

وبمجرد حصول الشيعة على الحريه الدينيه يرفعون الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان بصوره رسميه .

وعند تأسيس كل دوله شيعيه فى اسيا وافريقيا واوربا يؤذنون بالشهاده الثالثه فى الاذان الى جانب حى على خير العمل ويمنعون الاضافه الزائده فيه والمتمثله فى الصلاه خير من النوم .

وسيره الشيعة فى البلدان فى ذكر الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه تبين سيره المتشرعه من علماء الطائفه الحقه.

وتبين سيره العلماء المؤمنين الذين ورثوا العلم جيلا بعد آخر فى شتى صنوف العلم والتراث .

لقد أذن الشيعة بالشهاده الثالثه الواجبه فى الحجاز والبحرين واليمن واليمامه والعراق وايران والشام ومصر وباقي بلدان الدوله الفاطميه وهى السودان والصومال وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وتشاد وجيبوتى وغيرها .

وأذنوا بالشهاده الثالثه الواجبه فى باقى البلدان التابعه لخراسان حيث تاسست دوله شيعيه فى خراسان فى سنه ٢٠٢ هجرية .

ص: ٧١

١- ابن بطوطه : وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجى (٧٠٣ _ ٧٧٩ هـ) رحاله وعالم جغرافى . ابن بطوطه _ محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى شمس الدين عبد الله المغربى المعروف بابن بطوطه ولد سنه ٧٠٣ وتوفى سنه ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائته . له من التصانيف تحفه النظر فى غرائب الأمصار وعجائب الاسفار . فى الرحله فى مجلد مطبوع بمصر وغيره .

وهذا يبين انها سيره النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في مكه والمدينه لكنها غيرت بعد الانقلاب السياسى الذى حل بالبلاد بعد شهاده النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) واغتصاب خلافته فمحوها بصوره رسميه .

تضحيه الشيعة بأنفسهم دفاعا عن الشهاده الثالثه يبين للفقيه وجوبها فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه

السؤال موجه للفقيه : هل يجب الدفاع عن الاذان الالهى ؟

لقد أذن جبرائيل فى الارض والسماء وهو اول مؤذن فى الكون كما جاء فى النصوص الحديثيه (1).

وحاول الامويون تحريف ذلك بان الاذان منام لفلان من الصحابه فى محاوله منهم لطمس الاذان الصحيح اولا .

وثانيا محاوله منهم لتصحيح أذانهم المختلق الذى حذفوا منه الشهاده الثالثه وحى على خير العمل وزادوا فيه : الصلاه خير من النوم .

ان دفاع الشيعة عن الاذان بأرواحهم وانفسهم يبين وجوب الاذان ووجوب الشهاده الثالثه لذا ضحى بلال الحبشى بنفسه فى سبيل الدفاع عن الاذان فنفوه الى الشام وقتلوه هناك .

وقتل النواصب الكثير من المؤذنين الشيعة فى مختلف الاقاليم الاسلاميه لانهم يؤذنون بالشهاده الثالثه .

دوله بنى الاخيرى ٢٥١ - ٣٠٥ هـ - ج فى اليمامه

فى عام ٢٥١ هـ - أسس بنو الاخيرى العلويون دولتهم فى مكه واليمامه ، ومؤسسها الاول إسماعيل بن يوسف الاخيرى ، ينتهى نسبه الى الامام الحسن (عليه السلام) ، وكان خروج إسماعيل أيام

ص: ٧٢

١- كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمه الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .

الخليفه العباسى المستعين بالله ، واستمر ملكهم الى سنه ٣٠٥هـ- ، حيث استولى عليهم القرامطه ، وامتد نفوذ هؤلاء الى الحجاز وما جاورها . وكانت هذه الدوله تذكر الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان .

اعلان الشهاده الثالثه فى اليمامه ٤٣٣ هـ

قال ناصر خسرو فى كتابه (سفر نامه) فى عنوان اليمامه التى زارها أثر مدن سابقه ذكرها سنه ٤٣٣ هجرىه قمريه وهى :

(إن أمراؤها علويون منذ القديم ولم ينتزع أحد الولايه منهم إذ ليس فى جوارهم سلطان أو ملك قاهر وهؤلاء العلويون ذو شوكة فلداهم ثلاثمائه أو أربعمائه فارس ومذهبهم الزيديه وهم يقولون فى الإقامه :محمد وعلى خير البشر .

وحى على خير العمل .

وقيل إن سكان هذه المدينه شريفيه خاضعون للاشراف ... (١) .

وقتل مسيلمه الكذاب فى اليمامه فى زمن ابى بكر (٢) .

قال ابن الكلبي : بلاد اليمامه والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها (٣) .

وفى القاموس : اليمامه هى دون المدينه فى وسط الشرق عن مكه على سته عشر مرحله من البصره وعن الكوفه نحوها (٤) .

وقال نجاح الطائي : اليمامه تقع شمال الربع الخالى وجنوب المنطقه الشرقيه وغرب الخليج وشرق نجد .

ص: ٧٣

١- سفرنامه _ ناصر خسرو _ ص ١٤١ _ ١٤٢ .

٢- سنن البيهقى ٢ : ٣٧١ ، ومختصر المزنى : ١٧

٣- معجم البلدان _ الحموى ج ٤ / ١١٢

٤- القاموس ج ٤ / ١٩٣ .

لقد وقف المهدى مؤسس الدوله الفاطمه موقفا حازما فى وجوب ذكر الشهاده الثالثه الواجب فى الاذان .

فقال فى الاذان الرسمى للدوله الفاطميه بعد الشهاده الثانيه: محمد وعلى خير البشر .

حتى على خير العمل (١) .

والمهدى مؤسس الدوله الفاطميه انحدر من الكوفه فهو يمثل ثقافه وشريعته الاثمه المعصومين (عليهم السلام) وعلماء الشيعة .

الكتاب _ ٢٩: الاذان بالشهاده الثالثه عند الدوله الفاطميه فى القرن الثالث الهجرى

اشاره

رئيس الدوله الفاطميه الكوفى أذن بالشهاده الثالثه فى تونس (٢)ومصر : فقد أسس عاصمته المهديه فى شرق تونس على البحر الابيض المتوسط وأذن فيها بالشهاده الثالثه للامام على (عليه السلام) .

ص: ٧٤

١- اخبار ملوك بني عبيد _ أبو عبد الله محمد بن على بن حماد ص ٥٠ .

٢- بنا عبيد الله المهدى المهديه فى شرق تونس وجعلها عاصمته وأذن فيها بالشهاده الثالثه سنه ٢٩٦ هـ . وتقع على سبعين ميلا جنوب القيروان يحيط بها البحر من ثلاث جهات . وحكم العلوى المهدى الاسكندريره فى مصر ٣٠٣ هـ . وكانت إفريقيه قد استولى عليها دعاه عبيد الله المهدى فقوى أمرهم وبويع لعبيد الله المذكور بها فى ربيع سنه سبع وتسعين ومائتين وبعث العمال إلى نواحيها . فيكون الاذان والاقامه والتشهد بالشهاده الثالثه موجودا فى تونس فى القرن الثالث الهجرى .

وقد ورث عبيد الله المهدي ثقافته من موطنه الكوفه حيث كانوا يؤذنون في الاذان والاقامه بالشهاده الثالثه ويذكرون النبي وباقي الحجج من اهل البيت في تشهد الصلاه .

لقد ذكر أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد في كتابه (أخبار ملوك بني عبيد) في ترجمه عبيد الله ابن محمد الطالبى (١) المتوفى سنه (٣٢٢ هجرية قمرية) مؤسس الدوله العبيديه في مصر انه قال :

(وكان مما أحدث عبيد الله أن قطع صلاه التراويح في شهر رمضان وأمر بالصيام يومين قبله وقت قبل صلاه الجمعة قبل الركوع وجهر بالبسمله في الصلاه المكتوبه واسقط من أذان الصبح (الصلاه خير من النوم) وزاد (حتى على خير العمل) ، و (محمد وعلى خير البشر) ونص الأذان طول مده بنى عبيد بعد التكبير والتشهدين :

حتى على الصلاه

حتى على الفلاح مرتين

حتى على خير العمل

محمد وعلى خير البشر مرتين

لا إله إلا الله مره (٢) .

ولان مؤسس الدوله الفاطميه عبيد الله المهدي كوفي ولد في الكوفه وتشعب بثقافتها ودرس في مدارسها فيعتبر أذان

ص: ٧٥

-
- ١- وهو عبيد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب كما ذكر في نسبه وولد سنه (٢٦٠ هجرية) وتوفى يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنه ثلاثمائة واثان وعشرون (٣٢٢ هجرية قمرية) كما جاء في كتاب اخبار ملوك بني عبيد _ أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد ج ١ ص ٤٩ .
 - ٢- أخبار ملوك بني عبيد _ أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد ج ١ ص ٥٠ .

الدولة الفاطمية أذان الكوفه الذى ورثوه من زمن خلفه الامام على (عليه السلام) وحضور الاثمه المعصومين فيها .

فهو يمثل أذان الخليفه على (عليه السلام) فى الكوفه وهو الاذان الذى سمعه من جبرائيل فى الارض بحضور النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والذى علمه الى بلال فأذن به .

وقال المقرئى فى حوادث سنه (٣٥٦ هـ) سته وخمسين وثلاثمائه فى مصر : (لما دخل جوهر (١) القائد لعساكر المعز لدين الله وقد بنى القاهره أظهر مذهب الشيعه ، واذن فى جميع المساجد الجامعه ب (حى على خير العمل) وأعلن تفضيل على بن أبى طالب (عليه السلام) على غيره وجهر بالصلاه عليه وعلى الحسن والحسين وفاطمه الزهراء رضوان الله عليهم . . .) (٢) .

الشهاده الثالثه فى القرن الرابع عن أبى الفرج الاصفهانى ٣٥٦ هـ

روى القاضى التنوخى (أبى على الحسن بن أبى القاسم التنوخى

(المتوفى ٣٨٤ هـ قمرية) عن أبى الفرج الاصفهانى المتوفى سنه (٣٥٦ هـ _) انه قال : سمعت رجلاً من القطعيه (٣) يؤذن :

ص : ٧٦

١- وهو جوهر الصيقلى والقائد أبو الحسن والمعروف بالكاتب الرومى كان من موالى المعز بن المنصور . . . وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٣٧٥ وهو الذى فتح مصر للدولة الفاطميه .

٢- المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطب والآثار للمقرئى ج ٢ ص ٣٤٠ وذكرت مصادر أخرى ما هو قريب من ذلك مثل العبر فى خبر من غبر ج ٢ ص ٣١٦ _ الذهبى . ص ٨٦ ومثل الوفيات لابن خلكان ج ١ ص ٣٧٥ _ ٣٨٦ / والمنتظم لابن الجوزى فى تاريخ الأمم والملوك ج ١٤ ص ١٩٧ ، وكتاب أخبار ملوك بنى عبيد ج ١ ص ٨٥ .

٣- _ القطعيه : هم جمهور الشيعه الاثنى عشرية _ راجع البحار _ ج ٥٠ / ٣٣٦ .

(الله أكبر ، أشهد ان لا إله إلا الله

أشهد أن محمداً رسول الله

أشهد أن علياً ولي الله

محمد وعلى خير البشر فمن أبى فقد كفر ومن رضى فقد شكر حى على الصلاة _ حى على الفلاح _ حى على خير العمل الله أكبر ، الله أكبر _ لا إله إلا الله (١) .

هذا الاذان لجمهور الشيعة فى القرنين الثالث والرابع من لسان ابى الفرج الاصفهانى يبين منهجيتهم القديمه فى الاعتقاد والقول بالشهاده الثالثه فى الاذان .

وتوجد مثل هذه الروايات الكثيره بأسانيد شيعيه الا أن الصدوق لم يدونها فى كتبه ، لانه ينهج منهج التقيه فى الشهاده الثالثه :

قال الصدوق : والمفوضه لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا فى الاذان " محمد وآل محمد خير البريه " مرتين ، وفى بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين (٢) .

الجواب : أحاديث النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) وأهل البيت (عليهم السّلام) فى هذا الكتاب والروايات القادمه لنا من مختلف بلدان العالم تبطل قول الصدوق وتبين بأنها صحيحه وليست من وضع المفوضه .

ص: ٧٧

١- نشوار المحاضره وأخبار المذاكره " تأليف الشيخ محسن بن على التنوخى ج ٢ ص ١٣٣ . وقد صنّف القاضى التنوخى السنّى كتباً ، منها : نشوار المحاضره والفرج بعد الشدّه ، والمستجد من فَعَلات الجواد وله ديوان شعر ومجموعه أقوال فى الحكمه ، سماها عنوان الحكمه والبيان .

٢- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ _ ٢٩١

وهذا ابو الفرج الاصفهاني من الشيعة ومن غير المفوضه دَوَّن هذه الروايه ، وان الصدوق الثاني اتهم عموم الشيعة بالمفوضه كذبا لارضاء العامه في بلخ ولانجاح مشروعه في حذف الشهاده الثالثه المستحبه والواجبه من محفل الشيعة .

:أبو الفرج كان شيعي الهوى والعقيده ، على مذهب الزيديه المعروف ، وقد نص على تشييعه أكثر مترجميه ، ومنهم معاصره القاضى التنوخى ، فقد ذكر فى كتابه نشوار المحاضره انه من المتشيعين الذين شاهدهم ، وقال ابن شاکر فى عيون التواريخ انه كان ظاهر التشيع ، وكذلك نص على تشييعه الحر العاملى فى أمل الآمل والخونسارى فى روضات الجنات .

اما ابن الأثير فى كتابه الكامل فقال إنه كان شيعيا ، ولكنه رأى فى تشييعه مدعاه للاستغراب ، فقال : " وهذا من العجب . " ولعل موضع العجب عند ابن الأثير كون أبى الفرج من صميم الأسره الأمويه ، فكيف صار إذن على مذهب الشيعة ؟ مع كل ما عرفه التاريخ من ألوان العداء ثم الخصومه السياسيه والدينيه التى اشتجرت نيرانها طويلا بين الأمويين والعلويين .

الكتاب _ ٣٠: حلب ٣٤٧ _ ٥٤١ هـ

قال المقرئى السنى فى (المواعظ والاعتبار) :

(. . .) وأوّل مَنْ قال فى الأذّان بالليل (محمد وعلى خير البشر) الحسين المعروف كابن شكنبه ، ويقال اشكنبه ، وهو اسم أعجمى معناه : الكرّش ، وهو : على بن محمد بن على بن إسماعيل بن الحسين بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ، وكان أوّل تأذّينه بذلك فى أيام سيف الدوله بن حمدان بحلب فى سنه سبع وأربعين

ص : ٧٨

وثلاثمائه (٣٤٧ هجرية قمرية) ، قاله الشريف محمد بن أسعد الجوباني النسابة ولم يزل الأذان بحلب يزداد فيه :

(حى على خير العمل ، محمد وعلى خير البشر) إلى أيام نور الدين محمود (١) .

حديث المقرئى يبين بأن الأذان الشيعى استمر فى حلب مئى سنه فتعود أهالى حلب وزوارها من كل العالم على أذان دوله حلب الحمدانيه بالشهاده الثالثه الواجه والرسميه .

الشهاده الثالثه فى حلب ٣٦٧ هج :

وبعد المقرئى ذكر أبى العديم فى كتابه زبده الحلب من تاريخ حلب قال : (واستقرّ أمر سعد الدوله بحلب (٢) ، وجدّد الحلبيون عماره المسجد الجامع بحلب ، وزادوا فى عماره الأسوار فى سنه سبع وستين وثلاثمائه (٣٦٧ هج _) وغير سعد الأذان بحلب وزاد فيه : (حى على خير العمل ومحمد وعلى خير البشر) (٣) .

وذكر أبو الفداء فى (اليواقيت والضرب فى تاريخ حلب) نظير ذلك (٤) .

ص : ٧٩

١- خطط المقرئى ج ٢ ص ٢٧١ _ ٢٧٢ _ المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطب والآثار _ نور الدين محمود : لقب بالملك العادل ، ولى إماره حلب بعد وفاه أبيه (٥٤١ هج) ، ثم امتدّ ملكه إلى دمشق والموصل والجزيره ومصر وغيرها . توفى سنه (٥٦٩ هج) الاعلام ٧ _ ١٧٠ .

٢- وهو من ملوك الدوله الحمدانيه وهم من الشيعة الاثنى عشرية والتي بدأت من سنه ٨٩٢ م إلى ٩٩١ م .

٣- زبده الحلب من تاريخ حلب لابن العديم ج ١ ص ١٥٩ _ ١٦٠ .

٤- اليواقيت والضرب فى تاريخ حلب ص ١٣٤ .

وهذا يبين بأن الشيعة المظلومين المكافحين لايجاد دوله لهم تمكنوا اخيرا من انشاء دوله شيعيه فى حلب تحميهم من سطوه النواصب التى تقوم بقتلهم وتحريف الاذان وباقى الشعارات الدينيه .

واول شىء فعلته السلطه الشيعيه بعد انتصارها فى حلب هو الاعلان عن الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه وذكر الامام على (عليه السلام) وباقى الائمہ الحجج فى تشهد الصلاه .

أذان الشيعة بالشهاده الثالثه فى آسيا وافريقيا فى القرنين الرابع والخامس ٣٠٠ _ ٥٠٠ هج كان الشيعة يكتبون على أبواب المساجد والدور والدروب فى القرنين الرابع والخامس ٣٠٠ _ ٥٠٠ هج : محمد وعلى خير البشر (١) .

وكانت الشهاده الثالثه فى الأذان موجوده فى حمص ومصر وبغداد قبل ولاده الشيخ الصدوق الثانى (٢) .

ص: ٨٠

١- الكامل فى التاريخ _ ابن الاثير ج ٨ ، ج ٩ ، من سنه ٣٦٢ هج _ ق إلى سنه ٤٥٠ هج _ ق والبدايه والنهايه _ ابن كثير ، تاريخ الخلفاء للسيوطى ، السيره الحلبيه ، تاريخ أبى الفداء ، المنتظم لابن الجوزى ، النجوم الزاهره ، الشذرات لابن عماد الحنبلى ، ومن باب النموذج لاحظ ما وقع قبل سنه ٣٥٦ هجرية قمرية كالذى مر فى الإشاره إليه فى كتابه نشوار المحاضره بروايه القاضى التنوخى عن أبى الفرج الاصفهانى وكذلك سنه ٤٤١ هجرية قمرية و ٤٤٢ هجرية قمرية لاحظ الكامل فى التاريخ والمنتظم وتاريخ أبى الفداء والنجوم الزاهره _ و احداث سنه ٤٤٣ هجرية قمرية .

٢- ولد الصدوق فى حدود ٣٠٥ هجرية قمرية لأن وفاته فى ٣٨١ هجرية قمرى بينما كانت الدوله الفاطميه فى مصر سنه ٣٠١ هجرية قمرية والدوله الحمدانيه استمرت ٦٠ ستين سنه من سنه ٣٢٢ هجرية قمرى وتاسست بعدهم الدوله الفاطميه فى حلب واما الدوله الفاطميه فقد بدأت فى مصر من سنه ٣٥٦ هجرية قمرى وفى أفريقيا من سنه ٢٩٦ هجرية قمرى إلى سنه ٥٦٧ هجرى قمرى .

لقد أذن مؤسس الدوله الفاطميه بالشهاده الثالثه الواجبه فى المهديه فى تونس سنه ٢٩٦ هـ فى قاره افريقيا قبل ولاده الصدوق الثانى فيكون كلام الصدوق الثانى مخالفا للحقيقه والواقع وانحراف منه بين وانه ناقش قضيه الشهاده الثالثه بعيدا عن العلم والانصاف لمحو شهاده الولايه لعلى (عليه السّلام) مثلما جاهد لاقناع الشيعه بسهو النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) واقناعهم بوضع الصلاه خير من النوم فى الاذان!!! وهى بدعه لذلك كان علماء وأهالى قم يلعنوه لانه لعن الشيعه قاطبه وكفرهم بانهم مفوضه .

الكتاب _ ٣١: احداث قتل الحنابله للشيعه فى بغداد دفعت الصدوق لانكار الشهاده الثالثه

الامر الاول ان كتاب الصدوق : الفقيه تعرض الى تصحيف من النواصب بادخالهم هذه العبارة فى لعن الشيعه وانهم غلاه ومفوضه الى كتاب الصدوق .

الامر الثانى : لو فرضنا ان الصدوق كتبها :

كانت المنظمات الحنبلية الحشويه تهاجم الشيعه فى بغداد وتذبح الابرياء وتحرق مساجدهم ودورهم وتضغط عليهم لايقاف المراسم الشيعيه العلويه والحسينيه واطهر المذابح سنه ٣٦١ _ ٣٦٢ هـ :

تاريخ ابن الاثير : فى سنه ٣٦١ هجرية حدثت فتنه فى بغداد وأحرقت السنه منطقه الكرخ الخاصه بالتجار والشيعه (١) وفى سنه ٣٦٢ هجرية قتل صاحب المعونه عامياً فثار به العامه والاتراك

ص: ٨١

١- تاريخ ابن الاثير ج ٨/٦١٩ .

وقتلوه واحرقوه . وفتحت السجون واخرج من فيها فركب الوزير ابو الفضل لاخذ الجناه وارسل حاجباً له يسمى صافياً في جمع لقتال العامه بالكرخ .

وكان الحاجب شديد العصبيه للسنة فالقى النار في عده أماكن من الكرخ ، فاحترق حريقاً عظيماً . وكان عده من احترق فيه سبعة عشر ألف انسان (شيعياً) (١) وثلاثمائه دكان ، وكثير من الدور وثلاثه وثلاثين مسجداً ، ومن الاموال ما لا يحصى (٢).

وكان المتوكل قد أنشأ طائفه الحشويه الارهابيه لتقتل الشيعة على الهويه وتنشر الفتن في العراق وتقتل خطباء المجالس الحسينيه وتمنع زياره الحسين (عليه السلام) .

وكانت الدوله الفاطميه في مصر والشام واليمن تذكر في أذانها الشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه .

وكانت الدوله الحمدانيه في الموصل والشام في أوائل القرن الرابع تذكر في الاذان الرسمى والشعبى الشهاده الثالثه الواجبه .

وكانت الدوله البويهيه في إيران والعراق ودول شمال وشرق ايران تذكر في اذانها الرسمى الشهاده الثالثه في القرنين الرابع والخامس .

فكانت الشهاده الثالثه ترفع في دول العالم من الهند وايران والعراق وسوريا ومصر وافريقيا والحجاز واليمن .

وهذا يعنى أن الدول الشيعيه الكثيره في نهايه القرن الثالث والقرن الرابع تؤذن بالشهاده الثالثه في الغيبه الصغرى وطوال القرن الرابع والخامس ويقولون (حى على خير العمل) .

ص: ٨٢

١- لان الكرخ موطن الشيعة يومذاك .

٢- تاريخ ابن الاثير ج ٨/٦٢٨ .

أى أنهم يعملون طبقا للاذان الذى ذكره جبرائيل والملائكه فى السماء فى رحله المعراج وما قاله جبرائيل فى الارض مثلما ذكره الكافى .

مذبحه الحنابله فى حق شيعة بغداد سنة ٣٦١ هج دفعت الصدوق لانكار الشهاده الثالثه .فاندفع الصدوق الثانى لحذف الشهاده الثالثه من الاذان والدعوه وضرب النبوه بسهمه بالاعتراف بسهو النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) كما تعتقد السنه ، وقوله لا بأس بذكر الصلاه خير من النوم فى الاذان خطئا منه . ولم يحصل الشيعة من تنازل الصدوق على شىء ولا يجوز لاحد التنازل عن الاعتقادات الواجبه بضغط القوى الناصبيه الاجراميه .

بينما قال ابن الاثير ولم تتنازل الشافعيه للجماعات الحشويه عن شىء .

الكتاب _ ٣٢: ابن الجوزى يبين تأذين الشيعة بحى على خير العمل أيام القهر السلجوقى

اشاره

الاحتلال السلجوقى للعراق سنة ٤٤٨ هج وحذفهم الشهاده الثالثه وحى على خير العمل : قال ابن الجوزى عن سنة ٤٤٨ هج :

(وفيها أُلزم الروافض بترك الاذان بحى على خير العمل ، وأمروا أن ينادى مؤذنهـم فى أذان الصبح ، وبعد حى على الفلاح : الصلاه خير من النوم ، مرتين ، وأزيل ما كان على أبواب المساجد ومساجدهـم من كتابه :

محمد وعلى خير البشر ، ودخل المنشدون من باب البصره إلى باب الكرخ ، ينشدون بالقصائد التى فيها مدح الصحابه ، وذلك أن نوء الرافضه اضمحل ، لان بنى بويه كانوا حكاما ، وكانوا يقوونهم وينصرونهم ، فزالوا وبادوا ، وذهبت دولتهم ، وجاء بعدهم قوم

ص: ٨٣

آخرون من الأتراك السلجوقية الذين يحبون أهل السنة ويوالونهم ويرفعون قدرهم ، والله المحمود أبدا على طول المدى . وأمر رئيس الرؤساء الوالى بقتل أبى عبد الله بن الجلاب شيخ الروافض ، لما كان تظاهر به من الرفض والغلو فيه ، فقتل على باب دكانه وهرب أبو جعفر الطوسى ونهبت داره(١) .

اتهم ابن الجوزى الشيعة بالرفض والغلو لاذانهم بالولاية لعلى (عليه السلام) وحى على خير العمل وهذا يبين ناصيته .

كان السنه يعيشون فى ظل الدول الشيعيه فى أمن وسلام ورخاء ويعيش الشيعة دائما فى ظل الدول السننيه تحت رايه القتل والنهب والسجن والنفى والمقابر الجماعيه .

لقد سار الصدوق الثانى على المنهج السنى فى اتهامه القائلين بالشهاده الثالثه بالغلو تقيه كما ذكرنا .

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إياكم والغلو فينا ، قولوا : إنا عبيد مر بوبون ، وقولوا فى فضلنا ما شئتم (٢) .

والشيعة تقول عن أهل البيت : انهم عباد الله . فأين الغلو .

فاتهامهم بالغلو أمر كاذب يراد به حذف الشهاده الثالثه .

افتراء ابن الجوزى الناصبى على الاذان

قال ابن الجوزى فى التحقيق حديث عبد الله بن زيد هو أصل التأذين وليس فيه ترجيع فدل على أن الترجيع غير مسنون (٣) .

ص: ٨٤

١- البدايه والنهايه ، ابن كثير ج ١٢ / ٨٦ _ دار احياء التراث العربى _ بيروت .

٢- البحار ط كمباني ج ٧ / ٢٤٦ . وتمامه ج ٤ / ١١٣ ، وجديد ج ١٠ / ٩٢ ، وج ٢٥ / ٢٧٠ .

٣- نصب الرايه ، الزيلعى ج ١ _ ٣٦٧ _ ٣٧٠ _ مصادر الحديث السننيه - القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع الوفاء _ المنصوره دار الحديث _ القايره .

لقد استشاط ابن الجوزى الناصبى العنيد غضبا من وجود الشهادات الثلاث فى الاذان ووجود حى على خير العمل بالولاية .

فوجد ضالته المنشوده فى القول بضعف الاذان ، وانه منام لعبد الله بن زيد فنشره !!! وان منام عبد الله بن زيد ليس فيه الشهاده الثالثه وليس فيه حى على خير العمل .

التلاعب بالاذان منشؤه اعتقادهم الباطل انه غير واجب وانه منام .

والحقيقه أن الاذان الهى أذن به جبرائيل فى السماء والارض ولا يمكن لاي أحد أن يتلاعب بالاعتقادات الثلاث زياده ونقصانا فهى اركان الدين وأسس الايمان .

والذى سهل للمتلاعبين بالاذان والاقامه وتشهد الصلاه

الزياده فيها ونقصانها أمور كثيره : سهل ابو بكر وعمر للمسلمين التغيير فى فقرات الاذان وفقا لمنهجهم القائم على حسنا كتاب الله فأحرقوا الحديث النبوى والاذان جزء من الحديث النبوى .

ثم منعوا تدوين القرآن لينسفوا الاسلام بثقله وقتلوا النبى محمدا (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وفاطمه (عليها السلام) . و طردوا بلالا من الاذان لانه لا يقبل الاذان الناقص بدون الشهاده الثالثه وحذفوا الشهاده الثالثه وقتلوا بلالا .

وحذف عمر حى على خير العمل .

واضاف عمر : الصلاه خير من النوم .

وقد روج علماء الامويين وباقى علماء النواصب لحذف الشهاده الثالثه وحى على خير العمل و اضافه الصلاه خير من النوم و اضافوا السلام على الامير .

وحذفوا الشهاده الثانيه والثالثه فى زمن عبد الله بن الزبير ملك الحجاز لاربعين جمعه : روى عمر بن شَبّه وابن الكلبي والواقدي وغيرهم من رواه السير أنه مكث أيام ادّعائه الخلافه أربعين جمعه لا يصلى فيها على النبي (صلى الله عليه و آله وسلم)، وقال : لا يمنعنى من ذكره إلا أن تشمخ رجال بآنفها . وفى روايه محمّد بن حبيب وأبى عبيده معمر بن المثنى أن له أهيلَ سوء ينغضون رؤوسهم عند ذكره (١).

واراد معاويه حذف الشهاده الثانيه .

وقال علماء السنه كذبا ان الاذان منام لصحابى ، كل هذا لتضعيف الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ونسفها لانها تبين الشهاده الثالثه فى أصول الدين .

لماذا حارب الانقلابيون والامويون الاذان حربا شعواء؟

لقد عرفت الفرق الاسلاميه اهميه الاذان للاسباب :

١_ قاله جبرائيل والملائكه فى السماء .

٢_ حضور اشرف الانبياء محمد(صلى الله عليه و آله وسلم) والانبياء والملائكه مراسم الاذان .

٣_ تكرار جبرائيل لهذا الاذان فى دار النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) فى مكه .

٤_ استمرار تأذين الملك خمس مرات فى اليوم بالشهادات الثلاث. رغم هذا تعارض الكثير من الفرق الاسلاميه هذا الاذان السماوى وتحط من قدره حسدا وتمردا .

لقد وجد رموز العامه بأن الاذان الالهى خمس مرات يوميا الذى فيه الشهاده الثالثه لامير المؤمنين على (عليه السلام) وحى على خير العمل

ص: ٨٦

يقضى على كل مؤامراتهم ويبطل تراثهم المزيف ويعطل اهدافهم فى اغتصاب الخلافه واتلاف الثقيلين القرآن واهل البيت .

عليه قرروا الحرب الكامله على الاذان الالهى والحط من قدره عند المسلمين فصدرت الاوامر للهجوم على الاذان فى كل شؤونه وخصوصياته ، فقالوا : ١_ انه غير واجب ٢_ وانه منام ٣_ وعمر اقترحه على النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وليس اذانا ربانيا . ٤_ وان فقراته يمكن التلاعب بها اضافه ونقصانا ، لانه أذان وضع ملعبه للاعبين وليس مقدسا الهيا ونبويا .

٥_ وقالوا : لا- شروط فيه بقولهم : الاذان لا يحتاج الى وضوء ولا يحتاج الى استقبال القبلة ولا طهاره اللباس ويمكن أن يقطعه المؤذن فيقوم خلاله باعمال واقوال اخرى ووو !!! وتجد هذه الفصول منتشره فى كتب الفقه الاسلاميه نشرها الامويون والعباسيون والعثمانيون والوهابيون ، ودخلت بعض مفرداتها فى كتب الشيعة .

الكتاب _ ٣٣: ابن بطوطه وذكره للشهاده الثالثه فى القطيف ٧٧٩ هج

اشاره

حط ابن بطوطه فى أقاليم وأمصار عديده فى رحلته وتوفى سنة ٧٧٩ هج حيث قال : (ثم سافرنا إلى مدينه القطيف كأنه تصغير قطف وهى مدينه كبيره حسنه ذات نخل كثير تسكنها طوائف العرب وهم رافضيه غلاه يظهرون الرفض جهاراً لا يخافون أحداً ويقول مؤذنههم فى أذانه بعد الشهادتين :

(أشهد أن علياً ولى الله) ويزيد بعد الحيعلتين :

حى على خير العمل

ويزيد بعد التكبيره الأخيره

ص: ٨٧

محمد وعلى خير البشر من خالفهما فقد كفر (١).

وهؤلاء الشيعة الساكنين في شبه الجزيرة العربية ينقلون تراث أهل البيت (عليهم السلام) الى العالم ويبنون وجوب الشهادة الثالثه في تاريخ النبي الاعظم الا أن رجال سقيفه حرفوها وسار على منهجهم المنحرفون من علماء الشيعة المتأثرين بالمنهج الناصبي واللاهثين خلف الدنيا الزائله .

الشهادة الثالثه لعلى في الاذان دينيه وسياسيه أرعبت المنافقين

لقد حذف السلاجقه السنه حى على خير العمل والشهادة الثالثه : محمد وعلى خير البشر فى بعض مساجد بغداد كما اعترف ابن الجوزى (٢) .

وهذا كاشف عن ان رجال السقيفه حذفوا أشهد أن عليا ولى الله .

وحذف عمر حى على خير العمل .

الشيعة استمروا على الشهادات الثلاث فى الاذان زمن زمن الدوله البويهيه الشيعيه ولم يعيروا أهميه لنصائح الحكومه البويهيه والصدوق فى سعيهم لحذف الشهادة الثالثه . ولما جاء السلاجقه

ص: ٨٨

١- ابن بطوطه : وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجى (٧٠٣ _ ٧٧٩ هـ) رحاله وعالم جغرافى . ابن بطوطه _ محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى شمس الدين عبد الله المغربى المعروف بابن بطوطه ولد سنه ٧٠٣ وتوفى سنه ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائته . له من التصانيف تحفه النظر فى غرائب الأمصار وعجائب الاسفار . فى الرحله فى مجلد مطبوع بمصر وغيره .

٢- البدايه والنهايه ، ابن كثير ج ١٢ / ٨٦ _ دار احياء التراث العربى _ بيروت .

وساروا على مشروع الملوك الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان منعوا الشهاده الثالثه ، فأصبح معلوما بأن هذا هو منهج معتصبي الخلافه .

ويبين هذا المشروع ان علماء النواصب وملوكهم يخافون من هاتين الفقرتين المبيتين لولايه أمير المؤمنين (عليه السّلام) : أشهد أن عليا ولي الله ، وحي على خير العمل .

ولان القضيه دينيه وسياسيه فقد تعرضت الفقرتان الى حرب شعواء لمحوهما من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

حاول رجال الانقلاب فى السقيفه السيطره على خلافه أمير المؤمنين (عليه السّلام) والقضاء على توصيات النّبى محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فى حقه فى الخلافه والامامه والاذان بكل الصور الممكنه .

: أحرق أبو بكر كتابا يضم خمسمئه حديث كان قد كتبها بيده، وهذا أول كتاب حديث أحرق (١).

وقال عمر: « من كان عنده شئ منها (الحديث) فليمححه » (٢).

لقد حذفوا الشهاده الثالثه لعلى (عليه السّلام) فى الاذان ومنعوا بلالا الحبشى من الاذان الذى تعود على فقراته من النّبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وحدثت مشاحنه

ص: ٨٩

١- تقييد العلم، الخطيب البغدادي ٥٤ .

٢- طبقات ابن سعد، طبعه ليدن موضوع : ما خشيه عمر قد وقع، كتاب العلم، ابو خيثمه النسائي ص ١١ المتوفى سنة ٢٣٤، كنز العمال ج ١٠ / ٢٩٢ باب فى اداب العلماء ط مؤسسه الرساله، بيروت، اضواء على السنه المحمديه، ابو ريه ص ٤٧ النهى عن كتابه الحديث، تقييد العلم، الخطيب البغدادي ٥٣، جامع بيان العلم، ابن عبد البر ج ١ / ٧٨ ح ٣١٣، ٣١٥، حجيه السنه ٣٩٥، المستدرک، الحاكم ج ١ / ١٠٢، ١٠٤، وتدوين السنه ص ٧٢، نقد العلماء أو تلبیس إبليس ص ٣١٦ .

بينهم وبينه فنفوه الى الشام وقتلوه هناك ، اذ سجنه عمر مع مرضى الطاعون فمات بالمرض الخبيث (١).

وعرف عمر بأن حى على خير العمل تدل على الولايه لعلى (عليه السّلام) فحذفها من الاذان لمنع انتشار الثقافه العلويه بين المسلمين .

ثبت من طريق الأصحاب (حى على خير العمل) فى عهد النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) ، وان بلالا قال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ، لما تركت : (حى على خير العمل) (٢).

وان الثانى (عمر) أمر بتركها لئلا يتخاذل الناس عن الجهاد (٣) . حجه ابليسيه لدحض الولايه .

واصبحت الحكومات السنيه وعلماء النواصب يتهمون المنادى بالشهاده الثالثه بالغلو ونشروا هذه المعرفه الخاطئه بين الصحابه .

وأخذ البعض هذه الثقافه الخاطئه من الموروثات السنيه فاتهم المتسننون من الشيعة المؤذنين بالشهاده الثالثه بالغلو والمفوضه .

مثلما أخذ الصدوق الثانى الموروث السننى المتمثل فى اتهامهم عليا (عليه السّلام) بانه الانزع البطين مدونا انه البطين لكن فى بطنه النور الالهى .

وقد كذبنا روايه وصف الامام على (عليه السّلام) بانه الانزع البطين بروايات عديده منها قول النبى محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) فى حقه : (كان الإمام على جميلا مثل النبى يوسف) (٤) . راجع كتابنا : الانزع البطين معاويه

ص : ٩٠

١- الروض الأنف _ السهيلي ج ٦ / ٥٨١ .

٢- من لا يحضره الفقيه ١ : ١٨٤ ح ٨٧٢ .

٣- دعائم الاسلام ١ : ١٤٢ ، علل الشرائع : ٣٦٨ .

٤- الأمالى، الصدوق ٧: ٧٥ البحار ٣٩ / ٣٥ / ٢ ، وروضه الواعظين، الفتّال النيسابورى ١٢٨ ، المحبّ الطبرى أخرجه الملا- فى سيرته، ودخائر العقبي ٩٤ موضوع فضائل على، وينابيع المودّه ، القندوزى الحنفى ج ٢ / ١٨٣ ومودّه القربى ، على بن شهاب الدين الحسنى الشافعى ص ٨١ ط لاهور ، ومطالب السؤل ٢٢ ، و فضائل الصحابه، البيهقى ونهج الحقّ ٢٣٦ وإرشاد القلوب ٢١٧ ، والمناقب، ابن المغازلى الشافعى ٨٠ / ح ١٤١ ، وغايه المرام ، هاشم البحرانى ج ٦ / ١٩٩ ، اوحقاق الحقّ ٤ / ٣٩٦ ، واللوامع ٣ / ٣٤٣ ط الهند ومودّه القربى، الهمدانى الشافعى ٣ / ٤٢٣ ط الهند، والمناقب المرتضويه محمد صالح الكشفى الترمذى ، المتوفى سنه ١٠٢٥ هـ- ، وجواهر الأخبار وهدايه السعداء، ووسيله المتعبدين ج ٥ / ١٦٨ .

وليس عليا (عليه السلام) .

وقد فهم الجانبان الشيعي والسني عظم فائده ومعنى الشهاده الثالثه لعلی (عليه السلام) فی الاذان والاقامه فاصروا علی منهجيهما فی هذا المجال : الجانب الشيعي يصر علی بقائها وانها واجبه ، والجانب السني يصر علی انها بدعه وغلو .

ارتكاز المتشرعه علی الشهاده الثالثه روايه محمد بن أبي عمير (1) فی قوله (عليه السلام) : (واما الباطنه فان خير العمل الولايه ، فأراد من أمر بترك حى علی خير العمل من الأذان أن لا يقع حث عليها ودعاءً إليها) .

كان ارتكاز المتشرعه فی كل البلدان الشيعيه علی امتداد العقود الماضيه علی ذكر الشهاده الثالثه وحى علی خير العمل .

وهو ما ذكرناه بنصوص كثيره فی هذا الكتاب العلمی القائم علی الروايات الصحيحه والمصاديق العلميه .

لقد اخطأ الصدوق الثانى باعتماده علی الروايات السنيه فی الشهاده الثالثه وردة الروايات الشيعيه التى اتهم اصحابها بالمفوضه وهم عموم علماء وعوام الشيعه وليسوا مفوضه .

ص: ٩١

١- الوسائل أبواب الأذان والإقامه باب ١٩ ، ح ١٦ .

وجاءت فتوى السيد المرتضى فى الشهاده الثالثه مطابقه لنظر الشيعه ومعتمده على اقوال العلماء فأصاب الحقيقه بقوله الشهاده الثالثه :

(محمد وعلى خير البشر) .

وجاءت فتوى الشيخ الطوسى بدفاعه عن الشهاده الثالثه المستحبه قريبه من الواقع الذى عاشته بغداد فى دفاع الكثير من الناس فيها عن الشهاده الثالثه وحى على خير العمل .

وجاءت فتوى ابن براج وغيرهم فى هذا المنهج ايضا .

الكتاب _ ٣٤: الشهاده الثالثه فى العقيدة ركن الاسلام

قال المؤلف الصدوق الثانى: أن الشهاده بالولايه من أركان الايمان بل الاسلام لا من فصول الاذان .

(الشهاده بالولايه واجبه بالأصالة وهذا من ضروريات مذهب الشيعة ، وأما منظمه الى الشهادتين فلا ينبغى التأمل فى استحبابها) (١) .

وقال نجاح الطائى : علامه الايمان وركن الاسلام الثالث الشهاده الثالثه للامام على (عليه السلام) فمن قالها أصبح مؤمناً ومن لم يقلها أصبح مسلماً سنياً . فكل من لا يقولها فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه يكون أذانه واقامته وصلاته سنيه، ويصطف مع السنه فى هذ الموضوع ويحاسب معهم يوم القيامه على نفس الموازين الالهيه الدينيه .

النصوص السماويه النبويه توجب الشهاده الثالثه فى الاذان والصلاه

ص: ٩٢

١- مستدرک سفینه البحار - الشيخ النمازى الشاهرودى ج ٦ / ٨٣ - ٨٦، البحار ج ٣٨ / ٢٩٤ و الناشر: كمباني ج ٩ / ٤٠٣ .

وفى كشف اليقين عن عبد الله بن سنان عن الصادق (عليه السلام) قال:

(لما خلق الله العرش خلق ملكين ، فاكتفاه فقال : أشهد أن لا اله الا الله فشهدا ، ثم قال أشهد أن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فشهدا ، ثم قال : أشهد أن علياً أمير المؤمنين فشهدا) (١).

وقال : مكتوب على قائمه العرش قبل أن يخلق الله السماوات والارضين بالفى عام : لا اله الا الله وحده لا شريك له .
وأن محمداً عبده ورسوله فاشهدوا بهما .

وأن علياً وصى محمد (٢) .

وجاء فى كتاب الاحتجاج عن الامام الصادق (عليه السلام) قوله : بعد بيان أنه كتب على قوائم العرش ومجرى الماء وقوائم الكرسى واللوح وجبهه اسرافيل وجناح جبرئيل وأكناف السماوات وأطباق الأرضين ورؤوس الجبال والشمس والقمر :

لا إله الا الله ، محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، على أمير المؤمنين ، فاذا قال أحدكم : لا اله الا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فليقل : على أمير المؤمنين ولى الله (٣) .

هذا الامر الالهى الواجب تحلل منه معظم المسلمين سيرا على مسيره الشيخين وكأنهم لا يعلمون أن صيغه الامر تعنى الوجوب .

ص: ٩٣

-
- ١- مستدرک سفینه البحار - الشيخ النمازی الشاهرودى ج ٦ / ٨٣ - ٨٦. البحار، جدید ج ٢٧ / ١، الناشر: کمبانی ج ٣٨ / ٣١٨ .
 - ٢- مستدرک سفینه البحار، النمازی الشاهرودى ج ٦ / ٨٣ - ٨٦، البحار، الناشر: جدید ج ١٨ / ٢٤ .
 - ٣- مستدرک سفینه البحار، النمازی الشاهرودى ج ٦ / ٨٣ - ٨٦، البحار جدید ج ٣ / ١، وط کمبانی ج ٢ / ٢ .

وفى كتاب المناقب لابن شاذان أستاذ الكراچكى باسناده عن آباءه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الله عز وجل فى حديث :

(من لم يشهد أن لا اله الا أنا وحدى ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدى ورسولى ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن على بن ابى طالب خليفتى ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى ، وصغر عظمى وكفر بآياتى وكتبى) (١).

وجاء فى امالى الصدوق عن الامام الصادق (عليه السلام) قوله :

إننا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا ، أنه لما خلق الله السماوات والارض أمر منادياً فنادى :

أشهد أن لا اله الا الله ثلاثاً

أشهد أن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاثاً أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً (٢).

وقال نجاح الطائى : كتب الصدوق الثانى ليست قرآناً إذ فيها الغث والسمين وفيها الصحيح والضعيف مثل باقى كتب الحديث .

ولم يسم الصدوق الثانى كتبه بالصحيحه لان رواياتها مثل باقى الروايات تحتاج الى تحقيق فى أسانيدھا ومتونها .

ص: ٩٤

-
- ١- مستدرک سفینه البحار، النمازى الشاهرودى ج ٦ / ٨٣ - ٨٦، البحار الناشر: كمبانى ي ج ٧ / ٣٨٣ و جديد ج ٢٧ / ١١٩ .
 - ٢- الكافى ج ١ / ٤٤١ و مستدرک سفینه البحار، النمازى الشاهرودى ج ٦ / ٨٣ - ٨٦، البحار جديد ج ١٣ / ٤٢٣، ج ٢١ / ٧٠ و الناشر: كمبانى ج ١٣ / ١٠٤ .

ووضع النبي ص قواعد بتكذيب كل حديث مخالف للقران والحديث الصحيح . والقرآن جعل الإمام علياً ع نفس النبي في آيه المباهله .

فكيف يلعن الصدوق الثاني شيعة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لنطقهم الشهاده الثالثه فى الاذان ؟ والعجيب ان بعض العلماء لم يعترضوا على الصدوق الثاني للعهه الشيعه بأئمتهم وعلمائهم وعوامهم وكفرهم ، ولما لعن البعض الصدوق الثاني احتجوا ، لماذا هذه الصنميه ؟

ولماذا لم ينالوا من الصدوق الثاني الذى نال من النبي باتهامه بالسهو ، ونال من الامام على بحذفه الشهاده الثالثه منه ، وهى أعظم فضيله لديه ؟.

الكتاب _ ٣٥: فصول الأذان والإقامه اثنان وأربعون حرفاً تتم بإضافه الشهاده الثالثه مرتين

هل الشهاده الثالثه جزء؟ جاء فى بعض الروايات ما يمكن اعتبار انها جزء .

حيث ذكرت أن مجموع فصول الأذان والإقامه هو اثنان وأربعون حرفاً ، ولا يكون ذلك إلا بإضافه الشهاده الثالثه مرتين .

الظن الخطأ لبعض العلماء :

اعتقد بعض العلماء بأن الروايات التى دونت الشهاده الثالثه فى الأذان هدفها اثبات جزئيتها فيه ، فتركوا تلك الروايات ، لابطال قضيه اعتقادهم انها جزئيه مثلما فعل الصدوق الثاني مع تلك الروايات .

ص: ٩٥

هذا يبين سعيهم الحثيث لابطال الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه بكل الصور منها ابطال كل كتاب وروايه تصححها وتدونها ، وهذا مخالف للحق والانصاف والمنطق .

الشهاده الثالثه فى الاذان هى صورته من الاصل الثالث فى اصول الدين .

حذف معاويه لاسم النبى من الاذان يبين عادتهم القديمه فى حذف حى على خير العمل منه حذف اسم النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) من الاذان يبين نيتهم الفاسده بحذف الشهاده الثالثه لعلى (عليه السلام) .

قال ابن بابويه : قال الصادق (عليه السلام) : " كان اسم النبى صلى الله عليه وآله يكرر فى الاذان ، وأول من حذفه ابن أروى " (١) .

وهذا يعنى بتكراره اولا يقول : أشهد أن لا اله الا الله .

وثانيا يقول أشهد ان محمدا رسول الله

ويكرر: أشهد ان محمدا رسول الله و عليا ولي الله .

وروى المجلسى عن كتاب العلل لمحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم (أن آخر الأذان محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد التهليل إلا أنه ألقاه معاويه ، وقال : أما يرضى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يذكر فى أول الأذان حتى يذكر فى آخره (٢) .

وحذف معاويه لاسم النبى من الاذان يبين مؤامرتهم الفاسده بحذف الشهاده الثالثه لعلى (عليه السلام) وان هذا كان معتادا ومألوفا عندهم .

ص: ٩٦

١- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج ١ : ١٩٥ ح ٩١٣ . وكتاب الذكرى ج ٣ / ٢١٣ . أراد بابن أروى عثمان وأروى اسم امرأه .

٢- البحار ج ٨١ ص ١٦٩ _ ١٧٠ ، مستدرک الوسائل ج ٤ ص ٧٣ _ ٧٤ أبواب الأذان والإقامه باب ٣٧ ، ح ٧ .

وقال (عليه السلام): " كان اسم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يكرر في الاذان فأول من حذفه ابن أروى " (١).

لقد اغتصب ابو بكر وعمر وعثمان وابن الجراح وابن عوف وابن ابي وقاص الخلفه من أمير المؤمنين على ع لتناوبها فيما بينهم .

وأحرقوا الحديث النبوى ومنعوا نشره : بينما قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ (٢). وأحرق أبو بكر كتابا يضم خمسمئه حديث كان قد كتبها بيده ، وهذا أول كتاب حديث أحرق (٣).

وأمر بقتل فاطمه بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) سيده نساء العالمين (٤).

ص: ٩٧

١- يعنى به عثمان نسبه عليه السلام إلى أمه أروى بنت كرز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس وأمها البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسلم ، ذيل بحار الأنوار : ٦٨ / ١٤٤ طبع تهران . وقال نجاح الطائي : الحقيقة انها البيضاء ولكن ليست بنت عبد المطلب . فعثمان لا ينتسب الى عبد المطلب من ناحيه الام .

٢- المستدرک على الصحيحين ، محمد بن محمد الحاكم النيسابورى سنة الوفاه، ٤٠٥ هـ - ج ، التحقيق، الدكتور يوسف المرعشلى، المجلدات، ٤، الناشر، دار المعرفة، بيروت ، ج ١ / ١٨٨ ، ٣٦٢ ، تقييد العلم، الخطيب البغدادي، الطبقات الكبرى، ابن سعد ١ / ١٤ ، المعجم الكبير، الطبرانى ١ / ٢١٨ ، الخطيب البغدادي ٨٩ ، ٩٠ ، مجمع الزوائد، الهيثمى ١ / ١٥٢ موضوع قيد العلم، ومصنف ابن ابى شيبه ٩ / ٤٩ ، كنز العمال ١٠ / ٩٢ ، سنن الدارمى ١ / ١٢٧ ، الكافى، الكلينى، منيه المرید ٣٤٠ و تحف العقول، مواعظ النبى، السرائر، ابن ادريس الحللى ١ / ٤٤ ، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ - مؤسسه النشر الاسلامى، قم طبعه ثانيه، والمجازات النبويه، الشريف الرضى ١٧٩ ووسائل الشيعه ، محمد بن حسن الحر العاملى ، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ج ، ١ / ٩ ، ومحاسن الاصطلاح ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، والبحار ٢ / ١٥١ .

٣- تقييد العلم، الخطيب البغدادي ٥٤ .

٤- الفرق بين الفرق ص ١٤٨ . هامش الملل والنحل ج ١ / ٥٣ والوافى بالوفيات ٦/١٧ . شرح نهج البلاغه، ابن أبى الحديد ج ١ / ٢٢٠ ، تاريخ يعقوبى ج ٢/١٢٥ والسقيفه والخلافه، عبد الفتاح عبد المقصود المصرى ١٤ . صفين، المنقرى ص ١٦٣ . لسان الميزان، ابن حجر العسقلانى ٨/١٨٩ ، فى ترجمه علوان - طبع دار المعرفة - بيروت . العقد الفريد، ابن عبد ربه ٤/٢٥٩ ، تاريخ أبى الفداء ج ١ / ١٥٦ ، أنساب الأشراف ج ١ / ٥٨٦ ، البلاذرى ، أحمد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلاذرى، سنة الوفاه، ٢٧٩ هـ ج .

نقل عن سيد الساجدين علي بن الحسين (عليه السلام) وابن عمر أنهما كانا يقولان في أذانيهما بعد حي علي الفلاح : (حي علي خير العمل) وصح عن ابن عمر وأبي أمامه بن سهل بن حنيف أنهم كانوا يقولون في أذانيهم : (حي علي خير العمل _ راجع السيره الحليه وكتاب المحلى لابن حزم .

وثبت من طريق الأصحاب (حي علي خير العمل) في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وان بلالا قال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لما تركت : (حي علي خير العمل) (١) .

ونفى المؤذن بلالا الى الشام ليسهل طمس الاذان الحقيقي وقتلوه في الشام وحذف عمر (حي علي خير العمل) .

وجاء زيفا : ان الثاني أمر بتركها لثلا يتخاذل الناس عن الجهاد (٢) .

وكان ابن النباح مؤذن علي (عليه السلام) يقولها ، فإذا رآه علي (عليه السلام) قال : " مرحبا بالقائلين عدلا ، وبالصلاه مرحبا وأهلا " (٣) .

وقال ابن الجنيد في حي علي خير العمل :

روى عن سهل بن حنيف ، وعبد الله بن عمر ، والباقر والصادق عليهما السلام : أنهم كانوا يؤذنون ب (حي علي خير

ص : ٩٨

١- الفقيه ١ : ١٨٤ ح ٨٧٢ .

٢- دعائم الاسلام ١ : ١٤٢ ، علل الشرائع : ٣٦٨ .

٣- الفقيه ١ : ١٨٧ ح ٨٩٠ .

العمل) ، وفي حديث ابن عمر انه سمع أبا مجذوره ينادى : ب (حى على خير العمل) فى أذانه عند رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ، وعلى شاهدنا آل الرسول . وعليه العمل بطبرستان ، واليمن ، والكوفه ونواحيها ، وبعض بغداد .

وقال ابن أبى عبيد : إنما أسقط (حى على خير العمل) من نهى عن المتعتين وعن بيع أمهات الأولاد ، خشيه ان يتكل الناس بزعمه على الصلاه ويدعوا الجهاد . قال : وقد روى أنه نهى عن ذلك كله فى مقام واحد (١) .

وجاء عن ابن عمر قول النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) والمسلمين حى على خير العمل فى الاذان (٢) .

وعن الباقر والصادق عليهما السلام فى : التهذيب ، والاستبصار (٣)

لقد سعى ابو بكر وعمر لحذف الشهاده الثالثه وحى على خير العمل لانهما تشيران الى الولايه العلويه فلم يسعيا الى حذف حى على الفلاح وغيرها .

الكتاب _ ٣٦: حذف عبد الله بن الزبير الشهادتين الثانيه والثالثه يبين تعود الكثير من المسلمين على حذف فقرات الاذان الواجبه

اشاره

عبدالله بن الزبير هو الذى حمل الزبير على محاربه الخليفه على (عليه السلام) فى البصره ، وهو الذى زين لعائشه مسيرها إلى البصره ، وكان سبباً

ص : ٩٩

١- انظر : البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار ٢ : ١٩٢ وشرح الأزهار ١ : ٢٢٣ ، وانظر شرح العضدى على المختصر الأصولى لابن الحاجب بحاشيه السعد التفتازانى ٢ : ٤١ _ ٤٢ .

٢- : المصنف لعبد الرزاق ١ : ٤٦٤ ح ١٧٩٧ ، المصنف لابن أبى شيه ١ : ٢١٥ ، السنن الكبرى ١ : ٤٢٤ .

٣- التهذيب ٢ : ٦٠ ح ٢١٠ ، ٢١١ ، الاستبصار ١ : ٣٠٥ ح ١١٣٤ ، ١١٣٦ .

، فاحشاً ، يبغض بنى هاشم ، ويلعن ويسبّ على بن أبي طالب (عليه السلام) (١).

تعلّم ذلك من خالته عائشه التي تربّيت في حضانها فكان نسخه منها ، قال المعتزلى : (كان عبدالله بن الزبير يبغض علياً عليه السلام) ، ويتقصه ، وينال من عزّضه (٢).

وروى عمر بن شهبه وابن الكلبي والواقدي وغيرهم من رواه السير أنّه مكث أيام ادّعائه الخلافه أربعين جمعه لا يصلّي فيها على النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ، وقال : لا- يمنعني من ذكره إلا- أن تشمخ رجال بآنافها . وفي روايه محمّد بن حبيب وأبي عبيده معمر بن المثنى أنّ له أهيلّ سوء ينغضون رؤوسهم عند ذكره (٣).

وروى سعيد بن جبير أنّ عبدالله بن الزبير قال لعبدالله بن عباس : ما حديث أسمعك عنك ؟ قال : وما هو ؟ قال : تأنيبي وذمّي ! فقال : إني سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول : بشّ المرء المسلم يشبع ويجوع جاره . فقال ابن الزبير : إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنه (٤)!

قال نجاح الطائي : قال سيد البشريه محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : يا على لا يحبك إلا مؤمن طاهر المولد ولا يبغضك إلا ابن زنا (٥) .

ص: ١٠٠

١- شرح نهج البلاغه ٧٩ / ٤ .

٢- شرح النهج ج ٤ / ٦٢ .

٣- شرح نهج البلاغه ج ٤ / ٦٢ .

٤- شرح نهج البلاغه ج ٤ / ٦١ ، مروج الذهب ، المسعودى ج ٣ / ٨٨ .

٥- صحيح مسلم ٢/٢٧١ ، كتاب الايمان ج ١ / ١٢٠ ح ١٣١ ، صحيح سنن ابن ماجه ج ١ / ٤٢ ح ١١٤ . صحيح الترمذى ٢/٣٠١ ، صحيح النسائي : احمد بن شعيب النسائي ، سنه الوفاه ، ٣٠٣ هـ- ج ٢/٢٧١ ، ح ٨٤٨٥ ، المستدرک على الصحيحين ، الحاكم ج ٣ / ١٢٧ ، تاريخ بغداد ج ٤ / ٤٠ ، كنز العمال ١١/٢١٦ ، أسد الغابه ج ١ / ٦٦ ، مسند أحمد ج ١ / ٨٤ - ٩٥ ، ١٢٨ ، الاستيعاب ٢/٤٦٤ ، الدر المنثور _ السيوطى ٧/٥٠٤ ، حليه الاولياء ، أبو نعيم الاصبهاني ج ١ / ٨٦ ، مجمع الزوائد ، الحافظ على بن أى بكر الهيثمى ٩/١٣٢ ، ذخائر العقبى ٩٢ ، جامع الأحاديث للسيوطى ٧/٢٢٩ ، مسند أبى يعلى ٢/١٠٩ ، الصواعق المحرقة ١٢٣ ، تفسير الطبرى ج ٣ / ٧٢ ، تفسير الرازى ١٩/١٤ ، فتح القدير ، الشوكانى ، المتوفى سنه ١٢٥٥ هجرية ، ج ٥ / ٢٥٣ ، تاريخ دمشق ، ابن عساكر ، ٢/٤٢٣ ، الغارات ج ١ / ٤٣ ، ينابيع الموده ٢٥٢ ، المناقب المرتضويه: ٣٠٣ ، الغدير ، الأمينى: ج ٤ / ٣٢٢ .

ولبغض عبد الله بن الزبير لعلي (عليه السلام) فقد قاد حرب الجمل مع خالته عائشه لتصدق عليه الأحاديث الواردة في مبعضى علي (عليه السلام) ومات على هذا الحقد الدفين على وصى المصطفى (عليه السلام) .

قالت كتب السنه : كانت أسماء بنت ابي بكر أم عبد الله بن الزبير تختلى بالرجال وترضعهم وكان ابنها عبد الله يبغض الامام عليا (عليه السلام) ويسبه ويلعنه .

جاء فى كتب السنه قال المفسر الماوردى : (كانت عائشه اذا أرادت دخول رجل عليها أمرت أختها أسماء أن ترضعه) (١) .

وإذا قبل الرضاعه المحرمه من أسماء تختلى به عائشه لترضعه وتعلمه الحديث .

وجدها سلمى، وكانت سلمى فى الابطح خارج مكه ورايتها حمراء (٢) .وبغض عبد الله بن الزبير للامام على ع أجبره على محاربه

ص: ١٠١

١- النكت والعيون _ تفسير الماوردى السننى ج ٤ / ٣٧٤ . أقول :إن رضاعه الكبير مقدمه للفساد فقد عارضها الكثير من الصحابه ولم يعمل بها الا الاعراب والمنافقون . وجده أسماء هى سلمى صاحبه رايه فى الابطح فى الجاهليه . ونحن الشيعة لا نقول بزنا عائشه رسميا ونقول : النصوص السننيه برضاعه عائشه للرجال لا تدل على زناها لانها تؤمن برضاعه الكبير . ونخالف رأى الشيخ ياسر الحبيب .

٢- كتاب الاربعين ، محمد طاهر القمى الشيرازى، ص ٥٣٢ ، المتوفى سنه ١٠٩٨ هجرية . وسلمى أم ابي بكر .

الامام على والحسين ع في معركة الجمل وأجبره على حذف الشهادتين الثانيه و الثالثه من الاذان .

وهذا يفصح عن أن الشهادتين الثانيه والثالثه موجودتان في الاذان الاول لجبرائيل في مكه والمدينه لكن النواصب المبغضين لعلي (عليه السلام) حذفوها دائما .

اقوال البعض في التعامل غير الصحيح مع الشهاده الثالثه

قال الكثير من العلماء : إنّه لا يصح اعتبار "الشهاده الثالثه" على أنّها جزء من أجزاء الآذان والإقامه، ومَن اعتبرها جزءاً فقد زاد في الآذان والإقامه ويقع في إشكال (البدعه) التي هي الزياده والنقيصه من غير دليل شرعى !!!

وقال البعض : أما من زاد عباره "أشهد أنّ علياً وليّ الله" على الشهاده الثانيه فهي من قبيل الذكر المستحب المستفاد

من إطلاق الروايات والأدله الشرعيه والعقليه..

وقال نجاح الطائي : ذكر الشهاده الثالثه في الاذان يؤيده القرآن الكريم والحديث الصحيح وسيره المشرعه من الشيعه في البلدان الاسلاميه بذكرهم الشهاده الثالثه .

وقد غفل هؤلاء عن الايه القرآنيه التي تبين وجوب الاتيان بالشهاده الثالثه بقوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » ٥٦_سوره الاحزاب .

وهذه الايه تبين الصلوات الواجبه على أهل البيت الخمسه في الاذان وغيرها ، وهي صيغته أمر في الوجوب .

وقال بعض الفقهاء إنّ "الشهادة الثالثه" مستحبّه لا بقصد الجزئيه _ أى ليست جزءاً ولا فصلاً من فصول الأذان _ وقد استلهموا الاستحباب من بعض العمومات والإطلاقات فى الروايات الداعيه الى الجمع بين إسم النبى الأكرم(ص) وإسم الإمام على(ع) كما هو الحال فى الصلاه على محمد وآل محمد(ص) بعد الشهاده الثانيه.

الكتاب _ ٣٧: اعتقاد وفتوى السيد المرتضى بوجوب الشهاده الثالثه

اشاره

ابن شهر آشوب يذكر رساله السيد المرتضى :

لقد ذكر الرساله ابن شهر آشوب فى معالم العلماء برقم ٤٧٤ ، وقال : هى ستون مسأله ، وقد وقفنا بعد التصحيح والتحقيق على أنها طبعت أخيراً فى ضمن رسائل الشريف المرتضى (١) .

المسائل الميفارقيه ، للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ _ ٣٥٥) .

قال الشيخ السبجاني والمحقق البهادرى : المسائل الميفارقيه ، للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ _ ٣٥٥) صاحب التأليف الممتعه فى مجال الفقه والأصول والتفسير _ مؤسسه النشر الاسلامى _ سبجاني ص ٢١ .

: قام الشيخ الفاضل المحقق ، إبراهيم البهادرى بتحقيق كتاب المسائل الميفارقيه ، وقال : اعتمدت فى تصحيحها على نسخه مكتبه شيخنا المفضل الحاج الشيخ حسن المصطفوى دامت بركاته وهى فى ضمن مجموعه .

فتوى السيد المرتضى بأن الشهاده الثالثه واجبه وجزئيه

ص: ١٠٣

١- جواهر الفقه _ القاضى ابن براج _ مقدمه المشرف ص ٢١ .

فتوى السيد المرتضى بقوله (لو قصد الجزئيه) فى الشق الثانى من فتواه أنه (لا شىء عليه).

وهذا خلاف ما قاله الصدوق الثانى السائر على التقيه الشديده .

لقد أيد السيد المرتضى الشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه للامام على (عليه السلام) فى الأذان من خلال فتواه فى كتابه المسائل المبافارقيه :

أن المعتقد بجزئيه الشهاده الثالثه غير مأثوم (١).

المسأله ١٥: هل يجب فى الأذان بعد قول " حى على خير العمل " ، محمد وعلى خير البشر؟ الجواب : إن قال " محمد وعلى خير البشر " على أن ذلك من قوله خارج من لفظ الأذان جاز ، فإن الشهاده بذلك صحيحه . وإن لم يكن ، فلا شىء عليه (٢) . مسائل السيد المرتضى (المبافارقيات) (٣) .

سأل السائل من مدينه مبافارقي (وهى مدينه كبيره عند إيل من بلاد الجزيره قرب تكريت هى اليوم جنوب الموصل وشمال بغداد فى العراق) عن وجوب الشهاده الثالثه فى الأذان وسؤاله يبين اعتقاد الشيعة فى هذه المنطقه بالشهاده الثالثه فى الأذان واستمرارهم فى

ص: ١٠٤

١- المسائل المبافارقيه ، للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ _ ٣٥٥) صاحب التأليف الممتعه فى مجال الفقه والأصول والتفسير . وقد ذكر الرساله ابن شهر آشوب فى معالم العلماء برقم ٤٧٤ ، وقال : هى ستون مسأله ، وقد وقفنا بعد التصحيح والتحقيق على أنها طبعت أخيرا فى ضمن رسائل الشريف المرتضى .

٢- رسائل السيد المرتضى _ المبافارقيات ج ١ / ٢٧٩ رسائل الشريف المرتضى _ ١ * تأليف : الشريف المرتضى * تقديم : السيد أحمد الحسينى * إعداد : السيد مهدي الرجائى * نشر : دار القرآن الكريم _ قم * طبع : مطبعه سيد الشهداء _ قم * التاريخ : ١٤٠٥ هـ .

٣- المبافارقيات ص ٢٥٧ .

ذكرها كأمر واجب وموروث من موارث الشيعة يسرون عليه جيلا بعد آخر .

والجواب ينبع من كون الشهادة الثالثة جزئية _ المبافاريات ص ٢٥٧ . وفتوى السيد المرتضى جاءت بقوله : (لا شيء عليه) .

وهو تأييد وإمضاء وتصحيح منهجيه الشيعة الفقيهيه فى وجوب الشهادة الثالثة وانها جزئية فى الاذان .

ولو كانت الشهادة الثالثة الواجبه محرمه وباطله لردعهم السيد المرتضى وردهم .

اذن اعتقاد السيد المرتضى يتمثل فى ان الشهادة الثالثة واجبه وجزئية .

السيد المرتضى تلميذ المفيد واستاذ الطوسى

السيد المرتضى من تلاميذ الشيخ المفيد وهو استاذ الطوسى شيخ الطائفة وكان السيد المرتضى رأس الشيعة ومرجعهم الاكبر فى زمانه وأنا اعتقد بأنه رمز وسلطان علماء الشيعة فى القرون الماضيه وانه أولهم .

ومن اراد التعرف على امتيازه على الاخرين فليقرأ كتبه وليطلع على سعه علومه فى شتى المواضيع الدينيه وغيرها وعمق معارفه .

اعتقاد السيد المرتضى بوجوب الشهادة الثالثة :

ايد السيد المرتضى الشهادة الثالثة

للامام على (عليه السلام) فى الأذان من خلال فتواه فى كتابه المسائل المبافاريه بأن المعتقد بجزئية الشهادة الثالثة غير مأثوم (1)

ص: ١٠٥

١- المسائل المبافاريه ، للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ _ ٣٥٥) ، وقد ذكر الرساله ابن شهر آشوب فى كتابه معالم العلماء برقم ٤٧٤ ، وقال : هى ستون مسأله ، وقد وقفنا بعد التصحيح والتحقيق على أنها طبعت أخيرا فى ضمن رسائل الشريف المرتضى .

وهذا فرق السيد المرتضى عن بعض الفقهاء

غير المحققين . وبعض العلماء لم يكتب كتابا وبعضهم لا يفهم الا الفقه والاصول فتكون أراؤه وفتاواه ضعيفه ولا ترقى علميا الى المكانه المحترمه لمن درس وكتب فى مختلف العلوم .

الكتاب _ ٣٨: رأى الشيخ ابن براج ومنهج السيد المرتضى

اشاره

فتوى كل من السيد المرتضى وابن براج بجواز الاذان ب (محمد وعلى خير البشر) بعد قول (حى على خير العمل) فى الأذان . راجع فتوى الشيخ ابن براج فى كتابه المهذب . وكذا الشهيد فى الذكرى.

لماذا سارت عوام الشيعة على منهج السيد المرتضى فى وجوب الشهاده الثالثه ؟

سارت طائفه من الامه على منهج ابن بابويه القمى والد الصدوق والسيد المرتضى ومنهج الماضين فى الشهاده الثالثه وتشهد الصلاه فذكروها فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه . واخطأ بعض العلماء بقولهم ان الشهاده الثالثه مستحبه وليست واجبه وليست جزءا .

ويظهر وجوب الشهاده الثالثه عند الشيعة من تركهم الصلاه خلف المخالفين لها وابتعادهم عنهم .

والعلماء المخالفون للشهاده الثالثه انتكسوا انتكاسه كبيره وطرردوا من جماعات الشيعة واصبحوا من المنبوذين على مر التاريخ .

وكان الصدوق من مشايخ السيد المرتضى بالروايه حيث مات

ص: ١٠٦

السيد المرتضى والطوسي وابن براج والمجلسي يجوزون الشهادة الثالثة بقصد الجزئية

المجلسي يسير على منهجيه السيد المرتضى في جزئيه الشهاده الثالثه : قال المجلسي الأول في روضه المتقين في ذيل كلام الصدوق (إن عمل الشيعة كان عليه في قديم الزمان وحديثه) بل إن مما تقدم _ في المحطه الثانيه تبين أن إصرار الشيعة في البلدان المختلفه كبغداد وشمال العراق وحلب ومصر من التأذين بالشهاده الثالثه لا سيما بهذه الصيغه (محمد وعلى خير البشر) وكتابتها على أبواب وجدران المساجد وان الدوله الحمدانيه في شمال العراق وحلب قد كانت تؤذن بهذه الصيغه من الشهاده الثالثه كما مر _ يرتسم من ذلك بوضوح أنّ هذا السائل المستفتى للسيد المرتضى من مدينه شماليه في العراق عن كون هذه الصيغه في الأذان واجبه أو غير واجبه فارغاً عن مشروعيته يعزز ما تكرر في المصادر التاريخيه المتعددده من رفع الحمدانيين شعار الأذان بهذه الصيغه من الشهاده الثالثه والتي مر ذكرها في النصوص التاريخيه عن سيرتهم ، وهذه الفتوى من السيد المرتضى بقوله (لو قصد الجزئيه) في الشق الثاني من فتواه أنه

(لا شيء عليه) هو إضاء ودعم لسيره الشيعة في شمال العراق وبغداد ومصر وحلب وأفريقيا وكذلك جنوب إيران مما كان تحت سيطره آل بويه وكذلك فتوى ابن براج ، لا سيما وأن ابن براج قد هاجر من بغداد إلى الشام فيظهر من فتواه أيضا مدى مسانده عمل الشيعة في هذه البلدان لتقرير المشروعيه لهم فيما يمارسوه ، وعلى ضوء ذلك يتبين أن فتوى الشيخ الطوسي في النهايه والمبسوط حيث

نفى الإثم عمن يأتي بها بقصد الجزئيه عملاً بطوائف الروايات التي وصفها بالشذوذ ، هذه الفتوى تجيز الشهاده الثالثه فى كل العصور وكل الامكنه (١).

النتيجه : السيد المرتضى والطوسى وابن براج يجوزون الشهاده الثالثه بقصد الجزئيه :

السيد المرتضى : لو قصد الجزئيه فى الشهاده الثالثه لا شىء عليه ابن براج : (لو قصد الجزئيه) فى الشهاده الثالثه (لا شىء عليه)

الكتاب _ ٣٩: اعتراف الصدوق والطوسى بروايات شيعيه صحيحه فى وجوب الشهاده الثالثه لكنهما لم يدونا تلك الروايات !!!

قال الصدوق الثانى عن الاذان بدون الشهاده الثالثه : هذا هو الاذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص منه ، والمفوضه لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا فى الاذان " محمد وآل محمد خير البريه " مرتين ، وفى بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين ، ومنهم من روى بدل ذلك " أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا " مرتين ولا شك فى أن عليا ولي الله وأنه أمير المؤمنين حقا وأن محمدا وآله صلوات الله عليهم خير البريه ، ولكن

ص: ١٠٨

١- المجلسى الأول فى روضه المتقين فى ذيل كلام الصدوق .

ليس ذلك في أصل الاذان ، وإنما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض (١) ، المدلسون أنفسهم في جملتنا (٢).

قال الصدوق الثاني : قد وضعوا أخبارا . وزادوا في الاذان " محمد وآل محمد خير البريه " مرتين . وقال : وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين . ومنهم من روى بدل ذلك " أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا " مرتين .

وهذا افتراء من الصدوق الثاني على علماء وعوام الشيعة متهما اياهم بالوضع والكذب بينما ذكرها هو في الاذان الاول لجبرائيل في السماء بالشهادة الثالثه وذكرها الكليني (٣).

وقال الصدوق الثاني : وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان .

وكل تلك الروايات الشيعيه لم يدونها الصدوق الثاني ولم يذكرها لنا لنحققها ونعرف متونها وأسانيدها .

واتلاف الاحاديث النبويه والروايات سبب لنا مشكله .

قال الشيخ الطوسي في محكى النهايه: وأما

من قال (من العلماء والرواه الشيعة) "إن عليا ولي الله .وأما من قال (من العلماء والرواه

ص: ١٠٩

١- المفوضه : فرقه ضاله قالت بان الله خلق محمدا (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وفوض إليه خلق الدنيا فهو خلق الخلائق . وقيل : بل فوض ذلك إلى علي عليه السلام ، وهم غير الذين يقولون بتفويض اعمال العباد إليهم كالمعتزله وأضرابهم .

٢- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ _ ٢٩١ .

٣- الكافي _ الكليني ج ١ / ٤٤١ وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

الشيعة) :آل محمد خير البريه " . فمما لا يعمل عليه في الأذان والإقامه (1) ، إلخ .

وكان على الشيخ الطوسى أن يذكر اسماء هؤلاء العلماء والرواه ويذكر رواياتهم لنحققها .

وتلك روايات فضائل الامام على (عليه السّلام) التى وصلت الى زمن الصدوق والطوسى ببذل دماء الشيعة وارواحهم وأموالهم وووو .

أما لماذا لم يذكرها الصدوق ولم يدونها في كتابه فسيبه التقيه على منهجنا واتهمه البعض بالانحراف عن عصمه النبي فقال بسهو النبي ودعا الى حذف الشهاده الثالثه .

الصدوق يعتقد بأن تلك الروايات صحيحه باعترافه حينما قال شاذه ولم يقل ضعيفه . لذا يعتقد الصدوق بأنه ان ذكرها فسيكون الاعتقاد العام للشيعة وجوب ذكر الامام على (عليه السّلام) فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وانها جزئيه . وهذا ما لا ترضاه حكومات السنه على مدار التاريخ من زمن ابى بكر وعمر والامويين والعباسيين .

وفى اعتقاده بان المصاعب ستشتد على الشيعة وتراق دماؤهم وينفون من البلاد وتنهب أموالهم فتركها .

والا- فأن كل عالم فى الايات القرآنيه والاحاديث الدينيه وسيره عوام الشيعة فى التاريخ يفهم ويعلم بأن قضيه ذكر على (عليه السلام) فى اصول الدين وفى الصلاه على الميت وفى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه واجبه وجزئيه .

ومن لم يفهم هذا لم يفهم العقائد والفقه وسيره المتشرعه وحرکه الشيعة فى الحجاز والعراق وايران والشام وافريقيا والهند .

ص : ١١٠

١- النهايه ، الطوسى : ٦٩ .

والعجيب فى الامر ان الحكومات الناصبيه كانت تحرق وتتلغ كتب الشيعه ورغم ذلك وصلت بعض تلك الروايات الى زمن الشيخ الصدوق لكنه لم يدونها الى سنه ٣٨١ هج !!!

وبقيت هذه الروايات الى زمن الشيخ الطوسى الذى مات سنه ٤٦٠ هج ورغم ذلك لم يدونها. مما يبين انتشارها بين الشيعه ولا يمكن طمسها بسهولة .

وشهد زمن الشيخ الطوسى هجوما بربريا من السلاجقه على العراق والدول المجاوره تسببت فى قتل الشيعه فى مختلف المدن واحرقوا مكاتب بغداد ومنها مكتبه الطوسى ومكتبه الوزير البويهى العظيمه وفر الطوسى بجلده الى النجف . ومن هذا يتبين وجود الروايات فى الشهاده الثالثه ووجود علماء يؤمنون بها الا ان الطوسى لم يذكرهم .

وكان الواجب يفرض على العلماء من الناحيه الشرعيه ذكر روايات الشهاده الثالثه التى ذكرها علماء الطائفه ورواتهم وعلماءهم كى يدرسها العلماء ويبحث فيها المحققون .

وكان الواجب الشرعى يفرض على الشيخ الصدوق أيضا أن يذكر العلماء والرواه الذين ذكروا الشهاده الثالثه فى الاذان لكنه لم يذكرهم ولو ذكروها لانفرط عقد الاجماع المزيف الذى فرض بلا أسس علميه وانه اجماع غير حقيقى .

اذن الاجماع لا وجود له عند الشيعه لمخالفه الشيخ الكلينى والسيد المرتضى و ابن بابويه القمى له ولمخالفه هؤلاء العلماء الذين ذكرهم الصدوق والطوسى ولم يدونا لنا اسماءهم ولا رواياتهم .

وهذا الاجماع المزعوم يخالف الامامه العلويه ، والامامه من أصول الدين و كل أمر يخالفها فهو باطل .

ويقول البعض أن غلبه الفقه على العقيدة تسبب في مشاكل ويقول البعض الآخر ان سيطره العلماء الكبار بالشهره على العلماء اللاحقين لهم تجعلهم يقلدونهم ولا يبحثون في القضايا بعدهم .

الطوسى : هناك روايات صحيحه تقول الشهاده الثالثه واجبه وجزئيه لكنه لا يقبلها ولا يدونها

: قال الشيخ الطوسى فى كتاب النهايه فى الفتوى :

فأما ما روى فى شواذ الأخبار من القول إن عليا ولي الله وآل محمد خير البريه ، فمما لا يعمل عليه فى الأذان والإقامه ، فمن عمل به كان مخطئا . هذه عبارته فى النهايه (1) .

خلاصه قول الشيخ اطوسى هناك روايات شاذه تقول بأن الشهاده بولايه أمير المؤمنين من الأذان فهى واجبه وجزئيه ، لكن الشيخ الطوسى يردها ويقول : هذا مما لا يعمل عليه ، ثم يقول : فمن عمل به كان مخطئا .

وقال علماء الحديث : الشاذ من الروايات هو الخبر الصحيح الذى جاء فى مقابل أخبار صحيحه وأخذ العلماء بتلك الأخبار ، فهو صحيح سندا لكن العلماء عملوا بالخبر المقابل له ولم يعملوا بهذا الخبر .

وكان الواجب على الطوسى أن يذكر تلك الروايات الصحيحه التى يسميها شاذه ليقراها العلماء فى المستقبل لكنه والصدوق لم يدونها فضع جزء مهم من تراث الشيعة الصحيح والمهم .

الشاذ من الخبر هو الصحيح : الشاذ من الخبر هو الخبر الصحيح الذى جاء فى مقابل أخبار صحيحه وأخذ العلماء بتلك الأخبار ، فهو

ص: ١١٢

١- النهايه فى مجرد الفتوى : ٦٩ .

صحيح سندا لكن العلماء لم يعملوا بهذا الخير ، وعملوا بالخير المقابل له .: أن الروايه تدل على الجزئيه بمعنى وجوب الإتيان .

الكتاب _ ٤٠: اعتراف الصدوق بكثرة الروايات والطرق في الشهاده الثالثه

اشاره

الرواه الذين ذكرهم الصدوق قائلين بوجود الشهاده الثالثه وانها جزئيه .ولم يذكر الصدوق اسماءهم . ولم يذكر رواياتهم عن الائمة (عليهم السلام) . وهذا من المؤاخذات العلميه على الصدوق اذ يجب عليه ذكرهم وتدوين رواياتهم .

هذه الأخبار الصحيحه معتبره في نفسها عند الفقيه بشهاده وصفها بالشذوذ ولم يتهمها بالضعف وقال : إنهم متهمون بالغلو .

ولاحظنا بان الصدوق أكد وجود جماعات من الشيعه في زمانه وقبل زمانه تؤذن بالشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه في اعتقادهم .

واعترف الصدوق بكثرة طرق تلك الأخبار والادله وهذا يبين أن الكثير من رواه وعلماء الشيعه يصححون الشهاده الثالثه الجزئيه في القرون الاولى . وكان البعض يصفون بالغلو كل من يذكر فضائل الامام على (عليه السلام) ولا دليل على غلوهم . وكانوا سابقا يتهمون من يقول الشهاده الثالثه ويذكر حق على (عليه السلام) في الخلافه بالغلو .

الصدوق : الشيعه يذكرون الشهاده الثالثه

قال العلامة الحلبي قال الصدوق : إن الغلاه والمفوضه _ لعنهم الله تعالى _ ينكرون سهو النبي (١) .

ص: ١١٣

١- مختلف الشيعه _ العلامة الحلبي ج ٢ / ١٩٩ .

وهذا اتهام من الصدوق لجميع الشيعة بانهم ينكرون سهو النبي وهم غلاه ومفوضه لعنهم الله. وهذا مخالف للحقيقه لانهم ليسوا غلاه ولا مفوضه. واتهم الصدوق جميعا بانهم غلاه ومفوضه لعنهم الله لانهم يذكرون الشهاده الثالثه .

النتيجه : ان الشيعة يأتون بالشهاده الثالثه ويخالفون سهو النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) ولم يؤثر ضغط الصدوق عليهم .

اعتراف الصدوق بان الشيعة تذكر الشهاده الثالثه فى الاذان

جاء فى عبارته الصدوق (١) : أن سيره جمله من الشيعة فى زمانه كانوا يؤذنون بالشهاده الثالثه فى الأذان والإقامه ويمارسون العمل فى هذه الروايات بل الظاهر من عبارته وعبارته الشيخ الطوسى أن هذه الروايات وطوائفها متلقاه من أصول الأصحاب فهى المتداوله روايه وعملاً فى الطبقات السابقه زمناً على الصدوق .

ومن ثم وصف الصدوق سلسله رواياتها بانهم متهمون بالتفويض ولم يصف تلك الروايات بأنها مقطوعه أو مرسله أو مرفوعه مما يعزز اتصال أسانيدها وان لم يذكر أسانيدها وحذفها فى عبارته الفقيه فيظهر من ذلك أن الممارسه العمليه للشهاده الثالثه متقدمه على عصر الصدوق ومثلها عبارته الشيخ الطوسى (٢) .

ص: ١١٤

١- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج ج ١ .

٢- وذكر الذهبى فى ميزان الاعتدال فى ترجمه أحمد بن محمد السرى بن أبى يحيى بن أبى دارم المحدث قال : أبو بكر الرافضى الكذاب مات فى أول سنه سبعة وخمسين وثلاثمائه (٣٥٧ هج _) ثم حكى عن ابن حماد الكوفى الحافظ أنه قال فيه : كان مستقيماً عامه دهره ثم كان فى آخر أيامه أكثر ما يقرء عليه المثالب وقد حضرت ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمه فأسقطت المحسن . . . ثم أنه حين أذن الناس بهذا الأذان المحدث وضع حديثاً متته (تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبعضى آل محمد ووافقه عليه . . . ويحتجون به فى الأذان) ميزان الاعتدال ج ١ ، ص ١٣٩ .

وكانت الدوله البويهيه معروفه بالشهاده الثالثه فى الشيعه فى بغداد .

وكانت الدوله الحمدانيه معروفه بالشهاده الثالثه فى حلب والموصل . وكانت الدوله الفاطميه معروفه بالشهاده الثالثه قبل ولاده الصدوق فى مصر و أفريقيا .

وكانت الشيعه تدافع عن الشهاده الثالثه وعن حى على خير العمل بنفس القوه ، مما يعنى اعتقادها بوجوب هذين المقطعين طبقا للاذان السماوى الذى ذكره جبرائيل .

الكتاب _ ٤١: اختلاف صيغ الشهاده الثالثه وشهرتها

اختلاف صيغ الشهاده الثالثه فى الأذان المرويه فى تلك الروايات والمعنى واحد وهى تبين الاتفاق على الشهاده الثالثه للامام على ع وجاء فيها : قال جبرئيل :

محمد خير النبيين وعلى خير الوصيين (١).

أشهد أن عليا ولى الله (٢).

أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا (٣).

السلام على النبي والوصى (٤).

ص: ١١٥

١- الكافى ، ج ٣ ، ص ٤٨٤ ، أثباه الهداه ، ج ٢ ، ص ١٥ .

٢- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ _ ٢٩١ .

٣- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ _ ٢٩١ .

٤- الضعفاء _ العقيلى ج ٤ / ١٤ _ دار الكتب العلميه _ بيروت .

محمد وعلى خير البشر من خالفهما فقد كفر (١).

وأن عليا نعم المولى (٢).

الأعمش عن عبابه عن ابن عباس ان رسول الله اتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا علي خير الوصيين (٣).

قال الله عز وجل : يا موسى ، تأخذ علي بنى إسرائيل أن محمدا خير النبيين وسيد المرسلين ، وأن أخاه ووصيه علي خير الوصيين ، وأن أوليائه الذين يقيمهم سادة الخلق ، وأن شيعة المنقادين له ، المسلمين له ولأوامره ونواهيته ولخلفائه ، نجوم الفردوس الأعلى ، وملوك جنات عدن « (٤).

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " علي خير الوصيين "

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى كتاب " آل محمد " (ص ٦٢٥ نسخه مكتبه السيد الأشكورى) (٥).

وهذه الصيغ قالها جبرائيل والملائكة فى السماء ويقولها الملك خمس مرات يوميا وقالها المؤذنون فى كل البلدان الاسلاميه ويأتى العاملون بالتقيه لئسفيها وتكذيبها والافتراء عليها .

ص: ١١٦

-
- ١- ابن بطوطه : وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجى (٧٠٣ _ ٧٧٩) رحاله وعالم جغرافى .
 - ٢- كتاب فقه الرضا ع _ ص ١٠٨ _ بابويه القمى . ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .
 - ٣- المناقب _ ابن شهر اشوب ٢ / ٢٤٧ .
 - ٤- تفسير هاشم البحرانى ج ١ / ٢١٦ .
 - ٥- احقاق الحق ٢٠ / ٣٩٦ .

فكيف اتهم الصدوق الثانى الشيعة جزافا بانهم وضعوا تلك الروايات الحقيقه ان الشيعة لم يكذبوا لكن الصدوق الثانى انحرف عن عصمه النبى وعن الشهاده الثالثه فى سنه ٣٧٠ هجرىه أواخر حياته عندما عاش فى بلخ السنيه واصبح من علماء البلاط البويهى .

الكتاب _ ٤٢: الاذان واجب وهديه الله الكبرى فى المعراج

اشاره

الاذان هديه الله الكبرى فى المعراج اذ لم يعط تعالى لرسوله فى رحله الاسراء والمعراج الا هديه واحده وهى الاذان . ولعظمه هذا الاذان فقد كرره جبرائيل فى الارض فى بيت النبى الاعظم فى مكه .

واستمر رب العالمين فى بيان اهميه هذا الاذان بأن عين ملكا يكرر هذا الاذان يوميا فى الكون خمس مرات (١) .

ولاهميه هذا الاذان العظيم فقد استوجب حضور سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) وجميع الانبياء والملائكه فى مراسم نطق الاذان .

ولم يؤذنه ملك مغمور بل قاله سيد الملائكه جبرائيل (عليهما السلام) مع الملائكه . وعندما نطق الشهادتين قال جبرائيل والملائكه الشهاده الثالثه كما قال الكلينى فى روايته (٢) .

وبعد انتهاء مراسم الاذان السماوى عاد الرسول المصطفى الى الارض بهديته الجليله ، وفيها الشهادات الثلاث فى التوحيد والنبوه

ص: ١١٧

-
- ١- كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمه الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .
 - ٢- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

والامامه وهى اصول الدين الحنيف التى لا- يمكن لاي انسان التلاعب بها ولا يجوز لاي عالم تغييرها باسم التقيه لارضاء السنه واستعطاف الحكومات الناصبيه .

الشهاده الثالثه واجبه فى الأذان

فى اصول الدين والمذهب عند الشيعه وجوب الامامه وهو موضع اطباق الطائفه الاماميه الشيعيه .

وفروع الدين تابعه لاصول الدين وهى مرآه لها .

اذن ذكر الشهاده الثالثه فى الاذان واجبه لان فروع الدين تابعه لاصول الدين .

والاذان يبين الامامه الواجبه بصوره رسميه .

الاذان واجب كما جاء فى اذان جبرائيل والملائكه بحضور النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى السماء وذكره الكلينى فى الكافى (١).

وكرر جبرائيل الاذان فى الارض فى دار النبى ص بنفس ما أذنه فى السماء وقال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) للامام على (عليه السلام) علمه لبلال فعلمه وكان بلال يؤذن به .

الامام : لا صلاه الا بأذان وإقامه

قال رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : " من أذن فى مصر من أمصار المسلمين سنه وجبت له الجنه " (٢). قال النبى ذلك لبيان أهميه الاذان وعظمتها بينما حاولت حكومه السقيفه وعلماؤها عبر التاريخ اذلال الاذان

ص: ١١٨

-
- ١- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعه _ البروجردى ج ٥ / ٩ .
 - ٢- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج ج ١ / ٢٨٦ .

والحط منه في كل مصر وعصر لذكره للنبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى (عليه السلام) وولايته .

جاء عن الامام (عليه السلام) : لا صلاة الا بأذان وإقامه (١) .

وروى ابن بابويه في الصحيح عن زراره عن أبي جعفر (ع) أنه قال : أدنى ما يجزى من الأذان أن يفتتح الليل بأذان وإقامه ويفتتح النهار بأذان وإقامه ويجزيك في سائر الصلاة إقامة بغير أذان وروى الشيخ عن عمار الساباطي قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : لا بد للمريض أن يؤذن ويقم إذا أراد الصلاة ولو في نفسه إن لم يقدر على أن يتكلم به وسأل فإن كان شديد الوجع ؟ قال : لا بد أن يؤذن ويقم لأنه لا صلاة إلا بأذان وإقامه وهذا دليل على شدة اعتناء الشارع بهما لأنهما واجبان (٢) .

المجلسي : الأولى أن لا يتركهما ، لما رواه الشيخ في الموثق عن عمار الساباطي (٣) .

، وبمؤثقه عمّار عن الصادق عليه السلام عن الرجل إذا أعاد الصلاة هل يعيد الأذان والإقامة ؟ قال : « نعم (٤) » .

ورغم هذه النصوص القرآنية والحديثية عن النبي والائمة (عليهم السلام) جعلوا الاذان مستحبا ولا أهميه له ، وانه وضعه عمر وانه منام ، ويمكن التلاعب بفقراته حذفاً وزيادة!!! بينما الاذان والاقامه واجبين .

ولا يجوز الاضافه اليه ولا الحذف منه .

ص: ١١٩

١- الوسائل أبواب الأذان والإقامة باب استحباب الأذان والإقامة للمريض .

٢- منتهى المطلب _ الحلبي ج ١ / ٢٦٤ والبحار ج ٨١ / ١٣٠ .

٣- روضه المتقين _ المجلسي ج ٢ / ٢٣٥ .

٤- عوالي اللآلى : ٢ / ٢١٦ الحديث ٩ ، مستدرک الوسائل : ٦ / ٤٣٦ الحديث ٧١٦٩ .

جاء عن الامام (عليه السلام) : لا صلاة الا بأذان وإقامه (١).

قال الشيخ المفيد : السنه فى الأذان والإقامة للصلوات تختص بالرجال ، ويتأكد الأمر فىهما على إمام الجماعة فى الصلوات الخمس ، بل هو واجب فى ذلك دون ما عداه .

فإذا وقفت المرأة فى القبلة كبرت حياء وجهها ، ورفعت يديها إلى دون شحمتى أذنيها ، ثم أرسلتهما بالتكبير (٢).

والحجه أيضا اتفاق الطائفة المحقه عليه ، حتى صار لها شعارا لا يدفع وعلمها (٣).

الطوسى : (فى الأذان والإقامة) : هما مسنونان مؤكدان فى الصلوات الخمس ، واجبان فى صلاة الجماعة .

لا تعتقد الجماعة إلا بهما ، ولا يفعلان لشيء من النوافل .

المرتضى : وذهب المرتضى إلى وجوبهما فى الجماعة (٤).

واختاره صاحب الغنيه وقال الشيخ أبو جعفر الطوسى فى نهايته وجمله بوجوبهما أيضا فى الجماعة (٥).

" والإقامة أشد تأكيدا من الأذان ، ويجوز للنساء أن يؤذن ويقمن من غير أن يسمعن أصواتهن الرجال (٦) "

ص : ١٢٠

١- الوسائل أبواب الأذان والإقامة باب استحباب الأذان والإقامة للمريض .

٢- احكام النساء _ المفيد ص ٢٦ .

٣- رسائل السيد المرتضى ج ١ / ٢١٩ .

٤- جمل العلم والعمل : ص ٦٣ .

٥- النهايه : ١ / ٦٤ _ ٦٥ ، ٢٨٧ ، الجمل والعقود _ رسائل العشر _ : ١٩٠ .

٦- الغنيه : ٧٢ .

خلافًا للشافعي فإنه قال : لا يسن لها الأذان والإقامة (١).

الكلام بين الإقامة والصلاة

وردت روايات تبين جواز الكلام بين الإقامة والصلاة . ووردت روايات أخرى تبين جواز الكلام بين فصول الأذان والإقامة أيضاً (٢).

قال نجاح الطائي : لا يجوز الكلام في فصول الاذان والاقامه ولا يوجد دليل صحيح في هذا المنهج .

نواب المؤذنين

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أذن عشرين عاما بعثه الله عز وجل يوم القيامة وله من النور مثل زنه السماء " (٣).

قلت : زدني يرحمك الله ، قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم " سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من أذن عشر سنين أسكنه الله عز وجل مع إبراهيم الخليل (عليه السلام) في قبته ، أو في درجته " (٤).

قلت : زدني يرحمك الله عز وجل ، قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم " سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من أذن من أذن سنه واحده بعثه الله عز وجل يوم القيامة وقد غفرت ذنوبه كلها بالغه ما بلغت ولو كانت مثل زنه جبل أحد " (٥).

ص: ١٢١

١- الوجيز : ١ / ٣٥ .

٢- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٨٨ .

٣- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٣ .

٤- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٣ .

٥- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٣ .

٩٠٨ _ قال الصادق (عليه السلام): " ليس على النساء اذان ولا- إقامه ولا- جمعه ولا- استلام الحجر ، ولا دخول الكعبه ، ولا الهروله بين الصفا والمروه ولا الحلق ، إنما يقصرون من شعورهن " (١).

٩٠٩ _ وفي خبر آخر قال الصادق (عليه السلام): " ليس على المرأه اذان ولا إقامه إذا سمعت اذان القبيله وتكفيها الشهادتان ، ولكن إذا أذنت وأقامت فهو أفضل " . وليس فى صلاه العيدين اذان ولا إقامه أذانهما طلوع الشمس (٢).

الكتاب _ ٤٣: باب الأذان والإقامه وأحكامهما

اشاره

الأذان والإقامه على ضربين : واجب ومندوب ، فالواجب هو ما يتعلق منهما بصلاه الجماعه على الرجال ، وأما المندوب فهو ما يتعلق منهما بغير صلاه الجماعه على ما ذكرناه (٣).

الأذان الثانى يوم الجمعة بدعه ، وقيل : مكروه : والأول أشبه (٤).

القيام فى الإقامه أشد استحبابا ، لقول العبد الصالح (عليه السلام) :

" ولا يقيم إلا وهو قائم " (٥).

ج _ يجوز أن يؤذن راكبا وماشيا ، وتركه أفضل ، ويتأكد فى الإقامه

ص: ١٢٢

١- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاء ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٨ .

٢- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاء ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٨ .

٣- التهذيب _ ابن براج ج ١ / ٨٨ .

٤- شرائع الاسلام _ الحلبي ج ١ / ٧٦ .

٥- التهذيب ٢ : ٥٦ / ١٩٥ ، الإستبصار ١ : ٣٠٢ / ١١١٩ .

لقول الصادق (عليه السلام): " لا بأس أن يؤذن راكبا ، أو ماشيا ، أو على غير وضوء ولا تقيم وأنت راكب ، أو جالس إلا من عله ، أو تكون في أرض ملصه (١) .

قال العلامة الحلي : أوجب الشيخان (الشيخ المفيد والشيخ الطوسي) الأذان والإقامة في صلاها لجماعه (٢) .

واختاره ابن البراج (٣) . وابن حمزه (٤) .

وأوجبهما السيد المرتضى في الجماعه على الرجال دون النساء في كل صلاه جماعه في سفر أو حضر ، وأوجبهما عليهم في سفر وحضر في الفجر والمغرب وصلاه الجمعه ، وأوجب الإقامة خاصه على الرجال في كل فريضه (٥) .

وقال ابن الجنيد : الأذان والإقامة واجب على الرجال للجمع والانفراد ، والسفر والحضر في الفجر والمغرب ، والجمعه يوم الجمعه ، والإقامة في باقى الصلوات المكتوبات التى تحتاج إلى التنبيه على أوقاتها (٦) . وجعلهما أبو الصلاح شرطا في الجماعه (٧) .

وقال نجاح الطائي : الاذان والاقامه واجبان على الرجال فى الجمع ، والاقامه واجبه فى الافراد وقد بين الله تعالى أهميه الاذان فى

ص: ١٢٣

١- التهذيب ٢ : ٥٧ / ١٩٩ ، الإستبصار ١ : ٣٠٢ / ١١٢٠ .

٢- المقنعه : ص ٩٧ . النهايه : ص ٦٤ . المبسوط : ج ١ ص ٩٥ .

٣- المهذب : ج ١ ص ٨٨ .

٤- الوسيله : ص ٩١ .

٥- جمل العلم والعمل (رسائل الشريف المرتضى المجموعه الثالثه) : ص ٢٩ .

٦- الكافي فى الفقه : ص ١٤٣ .

٧- مختلف الشيعه ج ٢ / ١١٩ .

السماء بحضور النبي ص وجبرائيل والانبياء والملائكه . وفي أذان جبرائيل فى الارض بحضور النبي محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) والامام على (عليه السلام) . وفي أذان الملك فى الصلوات اليوميه فى الكون (١) .

وقال البعض انهما مستحبان الأذان والإقامه ليسا بواجبين فى شئ من الصلوات الخمس ، ونقل السيد عن بعض علمائنا وجوبهما على الرجال خاصه فى كل صلاه جماعه فى سفر أو حضر ، ويجبان عليهم جماعه ، وفرادى ، فى الفجر والمغرب وصلاه الجمعة ، ويجب عليهم الإقامه دون الأذان فى باقى الصلوات الواجبه (٢) .

الطهاره والقبله والكلام فى الاذان والاقامه

يستحب أن يكون المؤذن على طهاره ، ويستقبل القبله ، ولا يتكلم فى خلاله مع الاختيار ، ولا يكون ماشيا ولا راكبا ، ويرتل الأذان ويحدر (يسرع) الإقامه) ، ولا يعرب أواخر الفصول ، ويفصل بين الأذان والإقامه بجلسه أو سجده أو خطوه . وكل هذه سنه غير واجبه ، وأشدّها تأكيداً فى الإقامه . ومن شرط صحتها دخول الوقت (٣) .

الطوسى : ولا بأس أن يتكلم فى حال الأذان . ولا يجوز الكلام فى حال الإقامه . وإذا قال : " قد قامت الصلاه " ، فقد حرم الكلام على الحاضرين إلا بما يتعلق بالصلاه من تقديم إمام أو تسويه صف .

ص: ١٢٤

- ١- كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمه الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .
- ٢- تحرير الاحكام _ العلامه الحلّى ج ١ / ٢٢١ .
- ٣- الاقتصاد _ الطوسى ص ٢٦٠ .

ولا يجوز التثويب فى الأذان . فإن أراد المؤذن إشعار قوم بالأذان ، جاز له تكرار الشهادتين دفعتين (١) .

ولا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " فى الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا . (بينما جوز الصدوق الثانى هذه البدعه ارضاءا للنواصب !!!) . ولا يجوز الأذان لشيء من صلاة النوافل (٢) .

والأذان والإقامة جميعا موقوفان ، لا يبين فيهما الاعراب وينبغى أن يكون الأذان مرتلا والإقامة حدرا . وينبغى أن يفصح فيهما بالحروف ، وبالهاء فى الشهادتين . ويستحب لمن سمع الأذان والإقامة أن يقول مع نفسه كما يسمعه . ولا بأس أن يؤذن الرجل ويقيم غيره . ويستحب أن يفصل الإنسان بين الأذان والإقامة بجلسه أو خطوه أو سجده (٣) .

الترتيب واجب فى الأذان والإقامة

والترتيب واجب فى الأذان والإقامة . فمن قدم حرفا منه على حرف ، رجع فقدم المؤخر وأخر المقدم منه (٤) . .

ابن ادريس : الترتيب واجب فى الأذان والإقامة ، فمن قدم حرفا منه على حرف ، رجع فقدم المؤخر ، وأخر المقدم منه .

فإن قيل : عندكم أن الأذان والإقامة مندوبان ، ومع ذلك فالترتيب فيهما واجب ؟

ص: ١٢٥

- ١- النهاية _ الطوسى ص ٦٧ .
- ٢- النهاية _ الطوسى ص ٦٧ .
- ٣- النهاية _ الطوسى ص ٦٧ .
- ٤- النهاية _ الطوسى ص ٦٧ .

قلنا : غرضنا بما قلنا من وجوب الترتيب مع كون الأذان مندوبا إليه ، أن من أتى بهما غير مرتبين يستحق به الإثم ، غير إنا نقول استحقاقه الإثم ليس هو بسبب أنه أخل بواجب عليه فعله ، وإنما هو بسبب ارتكابه بدعه وشيئا غير مشروع ، باعتبار أنه لو ترك الأذان والإقامة وجميع صفاتهما ، فإنه لا يستحق بذلك إثما ، فانكشف بذلك إن استحقاك الإثم فيهما إذا فعلا غير مرتبين ، إنما هو بارتكاب البدعه ، لا بالإخلال بالواجب (١).

واعلم : أن أحكام الصلاة على ثلاثه أضرب : بيان مقدماتها ، وكيفياتها ، وما يلزم بالتفريط فيها .

ذكر مقدمات الصلاة

وهو على ضربين ، واجب وندب .

فالواجب : الوضوء ، ومعرفة القبلة ، والوقت ، وما يصلى فيه ، وما

يصلى عليه . والندب : الأذان والإقامة . أما الوضوء فقد بين .

ذكر معرفة القبلة : وهى الكعبة : لأهل المسجد ، والمسجد قبله لمن كان فى الحرم ، والحرم قبله لمن نأى عن الحرم (٢).

الأذان والإقامة وتشهد الصلاة الناقصه للشهادة الثالثه باطله بنص القرآن

قال تعالى فى يوم بيعه الغدير الرسميه : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لك الاسلام دينا » .

ص: ١٢٦

١- السرائر _ ابن اد ريس ١ / ٢١٢ .

٢- المراسم العلويه _ حمزه الايامى _ الوفاه ٤٤٨ هج ص ٦٠ .

فاصبحت الامامه بياناً للتوحيد الالهى وهى حاكمه على فروع الدين ومنها الصلاه فلا يسمى مؤمناً من ترك الامامه ، ولا يدخل الجنه بتاتا .

وقال الإمام على (عليه السلام) فى خطبته : بنا يستعطي الهدى، ويستجلى العمى انّ الأئمه من قريش فى هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا- يصلح الولاه من غيرهم وأنّ الأئمه قوام الله على خلقه وعرفاءه على عبادته، لا يدخل الجنه الا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار الا من أنكرهم وأنكروه (١).

الخطيب /تاريخ بغداد: عن ابن عباس : قلت للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يارسول الله أألجنه جواز ؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : نعم ، قلت : وما هو ؟

قال : حبّ على بن أبى طالب (٢). وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لكل شىء جواز ، وجواز الصراط حبّ على بن أبى طالب (٣).

وحب على (عليه السلام) يعنى الاقرار له بالامامه فى تشهد الصلاه وطاعته فى ولايته العظمى . فمن أقر الله بالتوحيد فهو يحبه ومن أقر للنبي

ص: ١٢٧

١- ، نهج البلاغه الخطبه ١٤٤ ، تحقيق : صبحى الصالح ، شرح نهج البلاغه ، ابن أبى الحديد المعتزلى ج ٩ / ٨٤ ، الخطبه ١٤٤ ، وشرح محمد عبده ٣١٤ ، ينايع الموده ، القندوزى الحنفى ج ١ / ٨٣ _ الباب الثالث والبحار ، المجلسى ج ٣٨ / ٤٠ ، الرقم ١٨ .
٢- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي، سنه الوفاه : ٤٦٣ هـ _ ج ٣ / ١٦١ / ١٢٠٣ ، تاريخ دمشق ٤ ج ٢ / ٢٤٤ / ٨٧٦٢ .

٣- مقتل الحسين، المناقب الموفق بن احمد المكي الخوارزمى الحنفى ، المتوفى سنه ٥٦٨ هجرية ج ١ / ٣٩ ، المناقب، ابن شهر آشوب ، الوفاه ٥٨٨ هـ، الناشر : المؤسسسه الحيدريه ، النجف الاشرف ج ٢ / ١٥٦ ، بحار الأنوار ٣٩ / ٢٠ ج ٢ / ٢٣ ، المناقب، المناقب الموفق بن احمد المكي الخوارزمى الحنفى ، المتوفى سنه ٥٦٨ هجرية ج ٧١ / ٤٨ ، فرائد السمطين، الحموينى الشافعى ج ١ / ٢٩ ج ٢ / ٢٣٠ ، مائه منقبه ١٠٧ / ٥٢ ، كشف الغمّه ج ١ / ١٠٣ ، إرشاد القلوب ٢٣٥ .

بالنبوه فهو يحبه ومن تنكر للإمام بالامامه فى تشهد الصلاه فهو لا يحبه ولا يطيعه ولا يعتقد بامامته .

الكتاب _ ٤٤: من أقر للائمه من أهل البيت فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه اقرارا واجبا عرفهم وعرفوه فيدخلوه الجنه

روى القندوزى الحنفى فى يناييع الموّده، بإسناده المذكور، عن سلمان الفارسى (عليه السّلام). قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول لعلّى أكثر من عشر مرات: يا على: إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنّه والنار، لا يدخل الجنّه إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه (١).

فمن أقر للائمه من أهل البيت فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه اقرارا واجبا عرفهم وعرفوه فيدخلوه الجنه ومن أنكر الاقرار لاهل البيت وتركهم (عليهم السّلام) فسوف يتركوه .

الكتاب _ ٤٥: من الفتاوى الباطله وصفهم الاذان انه غير واجب والاضرار ابطالهم أذان المعتقد بوجوب الشهاده الثالثه

من الامور المؤسفه محاولات جهات أمويه وتابعه لها بطمس الشهاده الثالثه وحذفها تمهيدا لاضعاف الشهاده الثالثه فى اصول الدين ومحوها .

ص: ١٢٨

١- يناييع الموّده : القندوزى الحنفى ٤٥٢.

ومنذ اليوم الاول للاسلام كانت حرب ابي لهب على الامامه العلويه حين وافق على التوحيد والنبوه وعارض امامه الامام على (عليه السلام) .

وسار رجال السقيفه والامويون والعباسيون والعثمانيون والوهايون وذيولهم على هذا المنحى الابليسي .

وسار بعض علماء الشيعة على منهج هؤلاء فقالوا: الاذان والاقامه غير واجبين .

وأبطلوا الشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه .

وابطلوا الصلاه إن ذكروا الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه .

والبعض سمحوا بذكر البدع تقيه فى الاذان والصلاه مثلا سمحوا بذكر الصلاه خير من النوم فى الصلاه ، وهى بدعه !!!

وسمح البعض بقول : آمين وهى بدعه .

الكتاب _ ٤٦: محاولات تضعيف الاذان بأنه منام وانه اقتراح عمري واطافوا اليه

اشاره

روايت السنه : النبى وضع الاذان .

حديث أبى محذوره انه (عليه السلام) امره بالترجيح قلت رواه الجماعة الا- البخارى من حديث عبد الله بن محيريز عن أبى محذوره ان رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم)

علمه الاذان: الله أكبر الله أكبر

أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

ثم يعود فيقول :

أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

حتى على الصلاه حتى على الصلاه

حى على الفلاح حى على الفلاح

الله أكبر الله أكبر _ لا إله إلا الله انتهى (١) .

روايه سنيه : وفى بعض ألفاظهم علمه الاذان تسعه عشر كلمه فذكرها ولفظ أبى داود قلت يا رسول الله علمنى سنه الاذان قال
تقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر

ثم تقول: أشهد أن لا إله إلا الله _ اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بهما صوتك ثم ترفع صوتك بهما الحديث وهو لفظ بن
حبان فى صحيحه واختصره الترمذى ولفظه عن أبى محذوره ان رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) اقعدته والقى عليه الاذان
حرفا حرفا قال بشر فقلت له أعد على فوصف الاذان بالترجيع انتهى (٢) .

لقد روح النواصب والحكومه الامويه للاذان الخالى من الشهاده الثالثه وحى على خير العمل .

الامويون يفترون : عمر صنع الاذان !!!

قال الشيخ فى الامام قد اشتهر فى خبر الرؤيا فى الاذان كلمه الشهادتين وأمره (عليه السلام) لبلال بها وقد أخرج بن خزيمة فى
صحيحه عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر أنه كان يقول: أول ما أذن: أشهد أن لا إله إلا الله ، حى على الصلاه .

فقال عمر : قل فى إثرها أشهد أن محمدا رسول الله .

ص: ١٣٠

١- نصب الرايه، الزيلعى ج ١ _ ٣٦٧ _ ٣٧٠ _ مصادر الحديث السنيه - القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان
الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع الوفاء _ المنصوره دار الحديث _ القاهره .

٢- نصب الرايه، الزيلعى ج ١ _ ٣٦٧ _ ٣٧٠ _ مصادر الحديث السنيه - القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان
الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع الوفاء _ المنصوره دار الحديث _ القاهره .

فقال له (النبي) عليه الصلاة والسلام قل كما أمرك عمر انتهى(١).

قال الشيخ : عبد الله بن نافع قال فيه النسائي متروك الحديث (٢).

حاول الامويون اعلاء منزله عمر ليكون فوق رب العالمين وفوق النبي المصطفى ص ، فهو يذكر الايات القرآنيه والله تعالى يمضيها .

وهو يشرع الاذان والنبي ص يمضيه .

الامام الحسن ع : جبرائيل جاء بالاذان وليس مناما

حديث آخر أخرجه الحاكم في المستدرک في الفضائل عن نوح بن دراج عن الأجلح عن البهي عن سفيان بن الليث قال لما كان من أمر الحسن بن علي (عليه السّلام) ومعاويه ما كان قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه فذكر الحديث بطوله قال فتذاكرنا عنده الاذان فقال بعضنا إنما كان بدء الاذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم فقال له الحسن بن علي (عليه السّلام) : ان شأن الاذان أعظم من ذلك اذن جبرائيل في السماء مثنى مثنى وعلمه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأقام مره مره فعلمه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فأذن به الحسن حتى ولي . (٣) انتهى .

ص: ١٣١

١- نصب الرايه، الزيلعي ج ١ _ ٣٦٧ _ ٣٧٠_ مصادر الحديث السنيه - القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع الوفاء _ المنصوره دار الحديث _ القاهره .

٢- نصب الرايه، الزيلعي ج ١ _ ٣٦٧ _ ٣٧٠_ مصادر الحديث السنيه - القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع الوفاء _ المنصوره دار الحديث _ القاهره .

٣- نصب الرايه، الزيلعي ج ١ _ ٣٦٧ _ ٣٧٠_ مصادر الحديث السنيه - القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع الوفاء _ المنصوره دار الحديث _ القاهره .

وسكت عنه قال الذهبي في مختصره نوح بن دراج كذاب انتهى (١).

من عادة الذهبي تكذيب كل حديث فيه فضيله لاهل البيت (عليهم السّلام) وتصحيح كل حديث فيه فضيله للصحابه المعادين لال البيت (عليهم السّلام).

حديث آخر روى الطبراني في معجمه الوسط حدثنا النعمان بن أحمد الواسطي ثنا أحمد بن محمد بن ماهان حدثني أبي ثنا طلحه بن زيد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن أبيه ان النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لما أسرى به إلى السماء أوحى إليه بالأذان فنزل به فعلمه جبرائيل انتهى . وقال تفرد به محمد بن ماهان الواسطي انتهى (٢).

نصر بن محمد العدل ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا أحمد بن يحيى البجلي ثنا محمد بن إسحاق البلخي ثنا نوح بن دراج عن الأجلح عن البهي عن سفيان بن الليل قال لما كان من امر الحسن بن علي (عليه السّلام) ومعاويه ما كان قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه فذكر الحديث بطوله قال فتذاكرنا عنده الأذان فقال بعضنا:

إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم فقال له الحسن بن علي (عليه السّلام) ان شان الأذان أعظم من ذلك اذن جبريل (عليه السّلام) في

ص: ١٣٢

١- نصب الرايه، الزيلعي ج ١ _ ٣٦٧ _ ٣٧٠_ مصادر الحديث السنيه - القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع الوفاء _ المنصوره دار الحديث _ القايره .

٢- نصب الرايه، الزيلعي ج ١ _ ٣٧٠_ مصادر الحديث السنيه - القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع الوفاء _ المنصوره دار الحديث _ القايره .

السماء مثنى مثنى وعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقام مره مره فعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاذن الحسن (عليه السلام) حين ولى (١).

مؤامره جعل الاذان مناما وليس وحيا من الله

محمد بن مكى الشهيد فى (الذكرى) عن ابن أبى عقيل عن الصادق (عليه السلام) أنه لعن قوما زعموا أن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أخذ الأذان من عبد الله بن زيد فقال (عليه السلام): ينزل الوحي على نبيكم فتزعمون أنه أخذ الأذان من عبد الله بن زيد؟ (٢).

* زعمهم أن عمر وعبد الله بن زيد رأيا الأذان فى المنام فأمر به النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) .. وجعله جزءا من الدين! (٣).

ومحاولات الامويين تنزيل مرتبه الاذان من اذان الهى قاله الملائكه بحضور النبى ص فى السماء الى اذان رآه شخص فى المنام .

كل هذا لمجىء النص بالشهاده الثالثه لامير المؤمنين ع فارادوا الانتقام من الاذان بكل الصور الممكنه .

ص: ١٣٣

١- المستدرک _ الحاکم النيسابورى _ ج ٣ _ ص ١٧١ _ مصادر الحديث السنیه - قسم الفقه _ إشراف : يوسف عبد الرحمن المرعشلى _ طبعه مزیده بفهرس الأحاديث الشریفه .

٢- وسائل الشيعه (آل البيت) _ الحر العاملى _ ج ٥ _ ص ٣٧٠ .

٣- عوالى اللتالى لابن أبى جمهور ج ٢ ص ٣٣

جاء فى الروايه : نزل جبرائيل فى ثلاثين ألفا من الملائكه ليله القدر بولايه على (عليه السلام) وولايه الأوصياء من ولده صلوات الله عليهم أجمعين (١).

هذه الولاية الالهيه مثل التوحيد والنبوه يجب الاقرار بها فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاة وصلاه الميت ولا يحيد عنها الا الموتى التاركين للفرائض الربانيه واللاهثين خلف ارضاء الحكومات السنيه طلبا للدنيا .

وأسند ابن ماجيلويه إلى ابن عباس إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن الله تعالى أهبط جبرائيل فى ألف قبيل من الملائكه والقبيل ألف ألف ، هناؤا محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) بولده الحسين (عليه السلام) ، فهناؤ وأخبره بقتله (٢) .

جاء : اجتمعت الملائكه (ومعهم جبرائيل) فقالت :

محمد خير النبيين وعلئى خير الوصيين (٣) .

لذا قال احمد بن حنبل : من لم يثبت الولاية لعلئى ع فهو أضل من حمار (٤)

. وأفضل اثبات واقرار للولاية فى تشهد الصلاة .

ص: ١٣٤

-
- ١- شرح الاخبار _ المغربى ج ١ / ٢٤٢ .
 - ٢- الصراط المستقيم _ البياضى النباطى العاملى ج ٢ / ١٤٥ .
 - ٣- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .
 - ٤- كتاب المدخل، ابو عبد الله القيروانى الشيروانى ص ٢٥، طبعه المنيريه، مصر، والتمهيد والبيان، محمد بن يحيى الاندلسى ١٧٣، طبعه بيروت، وكتاب أئمه الفقه التسعه، عبد الرحمن الشرقاوى ج ٢ / ٢٨ ، طبعه الهيئه المصريه العامه للكتاب .

لقد كثر التلاعب بالاذان من قبل الملوك وأعوانهم مشيا على منهج الشيخين أبي بكر وعمر اللذين تلاعبا بفقرات الاذان حذفوا و اضافه :

القاضي ابو يوسف جَوَزَ السلام على الملك في الاذان :

قال الحلبي في كتابه : السيره الحلبيه ما نصه :

عن أبي يوسف [أبو يوسف هذا تلميذ أبي حنيفه إمام الحنفية] : لا- أرى بأسا أن يقول المؤذن في أذانه : السلام عليك أيها الأمير ورحمه الله وبركاته ، يقصد خليفه الوقت أيا كان ذلك الخليفه .

السلام عليك أيها الأمير ، حي على الصلاه ، حي على الفلاح ، الصلاه يرحمك الله . وشارك أبا يوسف في هذا الشافعيه وبعض المالكيه ، وكذلك الحنابله إن لم يكن الإمام ونحوه قد سمع الأذان ، واستبعده محمد بن الحسن ، لأن الناس سواسيه في أمر الجماعه وشاركه في ذلك بعض المالكيه : قال : لا أرى بأسا أن يقول المؤذن السلام عليك أيها الأمير ورحمه الله وبركاته ، حي على الصلاه ، حي على الفلاح ، الصلاه يرحمك الله .

ولذا كان مؤذن عمر بن عبد العزيز يفعله ويخاطب عمر بن عبد العزيز في الأذان: الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، السلام عليكم يا أيها الأمير ورحمه الله وبركاته

حي على الصلاه ، حي على الصلاه ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، لا أرى بأسا في هذا .

وهذا يعنى ان القاضى ابا يوسف عرف بذكر الشهاده الثالثه للامام على (عليه السّلام) فى الاذان والاقامه وانها تعنى انه خليفه النبى الاعظم .

فاراد أن يطبق القاعده الالهيه النبويه فى الاذان فى مغتصبى الخلافه .

وذكر ابن المنذر عن الأوزاعى أنه حدث فى عهد معاويه فكان المؤذن إذا أذن على الصومعه دار إلى الأمير واختصه بأذان ثان من حى على الصلاه إلى حى على الفلاح ثم يقول : الصلاه الصلاه يرحمك الله ، وأقر ذلك عمر بن عبد العزيز . ولاين الماجشون فى المبسوط جوازه وذكر فى صفه التسليم أن يقول : السلام عليك أيها الأمير ورحمه الله وبركاته ، حى على الصلاه حى على الصلاه حى على الفلاح حى على الفلاح ، الصلاه يرحمك الله . قال : وأما فى الجمعه فيقول : السلام عليك أيها الأمير ورحمه الله وبركاته ، قد حانت الصلاه . وعاده أهل المدينه * تمنع من ارتكاب شئ من هذه المحدثات (1) .

هذا يعنى انهم تيقنوا من النص الالهى النبوى على الشهاده الثالثه فى الاذان ، فأرادوا تحريفها من الامام على (عليه السّلام) الى الخلفاء المغتصبين للخلافه .

عمر وأتباعه ضَعَفُوا الاذان وتلاعبوا به كثيرا

رجال السقيفه وعلى رأسهم عمر تلاعبوا بالاذان كثيرا وأفقدوه قدسيته ووجوبيته وكونه اعتقادا وقرارا بالايمان . وقالوا انه مجرد منام رآه مسلم لا قيمه له .

ص: ١٣٦

حذف عمر الشهاده الثالثه وحذف حى على خير العمل واطاف الصلاه خير من النوم ، فاعطى للامه نموذجين فى التلاعب والاستخفاف بهما وانهما امران غير واجبين وغير مهمين .

وتعلم منه الاخرون بأن الاذان اصبح قضيه بسيطه يمكن التلاعب بها وتغييرها كيفما شاءوا : فاجاز ابو يوسف القاضى قول السلام على الامير !!! وأثر هذا على عموم المسلمين .

وجاء رجال التقيه وعلى رأسهم الصدوق الثانى فى هذا المجال متأثرا بمذابح الحنبلية فى سنه ٣٦١ هـج ضد الشيعة حيث ذبحوا سبعة عشر الف شيعى فى بغداد فقال : الشهاده الثالثه غير واجبه وغير جزئيه ولعن من وصفها بالجزئيه الواجبه . بينما يعتقد الكثير من الشيعة قبل الصدوق الثانى ومنهم ابوه ابن بابويه القمى بوجوب الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه .

ومضى الصدوق الثانى فى عالم التقيه والانحراف عن فقرات الاذان فقال : لا باس باضافه الصلاه خير من النوم .

وسار على منهجه فى حذف الشهاده الثالثه الكثير من علماء الشيعة .

ولم يوجبها الا السيد المرتضى وابن براج والسيد محسن الحكيم .

وخالف علماء الشيعة تقيته فى اضافه الصلاه خير من النوم الى الاذان .

قال الشيخ الطوسى : لا يجوز قول " الصلاه خير من النوم " فى الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا (١) .

ص: ١٣٧

١- النهايه _ الطوسى ص ٦٧ .

قال الصدوق الثانى بجواز قول الصلاه خير من النوم فى الاذان فرد عليه الشيخ الطوسى شيخ الطائفة قائلا : لا يجوز قول " الصلاه خير من النوم " فى الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا (١) .

المرتضى : من لفظ أذان المخالفين يقولون فى أذان الفجر " الصلاه خير من النوم " ، هل يجوز لنا أن نقول ذلك أم لا ؟

الجواب : من قال ذلك فى أذان الفجر ، فقد أبدع وخالف السنه ، وإجماع أهل البيت عليهم السلام على ذلك (٢) .

المرتضى : " الصلاه خير من النوم " - فى صلاه الصبح بدعه (٣) .

ابن ادريس : يخشى من فعله أن يكون بدعه ومعصيه ، يستحق بها الذم ، فتركه أولى وأحوط فى الشريعه (٤) .

العلامه الحلبي : التثويب فى أذان الغداه - وهو قول : « الصلاه خير من النوم » - بدعه (٥) .

عبد الرزاق الصنعانى ٢١١ هـ : قال : أخبرنى ابن مسلم أن رجلا سأل طاووسا وكان جالسا مع القوم فقال : يا أبا عبد الرحمن متى قيل : الصلاه خير من النوم ؟ فقال طاووس : أما إنها لم تقل على عهد رسول الله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) ، فأذن بها الناس حتى اليوم (٦) .

ص: ١٣٨

١- النهايه _ الطوسى ص ٦٧ .

٢- رسائل المرتضى ج ١ / ٢٨٠ .

٣- الناصريات _ المرتضى ص ٤٤ .

٤- السرائر _ ابن ادريس القمى ج ١ / ٣١٣ .

٥- تحرير الاحكام _ العلامه الحلبي ج ١ / ٢٢٤ .

٦- المصنف _ عبد الرزاق الصنعانى ج ١ ص : ٤٧٤ _ عبد الرزاق بن همام الصنعانى سنه الوفاه ، ٢١١ هـ .

البيهقي : والتثويب بدعه ، وهو قول الصلاة خير من النوم (١) .

المسالك : عن أبي الحسن عليه السلام قال (الصلاة خير من النوم بدعه بنى أميه وليس ذلك من أصل الآذان) (وصحيحه) معاويه بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التثويب الذى يكون بين الآذان والإقامه فقال : لا نعرفه (إلى غير ذلك .

التثويب وهو قول : الصلاة خير من النوم ، بدعه فى الغداه والعشاء الآخره (٢) .

الصدوق الثانى مشى على البدعه مخالفا للشيعة والسنة

الصدوق الثانى : لا بأس أن يقال فى صلاة الغداه على أثر حى على خير العمل " الصلاة خير من النوم " مرتين للتقيه

(٣) .

علماء اتهموا الصدوق الثانى بالتلاعب بفقرات الاذان التوقيفيه وانه صاحب بدعه

الطوسى : قال الصدوق الثانى بجواز قول الصلاة خير من النوم فى الاذان فرد عليه الشيخ الطوسى شيخ الطائفه قائلا : لا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " فى الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا (٤) .

ص : ١٣٩

١- اصباح الشريعة _ قطب الدين البيهقى الكيدرى - ص ٧٠ _ الوفاء : ق ٦ الهجرى _ المجموعه : فقه الشيعة الى القرن الثامن - تحقيق : الشيخ إبراهيم البهادرى الطبعه : الأولى - سنه الطبع : محرم الحرام ١٤١٦ - المطبعه : اعتماد - قم - الناشر : مؤسسه الإمام الصادق (ع) .

٢- الجامع للشرائع _ يحيى بن سعيد الحللى ص ٧١ .

٣- من لا يحضره الفقيه _ الصدوق ج ١ / ٢٩١ .

٤- النهايه _ الطوسى ص ٦٧ .

الشيخ المفيد : ورد الشيخ المفيد على الصدوق الثاني في ادعائه سهو النبي بكتاب تصحيح الاعتقاد متهما اياه بالعقيد المنحرفه .

العلامه الحلى : ورد العلامه الحلى على اعتقاد الصدوق الثاني المنحرف في سهو النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) .

الكتاب _ ٤٨ : أهميه الاذان الفائقة فى الشريعة

اشاره

قال الامام أبو جعفر (عليه السلام) : " المؤذن يغفر الله له مد بصره ومد صوته فى السماء ويصدقه كل رطب ويابس يسمعه ، وله من كل من يصلى معه فى مسجده سهم ، وله من كل من يصلى بصوته حسنه " (١).

وقال (عليه السلام) : " من أذن سبع سنين محتسبا جاء يوم القيامة لا ذنب له " (٢).

وروى " أن الملائكة إذا سمعت الاذان من أهل الأرض قالت : هذه أصوات أمه محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) بتوحيد الله فيستغفرون الله لأمه محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) حتى يفرغوا من تلك الصلاة " (٣).

وقال الامام الصادق (عليه السلام) : " الأذان والإقامة مجزومان " ، وفى خبر آخر " موقوفان " (٤).

فلا يجوز الاضافه اليهما لكنهم اضافوا الصلاة خير من النوم بأمر عمر وقال القاضى أبو يوسف لا أرى بأسا أن يقول المؤذن السلام عليك أيها الأمير (٥) .

ص : ١٤٠

- ١- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاء ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٨٦ .
- ٢- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاء ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٨٦ .
- ٣- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاء ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٨٦ .
- ٤- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاء ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٨٤ .
- ٥- بدائع الصنائع _ ابو بكر الكاشانى ج ١ / ٤٩ .

ولا- يجوز النقصان في فقراتهما لكن النواصب حذفوا الشهاده الثالثه وحى على خير العمل . وروى " أن من صلى بأذان وإقامه صلى خلفه صفان من الملائكته ، و من صلى بإقامه بغير أذان صلى خلفه صف واحد ، وحد الصف ما بين المشرق والمغرب " (١).

وقال الصادق (عليه السلام) في المؤذنين : " إنهم الامناء (٢) .

فوائد الاذان

٩١٠ _ قال الصادق (عليه السلام) : " إن تغولت لكم الغول (٣) ، فأذنوا " (٤)

٩١١ _ وقال (عليه السلام) : " المولود إذا ولد يؤذن في أذنه اليمنى ويقام في اليسرى " (٥).

٩١٢ _ وقال (عليه السلام) : " من لم يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فأذنوا في أذنه " (٦).

ووردت الفوائد الكثيره للاذان في مختلف الامور والواجبات بحيث يتعجب الانسان من عظيم فضائل الاذان .

ص : ١٤١

١- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج ج ١ / ٢٨٧ .

٢- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج ج ١ / ٢٩١ .

٣- في النهايه : " الغول : أحد الغيلان وهى جنس من الجن أو الشياطين . كانت العرب تزعم أن الغول فى الفلاه تترأى للناس فتتغول تغولا : أى تتلون تلونا فى صور شتى ، وتغولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم _ انتهى " أى إذا تشكلت وتلونت لكم الغول فادفعوا شره بذكر الله تعالى والاذان . وقال الفاضل التفرشى : لعل معناه إذا وقعت فى المهلكه كما قيل فى معنى غالته غول .

٤- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج ج ١ / ٢٩٩ .

٥- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج ج ١ / ٢٩٩ .

٦- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج ج ١ / ٢٩٩ .

لكن الحكومات الناصبيه والكثير من العلماء جعلوا الاذان غير واجب وجعلوه محلاً للحذف والاضافه ففقد بريقه الحقيقى بين المسلمين رغم الامر الالهى والنبوى والعلوى .

الكتاب _ ٤٩: الاذان اعلام واعتقاد وقرار وذكر واعظام وليس ملعبه

اشاره

الاعتقاد الرسمى فى الاقرار بالشهادات الثلاث فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه : جاء فى أصول الدين اعتقادات رسميه خارج الصلاه وداخلها فمن قال الشهادات الثلاث خارج الصلاه وداخلها فقد أقر اقرارات كامله أمام رب العالمين .

ومن أقر اقرارات ناقصه فتكون شهادته الدينيه ناقصه .

فمن اعتقد بالشهادات الثلاث وقر بها فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه فقد اقر اقرارا كاملا لا نقص فيه وتحقق ايمانه .

والعكس صحيح . الاذان والاقامه وتشهد الصلاه اقرارات تبين أحكام الايمان وليست اعلانا مجردا قال الشهيد الثانى فى الروضه البهيه بعدما ذكر أن التشهد بالولايه لعلى (عليه السلام) وان محمداً وآله خير البريه أو خير البشر ليس من جزء الأذان وان كان الواقع كذلك قال : (وبالجمله فذلك من احكام الايمان لا من فصول الأذان) (وقال بعدما نقل كلام الصدوق الثانى : لو فعل هذه الزياده لا حرج) (١) ،ومثله قال صاحب المدارك .

وقال صاحب الرياض بعدما حكى القول بأنها من احكام الايمان وليست من فصول الأذان (ومنه يظهر جواز زياده ان محمداً وآله _

ص: ١٤٢

١- الروضه البهيه بحث الأذان .

إلى آخره _ وكذا علياً ولى الله .

وقال نجاح الطائي : الاذان والاقامه وتشهد الصلاه اقرارات تبين أحكام الايمان واعلانا غير مجرد . واحكام الايمان حاكمه على فقرات الاذان .

لو أذن الكافر الاذان هل يصبح مسلماً ؟

قال فى المعبر (الأذان فى اللغة (الإعلام) وفى الشرع اسم للأذكار الموضوعه للإعلام بدخول أوقات الصلاه وهو من وكيد السنن اتفاقاً (١) .

كونه ذكراً قال الشيخ الطوسى فى الخلاف فى مسأله (لو فرغ من الصلاه ولم يحك الأذان) يوتى به لا من حيث كونه أذاناً بل من حيث كونه ذكراً .

ولاهميه الاذان فقد حصل الاتى فى حقه :

١_ حصل الاذان الالهى مره فى السماء ومره فى الارض .

٢_ حصل الاذان الالهى بقول جبرائيل والملائكه وبحضور سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والانبياء والملائكه وفيه الشهادات الثلاث كما دونه الكلينى فى الكافى (٢) .

٣_ حصل الاذان الالهى فى الارض بنفس الاذان الالهى فى السماء وبلسان جبرائيل وحضور النبى محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والامام على (عليه السلام) وعلمه الامام على (عليه السلام) الى بلال فأذن به . وهذا يبين الاهتمام الربانى

ص: ١٤٣

١- المعبر ج ٢ ص ١٢١ .

٢- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

بالاذان .

٤_ قال الصدوق الثانى : (أمر الله تعالى ملكا يؤذن فى الكون خمس مرات فى اليوم) (١) .

مما يبين اهتماما فائقا بالاذان بأنه اعتقاد وقرار وذكر وعلان واعظام

٥_ وجاءت النصوص بأن فقرات الاذان توقيفيه وجزئيه ولا يمكن التلاعب بها زياده ونقصانا . لكن الصدوق الثانى جوز حذف الشهاده الثالثه وحى على خير العمل واصله الصلاه خير من النوم .

٦_ الاذان واجب فى صلاه الجماعه .

والاقامه واجبه فرادى وتبطل الصلاه بدونهما .

الجماعه بدون اذان واقامه باطله .

الاذان بدون الشهادات الثلاث باطل .

الاقامه بدون الشهادات الثلاث باطله .

تشهد الصلاه بدون الشهادات الثلاث باطل .

الكتاب _ ٥٠: فتوى الشهيد الثانى العجيبه

اشاره

قال الشهيد الثانى فى روض الجنان فى مسأله (هل يكون الكافر بتلفظه بالشهادتين فى الأذان أو الصلاه مسلماً) ؟ (٢) ونسبه إلى اختيار العلامه فى التذكره لان الشهاده صريحه فى الإسلام لكنه اختار العدم وقال ألفاظ الشهادتين ليست موضوعه لأن يعتقد بل للإعلام بوقت الصلاه وان كان قد يقارنها الاعتقاد وكذا تشهد الصلاه لم يوضع لذلك بل لكونه جزءاً من العباده ، ومن ثمّ لو صدرت من

ص: ١٤٤

١- كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمه الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .

٢- روض الجنان ص ٢٤٢ .

غافل عن معناها صحت الصلاة لحصول الغرض المقصود منها ، بخلاف الشهادتين المجردتين عنهما المحكوم بإسلام من تلفظ بهما فإنهما موضوعتان للدلالة على اعتقاد قائلهما فلاحظ ان الشهيد الثاني يستدل على مشروعيه الأذان بمطلق مشروعيه ذكر الله كما أنه يبين تنوع الأذان بحسب الغايه المشروعه الراجحه فتاره هي الإعلام وتاره هي الذكر والإعظام كما أشير إلى ذلك في روايه تعلييل الأذان للإمام الرضا (عليه السلام) (الآتيه كما في صدرها .

أتباع هذا المنهج من علماء الشيعة لا- يعتبرون الاذان والاقامه اقرارا واعتقادا بالشهادات الثلاث عليه لا يسلم الكافر المؤذن بالشهادات الثلاث او المؤذن بالشهادتين .

رد نجاح الطائي على الشهيد الثاني

الاذان اعلام واعتقاد واقرار وذكر وإعظام .

فان اذن الكافر وهو عاقل ومتوجه ومقر وملتفت فقد أصبح مسلما باقراره الظاهر .

الكتاب _ ٥١: آيه الولايه : «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ٥٥» **سوره المائده**

نزلت في حق الامام علي (عليه السلام): جاء ذلك بنص النسائي صاحب السنن في صحيحه وابن جرير الطبري في تفسيره(١) والحافظ أبو نعيم الأصبهاني في ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) وأبو الحسن

ص: ١٤٥

١- جامع البيان في تفسير القرآن، لابي جعفر الطبري، مج ٤ / ج ٦ / ٢٨٨ .

وجاء في تفسير ابن كثير وأسباب النزول للسيوطي والبيهقي في كتابه المصنّف والحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في المتفق والحافظ أبو محمد الفراء البغوي الشافعي في تفسيره وابن الجوزي في تفسيره (٢).

قال تعالى: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم - الاحزاب ، ٦ - وولايه الله ورسوله تعنى التصرف في الامور ، قال الرازي المفسر السني: روى عن أبي ذر رضوان الله عليه أنه قال صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً صلاة الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، وعلى (عليه السلام) كان راکعاً فأومأ اليه بخنصره اليمنى ، وكان فيها خاتم ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم بمراًى من النبي ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم إن أخى موسى سألك فقال:

ربّي اشرح لي صدري ويسر لي أمرى الى قوله: واشركه في أمرى ، فأنزلت قرآناً ناطقاً سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً ، اللهم وأنا محمد نبيك و صفيك ، فاشرح لي صدري ويسر لي أمرى وأجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به أزرى ، قال أبوذر: فوالله ما أتم النبي كلامه حتى نزل جبريل فقال: يا محمد إقرأ: إنما وليكم الله ورسوله..الى آخر الآية .

آيه الطاعه الواجبه المفروضه على المسلمين للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وللإمام

ص: ١٤٦

١- النكت والعيون، إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيخ إسحاق الشيرازي الشافعي، المتوفى سنة ٤٦٩ هـ ج ٢ / ٤٩ وتفسير النسفي ج ١ / ٢٨٩ _ الوفاه ٧٠١ هـ ج _ دار الفكر_ بيروت .

٢- معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي الشافعي ج ٢ / ٤٧ و الدرّ المنثور، السيوطي الشافعي ٣ / ١٠٥ .

على (عليه السّلام) : قال تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (١) فبدأ بنفسه ، ثمّ برسوله ، ثمّ بأهل بيته ، وكذلك آية الولاية : (إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) (٢) ، فجعل ولايتهم مع طاعه الرسول مقرونه بطاعته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقرونا بسهمه فى الغنيمه والفئ فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت . (٣) .

المنهج القرآنى يتمثل بذكر أهل البيت الى جانب النبى محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) . ففى كل مكان وزمان يذكر النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) يذكر معه الامام على (عليه السّلام) وآله الكرام وهذه الايات تبين باطلاقاتها وعموماتها ذلك .

وهناك احاديث تبين وجوب ذكر الامام على (عليه السّلام) الى جنب النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) أينما جاء : قال النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) :

إذا قال احدكم لا إله إلا الله ، محمد رسول الله .

فليقل : على أمير المؤمنين (٤) .

وهذه النصوص تبين وجوب ذكر الامام على (عليه السّلام) فى الاصل الثالث للدين وهى حاكمه على فروع الدين كالصلاه فيجب ذكر أمير المؤمنين ع فى الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

الصدوق الثانى كَفَّرَ القائلين بالشهاده الثالثه

المستحبه والواجبه الاذان هو الاقرار والاعتقاد والشهاده والاعلان بايماننا بالتوحيد والنبوه والامامه فهى اعتقادات راسخه .

ص: ١٤٧

١- النساء _ ٥٩ .

٢- المائده _ ٥٥ .

٣- روضه المتقين _ المجلسى ج ١١ / ٢٥٨ .

٤- الاحتجاج للشيخ أبى منصور الطبرسى : ص ١٥٨ .

والشهادة الثالثه بالولايه لامير المؤمنين (عليه السّلام) تبين اقرارا وايمانا اعلانا وشهاده . فلا- يمكن أن تكون الشهاده الثالثه مستحبه وهى بهذا الكمال والتمام والامر الالهى . لكنهم أفتوا مع الاسف بحرمه الاتيان بالشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه خلافا للاصل الثالث من أصول الدين .ولا- يجوز لعالم أن يفتى بخلاف أصول الدين الثابته عند الشيعه لان الافتاء ضدها يعنى التشكيك فيها وتضعيفها .

وغفلوا عن أذان جبرائيل الذى أذنه فى السماء وفى الارض فأمر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السّلام) أن يامر بلالا أن يؤذن به .

وهذا الامر يعنى وجوب الاذان الالهى بكل فقراته وحرمة التلاعب بها زياده ونقصانا . لكن المذكورين غفلوا عن منهجهم المذكور ولو التفتوا لتراجعوا حتما .

والمعلوم للجميع أن إمامه سائر الأئمه فرع على إمامه أمير المؤمنين على (عليه السّلام) . إذا الامر السماوى من قبل الله تعالى : (وقفوههم إنهم مسؤولون) . يقول الملائكه الذين قالوا " سوقوهم إلى الجنه لشهادتهم لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوه " : لماذا يوقفون يا ربنا ؟

فإذا النداء من قبل الله تعالى : [قفوههم] إنهم مسؤولون عن ولايه على بن أبى طالب وآل محمد ، يا عبادى وإمائى إنى أمرتهم مع الشهاده بمحمد بشهاده أخرى ، فان جاءوا بها فعظموا ثوابهم ، وأكرموا ما بهم (مأواهم) وإن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهاده لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوه ولا لى بالربوبيه ، فمن جاء بها فهو من الفائزين ، ومن لم يأت بها فهو من الهالكين . (1)

ص: ١٤٨

كدير الضبى يذكر الشهاده الثالثه لعلى ع فى تشهد الصلاه وهذا يبين تعود الشيعه على ذكر الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه
وتشهد الصلاه ومعرفه الشيعه والسنة بالشهاده الثالثه لامير المؤمنين (عليه السلام) :

البخارى والكوفى والذهبى وابن الاثير وابن حجر : (كدير الضبى: روى عنه أبو إسحاق وروى عنه سماك بن سلمه وضعفه لما
رواه مغيره بن مقسم عن سماك بن سلمه قال دخلت على كدير الضبى أعوده فوجدته يصلى وهو يقول : اللهم صلّ على النبي
والوصى فقلت والله لا أعودك ابداً) (١) .

أى ذكر الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه .

ولا يمكن لكل المنافقين طمس هذه الشهاده العاليه للامام على (عليه السلام) فهى أفضل فضيله لمولى الموحدين على (عليه
السلام) .

لماذا لم يستعمل الصحابى كدير الشيعى التقيه مع سماك الناصبى ؟

كان الصحابى الشيعى كدير الضبى القيسى قد تعود على ذكر أمير المؤمنين على (عليه السلام) فى تشهد الصلاه والاذان والاقامه
ذكرا واجبا ، ولما دخل عليه سماك فى غرفته لم يستعمل التقيه معه والاسباب :

ص: ١٤٩

١- التاريخ الكبير _ البخارى ج ٧ / ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال _ الذهبى ج ٣ / ٤١٠ ، وأسد الغابه ، ابن الاثير ج / ٤٦٢ ، مناقب
الإمام أمير المؤمنين (ع) : محمد بن سليمان الكوفى _ الجزء : ١ _ الوفاء : ح ٣٠٠ هج _ تحقيق : الشيخ محمد باقر
المحمودى _ الطبعة : الأولى - سنة الطبع : محرم الحرام ١٤١٢ المطبعة : النهضه - الناشر : مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه - قم
المقدس هج ١/٣٨٦ ، الإصابه : ج ٣ ص ٢٨٨ .

١_ لقد أراد ايصال ثقافته النبويه العلويه الى سماك السنى الكوفى ليوصلها الى المسلمين فى كل مكان .

٢_ كان كدير الضبى القيسى فقيها تعلم الفقه على يد النبى محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) والامام على (عليه السلام) فلم يجد للتقيه عذرا هنا ليعمل بها .

وهو يعلم بان سماك لم يأت ليقتله بل جاء لزيارته .

وهذه صورته اراد كدير ايصالها الينا بوجوب ذكر امامه الامام على (عليه السلام) فى تشهد الصلاه فمن الطبيعى أن يذكرها فى خارج الصلاه فى الاذان والاقامه.

لكن الصدوق الثانى وصف هؤلاء الصحابه الذين عاشوا قبله بمثتى سنه بالمفوضه ولعنهم بدون انصاف ، مثلما ضعفهم علماء السنه لاجل تشيعهم .

وروى العقيلى فى الضعفاء بسنده عن سماك بن سمكه (قال : دخلت على كدير بعد الغداه (١) ، فقالت لى امرأته أدنوا منه فإنه يصلى حتى يتوكأ عليك فذهبت ليعتمد على فسمعته وهو يقول فى الصلاه : سلام على النبى والوصى فقلت (. . .) (٢) .

أى انه كان يقول فى التشهد فى الصلاه : سلام على النبى والوصى .

ترجمه كدير من كتاب الضعفاء _ للعقيلى _ الورق ١٨٦ .

ومثله مرسلا فى ماده (محل) من كتاب الفائق : ج ٣ ص ٣٤٨ . ورواه أيضا البغوى فى ترجمه كدير ، من كتاب معجم الصحابه قال

ص: ١٥٠

١- صلاه الصبح .

٢- مناقب الإمام على أمير المؤمنين ص ٣٨٦ تصحيح المحمودى والحديث رواه كل من العقيلى وابن حجر فى ترجمه كدير الضبى من كتاب الضعفاء ولسان الميزان ، ابن حجر العسقلانى الشافعى _ المتوفى سنه ٨٥٢ هج ، ج ٤ ص ٤٨٦ ، الضعفاء ج ٣ ، ص ١١٨٤ رقم المسلسل ١٥٧١ . طبعه دار الصنيعى .

ابن الاثير : كدير الضبى : كان من غلاه الشيعة قال فى أسد الغابه : هو كدير بن قتاده مختلف فى صحبته (١) .

الذهبى : سكن الكوفه وقال فى الميزان : وهم من عده صحابيا قال البخارى : روى عنه سماك بن سلمه وضعفه قال سماك :

دخلت عليه أعوده فقالت لى امرأته : ادن منه فإنه يصلى فسمعتة يقول فى الصلاه : سلام على النبى والوصى .

فقلت : لا والله لا يرانى عائدا إليك . ضعفه البخارى والنسائى .

الميزان ٤١٠ / ٣ التاريخ الكبير ٢٤٢ / ٧ وأسد الغابه ٤٦٢ / ٤ .

الخلاصه كان سماك يوثق كدير ويزوره لكنه بعد اطلاعه على ذكره عليا ع فى تشهد الصلاه ضعفه وسار على منهجه البخارى والعقيلى .

وأبطل سماك صلاه كدير الصحابى لذكره عليا ع فى تشهد الصلاه فموقفه كان ناصبيا .

وسار الكثير من علماء الشيعة على رأى سماك الناصبى باطلا فقالوا : ذكر على ع فى الصلاه يبطل الصلاه لانها كلمه زائده .

وطبقا لاحاديث الاثمه لا يجوز الاخذ بروايات العامه .

وقال الذهبى : كدير الضبى شيخ لأبى إسحاق وهم من عده صحابيا قواه أبو حاتم الرازى وضعفه البخارى والنسائى وكان يغلو فى التشيع (٢) . وغلوه فى نظرهم نابع من تشهده الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه . وتأثر الصدوق الثانى بهذا المنهج السنى وأخذ به وتابعه معظم علماء الشيعة !!!

ص : ١٥١

١- كتاب معجم الصحابه : ج ٢٢ / الورق ٣٤ .

٢- المغنى فى الضعفاء الذهبى ج ٢ / ٢٢٨ .

كان الكثير من علماء السنه وما زالوا يضعفون كل شخص يذكر فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ولو كان سنيا .

ويقولون عن الشيعة مغالى في التشيع ويقولون عن الشيعة والسني الذاکر لفضائل الامام علي (عليه السلام) غير صحابي وضعيف وهذه عاداتهم القائمه طمس فضائل اهل البيت (عليهم السلام) .

الموثقون لكدير الضبي القيسي الصحابي

١_ قال ابن حجر العسقلاني : قال الدارقطني في كتابه في الضبيين : كان كدير الضبي من الصحابه (١) .

والصحابه مقدسون عند علماء السنه ورواياتهم موثقه لايمان العامه بعصمه الصحابه . لكن علماء السنه حاولوا تكذيب صحبه كل شيعي لاضعاف روايته وابطالها . وهذا نوع من المكر والاحتيال والكذب وهو من صفات الكفار والمنافقين وليست من صفات المسلمين .

٣_ ابن ابي حاتم الرازي : كدير الضبي روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مرسلًا وروى عن علي رضي الله عنه روى عنه أبو إسحاق الهمداني وسماك بن سلمه ويزيد بن حيان سمعت أبي يقول ذلك ،حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: محله الصدق ، وقيل له ان محمد بن إسماعيل البخاري ادخله في كتاب الضعفاء فقال يحول من هناك (٢) ، لانه صادق . اذن الرازي قواه وصحح حديثه وانه صادق .

ص: ١٥٢

١- الاصابه _ ابن حجر العسقلاني ج ٣ / ١١٨ _ دار الكتب العلميه _ تحقيق الشيخ معوض _ بيروت .

٢- الجرح والتعديل _ ابن ابي حاتم الرازي ج ٧ / ١١٤ _ دار احياء التراث _ بيروت .

كدير الضبى شيخ لأبى إسحاق وهم من عده صحابيا قواه أبو حاتم الرازى وضعفه البخارى والنسائى وكان يغلو فى التشيع (١).

كانوا يتهمون كل شيعى صادق بالغلو فى التشيع بل يتهمون كل سنى يذكر فضائل أهل البيت بالغلو فى التشيع .

٣_ القندوزى الحنفى: قال القندوزى الحنفى فى ترجمه " كدير القيسى " من الصحابه : . . . يقول فى التشهد فى الصلاه : اللهم صل على النبى والوصى (٢).

فمن سار على منهج الصحابى الشيعى كدير الضبى القيسى فقد استمر فى ذكر الوصى على (عليه السلام) فى تشهد الصلاه .

ومن سار على منهج البخارى وابن الاثير والذهبي فقد ضعف الشيعة الذاكرين للامام على (عليه السلام) فى تشهد الصلاه وأبطل صلاتهم .

٤_ قال ابن الاثير : وروى عنه أبو إسحاق السبيعى (٣) وهو شيخه .

قال ابن حجر العسقلانى فى الإصابه (كدير) بالتصغير الضبى يقال هو ابن قتاده . . . روى حديثه زهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن كدير الضبى انه أتى النبى ((صلى الله عليه وآله وسلم)) (٤) .

٥_ واخذ ابن عساكر الروايه عنه (٥) . مصححا روايته معتقدا بصدقه .

ص: ١٥٣

١- المغنى فى الضعفاء الذهبى ج ٢ / ٢٢٨ .

٢- يبايع الموده _ القندوزى الحنفى _ تحقيق الحسينى _ دار الاسوه _ قم ج ١ / ٣٦ .

٣- اسد الغابه ، ابن الاثير ج ٤ / ٢٣٣ .

٤- الإصابه فى تمييز الصحابه فى حرف الكاف القسم الأول فى باب ك د . وسيأتى ذكر مصادر أخرى تشير إلى ذلك فى ص ٥٢ من المدخل .

٥- تاريخ ابن عساكر حياه الحسين (عليه السلام) : ١٨٨ و تاريخ ابن عساكر ح _ ٦٣٨ ، وتهذيبه ٤ / ٣٢٦ .

ابن عساكر ، أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان ، أنبأنا أبو الحسن الخلعى ، أنبأنا أبو محمد بن النحاس ، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابى ، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن هاشم الأسدى النحاس ، أنبأنا منصور بن واقد الطنافسى ، أنبأ عبد الحميد الحماني ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن كدير الضبى ، قال : بينا أنا مع علي [(عليه السلام)] بكربلاء بين أشجار الحرمل ، إذ أخذ بعره فشمها ثم قال : ليعثن الله من هذا الموضع قوماً يدخلون الجنة بغير حساب (١).

وكان كدير من الصحابه ومن الاوفياء لامير المؤمنين (عليه السلام) لكن النواصب يشككون في صحبه كل شيعى مخلص للامام علي (عليه السلام) .

٦_ الطبرانى يصحح روايته :

أخبرنا عبد الله قال أنبأنا زهير ، قال : أنبأنا يعلى بن عبيد ، قال : أنبأنا أبو حيان ، عن يزيد بن حيان قال :

(إنى لأماشى كدير الضبى إلى جمعه من الجمع [ف] قال : يا ابن أخى إن الشيخ كان يقول : إن من ورائكم أمورا وبلاءا مكلحا مبلحا : قال] : والشيخ [هو] علي بن أبي طالب رضوان الله عليه .

كان (كدير) ينزل الكوفة وقد اختلف في صحبته (٢).

سمى تشهدا لأن فيه شهاده أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وأن عليا ولي الله ، وهو تفعل من الشهاده .

ص: ١٥٤

١- تاريخ ابن عساكر حياه الحسين (عليه السلام) : ١٨٨ و تاريخ ابن عساكر ح _ ٦٣٨ ، وتهذيبه ٤ / ٣٢٦ .

٢- المعجم الكبير _ الطبرانى ج ١٩ / ١٨٧ .

والمراد من التشهد تشهد الصلاه ، وهو التحيات ، وهى اقرار المسلم بما يؤمن به فمنهم يؤمنون ويقرون بشهادتين فيكتب سنيا فى تشهد الصلاه . ومن المسلمين من يقر بثلاثه شهادات فيكتب شيعيا فى تشهد الصلاه . وقد وجدت بأن كل السنه والكثير من الشيعة يعتبرون سنّه فى تشهد الصلاه لاقرارهم بشهادتين فقط .

فكل مسلم يؤمن ويقر بالشهادات الثلاث فى العقائد يكتب شيعيا .

وكل مسلم يؤمن ويقر بالشهاده الثالثه

مستحبه غير واجبه فى الاذان والاقامه ولا يقر بالشهاده الثالثه الواجبه فى تشهد الصلاه يكتب سنيا فى الصلاه . بعض علماء الشيعة يتبعون سنيا ويتركون صحابيا شيعيا تقيه وانحرافا .

٢_ كدير الضبى الصحابى كان من الشيعة :

حدثنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن على يقال له حمدان الوراق ثقّه حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن مغيره عن سماك بن سلمه قال دخلت على كدير الضبى أعوده بعد الغداه فقالت لى امرأته ادن منه فإنه يصلى حتى يتوكأ عليك فذهبت ليعتمد علىّ فسمعتة وهو يقول فى الصلاه سلام على النبى (صلى الله عليه و آله وسلّم) والوصى .

فقلت : لا والله يا فلان لا يرانى الله عائدا إليك بعد يومى هذا (١) .

الروايه تجمع بين شخصين : كدير الشيعى وسماك بن سلمه السنى ، الصحابى كدير ينص على وجوب ذكر الامام على (عليه السلام) فى تشهد الصلاه والاذان والاقامه .و سماك بن سلمه السنى يحرم مذهبه ذكر الامام على (عليه السلام) فى تشهد الصلاه والاذان والاقامه .

ص: ١٥٥

١- الضعفاء _ العقيلى ج ٤ / ١٤ _ دار الكتب العلميه _ بيروت .

فسار قسم كبير من علماء الشيعة على رأى سماك السنن وتركوا الصحابي الشيعى كدير الضبى القيسى !!!

جواب سؤال : كان صحابه أمير المؤمنين يذكرون عليا ع فى تشهد الصلاة كما جاء فى النص . والإمامه من أصول الدين لذا يذكر فى فروع الدين الأقل درجه ومن العجيب ابطال البعض لصلاه المسلم بذكره اسم أمير المؤمنين ع فى تشهد الصلاة.

وقد اتفق علماء الشيعة والسنه على وجوب ذكر الصلوات على أهل البيت ع فى الصلاة ومن لم يذكر الصلوات عليهم بطلت صلاته .

ذكر ذلك الكلينى والبخارى ومسلم وابن حنبل ومحمد ابن عبد الوهاب وابن تيميه وابن باز _ راجع كتاب الصلاة تبين التشيع ام التسنن _ لنجاح الطائى .

وقال ابن بابويه القمى ذكر الامام على الرضا (عليه السلام) عليا وآله المعصومين فى تشهد الصلاة .

وأصول الدين فيها الشهاده الثالثه للامام على وهى حاكمه على فروع الدين لذا لا يجوز الصلاة خلف من لا يذكر الشهاده الثالثه فى الأذان والإقامه .

وقد اعتقد علماء الشيعة والسنه وجوب ذكر

الصلوات على محمد وآل محمد فى تشهد الصلاة . وبطلان صلاه الممتنع عن ذلك .

وذكر أهل البيت يمكن أن يكون مجملا- او مفصلا فى الصلواه على محمد وآل محمد مثلما صلى الامام على الرضا (عليه السلام) قائلا :

: جاء فى كتاب فقه الرضا (عليه السلام) لابن بابويه القمى إن تشهد صلاته (عليه السلام) كان كالاتى : (اشهد أنك نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول وأن عليا نعم المولى .

اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلى الأئمة الراشدين .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (١).

السلام على (محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين) جاء مطابقا للنص القرآني والنبوي . ولا- يوجد نص حديثي بحرمه
التفصيل بذكر الأسماء (محمد وعلى وفاطمة وحسن وحسين).

ومن العجيب والمعيب علميا تشكيك بعض علماء الشيعة فيما أوجبه علماء الشيعة والسنه والوهابيه بوجوب ذكر أهل البيت ع في
تشهد الصلاه . وهذا يبين وجوب ذكرهم في الاذان والاقامه أيضا .

تضعيف النواصب لكدير لانه ذكر عليا ع في تشهد الصلاه وذكر فضائله ، وتضعيفهم لكدير لانه ذكر عليا (عليه السلام) في تشهد
الصلاه :

كان سماك يوثق كدير وينقل عنه وبعدهما سمعه يذكر الوصى عليا (عليه السلام) في الصلاه ضعفه وترك الحديث عنه !!!

كان علماء العامه لا يضعفون الشخص لاجل فسقه ونفاقه اذ نقلوا عن ابن ملجم الخارجي وحاتان الشاعر الخارجي وشمير بن ذى
الجوشن قاتل الحسين (عليه السلام) بل يضعفونه لاجل تشيعه .

ص: ١٥٧

١- كتاب فقه الرضا ع _ ص ١٠٨ _ بابويه القمي _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

هناك أدله كثيره تبين وجوب الشهاده الثالثه للامام على واولاده المعصومين (عليهم السلام) فى تشهد الصلاه :

١_ قال الامام الصادق (عليه السلام) : اذا قال أحدكم :

لا اله الا الله _ محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) فليقل : على أمير المؤمنين ولى الله (١).

هذا الامر النبوى يشمل الاذان والاقامه وتشهد الصلاه . لكن الكثير من الفقهاء حصروا عملهم فى العبادات من الطهاره الى الديات وتركوا العقائد والاحاديث العامه الشامله لكل أمر والتفسير .

البخارى وابن بابويه والطوسى ذكروا تشهد الشيعه بالشهاده الثالثه فى داخل الصلاه كانت الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه من المتسالم عليها عند الشيعه ويعرفها علماء السنه فذكروها جميعا فى كتبهم ومن هؤلاء علمهم الاول البخارى وتبعه ابن الاثير والذهبي وابن حجر والرازى وابن عساكر والطبرانى ووو _ (٢) ووثقه الكثير من علماء الشيعه والسنه .

وجاءهم الصدوق الثانى المتأخر ثلاثه قرون عن الصحابى الشيعى كدير الضبى القيسى فحرفهم عن جاده التشيع الاصيله الى الايمان

ص: ١٥٨

١- مستدرک سفینه البحار، النمازى الشاهرودى ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ ، البحار جديد ج ٣ / ١ ، وط كمباني ج ٢ / ٢ .

٢- التاريخ الكبير _ البخارى ج ٧ / ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال _ الذهبى ج ٣ / ٤١٠ ، وأسد الغابه ، ابن الاثير ج / ٤٦٢ .

بسهُو النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والسعى الى ترك الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه فتبعه الكثير من هم !!!

تراث الشيعة يؤكد وجوب الشهاده الثالثه فى اصول الدين وخارج وداخل الصلاه قبل الصدوق بثلاثمائه سنه .

لكن البعض تركوا حديث النبي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الموجود فى كتاب رأس الشيعى وعلمهم الاول الكلينى فى كتابه الكافى بوجوب الشهاده الثالثه فى الاذان_ (١) .

وسار البعض على منهجيه الامام الرضا (عليه السّلام) وابن بابويه القمى والصحابى كدير الضبى بذكر الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه .

لكن الكثير من فقهاء الشيعة مازالوا يمحوون الشهاده الثالثه من تشهد الصلاه لارضاء السنه !!!

كن شيعيا لا ناصبيا فى تشهد الصلاه الرسمى

دخل سماك السنى على صديقه الصحابى الشيعى فى الكوفه فوجده يذكر عليا ع فى داخل الصلاه فقال : لا عاشرتك ابدا .

واستمر ضغط الحكومات الناصبيه بحذف الامامه العلويه من الاذان وداخل الصلاه . وتدرجيا تعود الشيعة على حذف الشهاده بالولايه الواجبه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

فقال بعض العلماء اثناء الضغط الناصبى لا يجوز ذكر علي ع فى الصلاه لأنها كلمه زائده . وسرت فى الجسد الشيعى تدريجيا .

ص: ١٥٩

١- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

وتفنن البعض فى الفرار من الامامه العلويه الواجبه وهو أصل من أصول الدين فأضعفوا التشيع وجعلوه أمرا مشكوكا .

وكيف ينتظر البعض إستجابته دعائهم وهم يحذفون الأصل الثالث للايمان (الإمامه) من تشهد صلاتهم . بينما استجاب تعالى لدعاء آدم لأنه توسل بمحمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) .

وتشهد الصلاه هو التشهد الرسمى لكل مسلم امام رب العالمين .

اما بشهادتين فيكون سنيا واما بثلاث فيكون شيعيا كصلاه الإمام على الرضا المذكوره فى فقه الرضاع (١) .

المؤمنون يرجون من العلماء ذكر ذلك فى الإستفتاءات الجديده لهم.

قال أمير المؤمنين على ع : ما ظُلم شخص مثلما ظلمت .

عن أبى بكر الحضرمى : أنه لقن رجلا- الشهادتين والإقرار بالأئمه رجلا رجلا ، فرئى الرجل بعد وفاته ، فقال : نجوت بكلمات لقنيهن أبو بكر ، ولولا ذلك كدت أهلك (٢) .

الكتاب _ ٥٤: تشهد وتسليم امام رضاء

اشاره

جاء فى كتاب فقه الرضا (عليه السلام) لابن بابويه القمى إن تشهد صلاته (عليه السلام) كان كالاتى : (اشهد أنك نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول وأن عليا نعم المولى .

ص: ١٦٠

١- كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمى المتوفى سنة ٣٢٩ هـ _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

٢- الكافى ٣: ١٢٢ ح ٤ .

اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمه الزهراء والحسن والحسين وعلى الأئمة الراشدين .

السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته (١) .

كيف بقى هذا الكتاب سالما من الاحراق الذى سنه ابو بكر وعمر وعثمان وباقى اتباع منهج السقيفه وسارت عليه الدول الامويه
والعباسيه والسعوديه ؟

قالت عائشه : لقد أحرق ابو بكر خمسمائه حديث نبوى _ صحيح البخارى ، وصالح خراب الدين الأيوبى الصليبيين معترفا
بسلطتهم على الكثير من بلاد الشام ليتفرغ إلى احراق التراث الإسلامى الكبير للدوله الفاطميه وافناء الشيعة فى مصر وافريقيا
ونجح فى المشروعين الاثمين نجاحا تاما !!!

وتعلم الأيوبى المنهجين من ابى بكر الذى أحرق الحديث وافعلل المقابر الجماعيه للشيعة فى جزيره العرب عبر جيش خالد بن
الوليد

ص: ١٦١

١- كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمى المتوفى سنة ٣٢٩ هج _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

منها مذبحه قبيله مالك بن نويرة (١).

ومذبحه قبيله خوله الحنفيه ام محمد بن الحنفيه (٢) ووو .

وتعلم الحنابله الحشويون هذا فاحرقوا تراث الدوله البويهيه الشيعيه الكبير أثناء الاجتياح السلجوقي للعراق سنه ٤٤٨ هجريه .

فاحرقوا مكتبه الطوسي ومكتبه الوزير البويهى العظيمه وتحول ماء نهر دجله فى بغداد إلى اللون الازرق من اغراقهم الكتب التراثيه فيه ولقد تعجب النواصب كيف سلم كتاب فقه الرضا ع وكتاب سليم بن قيس وتفسير القمى من الاحراق والاتلاف ؟ فأمروا الوهابيين وذيولهم لإكمال المشروع بالقول انها كتب مجهوله وضعيفه .

تبعيه الطوسي للامام الرضا ع باقراره بالشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه وانحراف كثير من الشيعة عنهما

كتاب «جامع احاديث الشيعة: ج٥، ص ٣٣١، حديث ٨» من مصباح

قال الشيخ الطوسي شيخ طائفة الشيعة الاكبر إلى يومنا هذا: ذكر فى التشهد بعد الشهادتين عبارته «وَأَنَّ عَلِيًّا نَعَمَ الْوَلِيَّ» .

وبعد «السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته» عبارته:

«السلام على الأئمة الهادين المهديين» (٣) .

ص: ١٦٢

١- تاريخ ابى الفداء، عماد الدين أبى الفداء ١/٢٢١، ٢٢٢، تاريخ يعقوبى ٢/١٣١ و تفسير الجلالين ص ٧٥٨ .

٢- تاريخ يعقوبى ٢/١٣١ .

٣- «جامع احاديث الشيعة: ج٥، ص ٣٣١، حديث ٨» .

السؤال : لماذا انحرف الكثير من الشيعة عن صلاة الامام الرضا ع المدونه في كتابه فقه الرضا ع ؟ (١).

لماذا انحرف الكثير من الشيعة عن صلاة الطوسي شيخ الطائفة ؟

لماذا الخاسر الأكبر في الموضوع على وآله الأئمة المعصومين ؟ بعدما وضعهم الله تعالى ثالث أصول الدين .

لماذا استمر مشروع النواصب والخوارج في إقصاء علي وآله من الخلافة والاذان والاقامه وتشهد وتسليم الصلاة والتراث الإسلامي ؟

لماذا يتهم الكثير من علماء الشيعة السنه بانهم بتريون وعاصون بيترون آل البيت في الصلوات على محمد وآل محمد وهم بيترون آل البيت من تشهد وتسليم الصلاة ؟

الكتاب _ ٥٥: المستندات على وجوب الشهاده الثالثه في تشهد الصلاه

اشاره

الادله على وجوب الشهاده الثالثه في تشهد الصلاه :

١_ وجوب الشهاده بالولايه في تشهد الصلاه كما روى عن الصحابي الشيعي كدير الضبي القيسي .

: كدير الضبي يذكر الشهاده الثالثه لعلي ع في تشهد الصلاه وهذا يبين تعود الشيعة على ذكر الشهاده الثالثه في الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ومعرفه الشيعة والسنه بالشهاده الثالثه لامير المؤمنين (عليه السلام) :

تاريخ البخاري والكوفي والذهبي وابن الاثير وابن حجر : (كدير الضبي: روى عنه أبو إسحاق وروى عنه سماك بن سلمه وضعفه لما

ص: ١٦٣

١- كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هج _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

رواه مغيره بن مقسم عن سماك بن سلمه قال دخلت على كدير الضبي أعوده فوجدته يصلى وهو يقول : اللهم صل على النبي والوصى فقلت والله لا أعودك ابداً (١).

أى يذكر الشهاده الثالثه الواجبه فى تشهد الصلاه .

٢_ وكما دونه العالم ابن بابويه القمى فى كتابه فقه الرضا (عليه السلام) بأن الامام الرضا (عليه السلام) كان يتشهد الشهاده الثالثه الواجبه فى تشهد الصلاه. تشهد الامام على الرضا ع بالشهادت الثلاث الواجبه فى تشهد الصلاه كتاب فقه الرضا عليه السلام (٢).

فإذا تشهدت فى الثانيه فقل بسم الله وبالله والحمد لله والأسماء الحسنى كلها لله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعه ولا تزيد على ذلك (إلى أن قال ع فإذا صليت الركعه الرابعه فقل فى تشهده (تشهدك) بسم الله وبالله و الحمد لله والأسماء الحسنى كلها لله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعه التحيات لله والصلوات الطيبات الزاكيات الغاديات الرائحات التامات الناعمات

ص: ١٦٤

-
- ١- التاريخ الكبير _ البخارى ج ٧ / ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال _ الذهبى ج ٣ / ٤١٠ ، وأسد الغابه ، ابن الاثير ج / ٤٦٢ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) : محمد بن سليمان الكوفى _ الجزء : ١ _ الوفاه : ح ٣٠٠ هـ _ تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودى _ الطبعه : الأولى - سنه الطبع : محرم الحرام ١٤١٢ المطبعه : النهضه - الناشر : مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه - قم المقدسه ج ١ / ٣٨٦ ، الإصابه : ج ٣ ص ٢٨٨ .
 - ٢- كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمى المتوفى سنه ٣٢٩ هـ _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

المباركات الصالحات لله ما طاب وزكى وطهر ونمى وخلص وما خبث فلغير الله اشهد انك نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول .

وان على بن أبي طالب نعم المولى وان الجنة حق والنار حق والموت حق والبعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور (و خ) الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد و آل محمد و ارحم على محمد (و ارحم محمداً _ ك) و آل محمد أفضل ما صليت وباركت و ترحمت و سلمت على إبراهيم وآل إبراهيم فى العالمين انك حميد مجيد اللهم صل على محمد المصطفى و على المرتضى و فاطمه الزهراء و الحسن و الحسين و على الأئمة الراشدين من آل طه و يس . اللهم صل على نورك الأنور و على حبلك الأطول و على عروتك الأوثق و على وجهك الأكرم (الكريم _ ك) و على جنبك الأوجب و على بابك الأذننى و على سلك الصراط اللهم صل على الهادين المهديين الراشدين الفاضلين الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار اللهم صل على جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و على ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و رسلك أجمعين من اهل السماوات و الأرضين و أهل طاعتك راعين و اخصص محمداً (ص) بأفضل الصلاة و التسليم السلام عليك ايها النبى و رحمه الله و بركاته . السلام عليك و على اهل بيتك الطيبين السلام علينا و على عباد الله الصالحين ثم سلم (1) .

٣_ مصباح الشيخ ٣٤ _ (مصباح المتعبد و سلاح المتعبد : لشيخ الطائفة الطوسى) :

ص: ١٦٥

١- جامع احاديث الشيعة _ البروجردى _ ابواب التشهد و التسليم ج ٥ / ٣٣٣ .

إذا جلست للتشهد فى الرابعه على ما وصفناه قلت بسم الله وبالله (وذكر مثله إلا أنه قال) واشهد ان محمداً نعم الرسول ، وان علياً نعم الولى واشهد ان ما على الرسول الا- البلاغ المبين اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمداً وآل محمد (وزاد بعد قوله الهادين المهديين كلمه الراشدين) (١).

٤- وما أفتى به أبو يعلى سلالر الديلمى فى المراسم العلويه والنراقى فى المستند .

٥- موثق سماعه الوارد فى بيان التشهد والصلاه على النبى فى صلاه الميت فى حديث (قال : سألته عن الصلاه على الميت فقال : خمس تكبيرات يقول إذا كبر :

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

واشهد ان محمداً عبده ورسوله . اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى أئمه الهدى) (٢).

الحديث . ومنها : ما فى موثق عمار عن أبى عبد الله (عليه السلام)

(قال : سألته عن الصلاه على الميت .

فقال : تكبر ثم تقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ، اللهم صل على محمد وآل محمد . . . اللهم صل على محمد وعلى

ص: ١٦٦

١- جامع احاديث الشيعة _ البروجردى _ ابواب التشهد والتسليم ج ٥ / ٣٣٣

٢- الوسائل _ العاملى _ ابواب صلاه الجنازه _ الباب ٢ ، ح ٦ .

أئمة المسلمين ، اللهم صل على محمد وعلى إمام المسلمين . . . الحديث (١) .

تشهد الصلاه المنسى عند

الكثير من الشيعة والسنة

لقد عوّد النبي ص المسلمين على الاعتقاد باصول دينهم : التوحيد والنبوه وإمامه أهل البيت .

وعلمهم النبي الاعظم (صلى الله عليه و آله وسلم) صلاتهم فى مكه والمدينه على ذكر الصلواه على محمد وآله الكرام فى

تشهد الصلاه فكانوا فى تشهد

صلاتهم يقولون الاتى :

السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته

السلام على أهل البيت الطيبين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

أو تقول : السلام عليك أيها النبي وعلى آلك الطيبين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

قال نجاح الطائى : المراد من التشهد الاقرار بالشهادات الثلاث الواجبه والجزئيه ، سمي تشهدا لأن فيه شهاده أن لا إله إلا الله وأن

محمدًا رسول الله

وأن عليا وأولاده حجج الله وهو تفعل من الشهاده .

ص: ١٦٧

وعلى الموحدين الالتزام بما ألزموا به أنفسهم بالتسليم لله تعالى كمسلمين وما أمر به ، وأن لا يتركوا أهل البيت كلما ضغط عليهم النواصب . وأن لا تصيح التقيه قضيه واسعه لا حدود لها .

وأن لا يلبسوا الانحراف ثوب التقيه .

ذكر أهل البيت من أصول الدين الثابته فى عصر النبوه فى مكه والمدينه وتلاعب بها النصاب حذفاً وطمسا فى أصول وفروع الدين وجعلوها قضيه منسيه ومتوارثه من زمن السقيفه .

ومن يطمس ذكر أهل البيت فى اعتقاده وصلاته وغيرها يكون من الخوارج والنصاب و يكون مشمولاً بسوره أبى لهب فهو اول من رفع رايه البغض لعلى واولاده الأئمه ع فقال له ابو طالب :

يا عوره ، والله لننصرته ثم لنعينته (١) .

ومن يثبت ذكرهم يكون من أتباع ابى طالب منذ يوم الدار وانقسام الناس الى قسمين .

استحباب ذكر الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه

١_ فى كتاب القطره للسيد العلامة السيد أحمد المستنبط ، روايه نقلها عن فقه المجلسى رحمه الله ما هذا لفظه : ويستحب أن يزداد فى التشهد ما نقله أبو بصير عن الصادق عليه السلام وهو : بسم الله وبالله والحمد لله ، وخير الأسماء كلها لله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ، وأشهد أن ربى نعم الرب وأن محمدا

ص: ١٦٨

١- تاريخ اليعقوبى ، أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر ، المتوفى سنة ٢٩٢ هـ ج ٢/٢٧ .

نعم الرسول وأن علياً نعم الوصي ونعم الإمام ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته (١) .

٢_ هذه الرواية عن الامام الصادق (عليه السلام) تبين استحباب ذكر الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .

هذه موثقه أبي بصير الطويلة التي رواها الشيخ في التهذيب (٢) .

٣_ وذكرها صاحب الوسائل في أبواب التشهد (٣) .

٤_ وقد أفتى بمضمونها المشهور ، وذكرها صاحب العروة الوثقى في باب التشهد ، وقد ذكر فيها (أشهد أنّ ربي نعم الرب ، وأنّ محمداً نعم الرسول ، وأشهد أنّ الساعة آتية لا ريب فيها . . . الخ (٤) .

وفيه أي البحار عن الخصال والأمالى ، عن جابر : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، على أخو رسول الله ، قبل أن تخلق السماوات والأرض بألفى عام .

وفيه عن أمالي ابن الشيخ بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لما عرج بي إلى السماء ، رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، على حبيب الله ، الحسن والحسين صفوه الله ، فاطمه أمه الله على باغضهم لعنه الله

ص : ١٦٩

١- كتاب القطره ص ٢٢١ . .

٢- التهذيب _ الطوسي ج ٢ ، ص ٣٧٣ / ٩٩ .

٣- الوسائل _ أبواب التشهد ب ٣ / ٢ .

٤- التهذيب _ الطوسي ج ٢ ، ص ٣٧٣ / ٩٩ .

وفيه عن كتب اليقين في إمره أمير المؤمنين ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : والذي بعثني بالحق بشيرا
ما استقر الكرسي ولا العرش ، ولا دار الفلك ، ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب الله عليها : (لا إله إلا الله ، محمد
رسول الله ، علي أمير المؤمنين) .

وفي حديث آخر عن الروضة : مكتوب على أوراق الجنة : (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب ولي الله ،
الحسن والحسين صفوه الله) .

وفيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . . إلى أن قال : فرفع رأسه (أي آدم عليه السلام) فإذا مكتوب
على العرش : لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة ، من عرف حق علي زكي وطاب ، ومن أنكر حقه لعن وخاب ،
أقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني ، وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني .

وفيه عن الصدوق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مسطور بخط جليل حول العرش :

لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين .

وفيه عن الصدوق ، عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أنه مكتوب على أبواب السماء وحجب النور وأركان العرش : لا إله إلا الله ، محمد

رسول الله ، على بن أبي طالب أمير المؤمنين ، نقلت هذا الحديث بالمعنى .

٥_ العلامة الحلبي : ويظهر من العلامة الحلبي (١) أن ذكر أسمائهم في الصلاة من أذكار الصلاة سواء في التشهد أو غيره حيث قال العلامة الحلبي في كتابه المنتهى (الفصل الثالث : في التروك حيث استثنى من الكلام المبطل كل كلام هو من ذكر الله وجعل منه ذكر أسماء الأئمة مستنداً في ذلك إلى صحيح الحلبي الدال بالخصوص على ذلك .

قال المطب الثاني عشر (لا بأس بأصناف الكلام الذي يناجى به الرب تعالى لما رواه الشيخ في الصحيح عن علي بن مهزيار قال سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرجل يتكلم في صلاة الفريضة بكل شيء يناجى ربه ؟ قال (عليه السلام) : نعم) (٢) .

٦_ صاحب الحدائق : وقد أفتى صاحب الحدائق باستحباب الشهادة الثالثة في التشهد والتسليم حيث قال في الفصل التاسع من تشهد الحدائق (ان تحقيق الكلام يقع في موارد .

ص: ١٧١

١- انما أخرنا ذكر قول العلامة والطوسي والمفيد والصدوق لكون فتواهم ليست في خصوص التشهد بل في عموم الصلاة .

٢- منتهى المطب ج ٥ ص ٢٩٢ طبعه الآستانه الرضويه - مشهد .

الشيخ فى الموثق: المورد الثانى : - أفضل التشهد ما رواه الشيخ فى الموثق . . . وقال (عليه السلام) فى الفقه الرضوى (ثم أورد الروايه) حيث فيها (اشهد أنك نعم الرب وان محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) نعم الرسول وان على بن أبى طالب نعم المولى . . . إلى آخر الروايه) (١).

٧_الميرزا النورى : وذهب إلى ذلك الميرزا النورى فى المستدرک فجوز فى صيغه التشهد ما فى روايه الفقه الرضوى (٢).

وقال الشيخ مرتضى آل ياسين فى فتواه المبسوطه فى الشهاده الثالثه فى الأذان بعد الإشاره إلى الأدله قال : (ومن هنا يظهر لك وجه النقول بجواز ذكر الشهاده الثالثه فى

الصلاه فضلاً عن الأذان والإقامه والله العالم) (٣).

٨_ وإلى ذلك ذهب أيضاً الشيخ حسين العصفور فى الأنوار اللوامع حيث اعتمد على روايه الفقه الرضوى فى كيفيه التشهد والتسليم .

٩_ ويظهر من صاحب الجواهر ذلك أيضاً حيث قال فى مبحث التسليم (ان المستفاد من المتأمل فى النصوص . . . كون التسليم كالتشهد ونحوه من الألفاظ المراد بها هيئات متعدده مختلفه بالكمال وعدمه) (٤).

ص: ١٧٢

١- الحدائق الناضره ج ٨ ، ص ٤٥١ ، طبعه دار الكتب الإسلاميه .

٢- المستدرک ، أبواب التشهد ، الباب ٢ ، ج ٥ ، ص ٦ .

٣- المستدرک ، أبواب التشهد ، الباب ٢ ، ج ٥ ، ص ٦ .

٤- الجواهر ج ١٠ ، ص ٣٢٠ - ٣٢١ .

النراقى : ١٠- وقال النراقى فى المستند (يستحب أن يزيد فى تشهده ما فى روايه عبد الملك . . . والأكمل منه للتشهادين ما فى موثقه أبى بصير . . . أو ما فى الفقه الرضوى - ثم ذكر متن روايه الفقه الرضوى التى فيها (وأن علياً نعم المولى) كما أن فى متنها (اللهم صلى على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمه الزهراء والحسن والحسين وعلى الأئمه الراشدين من آل طه وياسين) ثم قال : ثم إنه لاشك فى جواز الاكتفاء فى التشهد بما فى روايه . . . وهل يجوز التبويض بأن يذكر بعض ما فى روايه واحده ؟ لا- ريب فى جوازه من حيث أنه دعاء وأما من حيث وروده واستحبابه بخصوصه فمحل نظر ، نعم يجوز الاكتفاء بأحد التشهادين بأن يذكر فيه ما ورد دون الآخر ويجوز الاكتفاء بافتتاح التشهد خاصه كما فى روايه بدو الأذان (١).

١١- ذكر الأئمه فى الصلاه

الحلبى : وعن الحلبي (قال : قلت لأبى عبد الله (عليه السلام) اسمى الأئمه (عليهم السلام) فى الصلاه ؟

قال (عليه السلام) : أجملهم (٢).

ص: ١٧٣

١- المستند للنراقى ج ٥ ، ص ٣٣٤ - ٣٣٦ .

٢- أبواب القنوت باب ١٤ الحديث الأول ، التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٤٦ ، الحديث ١٣٣٨ .

ومن هذا الباب كل ذكر يقصد به تنبيه غيره (١).

ويستظهر ذلك من الشيخ الطوسي في التهذيب أيضاً حيث أورد صحيح الحلبي في موضعين (٢) في دعاء قنوت الوتر بقوله (وما ورد في الحث على الدعاء) ثم أورد في ضمن ذلك صحيح الحلبي وكذلك في باب كيفية الصلاة وصفتها أورد صحيح الحلبي المتضمن لذكر أسمائهم في الصلاة بعدما أورد روايه في مطلق ذكر الله في الصلاة فيظهر من الشيخ الاعتماد على مفاد الروايه (صحيحه الحلبي) في مطلق الصلاة وأنها نظير المناجاة والدعاء من أذكار الصلواتيه الخارجه عن الكلام المبطل في الصلاة .

ومثله يستظهر من فتوى الشيخ الصدوق في الفقيه حيث أورد الصحيح في باب القنوت في الصلاة وفي باب قنوت صلاة الوتر .

١٢_ الشيخ المفيد : وكذلك يستظهر من الشيخ المفيد في المقنع حيث قال في دعاء قنوت الوتر بصيغه التشهد الصريحه (اللهم فيانى أشهد على حين غفله من خلقك أنك الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك المرتضى ونييك المصطفى أسبغت عليه نعمتك وأتممت عليه كرامتك وفضلت لكرامته آله فجعلتهم أئمه الهدى وأكملت بحبهم وطاعتهم الإيمان وقبلت بمعرفتهم والإقرار بولايتهم الأعمال واستعبدت بالصلاه عليهم عبادك وجعلتهم مفتاحاً . . . اللهم صلى

ص: ١٧٤

١- منتهى المطلب ٥ / ٢٩٢ طبعه مشهد .

٢- التهذيب ج ٢ ، ص ٣٤٦ ، ح ١٣٣٨ .

على أمير المؤمنين وصي رسول رب العالمين اللهم صلى على الحسن والحسين سبطي الرحمه وإمامي الهدى وصلى على الأئمه من ولدى الحسين على بن الحسين . . . والخلف الحجه اللهم اجعله الإمام المنتظر (١).

ولا يخفى من اعتماد الشيخ المفيد على أن التشهد بالشهاده الثالثه بصيغه المختلفه هو من الدعاء والذكر الصلاتي بل لأن الكلام المأذون في الصلاه إما يكون ذكراً أو قرآناً أو دعاءً بل اعتمد الشيخ المفيد في فتواه هذه على أن التشهد بلفظه ومادته بمقامات أهل البيت المتعدده هو من الذكر في الصلاه فهذه فتوى خاصه بالتشهد بالولاية في الصلاه من المفيد .

١٣_المحقق النراقي : وكذلك يستظهر ذلك من المحقق النراقي في المستند(٢).

حيث استدل على مشروعيه إضافه الآل في الصلاه في التشهد من صحيح الحلبي بتقريب أن ذكر أسمائهم في الصلاه نظير المناجاه والدعاء .

١٤_المحقق الاردبيلى : وكذلك يستظهر من المحقق الأردبيلي (٣) حيث استدل على ذكر أسمائهم في قنوت صلاه الجمعه بصحيح

ص: ١٧٥

١- المقنعه س ١٢٥ - ١٣٠ طبعه قم .

٢- المستند ج ٥ ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

٣- مجمع الفائده والبرهان ج ٢ ص ٣٩٢ ص ٣٩٣ .

الحلبى باستظهار كون ذكرهم من أذكار الصلاة المطلقة المستثناة من الكلام المبطل هذا .

ويستفاد من فتوى جماعه من المتقدمين أيضاً باستحباب الشهاده الثالثه فى دعاء التوجه الذى يؤتى به بعد تكبيره الإحرام أى داخل الصلاة يستفاد منها أن التشهد بالثالثه من أذكار الصلاة والأدعيه الوارده فى الصلاة .

١٥_ قال الصدوق فى الفقيه (قال الصادق : إذا قمت إلى الصلاة فقل . . . ثم كبر تكبيرتين وقل وجهت وجهى للذى فطر السماوات والأرض على مله إبراهيم (صلى الله عليه وآله وسلم) ودين محمد ومنهاج على حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين . . . أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . . .) (١) .

وظاهر ذيل كلامه إسناد ذلك إلى روايه زراره وقريب من ذلك ما أفتى به فى كتابه المقنع إلا أن فيه (على مله إبراهيم ودين محمد وولايه أمير المؤمنين على بن أبى طالب حنيفاً مسلماً) (٢) .

وأفتى بذلك أيضاً المفيد فى المقنعه (٣) فى دعاء التوجه بعد تكبيره الإحرام ولفظ فتواه كما مر فى المقنع للشيخ الصدوق

ص: ١٧٦

١- الفقيه ج ١ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ طبعه قم .

٢- المقنع ص ٩٣ طبعه قم .

٣- المقنعه ص ١٠٣ طبعه قم .

١٦_ وأفتى بذلك الشيخ الطوسي أيضاً في دعاء التوجه بعد تكبيره الإحرام في كتاب النهاية (١) والاقتصاد ومصباح المتهجد (٢) باللفظ الذي مر في المقنع .

١٧_ وأفتى بذلك الحلبي أيضاً في الكافي في دعاء التوجه بعد تكبيره الإحرام إلا أن اللفظ فيه :

(على مله إبراهيم ودين محمد وولايه أمير المؤمنين والأئمه من ذريتهم الطاهرين) (٣) .

١١_ ذكر الأئمه في الصلاه

الكتاب _ ٥٦: المنحرفون يلبسون ثوب التقيه زيفا

اشاره

علماء الشيعة المنحرفون عن الدين يلبسون ثوب التقيه لاختفاء زيغهم وارتدادهم مثل الشلمغاني والشوكانى وووو وترى هذا البعض يلهج ليلاً- ونهاراً بمحفل التقيه ولوائها لجر الشيعة الى الانحراف والارتداد الى المذهب الخارجى وترك أصول التشيع .

ومره يرفعون رايه التقيه ومره يسمونها التقيه المداراتيه وعلى كلا المنحيين يحللون المحرمات ويحرمون المحللات .

فبينما يعيش بعض المنحرفين فى حصون الامبراطوريات الشيعيه القويه مثل الدول الفاطميه والبويهيه والصفويه والادريسيه والحمدانيه لكنهم يطمسون الولايه الثالثه فى الامامه ويدعون الى ترك ذكر الادله على ولايه على (عليه السلام) وخلافته وحقه . ويدعون فى بيانات رسميه الى كتمان فضائل أهل البيت (عليهم السلام) وكراماتهم .

ص: ١٧٧

١- النهاية ج ١ ص ٢٩٤ طبعه قم .

٢- الاقتصاد ص ٢٦٠ - ٢٦١ . مصباح المتهجد ص ٤٤ طبعه بيروت .

٣- الكافي الفقه ص ١٢١ - ١٢٢ .

ويدعون الى محو مثالب الصحابه المذكوره فى كتب السنه والشيعة ونسيان التاريخ النبوى والسيره النبويه والسيره العلويه .

ويدعون الى الصلاه خلف النصرانى والوهابى وترك الوحده الشيعيه الواجبه فى القرآن بقوله تعالى :

« انما المؤمنون اخوه » والمؤمنون هم الشيعة المؤمنون والمعتقدون بولايه على (عليه السلام) والمطيعون له والسائرون على امامته

ويمكنك معرفه هؤلاء المنحرفين الضالين بسعهم الدؤوب الى حذف ولايه على الواجبه فى كل ركن وشريعته وعباده .

ويشتاط غيضا من كلمه الشيعة والرافضه ويحب الشيخين ويكرم عموم الصحابه بفاسقهم ومؤمنهم .

أذان وصلاه الشيعة الحاليين تختلف عن الشيعة القدماء

بسبب التقيه المفروضه على الشيعة فقد لجأ بعض علماء الشيعة الى التقيه الشديده : فاصبحت صلاه بعض الشيعة والسنه والوهابيين متسقه ومتفقه فى نكران التشهد الرسمى الالهى لعلى واولاده الائمة (عليهم السلام) ونكران التسليم عليهم فى الصلاه !!! فاصبح المسلمون يسلمون على الجميع بالذكر الا أهل البيت ع .

والكثير من الشيعة يعتقدون بوجوب التشهدين الاول والثانى بالتوحيد والنبوه واستحباب الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه . بينما هى واجبه كالتوحيد والنبوه فهى كلها أصول الدين المفروضه .

لقد محى رجال الحزب القرشى أهل البيت من الخلافه السياسيه باغتصابهم لها . واحرقوا الحديث النبوى لطمس فضائل اهل البيت ع وتفسير القرآن .

وشرعوا بقتلهم : سمو رسول الله ص . وقتلوا فاطمه سيده النساء ع .

ص : ١٧٨

وسعوا لقتل على والحسن والحسين وباقي الائمة فى صلب الحسين ع فى معركة الجمل فى البصره ففشلت المؤامره .

لكن الاوامر أعطيت للنواصب بقتل الائمة المعصومين وشيعتهم واضحت ثقافه موروثه بانجاز هذا المشروع القرشى الناصبى فنفذوه بقتلهم عليا ع فى مسجد الكوفه . وقتلوا الحسن بالسم ع . وقتلوا الحسين ع فى فاجعه كربلاء الاليمه .

وكانوا قد تحركوا الى الاذان والاقامه وتشهد وتسليم الصلاه فعزلوا بلالا الحبشى المؤذن الذى كان يؤذن بأشهد أن عليا ولي الله طبقا لاذان جبرائيل . ثم نفوه الى الشام وسجنه عمر مع مرضى الطاعون ليقتله فمات !!!.

وسار الكثير من المسلمين على المنهج الاموى فى حذف الشهاده الثالثه من تشهد الصلاه وسار الكثير من الشيعة عليها .

ثم اصبحت موضوعا موروثا بين العلماء يتبعه العلماء واحدا بعد آخر مخالفين علماء عصر الغيبه الصغرى مثل ابن بابويه القمى المتوفى فى سنه ٣٢٩ هج وهى سنه الغيبه الكبرى ومخالفين للطوسى ايضا الذى يدعو الى الشهادات الثلاث فى تشهد الصلاه .

لقد عرف النواصب حكومات وعلماء بأن تشهد الصلاه يمثل شهاده الهيه رسميه للمسلم أمام ربه فحذفوا الشهاده الثالثه الواجبه منه ليصبحوا على المذهب السنى ، وسار بعض الشيعة على منهجهم .

وترى الكثير من المسلمين اليوم شيعة وسنه يسلمون فى تسليم الصلاه على النبى ص بالذكر . ويسلمون على أنفسهم بالذكر .

ويسلمون على جميع المسلمين بالذكر . ولا يسلمون على أمير المؤمنين على واولاده الائمة ع بالذكر ، وهو واجب .

بينما جاء فى صلاه الامام الرضا ع : السلام عليك ايها النبى ورحمه الله وبركاته،السلام عليك وعلى أهل بيتك _ كتاب فقه الرضا ع (١). فأصبحت صلاه السنه والوهابيه وبعض الشيعه متسقه ومتفقه فى نكران التسليم الواجب على آل البيت سيرا منهم على منهجيه النواصب فى ابعاد اهل البيت عن اصول الدين وفروعه وخاصه الصلاه !!!

فتراهم يفتخرون بانهم شيعه لكنهم فى الموقف الرسمى الالهى فى الصلاه لا يذكرون الشهاده الثالثه الواجبه والمستحبه فى تشهد الصلاه ويصرون على عدم التسليم الواجب على أهل البيت ع .

وها هى أئمه الجماعه فى الامصار الاسلاميه وكل من يصلى فرادى وجماعه الا القليل منهم يرفض الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه ويرفض التسليم الواجب على أهل البيت ع فى الصلاه !!!

وهل يجوز شرعا حذف التشهد والتسليم على أهل البيت ع وبدون تقيه عبر العصور والدهور ؟ بدون دليل من الائمه المعصومين .

وهل توجد تقيه فى عصور الدول الشيعيه وفى عصرنا الحاضر ؟

وهل توجد تقيه فى الصلاه على مرور الايام والعقود والقرون ؟ فى ايام الخير والشر ؟ وهل يجوز تسميه الانحراف بالتقيه .

القرآن والحديث يوجب ذكر اهل البيت فى تشهد وتسليم الصلاه :

روى البخارى فى (صحيحه) أنه لما نزلت هذه الآيه :

ص: ١٨٠

١- كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمى المتوفى سنة ٣٢٩ هج _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

« إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » ٥٦_سوره الاحزاب قيل لرسول الله ، يا رسول الله ص أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاه عليك؟

قال ص : قولوا «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد» (١). وظاهر الأمر في الايه الوجوب ويقضى تناول جميع الأوقات والأحوال ومن جملتها حال التشهد .

وقال النبي ص لعلى ع : لا أذكر إلا وتذكر معي (٢) وقال النبي محمد ص : من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، شهدت له يوم القيامة بالشهاده ، وشفعت له « (٣) .

راجع : الشهاده الثالثه للمؤلف وكتاب الصلاه تفيد التشيع أم التسنن ؟ للمؤلف والامامه العلويه الشامله ١ _ ١١٥ مجلدا _ للمؤلف نجاح الطائي .

من لا يقر فى أذانه واقامته وتشهد صلاته بالشهاده الثالثه الواجه لا يقر بالتشيع رسميا فى الاذان والصلاه ؟

ص : ١٨١

١- صحیح البخاری / ج ٣ / کتاب تفسیر القرآن / باب ان الله وملائكته يصلون على النبي ص ، والمقنعه ، المفيد ص ٣٢٩ .

٢- تذكره الفقهاء ، علامه الحلبي ج ٤ / ٦٦

٣- الأدب المفرد، البخاری / ص ٩٣ وفتح الباری / ج ١٣ / ص ٤١١ و البحار ، المجلسي ، ٢٤ / ٢٥٧ .

جاء فى بعض كتب الفقه عند الشيعة :

الاذان أربع تكبيرات فى أوله ، والاقرار بالتوحيد مرتين ، والاقرار بالنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) مرتين . هذه واجبه من تركها بطل اذانه .

وقال الكثير من علماء الشيعة الشهاده الثالثه لعلى بالولايه مستحبه ولا يجوز ذكرها بانها واجبه وجزئيه .

ومن ذكرها بانها جزئيه بطل أذانه .

يعنى يقرون فى الاذان لله تعالى بالتوحيد ويقرون للنبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوه ولا يقرون لامير المؤمنين على (عليه السلام) بالامامه فى الصلاه !!!!

وخارج الصلاه يقرون بها كأصل من أصول الدين فيصبحون شيعة .

وفى تشهد الصلاه تقرأ الكثير من الشيعة بالتوحيد وتقرأ بالنبوه فقط ولا يقرون بالشهاده الثالثه اقرارا رسميا .

قال بعض الفقهاء : من يقرأ للامام على (عليه السلام) بقوله : أشهد أن عليا ولى الله فى تشهد الصلاه بطلت صلاته .

قال نجاح الطائى :ندعوا العلماء لتلافى هذا الاشكال سريعا والالتحاق بركب المقرين بالشهاده الرسميه فى الصلاه وانها جزء من الاذان وجزء فى تشهد الصلاه .

وان الصلوات على محمد وآله لا تحل محل الاقرار بالشهاده الثالثه ولو كانت تحل محلها لحذف الله تعالى الشهاده الثانيه من الاذان .

ولو تحل الصلوات على محمد وآله محل الاقرار بالشهاده الثالثه لاصبح السنه جميعا شيعة بهذا .

نقول لهذا القسم من علماء الشيعة الذين يقرون بالشهاده الثالثه خارج الصلاه ولا يقرون بها داخل الصلاه أن يلتحقوا بركب

الملتحقين بها سريعا كما صلى الامام على الرضا (عليه السلام) بروايه ابن بابويه القمى فى كتابه فقه الرضا (1).

ونقول للمرتدين عن اصول التشيع علنا ولا- يقرون بالشهاده الثالثه فى خارج الصلاه وداخلها ويدعون انهم شيعة : قال الامام موسى الكاظم (عليه السلام) : بعض الشيعة ليسوا شيعة .

ونطلب من الجميع أن يكونوا مستبصرين .

الكتاب _ ٥٧: ذكر الامام على وأله فى تسليم الصلاه

قال المرجع حسين البروجردى : تشهد وتسليم رواه فى موسوعه جامع أحاديث الشيعة عن مصباح المتهجد للطوسى وقد جاء فى تشهده قبل الصلاه على محمد وآله عبارته :

(وأن عليا نعم الولي) فيجوز التشهد به، وجاء فى تسليمه قبل " السلام علينا " عبارته : (السلام على الأئمة الهادين المهديين) فيجوز التسليم به أيضا .

التشهد والتسليم المذكور كالتالى :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،

وأشهد أن عليا نعم الولي ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ،

ص: ١٨٣

١- كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمى المتوفى سنة ٣٢٩ هـ _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته، السلام على الأئمة الهادين المهديين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد ذكرنا صلاة الامام على الرضاع بذكره لعلى ع وفاطمه والحسن والحسين واولادهم الاثمه فى تشهده .

والتسليم على النبي وعلى آله الطيبين

وقال سيد الأنبياء ص : ذكر على عباده .

اى ذكره فى داخل الصلاه وخارجها عباده فالحديث مطلق لا تحديد له بمكان وزمان .

وتشهد صلاه الإمام على الرضاع كانت بأشهد أن عليا وفاطمه والحسن والحسين وأولادهم الأئمة حجج الله

السلام عليك ايها النبي وعلى آلك الطيبين .

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

البروجردى : السلام على الأئمة الراشدين فى تشهد الصلاه _ الصدوق : ٣٣١٠ (٧) من لا يحضره الفقيه ٦٦ .

إذا صليت الركعة الرابعة فتشهد وقل فى تشهدك بسم الله وبالله والحمد لله والأسماء الحسنى كلها الله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون التحيات لله والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات .

(الناميات _ خ) الناعمات الغاديات الرائحات المباركات الحسنات (التامات _ خ) لله ما طاب وطهر وزكى وخلص ونمى فله وما خبث فلغيره اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة

ص : ١٨٤

واشهد ان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور واشهد ان ربي نعم الرب وأن محمدا
نعم الرسول أرسل واشهد ان ما على الرسول الا البلاغ المبين السلام عليك ايها النبي ورحمه الله وبركاته السلام على محمد بن
عبد الله خاتم النبيين السلام على الأئمة الراشدين المهديين السلام على

جميع أنبياء الله ورسله وملائكته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (١).

ابن طاووس : السلام على الأئمة الراشدين فى تشهد الصلاة :

قال السيد على بن طاووس فى فلاح السائل يقول فى تشهد الفريضة بسم الله وبالله والأسماء الحسنى كلها لله اشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
التحيات لله والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات الرائحات الغايات الناعمات لله ما طاب وطهر وزكى وخلص ونمى وما خبث
فلغير الله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
واشهد ان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا- ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور واشهد ان الله ربي نعم الرب وأن
محمدا نعم الرسول اشهد ان ما على الرسول الا البلاغ المبين اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد
كأفضل ما صليت وباركت ورحمت وترحمت وتحننت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد، السلام عليك ايها النبي
ورحمه الله وبركاته السلام على جميع أنبياء

ص: ١٨٥

الله وملائكته ورسله السلام على الأئمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (١).

التسليم على علي وآله : لقد عوّد النبي ص المسلمين على الاعتقاد وذكر أهل البيت في اصول دينهم وصلاتهم في مكة والمدينه فكان السلام في تشهد صلاتهم كالآتي :

السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته

السلام على أهل البيت الطيبين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام عليكم ورحمه الله وبركاته . أو تقول : السلام عليك أيها النبي وعلى آلك الطيبين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

المراد من التشهد الاقرار بالشهادات الثلاث ، سمي تشهدا لأن فيه شهاده أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وأن عليا وأولاده حجج الله وهو تفعل من الشهاده .

وعلى الموحدين الالتزام بما ألزموا به أنفسهم بالتسليم لله تعالى كمسلمين وما أمر به ، وأن لا يتركوا أهل البيت كلما ضغط عليهم النواصب .

ذكر أهل البيت من أصول الدين الثابته في عصر النبوه في مكة والمدينه فلا يتلاعب النصاب بمنزلتهم حذفوا وطمسا في فروع الدين ويجعلونها قضيه منسيه ومتوارثه من زمن السقيفه .

من يطمس ذكر أهل البيت في اعتقاده وصلاته وغيرها من الخوارج والنصاب يكون مشمولاً بسوره أبي لهب فهو اول من رفع رايه

ص: ١٨٦

البغض لعلی واولاده الائمه ع فقال له ابو طالب : يا عوره ، والله لننصرنه ثم لنعينه (١) .

ومن يثبت ذكرهم يكون من أتباع ابي طالب منذ يوم الدار وانقسام الناس الى قسمين .

الصدوق الثاني : السلام على الأئمة الراشدين المهديين السلام على جميع أنبياء الله ورسله وملائكته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (٢) .

ابن بابويه القمي في فقه الرضا : السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم سلم (٣) .

وجوب الصلوات والتسليم على أهل البيت في الصلاة قرآنيا وحديثا القرآن الكريم يوجب الصلاة والتسليم على محمد وأهل بيته في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

القرآن الكريم أوجب التسليم على النبي وأهل بيته الكرام بقوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ » _سوره الاحزاب .

وجعل تعالى من شروط المسلم الكامل التسليم الكامل على محمد وآله العالين والطاعه الكامله لهم بقوله : «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» *٦٥_سوره النساء .

ص: ١٨٧

١- تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، المتوفى سنة ٢٩٢ هـ ج ٢/٢٧ .

٢- جامع احاديث الشيعة _ البروجردى _ ابواب التشهد والتسليم ج ٥ / ٣٣٣

٣- جامع احاديث الشيعة _ البروجردى _ ابواب التشهد والتسليم ج ٥ / ٣٣٣ . كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ج ١٠٨ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

وهذا أمر ربانى الهى بالصلوات والتسليم على أهل البيت أصحاب الكساء العالين الصادقين . وقد افترى بعض علماء النواصب بقولهم : تقول الشيعة فى تشهد الصلاه : خان الامين خان الامين .

وتساهل بعض العلماء مع الواجب الالهى بذكر الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه فقالوا بحرمه الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه ومن ذكرها صلاته باطله .

وانهم تبعوا الصدوق الثانى المنحرف عن عصمه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والشهاده الثالثه فى الاذان فى أواخر عمره نتيجة لعمله مع البلاط البويهى وسكنه فى مدينه بلخ السنه سنه ٣٧٠ هجرية .

الكتاب _ ٥٨ : النبى : وجوب ذكر على ع معنى

قال النبى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : لعلى (عليه السلام) : لا أذكر إلا وتذكر معنى (١) .

هذا أمر واجب من قبل سيد الخلق محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بذكر أمير المؤمنين على (عليه السلام) مع النبى فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاته الميت وفى أى دعاء وووو . لكن الكثير من فقهاء الشيعة لا يتبعون

الحديث النبوى ولا يأترون بأمره أبدا ، ويحللون تحليلات بعيده عن العلم والمنطق لحذف الامامه والولايه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

الكتاب _ ٥٩ : وجوب ذكر الولايه بعد ذكر التوحيد والنبوه

الامام الصادق (عليه السلام) : وجوب ذكر ولايه أمير المؤمنين على (عليه السلام) فى كل شهاده اسلاميه بعد التوحيد والنبوه .

ص : ١٨٨

قال الامام جعفر الصادق (عليه السّلام) : بوجوب ذكر إمامه على (عليه السّلام) في كل شهادات يقلها اعتمادا على حديث الاحتجاج : في خبر القاسم بن معاوية المروى عن احتجاج الطبرسى، عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام): (إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) فليقل على أمير المؤمنين (1)).

هنا جاء أمر نبوى نقله الامام جعفر الصادق (عليه السّلام) بذكر الامام على (عليه السّلام) الى جانب النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) في كل مكان وكل زمان ومنها الاذان و الصلاة . والامر النبوى يجب أن يطاع ومن عصى الامر النبوى يكون من العصيين . « وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ » ١٤_سوره النساء .

« وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا » ٣٦_سوره الاحزاب .

هذا يعنى أن الكافر الذى يصبح مسلما يجب أن يقول الشهادات الثلاث فى التوحيد والنبوه والامامه .

لكن الكثير من فقهاء الشيعة لا يلتزمون بهذا الامر النبوى ويبتلون صلاه من يقل الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه !!!

ص: ١٨٩

١- الاحتجاج للشيخ أبى منصور الطبرسى : ١٥٨ .

قال سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى : : أنت منى بمنزله هارون من موسى _ سلسله الاحاديث الصحيحه _ محمد ناصر الالبانى _ ج ٥ مكتبه المعارف للنشر _ الرياض (١).

هذا الحديث المتفق عليه بين الشيعة والسنه يبين بأن منازل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والامام على (عليه السلام) واحده فهو نفس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فله (عليه السلام) كل الامتيازات والمنازل ومنها ذكر اسمه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاته الميت و هو مثلما جاء فى الاحاديث ومثلما أذن

جبرائيل والملائكه بالشهاده الثالثه وبحضور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ودونه الكلىنى فى الكافى (٢).

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إن عليا منى وانا منه (٣).

ص: ١٩٠

١- - روى هذا الحديث المتواتر أصحاب الصحاح الستة وتلاميذ ابن تيميه إسماعيل بن كثير الدمشقى الاموى ، الوفاه ، ٧٧٤ هجرية الدمشقى الاموى، والصفدى والذهب : صحيح البخارى ٤/٢٠٨ طبعه ١٩٨١ م دار الفكر ، بيروت ، باب مناقب المهاجرين ، و ج ٥ / ١٢٩ باب غزوه تبوك ، صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ، باب من فضائل على ، طبعه دار الفكر ، بيروت ، والكافى _ الكلىنى ج ٨ / ١٠٧ ط دار الكتب الاسلاميه _ طهران و سنن ابن ماجه ١ / ٤٣ فضل على ، سنن الترمذى ٥ / ٣٠٢ باب مناقب على (عليه السلام) ، فضائل الصحابه النسائى ١٣ فضائل على (عليه السلام) ، صحيح المستدرک ، الحاكم ٢/٣٣٧ ، زياره النبي ٣ / ١٠٩ وصيه النبي ، تحقيق المرعشلى ، طبعه دار المعرفه ، بيروت ، مسند احمد ١ / ١٧٠ مسند ابى اسحاق سعد بن ابى وقاص ، و ٣ / ٢٣ مسند ابى سعيد الخدرى ، و ٦ / ٣٦٩ حديث فاطمه عمه ابى عبيده .

٢- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

٣- صحيح البخارى ٢٦٩٩ _ سلسله الاحاديث الصحيحه _ محمد ناصر الالبانى _ ج ٥ مكتبه المعارف للنشر _ الرياض .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنت منى وأنا منك (١).

عن ابن عباس : قال الطيالسي ٢٧٥٢ حدثنا ابو عون عن ابى بلج عن عمرو بن ميمون عنه ان رسول الله قال لعلى : أنت ولى كل مؤمن بعدى (٢). واخرجه ابن حنبل (٣).

قال الالبانى : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .

وهذا الحديث يبين وجوب الولاية للامام على (عليه السلام) على المسلمين بعد وجوب التوحيد والنبوه .

وهذه الاحاديث تبين اتفاق الشيعة والسنة على أن أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) له نفس منازل النبي « وامتيازاته ومنها الشهاده الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

الكتاب _ ٦١: اعتقاد موسى واليهود بنبوه محمد وامامه على واولاده الائمه

جاء :قال الله عز وجل : يا موسى ، تأخذ على بنى إسرائيل أن محمدا خير النبيين وسيد المرسلين ، وأن أخاه ووصيه على خير الوصيين ، وأن أولياءه الذين يقيمهم ساده الخلق ، وأن شيعته

ص: ١٩١

-
- ١- سلسله الاحاديث الصحيحه _ محمد ناصر الالبانى _ ج ٥ مكتبه المعارف للنشر _ الرياض .
 - ٢- سلسله الاحاديث الصحيحه _ محمد ناصر الالبانى _ ج ٥ مكتبه المعارف للنشر _ الرياض .
 - ٣- مسند احمد ج ١ / ٣٣٠ _ ٣٣١ والحاكم ٣ / ١٣٢ _ ١٣٣ . قال الالبانى : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .

المنقادين له ، المسلمین له ولأوامره ونواهيه ولخلفائه نجوم الفردوس الأعلى ، وملوك جنات عدن « (١).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " على خير الوصيين " (٢).

على ولي الله : قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : « أيها الناس ، لا تسبوا علياً ولا تحسدوه ؛ فإنه ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى » (٣).

الكافي : فلما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال : " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين " فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكةهن ، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : [يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم ؟

فقالوا : الله ورسوله ، فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم آل من والاه ، وعاد من عاداه ثلاث مرات (٤) .

ص : ١٩٢

١- تفسير البرهان _ هاشم البحراني ج ١ / ٢١٦ .

٢- رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم : منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب " آل محمد " (ص ٦٢٥ _ نسخه مكتبه السيد الأشكوري) .

٣- تفسير فرات ٣١٩ / ٤٣١ عن ابن عمر ، بحار الأنوار ٣٩ / ٢٩٢ / ٩٢ .

٤- تاريخ البخارى الكبير ، البخارى ج ٣ / ٩٦ ، صحيح مسلم ج ٤ / ١٨٧٣ ، وطبعه اخرى ج ٧ / ١٢٢ ، ح ٢٤٠٨ ، كتاب فضائل الصحابه ، صحيح الترمذى ج ٥ / ٣٢٩ ، ح ٣٨٧٦ ، مناقب اهل البيت ، صحيح النسائى : احمد بن شعيب النسائى ، سنه الوفاه ، ٣٠٣ هـ - ج ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤ ، فضائل الصحابه ، النسائى ، خصائص امير المؤمنين ٩٣ قول النبى من كنت وليه ، وموضوع العباس بن عبد المطلب ص ٢٢ ، المستدرک على الصحيحين ، الحاكم ج ٣ / ١٤٨ ، موضوع انى تارك فيكم الثقلين ، السنن الكبرى ، النسائى ج ٥ / ٥١ ح ٨١٧٥ يا أيها الناس ، تفسير الثعلبى ج ٩ / ١٨٦ ، المتوفى سنه ٤٢٧ هجرية طبعه اولى ، ١٤٣٢ هجرية ، دار احياء التراث ، بيروت . قال الالبانى : صحيح انظر طرقة وشواهد فى الكتاب فهى كثيره . وأولها عن أبى الطفيل عنه قال : لما دفع النبى صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع ، ونزل غدیر خم ، أمر بدوحات فقممن ، ثم قال : كائى دعيت فأجبت ، وإنى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتى أهل بيتى ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فإنهما لن يترفا حتى يردا على الحوض ، ثم قال : إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم إنه أخذ بيد على (عليه السلام) فقال : من كنت وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . صحيح . و سلسله الأحاديث الصحيحه المجلد الرابع _ المؤلف _ محمد ناصر الدين الألبانى _ الناشر _ مكتبه المعارف للنشر والتوزيع _ الرياض _ الطبعة : طبعه جديده منقحه ومزيده _ تاريخ الطبعة _ ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م و مسند أبى يعلى الموصلى ، تحقيق حسين سليم ، طبعه ٢ ، ١٩٩٢ م ، دار المأمون ، بيروت ، ج ٢ / ٢٩٧ من مسند ابى سعيد الخدرى ٤٨ ١٠٢١ ، ٢٢ موضوع العباس بن عبد المطلب ، مسند أحمد بن حنبل ج ٣ / ١٧ ، ج ٣ / ٥٩ ، ج ٣ / ١٤٨ ، ج ٥ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠ ، ج ٣ / ١٤ ، موضوع مسند ابى خزيمه ، صحيح ابن خزيمة ج ٤ / ٦٣ ، باب ان بنى عبد المطلب حرم عليهم الصدقه ،

الطبقات الكبرى، محمد بن سعد ج ٢ / ١٩٤، ذكر ما قرب لرسول الله من اجله، امتاع الاسماع، المقریزی ج ٥ / ٣٧٨ فصل في ذكر آل الرسول، تفسير الفخر الرازی ج ٨ / ١٧٣، آیه واعتصموا بحبل الله، السنن الكبرى، البيهقي ج ٧ / ٣٠ باب بيان آل محمد و ١٠ / ١١٤ باب ما يقضى به القاضى، طبعه دار الفكر، بيروت، مجمع الزوائد، الهيثمى ج ٩ / ١٦٣ باب فضل أهل البيت، طبعه ١٩٨٨ م دار الكتب العلميه، بيروت، مسند ابن الجعد ٣٩٧ من حديث محمد بن طلحه، مصنف ابن أبى شيه الكوفى _ طبعه ١، ١٩٨٩ م، تحقيق سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٧٦٧ فى الوصيه بالقرآن، كتاب السنه، عمرو بن عاصم ٦٣٠ ح ١٥٥٤ _ يا ايها الناس، سير أعلام النبلاء، الذهبي ج ٩ / ٣٦٥ _ طبعه ٩ _ سنه ١٤١٣ هجرية _ مؤسسه الرساله، بيروت، التنبيه والإشراف، المسعودى ٢٢١، الدر المنثور ج ٧ / ٣٤٩، مشكل الآثار، الطحاوى ٤ كشف الاستار عن زوائد البزار ج ٣ / ٢٢١ عن مسند أبى بكر البزار، تهذيب اللغه، العلامه الازهرى ٩ / ١٧٨، ينايع المودّه ٤٠، تاريخ بغداد ج ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبه ٢٩١، مقتل الخوارزمى الحنفى، تاريخ الخلفاء، السيوطى ١١٤، المشكاه، الخطيب التبريزى، المعجم الكبير، الطبرانى ج ٥ / ١٨٦، جامع الاصول، ابن الاثير ج ١ / ٢٧٧، اضواء على السنه المحمديه، أبو ريه ٤٠٤، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩.

الولايات الواجبه هي ولايه الله تعالى وولايه النبي محمد وولايه الامام علي وأولاده المعصومين .

لذا اذن سلمام الفارسي وابو ذر وعمار بالشهاده بالامامه جاء :

ص: ١٩٣

أنه أذن الفارسي (سلمان) فرجع الصحابه لرسول الله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) أنه زاد في الأذان "أشهد أن علياً ولي الله" فجبهم النبي ((صلى الله عليه وآله وسلم)) بالتوبيخ والتأنيب اللاذع وأقر لسلمان هذه الزيادة. وجاء في الكتاب: أن سلمان الفارسي ذكر فيهما - أي الأذان والاقامه - الشهاده بالولاية لعلي بعد الشهاده بالرساله في زمن النبي ، فدخل رجل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : سمعت أمراً لم أسمع به قبل ذلك . فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما هو ؟ فقال : سلمان قد شهد في أذانه بعد الشهاده بالرساله الشهاده بالولاية لعلي (عليه السلام) . فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : سمعتم خيراً (١) .

وقال ابن حمدون في التذكرة :شجاعه علي (عليه السلام) معجزه للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اذ لو قيل له ما دليل صدقك ؟

قال شجاعه علي (عليه السلام) لا يمكن لاحد انكارها (٢) .

ووهب الله تعالى قوه عظيمه لعلي (عليه السلام) :

في طريق الامام علي (عليه السلام) الى صفين احتاج جيشه الى الماء فحفر لهم أرضاً في ظهر الكوفه لم يعرفها أحد قائلًا: انها العين التي شرب منها عيسى (عليه السلام) فظهرت صخره بيضاء كبيره لم يقو علي رفعها مائه رجل، فنزل اليها الامام علي (عليه السلام) ورفعها بيده ووضعها، جانباً فشرب جنوده من تلك العين النبويه المحروسه الهياً بتلك الصخره العظيمه . ثم عاد اتباع الامام (عليه السلام) الى تلك العين بعد ساعات فلم يجدوا لها أثراً ولم يعرفوا مكانها (٣) .

ص: ١٩٤

١- كتاب السلافه للشيخ عبد الله المراغي المصري ص ٣٥ ، ٣٦ .

٢- الصراط المستقيم، العامل ٢ / ٤ .

٣- الفتوح، ابن أعثم ١ / ٥٧٦ .

أذان الصحابه بلال وابو ذر وسلمان : كتاب السلافه فى أمر الخلافه تأليف الشيخ عبد الله المراغى من أعلام السنه فى القرن السابع الهجرى . فوجد فى الصفحات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ فى المخطوطه بأن بلالا وسلمان الفارسى وأبا ذر قد أذنوا بالشهاده الثالثه فى الاذان .

وأيد السيد المرتضى الشهاده الثالثه

للامام على (عليه السلام) فى الأذان من خلال فتواه فى كتابه المسائل المبافارقيه بأن المعتقد بجزئيه الشهاده الثالثه غير مأثوم (١)

فى التشهد فى الصلاه : اللهم صل على النبى والوصى (٢).

قال المولى المجلسى : " هذا الخبر وإن كان فى الاذان موافقا للمشهور الا أنه فى الإقامه خلاف المشهور " . الكتاب الفقهى :

و هناك روايات قال المجلسى : « لا يبعد كون الشهاده بالولايه من الأجزاء المستحبه للأذان ؛ لشهاده الشيخ ، والعلامه ، والشهيد ، وغيرهم ، بورود الأخبار بها » (٣) .

وقالوا بأنه لا بأس بذكر « أشهد أنّ علياً وليّ الله » لا على سبيل الجزئيه فى الأذان والإقامه ، عملاً بالخبر المذكور.

ص: ١٩٥

١- المسائل المبافارقيه ، للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ _ ٣٥٥) صاحب التأليف الممتعه فى مجال الفقه والأصول والتفسير . وقد ذكر الرساله ابن شهر آشوب فى معالم العلماء برقم ٤٧٤ ، وقال : هى ستون مسأله ، وقد وقفنا بعد التصحيح والتحقيق على أنها طبعت أخيراً فى ضمن رسائل الشريف المرتضى .

٢- ينابيع الموده _ القندوزى الحنفى _ تحقيق الحسينى _ دار الاسوه _ قم ج ١ / ٣٦ .

٣- البحار ٨١ : ١١١ .

قال المجلسى فى محكى كلامه (١) :

لا يبعد كون الشهاده بالولايه من الأجزاء المستحبه للأذان، استنادا إلى هذه المراسيل التى رميت بالشذوذ .

وفى المستند نفى المجلسى فى البحار البعد عن كونها من الأجزاء المستحبه للأذان، واستحسنه بعض من تأخر عنه - إلى أن قال فى المستند - وعلى هذا فلا بعد فى القول باستحبابها فيه للتسامح فى أدلته، وشذوذ أخبارها لا يمنع عن إثبات السنن فيها، كيف وتراهم كثيرا يجيبون عن الأخبار بالشذوذ فيحملونها على الاستحباب .

والظاهر من الحدائق (٢) أنه قائل بمقاله المجلسى، لأنه قال فى مقام رد الصدوق: ففيه ما ذكره شيخنا فى البحار حيث قال: ونعم ما قال.

ثم نقل كلام المجلسى وقال فى أخيره: وهو جيد .

النتيجه : نستفيد من ذلك بأن رأى صاحب الحدائق والمجلسى والمستند (٣) والحدائق الجزئيه، وظاهر الجواهر الميل إليه ويقول لولا الاجماع .

وقال سلطان العلماء : ظاهر الخبر مساواه الأذان والإقامه فى الفصول الا انه لا شك فى أن " قد قامت الصلاه " جزء للإقامه فلعل المراد أنه كذلك فى باقى الفصول غيرها وتركها لظهور جزئيتها وبعد ذلك ينبغى أن يحمل على أن المراد التشبيه فى النوع دون عددها .

وقال الفاضل التفرشى : " لعل مراد الإمام (عليه السلام) بيان أصول الكلمات التى أتى بها جبرئيل وما قالت الملائكه عند ذاك وأما تكرار الله أكبر

ص: ١٩٦

١- البحار ٨١ : ١١١ .

٢- الحدائق ٧ : ٤٠٣ .

٣- المستند ١ : ٣١٤ .

فلإشاره إلى أنه يتكرر غير مره ويحتمل أن يكون الاذان كذلك أولاً ثم زاد " .

الجواهرى : (ومع ذلك كله فعن المجلسى أنه لا يبعد كون الشهاده بالولايه من الأجزاء المستحبه فى الأذان استناداً إلى هذه المراسيل التى رميت بالشذوذ) (١) .

السيد الخمينى يعتقد بوجوب الشهاده الثالثه مع الشهاده الثانيه

ذكر السيد الخمينى: ان الشهاده بالنبوه (أى ان تقول أشهد أن محمداً رسول الله) و الشهاده بالولايه (أى أن تقول أشهد أن علياً ولى الله) مطويتان بالشهاده بالتوحيد (أى أن تقول أشهد أن لا إله إلا الله) . و كذلك الشهادتان بالتوحيد و الولايه مطويتان بالشهاده بالنبوه . و الشهادتان بالتوحيد و النبوه مطويتان بالشهاده بالولايه.

بمعنى آخر لو أنك نطقت بأى من الشهادات الثلاث فإنك قد أقررت بالشهادتين الاخرين فلا إنفكاك بينها .

قال نجاح الطائى : هذا الراى يبين أن السيد الخمينى يعتقد بوجوب الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان وانها لا تختلف عن الشهاده بالتوحيد والشهاده بالنبوه .

والقرآن خير دليل على ما نقول : (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد إستمسك بالعروة لا انفصام لها و الله سميع عليم) .

و العروه الوثقى هم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، هكذا تخبرنا أحاديثهم و أدعيتهم و زياراتهم الشريفه .

وكذا الحديث القدسى :

(كلمه لا إله إلا الله حصنى فمن دخل حصنى أمن من عذابى)

ص: ١٩٧

١- الجواهر ج ٩ ص ٨٦ .

و الحديث القدسى الشريف : (ولايه على بن ابي طالب حصنى و من دخل حصنى آمن من عذابي) .

و كلمه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الخالده : (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا)

فكلمه لا إله إلا الله هي الولايه و انتهى الكلام

ومن اعجب ما قالوا : هو أن الشهاده المقدسه الثالثه تفسد الاعمال المستحبه أساسا في حاله ذكرها كجزء من ذلك العمل المستحب .

و كلامهم هذا معاكس ومخالف للقرآن الكريم والحديث الشريف الذى جعل اسمه بعد الله تعالى ورسوله الكريم .

ومشكله هؤلاء ذات مشكله المنافسين لاهل البيت في محاربه على (عليه السلام) في كل أمر وهؤلاء لم يكفروا بل ألحوا على حذف اسم على (عليه السلام) في الاذان والاقامه وتشهد الصلاه . ويشترك الكفار والمنافقون في قضيه محاربتهم للامام على (عليه السلام) والسعى لطمس ذكره ورسمه وتراثه وفضائله .

الكتاب _ ٦٣: الشعارات

اشاره

محسن الحكيم :وجوب الشهاده الثالثه كشعار للمذهب

السيد الحكيم في مستمسكه ذكر في بحث الشهاده الثالثه : ميلا إلى وجوبها من زاويه مصداقيتها للشعائر .

_ (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) الحج / ٣٢ .

_ (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير . . .) الحج / ٣٦ .

_ (إن الصفا والمروه من شعائر الله) البقره / ١٥٨ .

(يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله) المائده / ٢ .

الموضوع : الشعائر ، حيث أخذ متعلق المتعلق .

والمتعلق : الإحلال والإهانة والابتذال ، أو التعظيم .

والحكم : حرمة الإحلال أو وجوب التعظيم .

_ (ومن يعظّم حرّمات الله فهو خير له عند ربه) الحج / ٣٠ .

ولم يؤخذ الموضوع فيها الشعائر وإنما الحرمات ، ومع ذلك

فقد صنّفها كثير في عمومات الشعائر .

محسن الحكيم يوجب الشهادة الثالثة بانها شعار الايمان ورمز التشيع أفتى بعض كبار فقهاءنا كالسيد الحكيم في كتاب المستمسك بوجوب الشهادة الثالثة في الأذان ، بلحاظ انها شعار للمذهب ، وتركه يضر به .

يكون إنكار الشهادة الثالثة محاربه للشيعة والتشيع ، لأن الشهادة الثالثة شعار التشيع والشيعة ، ويكون خدمه لغير الشيعة ، ويكون متابعه لما عليه غير الإماميه في محاربتهم للشعائر .

حيث قال في مستمسك العروه ردا على رأى الصدوق :

لكن هذا المقدار لا يمنع من جريان قاعده التسامح على تقدير تماميتها في نفسها ، ومجرد الشهادة بكذب الراوى لا يمنع من احتمال الصدق الموجب لاحتمال المطلوبيه . كما أنه لا بأس بالاتيان به بقصد الاستحباب المطلق لما في خبر الاحتجاج :

" إذا قال أحدكم : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فليقل : على أمير المؤمنين (١) .

ص : ١٩٩

١- رواه في الاحتجاج عن القاسم بن معاويه عن الصادق (ع) في طي احتجاجات على (عليه السلام) مع المهاجرين والأنصار في ذيل تفصيل ما كتب على العرش وغيره صفحه : ٧٨ .

بل ذلك فى هذه الأعصار معدود من شعائر الايمان ورمز التشيع ، فىكون من هذه الجهه راجحا شرعا بل قد فىكون واجبا ، لكن لا بعنوان الجزئيه من الأذان (١).

ومن ذلك يظهر وجه ما فى البحار من أنه لا يبعد كون الشهاده بالولايه من الأجزاء المستحبه للأذان ، لشهاده الشيخ والعلامه والشهيد وغيرهم بورود الأخبار بها ، وأيد ذلك بخبر القاسم بن معاويه المروى عن احتجاج الطبرسى عن الصادق (عليه السلام) (٢).

نجاح الطائى يحاور محسن الحكيم

موقف السيد محسن الحكيم فى قوله بوجوب الشهاده الثالثه جيد ومبين لاعتقاد الحكيم بالامامه العظمى لامير المؤمنين على ع .

قال نجاح الطائى : لقد وجد الحكيم الابواب امامه مؤصده فلا يمكنه القول بان الشهاده الثالثه واجبه وفقا للنصوص الصدوق الثانى الحاكمه على العلماء زيفا فى بحث عن مخرج من هذه المشكله المتمثله بالاجماع فقال بانها واجبه لانها شعار الايمان والمذهب .

واعتماد السيد الحكيم على انها شعار المذهب وغير جزئيه يعنى أن لا مستند لها فى الشريعه وهذا شىء لا نقبله أبدا .

لان ولايه على ع أصل من الاصول الثلاثه فى الايمان ومستنداتها فى القرآن والسنه واضحه كما بينا فكيف لا يوجد لها أصل فى الدين ؟

وفى رأينا انه لا يوجد اجماع على نفي الشهاده الثالثه لان النصوص القرآنيه على الشهاده الثالثه موجوده :

ص: ٢٠٠

١- مستمسك العروه _ السيد محسن الحكيم ج ٥ / ٥٤٥ .

٢- مستمسك العروه _ السيد محسن الحكيم ج ٥ / ٥٤٥ .

القرآن الكريم أوجب التسليم على النبي وأهل بيته الكرام بقوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ » _سوره الاحزاب .

وجعل تعالى من شروط المسلم الكامل التسليم الكامل على محمد وآله العالين والطاعه الكامله لهم بقوله : «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٦٥*»_سوره

النصوص النبويه على وجوب الشهاده الثالثه واضحه :

وروى الكليني في الصحيح عن ابن أذينة عن أبي عبد الله في حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال : اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكه فقالت مرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعلّي خير الوصيين (١) .

فقد أذنت الملائكه كلها ومنهم جبرائيل بالشهاده الثالثه .

وقال السيد المرتضى بأن الشهاده الثالثه جزئيه فانتهى الاجماع المدعى زورا .

ووجد المرجع سيد محسن الحكيم ضعف الموقف الاستجابي في الشهاده الثالثه أمام من يقول انها محرمة وبدعه ويجب تركها .

وفي زمن الحكيم قال الشيخ محمد الخالصي إن الشهاده الثالثه في الاذان بدعه متحدا مع النواصب في هذه الفقره ضد الشيعه فوقف الحكيم موقفا حازما ضده .

فتيقن المرجع السيد محسن الحكيم بان البقاء على الاستجاب في هذه القضيه المهمه يؤثر سلبا على المذهب الشيعي وان المنهج

ص: ٢٠١

١- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _باب النوادر وعلل الشرائع _الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعه _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

المحرم للشهادة الثالثه يمكن أن يكتسح المنهج القائم على الاستحباب . حينها أعلن محسن الحكيم ان الشهاده الثالثه واجبه :
جاء ذلك فى كتاب المستمسك فافتى بوجوب الشهاده الثالثه فى الأذان ، بلحاظ أنه شعار للمذهب ، وتركه يؤثر على التشيع .
فكان موقف المرجع سيد محسن الحكيم عقائديا وشجاعا وحكيما .

وهذا هو منهجنا ومشروعنا فى ضروره الاعتقاد بوجوب الشهاده الثالثه ونقول بانها جزئيه . ويتحد منهجنا مع منهج السيد محسن الحكيم انه يعتقد بانها واجبه لانها شعار المذهب وهو أمر جيد وممتاز . و منهجنا بان الشهاده الثالثه بالامامه واجبه لامور كثيره منها : النصوص الوارده فى كون الشهاده الثالثه واجبه وهى من اذن بها جبرائيل فى السماء فى رحله الاسراء والمعراج .

لقد اذن بلال وسلمان وابو ذر بالشهادة الثالثه فى الولايه .

: وانها شعار الشيعة فيجب ان تكون واجبه .

وأوجب السيد المرتضى الشهاده الثالثه .

العلماء والشعائر

الحسن البصرى : تحدث الحسن البصرى عن الشعائر وقال : إنها الدين كله .

الجصاص فسر الشعائر بجميع ما أمر الله به ونهى عنه .

القرطبى فى " أحكام القرآن " خصها بالمتعبدات التى أشعرها الله تعالى وجعلها علامه للناس .

وهناك من خصّها (الشعائر) بمناسك الحج بقرينه السياق فى آيات سوره الحج والسور الأخرى .

أقوال علماء الشيعة :

ص: ٢٠٢

السيد محسن الحكيم فى مستمسكه فى بحث الشهاده الثالثه :

تمايل إلى وجوبها من زاويه مصداقيتها للشعائر .

وهذا يبين عدم اعتقاده بالاجماع المذكور

ضد الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان .

ولا يوجد ما يبين تخصيص موضوع الآيات بالعبادات أو مناسك الحج عدا ما قد يظهر من قول الشيخ النراقى فى " العوائد " .

الشيخ النراقى : الشيخ ذهب إلى التعميم بقريته ما ذكره فى قبور الأئمه من أنها شَعْرَتُْ ومن ثم تجرى عليها أحكام المساجد .

الجواهرى: فى بحث وجوب تطهير القرآن وحرمة تنجيسه ، يلفت صاحب " الجواهر " إلى أن وجوب التعظيم يشمل كل حرمة الدين وشعائره .

وفى كتابه " منهج الرشاد " يضيف : إن حرمة المؤمن من شعائر الدين .

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء : الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء يستدل على عموم الشعائر لشعائر الحسين (عليه السلام) بآيه (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) .

الميرزا النائينى : عبّر فى فتواه فى الشعائر الحسينيه بأنها شعائر الله .

صاحب العروه الوثقى : والميرزا القمى فى فتواه فى الشعائر الحسينيه ، لم يقفوا عند العمومات المتقدمه التى أخذ فيها لفظ الشعيره وهى كافيه فى الاستدلال للامر ، بل استدلوا بعمومات أخرى ، من قبيل :* (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) التوبه / ٣٢ .

* (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) النور / ٣٦ .

الآيه عامه لكل أمر ودار وموطن فيه رفع لامر الله ودينه وشريعته ونشر الشعائر .

ان بعض المستحبات كبناء المساجد وصلاته الجماعه والأذان والإقامه وعموم ما دلَّ على البكاء على أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وغير ذلك هي من الشعائر وقد دلَّت الآيه على عدم جواز ترك الشعائر فهي وإن

كانت مستحبه في نفسها إلا- أنها بعنوان كونها شعارا للمسلم لا- يجوز التخلي عنها مطلقاً فهي على الأقل واجب كفاي في المجتمع .

السؤال : هل الشعائر الحسينيه واجبه أم مستحبه ؟

الجواب : قال نجاح الطائي : كل أمر فيه رفعه وعلو وتبليغ لدين الله وأهل بيته وقرآنه فهو واجب وهو مقابل اطروحه ومشروع الكافرين والمنافقين لاطفاء دين الله .

اليزدي صاحب العروه الوثقى ومحسن الحكيم

قال السيد كاظم اليزدي صاحب العروه الوثقى :

اما الشهاده لعلى ع بالولايه وامره المؤمنين فليست جزءا منهما (١) .

وقال السيد محسن الحكيم : قال الصدوق في محكى الفقيه بعد ذكر حديث الحضرمي والأسدي المتقدم : " هذا هو الأذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص منه ، والمفوضه لعنهم الله قد وضعوا أخبارا زادوا بها في الأذان : (محمد وآل محمد خير البريه) مرتين قال : " وإنما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض المدلسون أنفسهم في جملتنا " (٢) .

ص : ٢٠٤

١- الوسائل باب ٤٢ من ابواب الاذان والاقامه حديث ١ .

٢- مستمسك العروه الوثقى ج ٥ / ٥٤٤ .

قال البعض بأن الذى دلس ليس الشيعة القائلين بالشهادة الثالثه طبقا للاذان الالهى والنبوى بل من اتهمهم بالتدليس . متهمين الصدوق بالتدليس فى ثلاثه فقرات من الاذان .

السيد محسن الحكيم منع السير على الشهاده الثالثه الواجه المستنده الى النص الالهى النبوى لانه يسير على منهج الصدوق ، لكنه اوجبها بانها شعار الشيعة . جزاه الله خيرا .

الكتاب _ ٩٤: روايات سنه وشيعه تدل بالاطلاق على الشهاده الثالثه لعلى ع

الحاكم النيسابورى : ابن مسعود عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أتانى ملك فقال : يا محمد (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) (١) على ما بعثوا ، قلت : على ما بعثوا ؟

قال : على ولايتك وولايه على بن أبى طالب (٢) .

الانبياء بعثوا على نبوه محمد وولايه على لكن علماء السنه والشيعة يستصعبون القول بوجوب الشهاده الثالثه بالامامه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه !!!

فتراهم يخالفون العلم بتركهم روايه الكلينى والصدوق الثانى الصحيحه فى اذان جبرائيل فى السماء ويتبعون روايه ابى بكر الحضرمى الضعيفه فى فقرات الاذان !!!

ص : ٢٠٥

١- سورة الزخرف : ٤٥ .

٢- معرفه علوم الحديث للحاكم النيسابورى صاحب المستدرک : ٩٦ .

الاقرار الالهي للمؤمنين بالشهادات الثلاث المفروضه والواجبه بنص القرآن الكريم والحديث الشريف فكيف جَوَّز علماء المسلمين لانفسهم حذف الشهاده الثالثه . ألا يعد هذا مخالفه للقرآن الكريم ؟

: عن حذيفه عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لو علم الناس متى سمي على أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ، قال الله تعالى : (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) (١) .

قالت الملائكته : بلى ، فقال تعالى : أنا ربكم ، محمد نبيكم ، على أميركم فهذا ميثاق أخذته الله سبحانه وتعالى . والروايه في فردوس الأخبار للديلمى (٢) .

العرش الالهي لا يقبل الشهادات الثلاث ناقصه

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلى ونصرته (٣) .

فكيف جوز معظم العلماء لانفسهم حذف الشهاده الثالثه بالامامه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت ؟

ص: ٢٠٦

١- سورة الأعراف : ١٧٢ .

٢- فردوس الأخبار للديلمى ٣ / ٣٩٩ .

٣- كفايه الاثر - الخزاز القمى ص ٧٤ .

الطبراني : اخرج جماعه من علماء السنه منهم الطبراني بالإسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله : مكتوب على باب الجنة : محمد رسول الله على بن أبي طالب أخو رسول الله ، هذا قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفى عام (١) .

ذكرت هذه الروايات من كتب السنه ، لتكون مؤيده لروايه الاحتجاج ، بعد البحث عن سندها ودلائلها .

النبي : وروى السيد نعمه الله الجزائري المحدث ، عن شيخه المجلسي ، مرفوعا ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا على إنى طلبت من الله أن يذكرك في كل مورد يذكرني فأجبنى واستجاب لى .

وقال النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى : ما سألت ربي شيئا فى صلاتى إلا أعطانى ، وما سألت لى نفسى شيئا إلا سألت لك (٢) .

الامام محمد الباقر (عليه السلام) : غايه المرام : عن على بن بابويه الصدوق ، عن البرقى ، عن فيض بن المختار _ هذا ثقه والبرقى ثقه ، وابن بابويه معروف _ عن أبى جعفر الباقر (عليه السلام) ، عن أبيه ، عن جده رسول الله ، فى حديث طويل ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا على ما أكرمنى بكرامه _ أى الله سبحانه وتعالى _ إلا أكرمك بمثلها (٣) .

وأعظم كرامه للامام على (عليه السلام) ذكره الواجب فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه فكيف حذفوها ؟

ص: ٢٠٧

١- كنز العمال ١١ : ٦٢٤ .

٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩ / ١١٠ وخصائص على ع _ النسائى : ٢٦٢ ط المحمودى و كنز العمال ١٣ / ١١٣ و الرياض النضره فى مناقب العشره ٢ / ٢١٣ .

٣- غايه المرام : عن على بن بابويه القمى ، عن البرقى ، عن فيض بن المختار .

وكيف يتجرأ عالم على حذف إحدى الشهادات الثلاث المثبتة على العرش السماوي؟

الكتاب _ ٦٦: ترك الشهادة الثالثة الواجبه بالامامه علامه البغض للامام على ع

روى الديلمي في فردوس الأخبار : بإسناده عن معاوية بن حيدده : من مات وفي قلبه بغض على بن أبي طالب فليمت يهوديا أو نصرانيا ، عنه بحار الأنوار (١).

وروى شاذان في الروضه في الفضائل : ١٢ بإسناده عن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي (عليه السلام) : يا علي ، لا تبال بمن مات وهو مبغض لك كان يهوديا أو نصرانيا ، عنه بحار الأنوار : (٢).

الذهبي : العقيلي ، حدثنا عبد الله بن هارون ، حدثنا علي بن قرين ، حدثنا الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده - مرفوعا من مات وفي قلبه بغض لعلي رضي الله عنه فليمت يهوديا أو نصرانيا يعتقد بعض علماء الشيعة بأن ترك الشهادة الثالثة الواجبه بالامامه علامه البغض للامام على ع (٣).

قالوا : ترك الشهادة الثالثة الواجبه بالامامه عند اعلانه الاسلام وتركها في الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت علامه البغض للامام على ع . واغتصاب خلفه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وجعله رابع

ص : ٢٠٨

١- بحار الأنوار : ٣٩ / ٣٠٥ و فردوس الأخبار : ٣ / ٥٠٨ ، ح ٥٥٧٩ .

٢- بحار الأنوار : ٣٩ / ٢٥٠ ، ح ١٥ و الروضه في الفضائل : شاذان ص ١٢ .

٣- ميزان الاعتدال - الذهبي ج ٣ / ١٥١ .

الخلفاء والمشاركة في محاربه عسكريا وثقافيا وتراثيا من علامات الناصيين له العداوه .

الكتاب _ ٦٧: ابن بابويه القمي والصدوق والمفيد : اذكروا ولايه علي والائمة داخل الصلاه

فيه أمور مهمه للعلماء والمحققين مقالته الصدوق في رواياته الخاصه التي دون متونها .

ابن بابويه والصدوق والمفيد : قال ابن بابويه القمي والصدوق والمفيد استنادا للحديث النبوي باستحباب القول بعد تكبيره الاحرام : وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد وولايه علي واولاده الائمة (١) .

وقد قال الصدوق الثاني هذا الاقرار في داخل الصلاه قبل تعاونه مع الحكومه البويهيه وتوسعه في عالم التقيه والانحراف عن الشهاده الثالثه وعصمه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

ودعاء التوجه يتناسب مع : هذا الاقرار بالشهاده الثالثه للامام علي (عليه السلام) لا يختلف عن الاقرار بالشهاده الثالثه في تشهد الصلاه .

: ما جاء في ذكر الشهادات الثلاث في دعاء التوجه بعد تكبيره الاحرام أو بعد الإقامه .

: _ الروايات الوارده في ذكر أسماء الائمة المعصومين في التشهد والتسليم .

: _ الروايات الوارده في ذكر أسماء الائمة المعصومين في خطبه الجمعة .

ص: ٢٠٩

١- فقه الرضا _ ابن بابويه ص ١٠٤ و المقنع _ الصدوق الثاني ص ٩٣ والمقنعه _ المفيد ص ١٠٤ .

العلامه الحلى : روايات ذكر أسماء الأئمة المعصومين فى الصلاة وانها من أذكارها الخاصه التى أفتى بمضمونها العلامه الحلى فى المنتهى .

_ الروايات الوارده فى ذكر أسماء الأئمة المعصومين فى القنوت .

: ما جاء فى تطابق ذكر التشهد فى الصلاة مع التشهد فى الأذان بضميمه روايات التشهد المتضمنه للشهاده الثالثه .

الكتاب _ ٦٨: تلازم بين الشهادات الثلاث مطلقا

هذا التلازم تجده واضحا وبيننا فى الروايات ففى كل منقبه لال محمد ترى هذا شفافا وفى الزيارات .

فكيف حذفوا الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاة ؟

الامر الذى يدفعك لفهم المؤامره الامويه فى هذا المجال .

ما ورد فى جمله من الروايات باقرار الأئمة بالشهادات الثلاث عند ولادتهم ، وهذا يبين بأن أصول الدين الثلاثه تذكر فى كل واقعه ولا يمكن التفكيك بينها بحذف أحدها .

فقد كان الامام المعصوم يقول عند ولادته :

اشهد ان لا اله الا الله .

واشهد ان محمدا رسول الله .

واشهد ان عليا ولى الله .

وعالم التقيه والانحراف عن الشهاده الثالثه فى الاذان أوحى الى الشيخ الصدوق الثانى وغيره بضروره حذف الشهاده الثالثه لكسب ود علماء السنه . لكنهم لم يحصلوا على شىء من وراء حذفهم لولايه على من الشهاده الثالثه الواجبه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاة من

السنة شيئاً .

فخسروا الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان و الصلاه

اولا .

وخسروا العامه ثانيا . لان علماء السنه لا يقبلون بحذف الولايه فى الصلاه فقط بل يريدون التحول الكامل الى التسنن .

وهذا ما فات على بعض علمائنا فلم يرضوا الشيعه ولا السنه .

الميرزا القمى : جاء فى الأخبار المطلقة : « متى ذكرتم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فاذكروا آله ، ومتى قلت : محمداً رسول الله ، فقولوا : على ولي الله » والأذان من جمله ذلك (١).

هذه الاخبار المطلقة توجب ذكر الشهاده بالولايه لعلى واولاده الائمة (عليهم السلام) فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت .

ولوكانت الادله الكثيره فى وجوب الشهاده الثالثه موجوده فى كل أمر فقهي لاوجبه جميع الفقهاء لكن القضيه تختلف مع الامام على (عليه السلام) لان العامه لا ترضى والحكومات السنيه تلاحق المؤيدين لها دنيويا ، وتمنع وصول الاموال اليهم .

الكتاب _ ٦٩: الاعتقادات الثلاث فى التوحيد والنبوه والامامه

اشاره

مشروع النواصب فى حذف التشهد الثالث :

أعمال الجانب السننى : فعل الجانب السننى كل الاعمال المؤديه لاضعاف الاذان والاقامه وتشهد الصلاه فحذفوا وأضافوا فقرات كثيره حتى اضافوا السلام على الامير فى زمن الملك عمر بن عبد العزيز . ليكون الاذان مهزله لا قيمه له ، وأبعدوا القداسه عنه . وأرادوا عزل الناحيه التعبدية عنه .

ص: ٢١١

وتأمروا الى طمس الجانب الاعتقادي فيه .

اعتقاد الجانب الشيعي :اعتقد معظم الفقهاء بأن الاذان والاقامه غير واجبه وذكر الشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه يبطلهما .

لذا فقد اضعفوا الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وأبعدوها تماما عن أركان الاعتقاد واسس الايمان وجعلوها عباده ناقصه الاقرار بالامامه ، وابطلوا ذكر الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه بأن أذانهم واقامتهم وصلاتهم باطله !!!

لقد أضعفوا الاذان والاقامه وتشهد الصلاه كثيرا والواجب على المؤمنين السير على الروايات الخاصه التى اعتقد بها السيد المرتضى وابن براج بأن الشهاده الثالثه واجبه وجزئيه والحذو حذو الامام على الرضاع فى تشهده كما ذكره ابن بابويه فى كتابه فقه الرضا . والسير على منهجيه شيخ الطائفه الطوسى المعتقد بجواز ذكر الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه .وتفسير الاعتقاد هو : (الاعتقاد بالجنان والإقرار باللسان والعمل بالأركان كما هو الحال فى التشهد بالشهادات الثلاث للدخول فى الإسلام .

محبه على واولاده الأئمه واجبه على العباد

نقل سيد قطب فى تفسيره (فى ظلال القرآن)

عند تفسير هذه الآيه (وأنفسنا وأنفسكم) إلى أن قال : قال عبد الملك بن ميسره، سمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى: (إلا الموده فى القربى) فقال سعيد بن جبیر: قربي آل محمد(١).

تفسير الجلالين: جاء فى تفسير الجلالين عند تفسير هذه الآيه:

ص: ٢١٢

١- فى ظلال القرآن ، سيد قطب / الجزء ٢٥ / سوره الشورى.

«الاستثناء منقطع، أى: لكن أسألكم أن تودوا قرابتي (١)».

ابن الصباغ: وذكر ذلك أيضاً عالم المالكيه ابن الصباغ (٢) و ابن إبراهيم الحمويني (٣).

الخوارزمي الحنفي: وأخرج عالم الحنفيه موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي أخطب الخطباء في كتابه (المناقب) (٤).

وفي كتاب (نبذه في مناقب أمير المومنين من كتب السنه) عن كتاب (فردوس الاخيار) لابن شيرويه أبي شجاع الديلمي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«جاءني جبرئيل بورقه من آس خضراء مكتوب فيها بياض إنى افترضت محبه على بن أبى طالب (عليه السلام) على خلقى فبلغهم ذلك عنى» (٥).

القندوزي الحنفي: وأخرج الحافظ القندوزي الحنفي باسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قالوا له: من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): علي وفاطمه وولدهما (٦).

ص: ٢١٣

١- تفسير الجلالين / الجزء ٢٥ / سوره الشورى.

٢- الفصول المهمه / المقدمه..

٣- فرائد السمطين، الجويني الشافعي / الجزء ١ / الباب الثاني.

٤- مناقب الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية / ص ٣٩ و المقتل، الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية / ج ١ / ص ٢٧.

٥- مناقب الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية / ص ٣٩ و المقتل، الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية / ج ١ / ص ٢٨.

٦- ينابيع الموده، القندوزي الحنفي / ص ٣٦٨.

وقال الإمام الحافظ أبو القاسم الكلبي القرناطي في تفسيره عند هذه الآية: المعنى: إلا- أن تودوا أقاربي، وتحفظوني فيهم، والمقصد على هذا وصيه بأهل البيت (١).

السيوطي والطبراني: في كتاب النقول للسيوطي - بهامش تنوير المقياس - أخرج عن الطبراني عن ابن عباس قال: قالت الأنصار: لو جمعنا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، مالا، فانزل الله: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى).

فقال بعضهم: انه قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم (٢).

ونقل جلال الدين بن أبي بكر السيوطي ذلك في تفسيره الكبير (٣).

ومن المصاديق لموده الامام على وفاطمه واولادهم (عليهم السلام) ذكرهم في الشهادة الثالثة الواجبه لانها أفضل مناقبهم ومن لم يذكرهم فهو من الجاحدين المبغضين .

الكتاب _ ٧٠: ذكر على واولاده الائمه واجب

اشاره

ذكر الائمه ذكر الله : ورد في الحديث بأن ذكر الائمه ذكر الله تعالى .

فهم التوحيد الكامل .

واسماؤهم اسماء الله . ومن ذكرهم اطاع الله سبحانه .

الصلاه عليهم كهيئه التكبير والتسبيح : الصلاه على محمد وآله

ص: ٢١٤

١- تفسير الكلبي / ج ٤ / ص ٣٥

٢- لباب النقول في أسباب النزول، الواحدى، بهامش تنوير المقياس، ص ٢٤٣.

٣- الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، سنة الوفاء، ٩١١ هـ الطبعه الاولى ١٣٦٥، المطبعه : الفتح، الناشر، دار المعرفه، جده ، السعوديه / ج ٦ / ص ٧.

الكرام كهيئه التكبير والتسييح ثوابها عظيم واجرها جزيل .

الحديث النبوى : ذكر على عباده (١) تبين الشهاده الثالثه :

رواه الحديث : الامام على ع وابن عباس وابو هريره وعائشه واسماء بنت عميس وابى سعيد . عن عائشه ، أن النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) قال : " ذكر على عباده " (٢) .

رواه الحديث : ١- روى من طريق الطبرانى عن أسماء بنت عميس .

ص: ٢١٥

١- رواه السيوطى، الجامع الصغير ج ١ ص ٦٦٥ ح ٤٣٣، حرف الذال _ دار الفكر _ ١٩٨١ م _ بيروت و المتقى الهندى الحنفى فى كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨، مؤسسه الرساله _ بيروت و البدايه والنهايه ج ٧ / ٣٩٤ _ حديث الصدقه بالخاتم _ دار احياء التراث _ بيروت مناقب سيدنا على، ص . ٤٩، ورواه ابن المغازلى الشافعى فى مناقب على بن ابى طالب (ص ٥٠ ح ٧٤، ورواه الديلمى فى الفردوس ج ٢ ص ٢٤٤ ح . ١٥١ ومنهم العلامه الكشفى فى (المناقب المرتضويه) . وروى الحديث من الديلمى وابن حجر وصاحب بحر المعارف وصاحب فصل الخطاب بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلى) . ومنهم العلامه المتقى الهندى فى كتابه (منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٣٠ ط مصر) . روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلى) . ومنهم العلامه المناوى فى (كنوز الحقايق) (ص ٧٨ ط بولاق بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلى) . ومنهم العلامه القندوزى فى (ينايع الموده) (ص ١٨٠ ط اسلامبول) روى الحديث نقلا عن (كنوز الحقايق) بعين ما تقدم عنه . وفى (ص ٢٣٧ و ص ٢٦١ ، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق صاحب الفردوس عن عايشه بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلى) . ومنهم الحافظ الشيخ يوسف النبهانى البيروتى فى (الفتح الكبير) (ج ٢ ص ١٢٠ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلى) .

٢- المتقى الهندى الحنفى فى كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨، مؤسسه الرساله _ بيروت ، وعمده القارىء ج ١٦ / ٢١٥، العينى _ الوفاه ٨٥٥ هجرية _ ط دار احياء التراث العربى _ بيروت .

٢_والديلمي عن أبي سعيد وعائشه والخطيب عن علي ع .

٣_وابن شاذان عن أبي هريره .

٤_والحاكم عن ابن عباس .

٥_عن عائشه .

٦_والدولابي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) : ذكر علي عباده .

وقال العلامة ابن المغازلي الشافعي في (المناقب) (ص ٨٢ مخطوط) .

أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى العبد حالي رحمه الله قدم علينا واسطا ، أنبأنا عبد الله بن أحمد أبو أحمد العرضي إجازة ، أنبأنا محمد بن عمرو ابن البختری ، نبأ أبو عوانه البزودي سنه خمس وستين ، نبأ كثير بن هشام ، نبأ جعفر بن يرقان قال : بلغني أن عائشه كانت تقول : زينوا مجالسكم بذكر علي (عليه السلام) . رواه

الطبري وقال : أخرجه ابن السمان في (الموافقه) ، ورواه الصالحاني وعنده (ذكر علي عباده) .

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٤٢) قال : [قال] (صلى الله عليه و آله وسلم) : ذكر علي عباده .

ورواه الديلمي صاحب مسند الفردوس والخليلي وفي كتاب (موده القربي) وفي كتاب (فضائل أمير المؤمنين) هم جميعا يرفعه بسنده عن عائشه مرفوعا .

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في (الفردوس) (ج ٢ ص ٣٦٧ دار الكتاب العربي في بيروت) قال :

ص : ٢١٦

قال [عن] عائشه : ذكر على عباده (١).

ومنهم الحافظ ابن شيويه الديلمي في (الفردوس) (ص ٢٨٨ نسخه مكتبه الناصريه في لكهنو) قال : روى عن عائشه قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) : ذكر على عباده . ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحق بن عثمان في (الفائق) (ص ٧٥) .

والنسخه مصوره من مكتبه جستریتی (قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) : ذكر على بن أبي طالب عباده (٢).

ومنهم العلامة عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ٤ ص ٥٤ ط بيروت) قال :

كادح بن جعفر أبو عبد الله الزاهد كوفي ، روى عن هشام بن عروه (٣).

وروى عنه سليمان بن الربيع ، ذكر الخليل الحافظ أن أحمد بن حنبل قال : ليس بها بأس ، وقال : حدثني عبد الله بن محمد القاضي ، حدثني محمد بن جعفر الواسطي ، ويعرف بشعبه ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا سليمان بن الربيع ، ثنا كادح ، عن هشام ابن عروه ، عن أبيه عن عائشه ، قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) : ذكر على عباده ، قال الخليل : لم نكتبه إلا من هذا الوجه (٤).

ص: ٢١٧

١- العلامة شيويه بن شهردار الديلمي في (الفردوس) (ج ٢ ص ٣٦٧ دار الكتاب العربي في بيروت .

٢- العلامة أبو البركات عبد المحق بن عثمان في (الفائق) (ص ٧٥ والنسخه مصوره من مكتبه جستریتی .

٣- عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ٤ ص ٥٤ _ ط بيروت .

٤- (التدوين في أخبار قزوين) (ج ٤ ص ٥٤ ط بيروت)

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر) (١) قال : عن عائشه قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ذكر

على عباده (٢). ومنهم الدكتور عبد الصبور شاهين والأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعي في (موسوعه أمهات المؤمنين) (ص ٤٨١ ط الزهراء للإعلام العربى _ القايره) قالوا : عن عائشه ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ذكر على عباده . (الديلمى فى كنز العمال ج ١١ / ٦٠١ . وفى الصواعق المحرقة طبعه سنة ١٣١٢ هـ . ثم حذفوها .

وأخرجه ابن عساكر فى (تاريخه) (٣٥٦ / ٤٢) ح / ٨٩٤٩ عن عائشه (٣). والصدوق فى الفقيه قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذكر ذكر على عباده) (٤). والظاهر أن إسناد الصدوق جزءاً إلى رسول الله للوثوق بصدورها واستفاضتها .

ورواه فى المناقب (٥) عن عائشه عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) . وفى المناقب فى تفسير قوله تعالى : * (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) عن ابن عباس ذكر على عباده (٦) .

ص: ٢١٨

-
- ١- مختصر تاريخ دمشق (لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر
 - ٢- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر _ بيروت .
 - ٣- تاريخ دمشق _ ترجمه أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) ٢٧ / ٤٠٨ ح ٩٠٧ .
 - ٤- الوسائل أبواب فضل المعروف باب ٢٣ ، ح ٩ ، الفقيه ج ٢ : ١٣٣ / ٥٥٨ طبعه النجف / الفقيه ج ٢ ح ٢١٤٦ ص ٢٠٥ ، طبعه قم .
 - ٥- بحار الأنوار ، ج ٢٦ ، ص ٢٢٩ .
 - ٦- بحار الأنوار ج ٣٨ ، ص ٢٨ ، والمناقب ٣ / ٦١ .

ورواه في البحار (١) عن العمدة لابن الطريق (٢) عن مناقب ابن المغازلي (٣) بسنده المتصل المذكور في مناقب ابن المغازلي عن عائشه .

وفي كشف اليقين (٤) ذكر أن الخوارزمي روى بسنده المتصل فيه عن عائشه عن رسول الله (ذكر علي عباده) .

وروى الشيخ المفيد في الاختصاص بسنده عن الأصبغ بن نباته (قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ذكر الله عز وجل عباده وذكرى عباده وذكر علي عباده وذكر الأئمة من ولده عباده . .) (٥) .

وأيضاً روى في كتاب مائه منقبه بسنده المتصل فيه

عن عائشه (٦) . وروى في المناقب عن شيرويه في الفردوس عن عائشه عن النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) (٧) . ورواه الشيخ عبد الصمد الحارثي والد البهائي في وصول الأخبار (٨) .

: لماذا تمرد البعض على الحديث النبوي ص : ذكر علي عباده ع" (٩)

ص : ٢١٩

-
- ١- بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٣٧٧ .
 - ٢- بحار الأنوار ج ٣٨ ص ١٩٩ .
 - ٣- المناقب ، ابن المغازلي ، ص ٢٠٦ .
 - ٤- (كشف اليقين ، ص ٤٤٩ .
 - ٥- مستدرک الوسائل أبواب الذكر ، ب ١ ، ح ١ ، والاختصاص ، ص ٢٢٣ .
 - ٦- مائه منقبه ، ص ١٣٦ .
 - ٧- (المناقب ، لابن المغازلي ، ج ٣ ص ٢٠٢ .
 - ٨- وصول الأخبار ص ٥٧ .
 - ٩- المتقى الهندي الحنفي في كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨ ، مؤسسه الرساله _ بيروت ، وعمده القاريء ج ١٦ / ٢١٥ ، العيني _ الوفاه ٨٥٥ هجريه _ ط دار احياء التراث العربي _ بيروت .

قال النبي ص : حب على تقوى وإيمان ، وبغضه كفر ونفاق .

نحتاج إلى فقه وعلم وتقوى في معالجه ما حل بالشيعة والشريعة في عصر التقيہ الظالم عبر التاريخ .

قال السيد الخوئي لا يجوز ذكر الشهاده الثالثه الواجبه والمستحبه في تشهد الصلاه .

سؤال (٢٣١) هل يجوز الإتيان بالشهاده لأمر المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) بالولايه في تشهد الصلاه الواجبه بعد ذكر الشهادتين ، إذا كان على : أ) وجه الاستحباب .

ب) وجه التبرك بذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) .

ج) وهل يجوز الإتيان بها في التشهد في غير هذين الوجهين ؟

جواب السيد الخوئي : باسمه تعالى : بما أن الشهاده الثالثه مندرجه في كلام الآدمي فالإتيان بها في التشهد في الصلاه محل إشكال .

ولذلك جرت سيره السلف على الاكتفاء بذكرها في الأذان والإقامه من غير قصد الجزئيه لهما حيث لا يقدر الكلام الآدمي بصحة الأذان والإقامه ، وبما أنه أصبحت الشهاده الثالثه شعاراً للشيعة في الأذان فيجب المحافظه على ذكرها وحث الناس على الالتزام بها ، والله العالم (١) .

(٢٣٢) هل يجوز ذكر الامام على (عليه السلام) والشهاده الثالثه في أحد مواضع الصلاه بقصد عدم الجزئيه من باب الذكر المطلق لورود الكثير من الروايات الداله على أن ذكر على ع من الأذكار المطلقه وأنه (الذكر) أحد أنواع العباده ؟

ص: ٢٢٠

١- صراط النجاه _ الخوئي _ ج ٦/٦٣ .

جواب السيد الخوئي : باسمه تعالى : الأحوط وجوباً أن يؤخره إلى بعد الصلاة ويأتي به في تعقيب الصلاة ، والله العالم (١) .

القول النبوي : ذكر على عباده يجب الاتيان به في الاذان والاقامه وتشهد الصلاة وقول البعض انه كلام الادمي غلط .

لانه كلام الله تعالى قاله جبرائيل في الاذان السماوي والارضى .

وانه كلام النبي : ذكر على عباده فكيف يقول انه كلام آدمي فكيف يحول الكلام الالهي النبوي الى كلام آدمي ؟

الحسن البصرى: يفضل الامام عليا ع على الشيخين وفاطمه واولادها وباقي البشر عاصر الحسن البصرى الامامين على السجاد ومحمد الباقر عليهما السلام ، وتوفى سنة ١١٠ هجرية . ونقل تراثا عظيما من فضائل

الامام على واولاده الاثمه ودافع عنهما دفاعا ممتازا لكنه لم يتشيع وتعرض الى افتراءات من قبل الكثير متهمين اياه بالبغض لاهل البيت مثلما تعرض المختار الثقفي الى ذلك .

قال الحسن البصرى فى الصلاة على أمير المؤمنين فيما نقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج عن أبان بن عياش : ما أقول فيه ! كانت له السابقه ، والفضل والعلم والحكمه والفقه والرأى والصحبه والنجده والبلاء والزهد والقضاء والقرايه ، إن عليا كان فى أمره عليا ، رحم الله عليا ، وصلى عليه ! فقلت : يا أبا سعيد ، أنقول : [صلى عليه] لغير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

فقال الحسن البصرى : ترحم على المسلمين إذا ذكروا ، وصل على النبي وآله ، وعلى خير آله . فقلت : أهو خير من حمزه وجعفر ؟

ص: ٢٢١

قال (الحسن البصرى) : نعم . قلت : وخير من فاطمه وابنيها ؟ قال (الحسن البصرى) : نعم ، والله خير آل محمد كلهم ، ومن يشك أنه خير منهم ، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : [وأبوهما خير منهما] (١) . وقال الحسن البصرى : لم يجر عليه (عليه السلام) اسم شرك ، ولا شرب خمر ، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمه (عليها السلام) : [زوجتك خير أمتي] (٢) .

فلو كان في أمته خير منه لاستثناه ، ولقد آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أصحابه ، فأخى بين علي ونفسه ، فرسول الله " (صلى الله عليه وآله وسلم) " خير الناس نفسا ، وخيرهم أخوا (٣) .

فقلت : يا أبا سعيد ، فما هذا الذى يقال عنك إنك قلته فى علي ؟ (اضطر للنيل من الامام علي (عليه السلام) تقيه أمام الحجاج)

فقال الحسن البصرى : يا بن أخى أحقن دمي من هؤلاء الجابره ، ولولا ذلك لسالت بى الخشب (أى قتلوه) (٤) .

وقال نجاح الطائى : لقد اعتقد علماء الشيعة والكثير من علماء السنه بأن الامام عليا (عليه السلام) خير البشر ومن أبى فقد كفر (٥) .

ومما يؤسف له ان بعض العلماء يفضلون اولاد الامام على وفاطمه

ص : ٢٢٢

١- مجمع الزوائد ، ابن حجر ج : ٩ ، ص : ١٨٣ . ومستدرک الحاكم ، ج : ٣ ، ص : ١٦٧ .

٢- مسند أحمد ، ج : ٥ ، ص : ٢٦ . وللحديثين مصادر كثيره .

٣- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ، ج : ٤ ، ص : ٩٦ .

٤- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٤ ص ٩٦ . الخشب بضم الخاء والشين المعجمتين - جمع خشب وهو الصقيل من السيوف .

٥- تاريخ بغداد _ الخطيب ج ٧ : ٤٢١ ، تهذيب التهذيب ج ٩ : ٤١٩ ، كنوز الحقايق ص ٩٨ واختيار معرفه الرجال (رجال الكشى) _ الطوسى ج ١ / ٢٣٧ .

ع عليه مما يبين عدم فهمهم للامامه جيدا وغفلتهم عن النصوص القرآنيه والحديثيه .

فضائل الامام على فى كتاب الاحتجاج

الطبرسى : إن الطبرسى يذكر فى مقدمه كتابه يقول : بأنى وإن لم أذكر أسانيد الروايات ، وترونها فى الظاهر مرسله ، لكن هذه الروايات فى الأكثر روايات مجمع عليها ، روايات مشهوره بين الأصحاب ، معمول بها ، ولذلك استغنيت عن ذكر أسانيدها .
فيكون هذا الكلام منه شهاده فى اعتبار هذه الروايه .

أنا لم نجد أحدا من فقهاءنا يقول بمنع الشهاده الثالثه فى الأذان ، النتيجة :

علماؤنا قد أفتوا على طبق مفاد هذه الروايه ، وعملوا بهذه الروايه رغم انها مرسله وعمل المشهور بروايه مرسله أو ضعيفه يكون جابرا لسند تلك الروايه كما اتفق عليه العلماء ، ويجعلها روايه مقبوله قابله للاستنباط والاستدلال فى الحكم الشرعى .

ودون علماء السنه فى كتبهم روايات قريبه من هذه الروايه مما يسندها ويعضدها بانها صدرت عن الائمة المعصومين :

: عن حذيفه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لو علم الناس متى سمي على أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ، قال الله تعالى : (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) (١) قالت الملائكه : بلى ، فقال : أنا ربكم ، محمد نبيكم ، على أميركم فهذا ميثاق أخذه

ص : ٢٢٣

١- سورة الأعراف : ١٧٢ .

الله سبحانه وتعالى (١).

: الحاكم النيسابورى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أتانى ملكك فقال : يا محمد (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) (٢) على ما بعثوا ، قلت : على ما بعثوا ؟ قال : على ولايتك وولايه على بن أبى طالب (٣) .

: فى كنز العمال ، قال الطبرانى بالإسناد عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، قال : قال رسول الله : مكتوب على باب الجنة : محمد رسول الله على بن أبى طالب أخو رسول الله ، هذا قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفى عام . هذه روايه الطبرانى وغيره ، بسند فيه بعض الأكابر وأئمه الحفاظ ، وهى موجوده فى غير واحد من المصادر المهمه (٤) .

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لما أسرى بى إلى السماء ، إذا على العرش مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلى . هذا على العرش مكتوب ، وقد وجدنا فى هذه الروايه أيضا أن على العرش مكتوب اسم أمير المؤمنين .

العالمون : أهل البيت يذكرون فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه

كتاب فضائل الشيعة للصدوق بإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال: كنا جلوسا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله أخبرنى عن قول الله عز وجل لإبليس: (استكبرت أم كنت من

ص: ٢٢٤

١- فردوس الأخبار للديلمى ٣ / ٣٩٩ .

٢- سورة الزخرف : ٤٥ .

٣- معرفه علوم الحديث للحاكم النيسابورى صاحب المستدرک : ٩٦ .

٤- كنز العمال ١١ : ٦٢٤ ،

العالمين) فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من

الملائكة؟ فقال رسول الله: أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين: كنا فى سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفى عام، فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى:

" استكبرت أم كنت من العالمين " أى من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم فى سرادق العرش فنحن باب الله الذى يؤتى منه. بنا يهتدى المهتدون. فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من طاب مولده (١).

الجنس البصرى يذكر عليا فيقول صلى الله عليه مثلما يقول عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بينما بأبى الكثير من العلماء أن يقولوا ذلك .

بينما جاء فى الصلوات الكامله : اللهم صل على محمد وآل محمد ، وعلى (عليه السلام) من آل محمد المطهرين .

عدم الصلوات على الامام على (عليه السلام) عندما يذكر وحده (صلى الله عليه) وعدم ذكره واجبا فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه موضوع واحد دائرته لا يريدون الاعتراف بالامام على (عليه السلام) انه نفس النبى وله الشهاده الواجبه الثالثه بعد التوحيد والنبوه .

ص: ٢٢٥

١- كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله ياسناده عن أبى سعيد الخدرى بحار الانوار جزء ٢٥/صفحه ٢/ و فضائل الشيعة _ الصدوق: ٧ و ٨. والآيه فى ص: ٧٥.

على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن منصور عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : لما هبط جبرئيل (عليه السّلام) بالاذان على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان رأسه في حجر علي (عليه السّلام) فأذن جبرئيل (عليه السّلام) وأقام فلما انتبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : يا علي سمعت ؟ قال (عليه السّلام) : نعم. قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : حفظت ؟ قال (عليه السّلام) : نعم. قال (صلى الله عليه وآله وسلم) و آله : ادع بلالا فعلمه فدعا علي (عليه السّلام) بلالا فعلمه (١). ومنذ السنه الثانيه للبعثه النبويه بدأ بلال بذكر الشهادات الثلاث في الاذان .

إذا اجتمعت روايات تؤيد وروايات لا تعارض ذكر الشهاده الثالثه الواجبه في الاذان ماذا نفعل ؟

هناك روايات تؤيد وجود الشهاده الثالثه بالولايه في الاذان والاقامه وهناك روايات لا تعارض بل لا تذكر الشهاده الثالثه بالولايه .

ما هو العمل ؟

الاحتكام الى القرآن الكريم فقد قال سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) :

كل روايه تخالف القرآن فاضربوا بها عرض الحائط .

والقرآن الكريم ذكر النبي محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) والامام عليا (عليه السّلام) في آيات كثيره الى جنب بعض مما يبين وجوب ذكر الامام علي (عليه السّلام) الى جانب النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

آيه النور : فَمَا مَنُونَا بِإِلَهِهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ٨ سورة التغابن . وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا : هو علي (عليه السّلام) .

ص: ٢٢٦

القندوزى الحنفى : روى الحافظ القندوزى سليمان الحنفى باسناده عن على بن الحسين (عليه السّلام) فى تفسيره قوله تعالى: (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره) (١). إنه قال : إن الله متم الإمامه وهى النور. وذلك قوله تعالى: (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا) الآية. ثم قال : النور هو الإمام (٢).

الطبرى : ونقل العلامة القيسى، عن الحافظ ابن جرير الطبرى عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال فى خطبه الغدير فيما قال :

(معاشر الناس : آمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا) .

ثم قال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) : النور من الله فىّ، ثم فى على، ثم فى النسل منه إلى القائم المهدي (٣).

والذين كفروا (بولايه على) أولياؤهم الطاغوت : أعداؤه وأتباعهم أخرجوا الناس من النور وولايه على (عليه السّلام) إلى الظلمات ولايه أعدائه (٤) .

البخارى والترمذى والنسائى وابن حنبل : على (عليه السّلام) هو الذى ثبت

ص : ٢٢٧

١- سورة الصف ٨ .

٢- ينابيع الموده / ص ١١ ، الكافى ، الشيخ الكلينى ، الوفاه : ٣٢٩ هج ، الطبعة : الخامسة ، ١٣٦٣ ، الناشر : دار الكتب الإسلاميه ، طهران ، ج ٢ / ٣٥٨ ، تأويل الآيات ج ٢ / ٦٨٦ ، تفسير القمى ، على بن ابراهيم القمى ، الوفاه سنه ٣٠٧ هج ، المصحح : سيد طيب الجزائرى ، الطبعة : ٣ ، ١٤٠٤ ، مؤسسه دار الكتاب ، قم _ تفسير الايه وتفسير البرهان / المؤلف : السيد هاشم البحرانى _ الوفاه : ١١٠٧ هج ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلاميه / مؤسسه البعثه _ قمج ٥ / ٣٦٥ .

٣- كتاب ماذا فى التاريخ / ج ٣ / ص ١٤٧ .

٤- الصراط المستقيم - على بن يونس العاملى - ج - ٢ ص ٧٤ .

فيه قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أنت منى وأنا منك (١).

والامام علي (عليه السلام) هو نفس النبي في آيه المباهله: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» ٦١ سورة آل عمران .

آيه التطهير: ذكر الله تعالى أهل البيت في مجموعه نوريه باسم المطهرين: ونزلت في حقهم آيه التطهير: روى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حديث الكساء في صحيحه عن عائشه: جمع الرسول ((صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)). علياً وفاطمه والحسن والحسين ثم قال:

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٢). وروى ذلك جمع غفير من العلماء منهم: الترمذى: ومنهم أبو عيسى محمد بن عيسى بن سدره الترمذى في (صحيحه) (٣) ومنهم

ص: ٢٢٨

١- صحیح البخاری، کتاب الصلح ٣ / ١٦٨ و ج ٤ / ٢٠٧ مناقب المهاجرين، و ٥ / ٨٥ باب عمره القضاء، المستدرک علی الصحیحین، الحاکم ٣ / ١٢٠ الخاله أم، تحقیق المرعشلی، طبعه دار المعرفه، بیروت، السنن الکبری، السیہقی ج ٨ / ٥٠ باب الخاله، و ج ١٠ / ٢٢٦ باب لا بأس باستماع الحداء، طبعه دار الفکر، شرح مسلم، النووی ج ١ / ١٩٥ جواز المدح فی الوجه طبعه ١٩٨٧ م دار الكتاب العربی، بیروت، فتح الباری ج ٧ / ٥٧ مناقب علی، طبعه ٢، دار المعرفه، بیروت، عمدہ القاری، العینی الحنفی، شرح البخاری، طبعه احیاء التراث العربی، بیروت، ١٣ / ٢٧٦، و ١٦ / ٢١٤، و ١٧ / ٢٦٣، المصنف، الصنعانی، المتوفی سنه ٢١١ هجریه، ج ١١ / ٢٢٧ باب اصحاب النبی، تحقیق حبيب الاعظمی، منشورات المجلس العلمی، المصنف، ابن أبی شیبہ الکوفی طبعه ١، ١٩٨٩ م، تحقیق سعید اللہام، فضائل علی، دار الفکر، بیروت، ج ٧ / ٤٩٩ والسنن الکبری، النسائی ج ٥ / ١٢٧ قول النبی: علی کنفسی .

٢- صحیح مسلم / ج ٢ / ص ٢٣١.

٣- صحیح الترمذی / ج ٢ / ص ٣٩٣ و ص ٤٦٧ ومسنند أحمد بن حنبل ج ٦ / ٣١٣ .

الحاكم النيسابوري في (المستدرک علی لصحيحين) (١).

يطهرکم تعنی يرفع شأنکم ومنزلتکم في العالمين .

وعن الامام علي (عليه السلام) في قوله تعالى : (سلام علي آل ياسين).

قال : ياسين محمد(صلى الله عليه و آله وسلم) ونحن آل ياسين(٢) .

آيه الاعراف : الثعلبي وابن الجوزي والهيثمي: أهل البيت يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه (٣) .

وقال الإمام علي(عليه السلام): نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة (٤) .

ابن كثير: قال علي(عليه السلام): نحن أصحاب الأعراف يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه (٥) .

ص: ٢٢٩

١- المستدرک علی الصحيحين / ج ٣ / ص ١٤٦ .

٢- شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ١١٠ - ١١٢ .

٣- تفسير الثعلبي، تفسير الآيه، الصواعق المحرقة ابن حجر الهيتمي ١٠١، شواهد التنزيل، أبو القاسم الحاكم بن الحداد الحسكاني الحنفي النيسابوري، المتوفى سنة ٤٧٠ هج، الحسكاني بثلاثة اسانيد ١ / ٢٦٣، أواسط الذكر، السمهودي ١١، زاد المسير، ابن الجوزي ٧ / ٢٦٦، تفسير أبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي ، الوفاه ، ٧٧٤ هجريه الدمشقي الاموي ، الوفاه ، ٧٧٤ هجريه ٢ / ٢٢٧ .

٤- أرجح المطالب، الامرتسرى الحنفي، ٨٤، كشف الغمه ج ١ ص ٣٢٤، ينابيع الموده، القندوزي الحنفي ١٠٢ .

٥- تفسير الثعلبي، الآيه، زاد المسير، ابن الجوزي ٧ / ٢٦٦، ينابيع الموده، القندوزي ١٠٢، تفسير، أرجح المطالب، الامرتسرى الحنفي، ٨٤، شواهد التنزيل، أبو القاسم الحاكم بن الحداد الحسكاني الحنفي النيسابوري، المتوفى سنة ٤٧٠ هج، الحسكاني بثلاثة اسانيد ١ / ٢٦٣، تفسير أبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي ، الوفاه ، ٧٧٤ هجريه الدمشقي الاموي ، الوفاه ، ٧٧٤ هجريه ٢ / ٢٢٧، الصواعق المحرقة ، ابن حجر الهيتمي الشافعي سنة الوفاه ، ٨٠٧ هج، ١٠١، أواسط الذكر، السمهودي ١١، مختصر بصائر الدرجات، الحلبي ٥٢، البحار، المجلسي ٢٤ / ٢٤٩، الاحتجاج ، ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي " المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ١ / ٣٢٨، كشف اليقين، الحلبي ٤٠٢، الحويزي ٢ / ٢٤، تفسير الميزان ٨ / ١٤٥، كشف الغمه ج ١ ص ٣٢٤ .

آيه الصادقين : ابن عباس فى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) . قال النبى: كونوا مع على (عليه السلام) (١).

وأخرج نحواً من ذلك علامه الهند عبيدالله بسمل الحنفى فى مناقبه(٢). قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): على سيد الصادقين (٣).

الخطيب البغدادي: وأخرج الخطيب البغدادي، عن ابن عباس فى هذه الآيه أنه قال النبى: كونوا مع على وأصحابه(٤).

ص: ٢٣٠

-
- ١- المناقب للخوارزمى الحنفى، ص ١٩٨. طبعه ١٤١٤ هجرية مؤسسه النشر الاسلامى، قم و تفسير الثعلبى ج ٥ / ١١٠، المتوفى سنة ٤٢٧ هجرية، تحقيق محمد عاشور، طبعه احياء التراث العربى، بيروت، ٢٠٠٢ م و تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٦١، طبعه ١٤١٥ هجرية، دار الفكر، بيروت، تهذيب الكمال ج ٥ / ٨٤ ترجمه جعفر بن محمد، طبعه ١٩٩٢ م _ مؤسسه الرساله، بيروت و نظم درر السمطين، الزرندي الحنفى، المتوفى سنة ٧٥٠ هجرية، طبعه ١٩٥٨ م، ص ٩١، مناقب أمير المؤمنين و شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، مؤسسه الطبع والنشر، طهران، ت ١٤١١ هـ، ج ١ ص : ٣٤٥-٣٤١، فرائد السمطين، الجوينى، مؤسسه المحمودى، بيروت، ت ١٣٩٨ هـ، ج ١ ص : ٣٧٠-٣٦٩ ح . ٢٩٩، فضائل الخمسه، الفيروز آبادى، مؤسسه الاعلمى، بيروت، ت ١٤٠٢ هـ، ج ١ ص : ٣٢٩، تذكره الخواص، سبط ابن جوزى، مؤسسه أهل البيت، بيروت، ت ١٤٠١ هـ، ص : ٢٥، كفايه الطالب، الكنجى الشافعى، دار إحياء تراث أهل البيت، طهران، ت ١٤٠٤ هـ، ص : ٢٣٦، ينابيع الموده، القندوزى، دار الاسوه، قم، ١٤١٦ هـ، ج ١ ص : ٣٥٨، الدر المنثور، السيوطى، دار الفكربيروت، ت ١٤١٤ هـ، ج ٣١٦٠٤، فتح القدير ، الشوكانى، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية، الشوكانى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ج ٢ ص : ٤١٤، روح المعانى، الالوسى، طبعه المنيريه، مصر، ج ١١ ص : ٤١، ٢٩٨٠٣، مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، دار الفكر، دمشق، ت ١٤٠٩ هـ، ج ١٨ ص : ١٠.
 - ٢- أرجح المطالب فى مناقب على بن أبى طالب : العلامة الهندى عبيدالله الامرترسى الحنفى _ ص ٦٠.
 - ٣- أرجح المطالب فى مناقب على، عبيد الله بسمل الحنفى امرترسى الهندى ١٩.
 - ٤- مناقب الخطيب : ١٨٩.

الحموينى الشافعى: وأخرجه بهذا النصّ الحموينى الشافعى أيضاً (١).

السيوطى: وذكره العالم الشافعى جلال الدين السيوطى فى تفسيره (٢). الزرندى الحنفى: وفى نظم درر السمطين للزرندى الحنفى، عن ابن عباس قال: «كونوا مع على بن أبى طالب وأصحابه» (٣).

القندوى: وأخرج الحافظ سليمان القندوى، عن ابن مردويه الشافعى، عن وقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادقين. سورة التوبه ٩ / ١١٩».

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): الصادقون هم محمد وآل بيته كما جاء فى الروايات الصحيحه (٤).

ص: ٢٣١

١- فرائد السمطين، الحموينى ١ : ٦٨.

٢- الدرّ المنثور ٣ : ٢٩٠.

٣- نظم درر السمطين : ٩٢.

٤- نهج البيان مخطوطه ج ٢ / ١٤٢، المناقب، الخوارزمى الحنفى ١٩٨. ينابيع المودّه : ١١٩ او أرجح المطالب فى مناقب على بن أبى طالب : العلامه الهندى عبيدالله الامرتسرى الحنفى ٦٠. السقيفه، سليم بن قيس ج ٢ / ٧٦١، أصول الكافى، الكلينى ج ١ / ١١٩، ج ١ / ٢٠٨، البحار ٢٤ / ٣١ ح ٣، بصائر الدرجات ٣١ ح ٢، أمالى الطوسى ٢٥٥، ح ٤٦١، تفسير العياشى، محمد بن مسعود العياشى، الجزء: ٢، تفسير الايه، الوفاء: ٣٢٠ هج، تحقيق: هاشم الرسولى المحلاتى، الناشر: المكتبه العلميه الإسلاميه، طهران ج ٢ / ١١٦ ح ١٥٥، تفسير القمى، على بن ابراهيم القمى، الوفاء سنه ٣٠٧ هج، المصحح: سيد طيب الجزائرى، الطبعه: ٣، ١٤٠٤، مؤسسه دار الكتاب، قم _ تفسير الايه وتفسير البرهان / المؤلف: السيد هاشم البحرانى _ الوفاء: ١١٠٧ هج، تحقيق: قسم الدراسات الاسلاميه / مؤسسه البعثه _ قمج ٢ / ٨٦٤، تفسير مجمع البيان، الطبرسى ج ٥ / ١٢٢، المناقب، ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢٨٨.

إضافه عمر للصلاه خير من النوم وهى بدعه _ (تحريفات وتزويرات علماء النواصب فأصبحت عاده) .

التحريف الاول فى الاذان :

حذف حى على خير العمل . وهى موثقه فى الاذان وجزء منه بنصوص شيعيه وسنيه .

التحريف الثانى : إضافه الصلاه خير من النوم الى الاذان .

بدون دليل علمى بل هناك اعتراف باضافتها فى زمن عمر . وهذه بدعه . جاء هذا فى شرح التجريد للقوشجى الأشعري (1) ، وأرسله إرسال المسلم ، أى انها بدعه ورغم هذا بدأ بالدفاع عن هذه الاضافه مثلما دافع عن المتعتين .

ان خير العمل كانت جزءا من الاذان فى زمن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لكن عمر منعها ومنع متعه الحج ومتعه النساء .

وهذا يؤكد حذفهم للشهاده الثالثه وعدم التزامهم بفقرات الاذان زياده ونقصانا .

الكتاب _ ٧٢: الشهاده الثالثه بين الاستحباب والوجوب

قال البعض بأن الشهاده الثالثه مستحبه وقلنا بأن الشهاده الثالثه واجبه : قال البعض بأن الشهاده الثالثه جزئيه استحبابيه فى الاذان . لكن هذا المستحب لا يترك . لأن هذا الأمر والعمل الاستحبابى ، أصبح شعارا للشيعه . الاشكال على من يقول باستحبابيه الشهاده الثالثه :

ص: ٢٣٢

١- شرح التجريد للقوشجى ، مبحث الإمامه .

أن هذه الشهادة فى الأذان إذا كانت مستحبه ، والمستحب يترك ، ولا- يوجد مانع من ترك المستحب ، عليه يمكن تركه وطمسه .

الموقف الضعيف للقائلين بالاستحباب : بعدما ترك الفقهاء الرأى السديد فى وجوب الشهاده الثالثه تقيه توجهوا للقول باستحبابها .

وبقى اصحاب هذا الرأى حيارى امام الهجوم المعاديه الشرسه القائمه على البدعه والتحريف واضافه الصلاه خير من النوم الى الصلاه .

العامه اضافوا الصلاه خير من النوم . ولم يقم دليل عليهما . هذا فى شرح التجريد للقوشجى الأشعري (١) ، وأرسله إرسال المسلم .

استحباب الشهاده الثالثه على رأى غيرنا توجد فى الاوامر الالهيه إطلاقات و عمومات باجلال وبتعظيم وتكريم النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) فيجب اجلاله فى كل مورد يمكننا فعل ذلك من الصلوات عليه وذكر فضائله الكريمه وزياره قبره والسير على سيرته الكريمه .

:قاعده التسامح فى أدله السنن ، هذه قاعده استلهمها العلماء من الروايات : كتاب وسائل الشيعه (٢) . وهذا هو الدليل الثانوى .

وتقول القاعده : من بلغه ثواب على عمل فعمل ذلك العمل برجاء تحصيل ذلك الثواب ، فإنه يعطى ذلك الثواب وإن لم يكن الخبر صحيحا ، وإن لم يكن رسول الله قاله .

وطبقا لهذه القاعده فقد أفتى الفقهاء باستحباب كثير من الأشياء فى هذا الموضوع مع عدم ورود نص خاص فيها ، بالرغم من عدم انطباق عمومات أو مطلقات عليها .

ص: ٢٣٣

١- شرح التجريد للقوشجى ، مبحث الإمامه .

٢- وسائل الشيعه ج ١ باب ١٨ فى أبواب مقدمات العبادات .

وبعدما يفتى الفقهاء باستحباب هذا العمل يصبح هذا العمل من الشريعة الدينية .

الكتاب _ ٧٣ :الشهادات الثلاث فى اصول الدين والاذان وتشهد الصلاه نظريه واحده لا يجوز للفقهاء حذف أحدها

فرض الله تعالى الشهادات الثلاث على المسلمين :

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

واشهد ان عليا ولى الله واذن بذلك جبرائيل فى دار النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) فى الارض فسمعها النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) والامام على (عليه السّلام) فطلب النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) من الامام على (عليه السّلام) ان يعلمها لبلال الحبشى فعلمها له وبقي يؤذن بها الى يوم شهاده النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) حيث منعها رجال الانقلاب .

وهى نفس أذان جبرائيل والملائكة فى السماء التى يوجد فيها فقره الشهاده الثالثه كما ذكر الكلينى فى الكافى .

وابعدوا بلالا عن الاذان لانه لا يقبل ان يترك الشهاده الثالثه.

ومن الطبيعى أن يكون أذان جبرائيل فى الارض مثل أذانه مع الملائكة فى السماء بحضور النبى محمد ص الذى ذكره الكلينى فى الكافى (١). وفى الاذان السماوى كانت الشهاده الثالثه .

ص: ٢٣٤

١- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

وتعود المسلمون على الشهادات الثلاث ، قال الله تعالى في الامامه :

«وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ۝١٢٤»_سوره البقره.

« إِنَّمَا وَثَّابَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۝٥٥_» سوره المائده.

وهذه نزلت في الامام على (عليه السلام) الذي تبرع بخاتمه لفقير .

وبايع النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) الامام عليا (عليه السلام) خليفه للمسلمين في الغدير بيعه رسميه . وبينت الايه الكريمه : (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ)

مرتبتهم العليا في الكون أيضا فاهل البيت هم قادة البشريه ورؤساء الامم . وجاء المنافقون النواصب المعادون الجهله وقالوا :

ذكر على واولاده الائمه في الاذان بدعه !!!

وقتل المنافقون الكثير من المؤذنين بالشهاده الثالثه وسجنوهم وظلموهم ليمنعوا الشهاده الثالثه .

وأنا اتعجب من مخالفه بعض العلماء للقرآن الكريم الذي يوجب امامه أهل البيت في آيات كثيره ويبين وجوب التوحيد والنبوه والامامه بينما دفعوا الامامه عن منصبها الالهى في الاذان الى البدعه وغير ذلك .

الكتاب _ ٧٤: شواذ الاخبار والروايات يعنى الصحيحه النادره

اشاره

قال الشيخ الطوسى فى محكى النهايه :

« وأما ما روى من شواذ الأخبار من قول : أشهد أن علياً ولي الله ، وآل محمد خير البريه ، فمما لا يعمل عليه فى الأذان والإقامه ، فمن عمل بها كان مخطئاً » .

ص: ٢٣٥

وقال الشيخ الطوسي أيضاً: « فأما قول أشهد أن علياً أمير المؤمنين ، وآل محمد خير البريه ، على ما ورد في شواذ الأخبار ؛ فليس بمعول عليه في الأذان ، ولو فعله الإنسان لم يَأثم به ، غير أنه ليس من فضيله الأذان ، ولا من كمال فصوله » (١).

وقال العلامة الحلبي: « وأما ما روى من الشاذ ، من قوله : إن علياً ولي الله ، وإن محمداً خير البريه ، فمما لا يعول عليه » (٢).

إلى غير ذلك مما يؤكد ، وجود هذه الروايات وهي اخبار عن الائمة تبين ان العلماء والشيعة كانت تقول الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه .

جرأه بعض العلماء فى حذف ولايه على ع السماويه

قال نجاح الطائي : أنا أتعجب من جرأه علماء السنه على حذفهم ولايه على ع من أصول الدين وهي واجبه قرآنيا وحديثيا وفي بيعه الغدير .

و أتعجب من جرأه معظم علماء الشيعة على حذفهم الشهاده الثالثه بالامامه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاته الميث وهي واجبه قرآنيا وحديثيا .

الكتاب _ ٧٥: فقرات اذان جبرائيل والملائكه فى السماء والارض واجبه يؤذن بها الملك كل يوم

اشاره

عن على (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عَلَّمَ الأذان ليله أُسرى به ، وفرضت عليه الصلاه (٣) .

ص: ٢٣٦

١- المبسوط _ الطوسى ج ١ ص ٩٩ .

٢- المنتهى _ العلامة الحلبي ج ١ ص ٢٥٥ .

٣- المستدرک الحاكم ٣/١٧١ ، مشكل الآثار ، الطحاوى ، وابن مردويه فيما نقله المَتَّقَى الهندى ٢٧٧ من الجزء السادس من كنز العمال حديث ٣٩٧ ، شرح التجريد ، القوشجى ، وأخر مبحث الامامه ، وهو من أئمه الاشاعره فى الكلام .

وروى الكليني في الصحيح عن ابن أذينة عن أبي عبد الله في حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال :

اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالناشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعلّي خير الوصيين) (١). أو : علي أمير المؤمنين ولي الله (٢). وأكمل جبرائيل فقرات الاذان فقال (عليه السلام) :

حي علي الصلاة حي علي الصلاة

حي علي الفلاح حي علي الفلاح (٣). حي علي خير العمل

ومن كتاب الحسن بن علي بن عمار باسناد بتره عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

(رأيت ليله أسرى بي في السماء الرابعة ديكاً ينادى :

لا إله إلا الله _ محمد رسول الله

علي أمير المؤمنين ولي الله) (٤).

هذا يعني أن الله تعالى خلق ملكاً قبل البعثة النبويه وقبل ولاده النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والامام علي (عليه السلام) يؤذن بالشهادتين الثلاث .

ص: ٢٣٧

-
- ١- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .
 - ٢- اثبات الهداه ر الحر العاملي محمد بن حسن ج ٢ ص ٢٨٥ ، ح ١٥٢٦
 - ٣- جامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .
 - ٤- اثبات الهداه ر الحر العاملي محمد بن حسن ج ٢ ص ٢٨٥ ، ح ١٥٢٦ .

الاذان الشيعي الصحيح بفقرات اذان جبرائيل الواجبه

فقرات اذان جبرائيل في الشهادات الثلاث واجبه .

الشهاده بالتوحيد واجبه .

والشهاده بالنبوه واجبه .

والشهاده الثالثه بالامامه واجبه (١) .

فجعل الكثير من الفقهاء الشهاداتين الاولى والثانيه واجبه لكنهم رفضوا الشهاده الثالثه الواجبه تقيه وجعلوها :

منهم قال : مستحبه .

: ليست فقره في الاذان .

: بدعه .

فكيف جعل الكثير من العلماء الشهاده الثالثه مستحبه ؟

ولانها واجبه فقد امتنع بلال من الاذان لابي بكر الحاذف للشهاده الثالثه . ولانها واجبه فقد طلبت فاطمه (عليها السلام) قبل شهادتها من بلال الاذان كما كان يؤذن في زمن النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) .

ولان بلالا كان رمز الشهاده الثالثه وحى على خير العمل ويذكر المسلمين بهما فقد نفوه من المدينه وقتلوه في الشام .

الأذان عشرون ٢٠ فصلا ، والإقامه تسعه عشر ١٧ فصلا بدون قد قامت الصلاه

الأذان عشرون ٢٠ فصلا ، والإقامه تسعه عشر ١٧ فصلا بدون قد قامت الصلاه ، من صلاها كان أذانه شيعيا ، ومن ترك الشهاده

ص: ٢٣٨

١- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

بالامامه اصبح أذانه سنيا ولا تنفع الشهاده الثالثه المستحبه . فالأذان أربع تكبيرات فى أوله ، والاقرار بالتوحيد مرتين ، والاقرار بالنبي مرتين ، والاقرار بالامام مرتين والدعاء إلى الصلاه مرتين ، وإلى الفلاح مرتين ، وإلى خير العمل مرتين ، وتكبيرتان فى آخره ، والتهيل مرتين . والإقامه مثل ذلك ، وتسقط تكبيرتان من أوله ، ويردد بدلها " قد قامت الصلاه " مرتين ، ويسقط التهيل مره . والترتيب فيهما واجب .

: الله اكبر _ الله اكبر ، الله اكبر _ الله اكبر

اشهد أن لا اله الا الله ، اشهد أن لا اله الا الله

أشهد أن محمدا رسول الله ر أشهد أن محمدا رسول الله

أشهد أن عليا ولي الله ، أشهد أن عليا واولاده الائمه حجج الله حى على الصلاه ، حى على الصلاه

حى على الفلاح ، حى على الفلاح

حى على خير العمل ، حى على خير العمل

الله اكبر _ الله اكبر لا اله الا الله _ لا اله الا الله (١) _ ٢٠ فقره .

قال نجاح الطائى : فقرات الاذان الجزئيه والواجبه سبعة وثلاثون فصلا .

ص: ٢٣٩

١- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعه _ البروجردى ج ٥ / ٩ و اثبات الهداه ر الحر العاملى محمد بن حسن ج ٢ ص ٢٨٥ ، ح ١٥٢٦ و التهذيب _ ابن براج ج ١ / ٨٨ ، الجامع للشرائع _ يحيى الحللى ص ٧٤ .

الله اكبر _ الله اكبر

اشهد أن لا اله الا الله ، اشهد أن لا اله الا الله

أشهد أن محمدا رسول الله ر أشهد أن محمدا رسول الله

أشهد أن عليا ولي الله ، أشهد أن عليا واولاده الائمه حجج الله

حى على الصلاه ، حى على الصلاه

حى على الفلاح ، حى على الفلاح

حى على خير العمل ، حى على خير العمل

قد قامت الصلاه ، قد قامت الصلاه

الله اكبر _ الله اكبر

لا اله الا الله (١) .

وإذا أضفنا قد قامت الصلاه مرتين يكون المجموع ١٩ فقره للاقامه.

المجموع ٣٩ فقره وفصلا فى الاذان والاقامه .

فصول الاذان مشنى ام فرادى وهل توجب على النساء ؟

يجوز المجرىء بفصول الأذان والإقامه واحده واحده و مشنى مشنى اذ يصح ذلك كما جاء فى الروايات ومن جاء بها مشنى مشنى فهو كمال الاذان . وقد ورد الاذن بالاجتراء واحده من كان متعجلا لعمل ضرورى والمسافر والمرأه .

وجاء : أن المرأه تسرّ فى الأذان مما يصحح بعض حالات الأذان

ص: ٢٤٠

١- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ و اثبات الهداه ر الحر العاملى محمد بن حسن ج ٢ ص ٢٨٥ ، ح ١٥٢٦ و التهذيب _ ابن براج ج ١ / ٨٨ و الجامع للشرائع _ يحيى الحلّى ص ٧٤.

والإقامه ، ونفى الكثير من هم الأذان والإقامه عن النساء فيستفاد منهم ان من بعض أفراد الأذان ما يسقط وان كان مشروعاً .

وقال نجاح الطائي : الاذان في جماعه النساء واجبه .

والاقامه للمرأة واجبه لانهما اقرار بالشهادات واعتقاد بها فلا يمكنهن ترك الاقرار والاكتفاء بالايمان بالشهادات الثلاث .

وقال الشيخ في المبسوط (ولو قاله في الصلاه (الأذان) لم تبطل صلاته إلا في قوله (حى على الصلاه) فإنه متى قال ذلك مع العلم بأنه لا يجوز فسدت صلاته لأنه ليس بتحמיד ولا تكبير بل هو كلام الأدميين فان قال بدلاً من ذلك لا حول ولا قوه إلا بالله لم تبطل صلاته _ التذكرة .

الكتاب _ ٧٦: فقرات الاذان والاقامه المحرّفه

جاءت النصوص بأن فقرات الامذان توقيفيه وجزئيه ولا- يمكن التلاعب بها زياده ونقصانا .لكن الصدوق الثانى جوز حذف الشهاده الثالثه وحى على خير العمل واصله الصلاه خير من النوم.

فعل الجانب السنى كل الاعمال المؤديه لاضعاف الاذان والاقامه وتشهد الصلاه فحذفوا وأضافوا فقرات كثيره حتى اضافوا السلام على الامير فى زمن الملك عمر بن عبد العزيز .

و هناك روايات قال المجلسى : « لا يبعد كون الشهاده بالولايه من الأجزاء المستحبه للأذان ؛ لشهاده الشيخ ، والعلامه ، والشهيد ، وغيرهم ، بورود الأخبار بها » (١) .

ص: ٢٤١

وفصولهما على ضربين أحدهما فصول الأذان والآخر فصول الإقامه ، فأما فصول الأذان فثمانية عشر فصلا ، وهى:

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن خير العمل ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، حى على خير العمل ، حى على خير العمل ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله (١).

وأما فصول الإقامه فهى سبعة عشر فصلا وهى مثنى من أولها ، فإذا قلت حى على خير العمل قلت : قد قامت الصلاة مرتين ، فإذا قلت بعد ذلك الله أكبر قلت : لا إله إلا الله مره واحده (٢).

الأذان المحرف والمزيف الناقص للشهاده الثالثه فيه ٣٧ فقره والصحيح فيه ٣٩ فقره وقد روى أن الأذان والإقامه سبعة وثلاثون فصلا ، بأن يجعل أول الإقامه كأول الأذان ، وروى أنهما ثمانية وثلاثون فصلا ، بأن يقال لا إله إلا الله مرتين آخر الإقامه مع ذلك ، وروى أنهما اثنان وأربعون فصلا ، بأن يجعل مع ذلك آخر الأذان والإقامه كأول الأذان (٣).

ص: ٢٤٢

١- التهذيب _ ابن براج ج ١ / ٨٨ .

٢- التهذيب _ ابن براج ج ١ / ٨٨ .

٣- الجامع للشرائع _ يحيى الحلبي ص ٧٤ .

الكتاب _ ٧٧: الشهاده الثالثه المستحبه و اراء الفقهاء

أُتفق العلماء المراجع على جواز ذكر الشهاده الثالثه المستحبه عقيب الشهادتين فى الأذان و الإقامه ، بل أكدوا على استحباب ذلك ، و فى ما يلى نشير إلى بعض هؤلاء العلماء و الفقهاء كالتالى :

١. العلامه الشيخ محمد باقر المجلسى ، المتوفى سنه : ١١١٠ هجرية
٢. الشيخ يوسف البحرانى صاحب كتاب الحدائق ، المتوفى سنه : ١١٨٦ هجرية .
٣. الوحيد البهبهانى ، المتوفى سنه : ١٢٠٦ هجرية .
٤. السيد بحر العلوم ، المتوفى سنه : ١٢١٢ هجرية .
٥. الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، المتوفى سنه : ١٢٢٨ هجرية .
٦. السيد على الطباطبائى ، المتوفى سنه : ١٢٣١ هجرية .
٧. المحقق القمى ، المتوفى سنه : ١١٢٣ هجرية .
٨. الميرزا محمد إبراهيم الكرباسى ، المتوفى سنه : ١٢٦١ هجرية .
٩. الشيخ محمد حسن النجفى صاحب كتاب الجواهر ، المتوفى سنه : ١٢٦٦ هجرية .
١٠. الشيخ مرتضى الأنصارى ، المتوفى سنه : ١٢٨١ هجرية .
١١. الميرزا الشيرازى ، المتوفى سنه : ١٣١٢ هجرية .
١٢. الفقيه الهمدانى ، المتوفى سنه : ١٣٢٢ هجرية .
١٣. المولى محمد كاظم الخراسانى ، المتوفى سنه : ١٣٢٩ هجرية .
١٤. السيد محمد كاظم اليزدى ، المتوفى سنه : ١٣٣٧ هجرية .
١٥. الميرزا محمد تقى الشيرازى ، المتوفى سنه : ١٣٣٨ هجرية .
١٦. الميرزا النائينى ، المتوفى سنه : ١٣٥٥ هجرية .
١٧. الشيخ محمد حسين الاصفهانى ، المتوفى سنه : ١٣٦٥ هجرية .

١٨. السيد أبو الحسن الأصفهاني ، المتوفى سنه : ١٣٦٥ هجريه .

ص: ٢٤٣

١٩. الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، المتوفى سنه : ١٣٧٣ هجرية .
٢٠. السيد عبد الحسين شرف الدين صاحب كتاب المراجعات ، المتوفى سنه : ١٣٧٧ هجرية .
٢١. السيد محمد حسين البروجردى .
٢٢. السيد محسن الحكيم .
٢٣. السيد عبد الهادى الشيرازى .
٢٤. السيد أبو القاسم الخوئى .
٢٥. السيد محمود الشاهرودى .
٢٦. السيد ميرزا مهدى الشيرازى .
٢٧. السيد محمد هادى الميلاى .
٢٨. السيد شهاب الدين المرعشى النجفى .
٢٩. السيد محمد رضا الكلبيكانى .
٣٠. السيد عبد الأعلى السبزوارى .
٣١. السيد محمد الروحانى .
٣٢. السيد محمد الحسينى الشيرازى .
٣٣. السيد على السيستانى .
٣٤. الميرزا جواد التبريزى .

ومعظم الفقهاء اتفقوا على أن قول أشهد أنّ علياً وليّ الله

(الشهاده الثالثه) ليست من فصول الأذان والإقامه .

نعم يستحب إكمال الشهادتين بالشهاده لعلى (عليه السلام) بالولايه وإمره المؤمنين فى الأذان وغيره (١).

١- منهاج الصالحين _ السيد الخوئي ص ٣٠٤.

فى هذل المجال : إذا سمعت « الله اكبر » ، فتقول أنت الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، أو يقول المؤذن ذلك ، فهل هذا بدعه وحرام إذا لم يكن جزءا من الأذان؟!

وإذا قلت « أشهد أن محمداً رسول الله » ، تقول أنت أو المؤذن شهد بذلك لحمى ودمى وعظمى وشعرى.

والشيعه تقول الشهاده الثالثه : « أشهد أن علياً ولي الله » ، أو « أشهد أن علياً وأبناءه المعصومين بالحق حجج الله » ، وهذا يبين بانها مستحبه وفقاً لفتوى بعض فقهاء الشيعة الإماميه.

والبعض الاخر يقول انها واجبه طبقاً لاذان جبرائيل والملائكه فى السماء ، وهو رأينا .

الكتاب _ ٧٨ : التشهد بين المقلد والمقلد

قال أحد العلماء : كنا نحرم ذكر أهل البيت فى الاذان والاقامه والصلاه ، وكنا

نعتقد بحرمه ذكر الامام على ع فى تشهد الصلاه وانها باطله .

وبعدما قرأت أبحاثك فى وجوب الشهاده الثالثه اعتقدت بقولك الصحيح : ان انحراف البعض عن الشهاده الثالثه هدفه ابعاد الشيعة عن الامام على (عليه السلام) فى تشهد الصلاه .

واضاف هذا العالم أصبحت الان أو من بوجوب ذكر محمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين فى تشهد الصلاه .

هدف النواصب ابعاد الشيعة عن علي وفاطمه والحسين والحسين (عليهم السلام) واعلانهم الكاذب بأنهم ليسوا من اهل البيت . وهذا ما يريده الاعداء من الخوارج .

فعرفت خطأ اعتقادنا الوارد الينا من عالم الانحراف والتقيه والمتمثل فى حذف الاعتقاد بوجوب الشهاده الثالثه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه . واقناع الشيعة بأنها مستحبه .

محاربه الامويين لاهل البيت والشيعة تمثلت فى احراق تراثهم ومحو ذكر امامهم وقائدهم على ع من الاذان والاقامه والصلاه .

وانت تجد الكثير من العلماء ينقل الكثير من الامور من علماء سابقين وليس عنده بحث ألفه فى هذا الموضوع بل هو ناقل عن ناقل فيقع فى الخطأ . الاول مجتهد والآخرين ناقلون مُقلدون ، وباجتماع العالم مع مقلدين لا يحصل اجماع بل هو فرد واحد .

لان القائل الاول هو شخص واحد أخذوا عنه بينما يعتقد بعض الناس انهم مجموعه علماء بحثوا هذه القضايا .

وكلما دقق العالم فى المواضيع يجد العلماء ينقلون القضييه الخطأ عن عالم قديم وشهير لم يجرؤ المتأخرون على معارضته ومحاورته .

الكتاب _ ٢٩: الصلوات على محمد وآله عند الفرق الاسلاميه

اشاره

الصلوات عند الشيعة :

قال الشيخ الطوسى عن الصلاه على النبى وآله : هي ركن (١) .

وقال الطوسى :الصلاه على النبى وآله فى التشهد الاول واجبه (٢) .

ص : ٢٤٦

١- - البحار ٨٢ / ٢٧٨ .

٢- - الخلاف، الطوسى ج ١ / ٣٦٥ .

وقال العلامة الحلي الحسن بن يوسف ٧٢٦ هـ: الصلاة على النبي واجب في التشهدين (١).

اجمعت الاماميه على وجوب الصلاة على النبي في التشهد الاول والثاني (٢). رواه الحديث: قال النبي محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم (٣).

الكثير من الصحابه رووا هذا الحديث عن الرسول منهم :

عن طريق الامام على (عليه السلام) (٤).

عن ابى سعيد الخدرى (٥).

وعن طلحه بن عبيد الله (٦).

وعن كعب بن عجره (٧).

وعن ابى بكر (٨). وعن ابى هريره (٩).

ص: ٢٤٧

١- - تحرير الاحكام ٢٥٧ ط مؤسسه الصادق .

٢- - التهذيب ٢ / ٣٥٤ / ١٤٦٧ والاستبصار ١ / ٤٠١ / ١٥٣١ والوسائل ٧ / ٢٣٤ قواطع الصلاة .

٣- - صحيح البخارى ج ٤ / ١١٨ كتاب بدء الخلق و ج ٦ / ٢٧ سورة الاحزاب و ج ٧ / ١٥٦ كتاب الدعوات _ ط دار الفكر _ بيروت و صحيح مسلم ج ٢ / ١٦ باب الصلاة على النبي ط دار الفكر _ بيروت و شرح مسلم ، النووى ج ٤ / ١٢٥ _ الصلاة على النبي ط دار الكتاب العربى ١٩٨٧ م .

٤- - أحكام القرآن لابن العربي ٦ / ٤٣٩ ، الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت

٥- - الدر المنثور ٦ / ٦٤٧ _ ط دار الفكر _ بيروت .

٦- - الدر المنثور ٦ / ٦٤٧ ط دار الفكر _ بيروت .

٧- - الدر المنثور ٦ / ٦٤٧ ط دار الفكر _ بيروت .

٨- - الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

٩- - الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

وعن ابى مسعود الانصارى (١).

وعن ابى حميد الساعدى (٢).

وابن ابى شيبه عن الامام الحسن (عليه السلام) (٣).

وعن ابى مسعود عقبه بن عمرو (٤).

والبخارى عن ابى سعيد الخدرى (٥).

الميرزا القمى : جاء فى الأخبار المطلقة : « متى ذكرتم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فاذكروا آله ، ومتى قلت : محمد رسول الله ، فقولوا : على ولي الله » والأذان من جمله ذلك (٦).

الصلوات فى تشهد الصلاة عند السنه والوهابيه

منهج ابى بكر فى الصلوات : قال ابن عمر : كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان فى الكتاب وعلمه أيضا على المنبر عمر وليس فيه ذكر الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (٧).

ص: ٢٤٨

١- الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

٢- الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

٣- الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

٤- الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

٥- الدر المنثور ٦ / ٦٤٩ _ ط دار الفكر _ بيروت .

٦- غنائم الايام _ الميرزا القمى الوفاء ١٢٣١ هـ ج ٢ / ٤٢٣

٧- الكتاب : الجامع لأحكام القرآن _ المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح الأنصارى الخزرى شمس

الدين القرطبى (المتوفى : ٦٧١ هـ) ج ١٤ / ٢٣٥ _ المحقق : هشام سمير البخارى _ الناشر : دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة

العربيه السعوديه _ الطبعه : ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م _ مصدر الكتاب : موقع مكتبه المدينه الرقميه <http://www.raqamiya.org>

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

وهذا خلاف ما علمه رسول الله حيث قال (صلى الله عليه وآله وسلم): قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على

محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم (١). وجاء فرض الصلوات على محمد وآله .

منهج عمر في الصلوات

الصلوات : انها فرض لا- تسقط لا- عمدا ولا- سهوا ، روى ذلك عن عمر وابنه وابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري ، وقال به الشعبي من التابعين ، وذهب إليه الشافعي وأحمد في المشهور عنه (٢) .

التعارض بين الروايتين يسقط الرواية الاولى عن الاعتبار لانها تعارض القرآن والحديث والحديث الصحيح .

الشافعي : من لم يصل عليكم لا صلاة له .

الشافعي الشيعي الزبيدي : صدر امر هارون الرشيد بالقاء القبض على الامام موسى الكاظم (عليه السلام) في المدينة وعلى الشافعي رئيس الشيعة

ص : ٢٤٩

١- صحیح البخاری ج ٤ / ١١٨ كتاب بدء الخلق و ج ٦ / ٢٧ سورة الاحزاب و ج ٧ / ١٥٦ كتاب الدعوات _ ط دار الفكر _ بيروت و صحیح مسلم ج ٢ / ١٦ باب الصلاة على النبي ط دار الفكر _ بيروت و شرح مسلم ، النووی ج ٤ / ١٢٥ _ الصلاة على النبي ط دار الكتاب العربي ١٩٨٧ م .

٢- - مجموع فتاوى ابن باز: ج ٢٩ / ٢٩٧ .

فى اليمن وحصل ذلك و كان الشافعى رئيس العلويين فى نجران فى اليمن، فسبق مكبلا بالحديد إلى الرشيد فى بغداد (١).

قال الشافعى : يا آل بيت رسول الله حاكم * * فرض من الله فى القرآن أنزله كفاكم من عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليكم لا صلاه له (٢).

وكان الشافعى على علاقة مع الامام موسى الكاظم (عليه السلام) وبعد شهادته كان يزور قبره وقال :

زياره الامام موسى الكاظم الترياق المجرب (٣).

وقال الشافعى :

« من أحب ان يركب سفينه النجاه، ويستمسك بالعروه الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً، وليأتم بالهداه من ولده (٤).

الشافعى والصلوات

قال الشافعى : روى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يعلمهم التَّشَهُدَ فى الصَّلَاةِ وروى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علمهم كيف يصلون عليه فى الصَّلَاةِ لم يجز والله تعالى أعلم أن نقول التَّشَهُدُ واجبٌ والصَّلَاةُ على

ص: ٢٥٠

- ١- - ذكر ذلك الإمام جلال الدين البلقينى فى كتابه "مواقع العلوم من مواقع النجوم". انظر مناهل العرفان للزرقانى ج ١ / ٢٦.
- ٢- - الصواعق المحرقة ، ابن حجر الهيتمى ص ١٤٦ _ ط مصر ١٣٧٥ هجرية وطبعه اخرى ص ٣٦٦ ومعارض الوصول _ الزرندي الشافعى ص ٢٥ _ تحقيق ماجد احمد العطيه ، والاتحاف للشبراوى ص ٨٣ ، وينابيع الموده ج ٢ / ٤٣٤ وج ٣ / ١٠٣ باب ٦٢ وجواهر العقدين ج ٢ / ٣٠٤ وفاطمه ، لمحمد بيومى مهران المصرى ص ٥٦ _ طبعه سفير _ اصفهان _ ط ١ _ تحقيق الحسينى _ دار اسوه _ قم ، وديوان الشافعى _ تحقيق محمد عبد الرحيم _ ط دار الفكر _ بيروت ٢٠٠٧ م .
- ٣- _ كرامات الاولياء ، السجاعى ص ٦ .
- ٤- - شواهد التنزيل الحسكاني الحنفى ١ / ١٣٠ طبعه بيروت . وينابيع الموده ص ١٩ .

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غَيْرُ وَاجِبِهِ وَالْخَيْرُ فِيهِمَا عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) زِيَادَةُ فَرْضِ الْقُرْآنِ (١).

أوجب الشافعي الصلاة على النبي في التشهد وعلى تاركها في الصلاة الإعادة وأوجب إسحاق الإعادة مع تعمد تركها دون النسيان (٢).

روى الحاكم عن ابن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: إذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمددا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم انك حميد مجيد (٣).

وقال الشافعي :

يا آل بيت رسول الله حبكم* * فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم* * من لم يصل عليكم لا صلاة

له (٤)

ص: ٢٥١

١- - الأم ، محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله سنة الولادة ١٥٠ / سنة الوفاة ٢٠٤ هجريه _ الناشر دار المعرفه ١ / ١٢٤ سنة النشر ١٣٩٣ هجريه _ مكان النشر بيروت. عدد الأجزاء ٨

٢- - الكتاب : الجامع لأحكام القرآن _ المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١ هـ) ج ١٤ / ٢٣٥ _ المحقق : هشام سمير البخاري _ الناشر : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية _ الطبعة : ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م _ مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقيه <http://www.raqamiya.org> _ [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٣- - المستدرک ، الحاكم ج ١ / ٢٦٨ _ التشهد في الصلاة و ج ٣ / ١٤٨ انى تارك فيكم الثقلين _ ط دار المعرفه _ تحقيق المرعشلى _ بيروت .

٤- - الصواعق المحرقة ، ابن حجر الهيتمي ص ١٤٦ _ ط مصر ١٣٧٥ هجريه وطبعه اخرى ص ٣٦٦ ومعارج الوصول _ الزرندي الشافعي ص ٢٥ _ تحقيق ماجد احمد العطييه ، والاتحاف للشبراوى ص ٨٣ ، وينابيع الموده ج ٢ / ٤٣٤ و ج ٣ / ١٠٣ باب ٦٢ وجواهر العقدين ج ٢ / ٣٠٤ وفاطمه ، لمحمد بيومي مهران المصرى ص ٥٦ _ طبعه سفير _ اصفهان _ ط ١ _ تحقيق الحسينى _ دار اسوه _ قم ، وديوان الشافعي _ تحقيق محمد عبد الرحيم _ ط دار الفكر _ بيروت ٢٠٠٧ م .

ابن تيميه الصلوات يدعو الى الصلوات على أهل البيت:

قال ابن تيميه في كتابه الفتاوى الكبرى : جاء في سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ :

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (١)

وهذا يبين دعوه ابن تيميه الى الصلاه على أهل البيت بصورة عامه داخل الصلاه وخارجها .

ابن عبد الوهاب والصلوات

في رساله الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شروط الصلاه وأركانها وواجباتها وكذلك في عامه رسائله عند ذكر صفه الصلاه الابراهيميه ما يلي: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم إنك حميد مجيد (٢).

كان ابن عبد الوهاب يدعو الى الصلاه على محمد وآل محمد بصورة مطلقه في داخل وخارج الصلاه .

ابن باز والصلوات في تشهد الصلاه

ص: ٢٥٢

١- - الفتاوى الكبرى_المؤلف : أحمد بن عبد الحلیم بن تيميه الحراني أبو العباس ٢/٣٥٣. عدد الأجزاء : ٥ مصدر الكتاب :
موقع الإسلام http://www.al_islam.com .

٢- - رساله الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شروط الصلاه وأركانها وواجباتها ١ / ١١ .

كتب ابن باز تحت عنوان (الدرس العاشر سنن الصلاة) سنن الصلاة ومنهاالصلاه والتبريك على محمد وآل محمد وعلى ابراهيم وآل ابراهيم فى التشهد الاول (١).

ويقول ابن باز فى درسه التاسع: بيان التشهد: وهو أن يقول: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يصلى على النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ويبارك عليه فيقول: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد (٢).

اوجب ابن باز ذكر الصلوات على محمد وآل محمد فى تشهد الصلاة .

ابن حنبل والبخارى وابن راهويه اوجبوا الصلوات على النبى وآله فى الصلاة أنها فرض واجب : روى ذلك عن عمر وابنه وابن مسعود وأبى مسعود الأنصارى ، وقال به الشعبى من التابعين ، وذهب إليه الشافعى وأحمد فى المشهور عنه (٣).

قالوا إنها واجبه بمعنى أن من تركها عمدا بطلت صلاته ، ومن تركها سهوا أجزأته صلاته ، وهو قول ابن راهويه ، وروايه عن الإمام أحمد اختارها الخرقى ، وذكر فى المغنى : أنها ظاهر مذهب أحمد ، وحجه القولين ما جاءت به الأحاديث الصحيحه عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) من

ص: ٢٥٣

-
- ١- - الدروس المهمه لعامه الامه، ابن باز .
 - ٢- - الدروس المهمه لعامه الامه، ابن باز _الدرس التاسع .
 - ٣- - مجموع فتاوى ابن باز:ج ٢٩ / ٢٩٧ .

روايه كعب بن عجره وأبى سعيد وأبى حميد وأبى مسعود الأنصارى وغيرهم ، وفيها أن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قيل له : « أمرنا الله أن نصلى عليك فكيف نصلى عليك ، قال : " قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد " » (١).

هذا لفظ البخارى فى أحاديث الأنبياء من كتاب بدء الخلق من صحيحه من روايه كعب بن عجره ، وله ألفاظ أخر عند البخارى ومسلم وغيرهما ، ولكن هذا اللفظ الذى ذكرناه هو أتمها وأكملها .

بعض علماء السنه يصلون على على ع اذا ذكروه ثقافه موروثه كان الكثير من علماء ورواه السنه يصلون على أمير المؤمنين على (عليه السلام) اذا ذكروه وهذا يبين اعتقاد هذا البعض ان عليا (عليه السلام) نفس النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) طبقا لايه المباهله ويجب الصلاه عليه وعلى على (عليه السلام) أينما ذكرا .

وبقى هذا عالقا فى ذهن الكثير من العلماء ومدونا فى بطون الكثير من الكتب فقد جاء : (كان الكثير من علماء السنه فى كتب العامه إذا ذكر الإمام على عليه الصلاه والسلام يصلون عليه منهم أبو عبد الله البصرى الزهرى فى كتابه الطبقات الكبرى) (٢) .

ص: ٢٥٤

١- - أخرج البخارى فى كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى : واتخذ الله إبراهيم خليلا برقم ٣٣٧٠ . مجموع فتاوى ابن باز: ج ٢٩ / ٢٩٧ .

٢- الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، المتوفى سنه : ٢٣٠ هـ ، طبع دار صادر ، بيروت .

ومن تلك الموارد ما فى الطبقات الكبرى ، ج : ٢ ، ص : ١١٢ فى قضيه قتل مرحب يوم خيبر : فقال : على صلوات الله عليه وبركاته (١). وسار البخارى على هذا المنهج القرآنى :

كتاب صحيح البخارى الطبعات الاولى كلها فيها (عليه السلام) عند ذكر الامام على ع ثم حذفوها فى الطبعات الجديده .

على صلوات الله عليه وبركاته _ تاريخ ابن الاثير ج ٦/٤٣١.

على صلوات الله عليه وبركاته _ تاريخ الاسلام _ الذهبى ج ١٥ / ٢٦ . على صلوات الله عليه وبركاته _ أنساب الاشراف _ البلاذرى ج ٢ / ٧٩ . على صلوات الله عليه وبركاته _ بغية الطلب _ ابن النديم ج ١٠ / ٤٣٢٦ .

لكن الحكومات الناصبيه الامويه والعباسيه والعثمانيه حذفوا اسم أمير المؤمنين على ع من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وكانوا يقتلون المؤذنين بالشهاده الثالثه ، ورموا البعض منهم من أعلى المآذن الى الارض .

وقطعت الدوله العباسيه المراتب المالىه لكل من يسمى عليا ، وسبوا عليا ع على مآذن مساجد المسلمين سبعين عاما بأمر معاويه الى أن منعه عمر بن عبد العزيز .

ص: ٢٥٥

١- الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، المتوفى سنه : ٢٣٠ هـ ، طبع دار صادر ، بيروت ج ٢ / ١١٢ .

الطبراني : أخبرنا عبد الله قال أنبأنا زهير ، قال : أنبأنا يعلى بن عبيد ، قال : أنبأنا أبو حيان ، عن يزيد بن حيان قال : إني لأماشي كدير الضبي إلى جمعه من الجمع [ف] قال : يا ابن أخي إن الشيخ كان يقول : إن من ورائكم أمورًا وبلاءًا مكلحًا مبلحًا : قال [: والشيخ [هو] علي بن أبي طالب رضوان الله عليه . وكان (كدير) ينزل الكوفه وقد اختلف في صحبته (١) .

كانت الدوله الامويه تمنع التسميه باسم علي وتعاقب عليها لذلك حذف النواصب اسم الامام علي (عليه السّلام) من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وسار على مشيهم بعض الشيعة .

وضع عمر جمله الصلاه خير من النوم في أذان المسلمين رَغْمًا على المؤمنين واستهزاءً منهم بالدين العظيم . ولم تكن هذه القضيه موجوده على عهد سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) ، مما يعنى أنها بدعه مَخْتَلَقَه لا أصل لها في التراث الاسلامي الشريف .

وهذا ان دل على شىء فانه يدل على اصرار الحزب القرشى على عدم الالتزام بالنصوص الدينيه وسعيه لوضع أحكام وشعائر وبنود عباديه لا أصل لها في الشريعه الاسلاميه .

أى أن رجال السقيفه لم يغيروا الاسس السياسيه الالهيه في خلافه الامام علي وأهل بيته فقط بل تقدموا لتغيير الفقرات الدينيه أيضًا .

ص: ٢٥٦

مما يعنى انهم أعطوا أنفسهم القدره على تغيير ما يشاؤون من الشريعه الالهيه أولاً والسماح لانفسهم أن يكونوا مشرعين الاهيم يحصل على جائزه من أطاعهم، ويستحق عقوبه من خالفهم !!!

فرجال السقيفه حذفوا حى على خير العمل وهى احدى بنود الاذان المهمه دون اذن الهى ثم ولغوا أكثر فى هذا المجال باضافتهم بنداً من جيهم الخاص يتمثل فى قولهم الصلاه خير من النوم !!!

فتعجب المشرعون وعموم المتقين من عصيانهم الاوامر الالهيه وضحكهم على ذقون المحكومين وانتهاكهم لقداسه الاذان .

فالنبى محمد ص لم يحذف شيئاً من الاذان ولم يصف أمراً اليه وهو رسول الله وخاتم الانبياء فقال عنه البارى عز وجل : «ان هو الا وحى يوحى»(١). «ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين»(٢).

ما معنى الصلاه خير من النوم ؟

كيف سمح رجال السقيفه لانفسهم بالتلاعب بأذان الصلاه بالنقيصه والاضافه . وبقى السؤال فى أذهان المسلمين متمثلاً فى:

لماذا أضاف عمر جمله الصلاه خير من النوم الى الاذان ؟

هل هى جمله دون معنى أم فيها معنى لم يدركه البعض .

المقصود من الامر أن صلاه أبى بكر فى الغار خير من نوم على " (عليه السّلام) " على فراش رسول الله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) ليله الغار .

فى محاوله لتكريس القضيهِ المَحْتَلَقَه فى حضور أبى بكر فى الغار.

ص: ٢٥٧

١- النجم ٤.

٢- الحاقه ٤٤ ، ٤٥.

عن عبد الرزاق عن ابن جريج (١).

قال : أخبرني ابن مسلم أن رجلا سأل طاووسا وكان جالسا مع القوم فقال : يا أبا عبد الرحمن متى قيل : الصلاة خير من النوم ؟

فقال طاووس : أما إنها لم تقل على عهد رسول الله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) ، فأذن بها الناس حتى اليوم (٢).

وهو يقصد انهم وضعوها في عصر الانقلاب بعد شهادة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي العصرين الاموي والعباسي .

وهذه التلاعبات بالاذان والاحكام الشرعيه توضح تلاعبهم بتفسير قضيه الغدير وطمسهم حق أمير المؤمنين (عليه السلام) في الخلافه ، اذ أنهم لا يعيرون أهميه للاحكام الالهيه والاحاديث النبويه .

الكتاب _ ٨١: التقيه في التكف توجب اعاده الصلاة وحذف الشهاده بالامامه لا توجب اعاده الصلاة منهج ناصبي

قال الوحيد البهبهاني : الأئمه عليهم السلام كانوا يأمرون الشيعة بالإتمام تقيّه ، والشيعة بناؤهم في الأعصار والأمصاّر التقيّه في إظهار عدم القصر ، بل كانوا يظهرون الإتمام . ويجب تركه في غير صورته التقيّه ، وأن ما خالف العامّه أو لم يوافقهم هو الرشد والصواب ويجب الأخذ به ، وقد عرفت أنّ ما دلّ على وجوب القصر هو المخالف للعامّه (٣).

ص : ٢٥٨

١- كنز العمال _ المتقى الهندي ج ٨ ص ٣٥٧ .

٢- المصنف _ عبد الرزاق الصنعاني ج ١ ص : ٤٧٤ .

٣- مصابيح الظلام _ الوحيد البهبهاني ج ٢ / ١٩٦ .

الانصارى : من احتاج لأجل التقيه إلى التكتف فى الصلاه ، أو السجود على ما لا يصح السجود عليه ، أو الأكل فى نهار رمضان ، أو فعل بعض ما يحرم على المحرم ، فلا- يوجب ذلك ارتفاع أحكام تلك الأمور بسبب وقوعها تقيه . نعم ، لو قلنا بدلاله حديث رفع التسعه على رفع جميع الآثار ، تم ذلك فى الجمله . لكن الانصاف ظهور الروايه فى رفع المؤاخذه ، فمن اضطر إلى الأكل والشرب تقيه أو التكتف فى الصلاه ، فقد اضطر إلى الافطار وإبطال الصلاه ، لأنه مقتضى عموم الأدله (1) . عليه الاعاده .

التقيه فى التكتف تبطل الصلاه ويجب اعادتها والتقيه بابطال الشهاده الثالثه الواجبه فى تشهد الصلاه تبطل الصلاه ويجب اعادتها

إذا محوت الشهاده الثالثه تقيه أعد صلاتك قال نجاح الطائى : من اضطر الى التكتف فى الصلاه تقيه فعليه اعاده الصلاه ، وكذلك من اضطر الى حذف الشهاده الثالثه فى الاقامه والصلاه تقيه فعليه اعادتها لانها بطلت .

اضطر بعض علماء الشيعة للتقيه فى زمن ظلم وقهر علماء السنه وحكوماتهم الامويه والعباسيه والعثمانيه تحت سوط الخوف والحفاظ على الامن والهدوء فرضوا بحذف الشهاده الثالثه الواجبه من الاذان .

وهناك ادله كثيره فى هذا المجال المبينه لحذف فضائل الامام على ع يشاهدها الباحث فى تراث المسلمين وخاصه فى حقوق أمير المؤمنين والائمه ع . منها ما قاله بعضهم باسم التقيه :

ص : ٢٥٩

١- التقيه _ الانصارى ص ٤٢ .

الصدوق الثانى : لا بأس أن يقال فى صلاه الغداه على أثر حى على خير العمل " الصلاه خير من النوم " مرتين للتقيه

(١).

والعجيب أن الصدوق عاش كل عمره فى زمن الدوله البويهيه الشيعيه شيعيا كاملا وفى سنى عمره الاخيره تحالف مع الحكومه البويهيه وانتقل الى طهران ثم سكن فى مدينه بلخ السنه ٣٧٠ هـ ، وهناك تأثر بأجوائها فهاجم عصمه النبى الاعظم باسم سهو النبى فهاجمه الشيخ المفيد والعلامه الحللى ودعا الى حذف الشهاده الثالثه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت ومات فى طهران سنه ٣٨١ هجرية .

وأعظم ذنب ارتكبه الصدوق الثانى مهاجمته لعصمه النبى والشهاده الثالثه بالامامه . و: " الصلاه خير من النوم " فى الاذان بدعه لا يجوزها الشرع الاسلامى الا ان الصدوق الثانى جوزها من مدينه بلخ السنه حيث كتب كتابه الفقيه .

والاذان نصوص الهيه قالها جبرائيل وهى توقيفيه لا يجوز حذف بعضها وزياده اخرى ، لكن الصدوق الثانى جوز ذكر (الصلاه خير من النوم) انحرافا عن الاذان العلوى مما يبين انهم حذفوا الشهاده الثالثه انحرافا أيضا . هذا ما فعله الصدوق الثانى فى زمن الدول الشيعيه لكن علماء الشيعه فى زمن الحكومات الظالمه المتمرده على الله تعالى مثل الحكومات الامويه والعباسيه والسلجوقيه والعثمانيه والايوبيه ثبتوا على عصمه النبى ص والشهاده الثالثه الواجبه فى الدين والاذان والاقامه وتشهد الصلاه .؟

ص: ٢٦٠

١- من لا يحضره الفقيه _ الصدوق ج ١ / ٢٩١ .

وقال نجاح الطائي : بعض العلماء الذين عاشوا في زمن الدول الشيعيه : دوله المختار الثقفى والدول البويهيه والفاطميه والادريسيه والصفويه كانت عندهم الحريه الكامله فيعملون بالتقيه المسموح بها شرعا ولا يجوز عندهم التقيه الواسعه المزيفه .

لكن بعض علماء الشيعة مثل الشلمغانى والشوكانى ووو انحرفوا ووسعوا حدود التقيه لكتمان انحرافهم فى عصمه النبى والشهاده الثالثه .

وجعل بعضهم الشهاده الثالثه مستحبه . ومنعها بعض علماء الشيعة بانها غير مستحبه كخالصى وفضل الله ، قال البعض : بأنك ان ذكرت الشهاده الثالثه بانها جزء من الاذان بطل أذانك .

كل ذلك جاء من عالم بطش الحكومات الناصبيه بالشيعة وتقيه الكثير من العلماء والتقيه الزائده من البعض ضيقت حقوق أمير المؤمنين على واولاده الاثمه ع فى الشهاده الثالثه .

وهو نفس لاذان جبرائيل فى السماء والارض الذى فيه الشهاده الثالثه الواجبه .

وارادت الحكومات الغاصبه للخلافه ابطال الشهاده الثالثه لنسف الامامه بصوره مقصوده ، فلم تتوفق والحمد لله تعالى .

الكتاب _ ٨٢: آمين عند السنه فيها ثواب وعند الشيعة مبطله للصلاه

قال الإماميه : يحرم قول آمين ، وتبطل الصلاه بها ، سواء أكان منفردا أو إماما أو مأموما ، لأنه من كلام الناس ، ولا يصلح فى الصلاه شىء من كلامهم .

وأجمعت المذاهب الأربعة على استحبابها ، لحديث أبى هريره أن

الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا : آمِينَ . وَمَنْعَ الْإِمَامِيَّةِ صَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْإِمَامِيَّةِ إِلَى أَنَّ التَّكْتِفَ فِي الصَّلَاةِ مَبْطُلٌ لَهَا ، لِعَدَمِ ثَبُوتِ النَّصِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّكْتِفُ حَرَامٌ ، فَمَنْ فَعَلَهُ يَأْتِمُ ، وَلَكِنْ لَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ ، وَقَالَ ثَالِثٌ : هُوَ مَكْرُوهٌ وَلَيْسَ بِحَرَامٍ (١).

حَذَفَ سَبِيلُ الْيَهُودِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى التَّكْتِفِ مِثْلَ حَذْفِ الشَّهَادَةِ الثَّلَاثَةِ التَّكْتِفَ فِي الصَّلَاةِ عَادَهُ يَهُودِيَّةٌ :

جَعَلَ الْأَحْبَارُ التَّكْتِفَ فِي صَلَاةِ الْيَهُودِ وَاجِبًا لِذَا قَالَ أُمُّهُ أَهْلُ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : اسْبَلُوا وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ .

وَكَانَ الْمَجُوسُ يَتَكْتَفُونَ فِي الصَّلَاةِ أَيْضًا فَجَاءَ فِي نَصِّ أَهْلِ الْبَيْتِ : اسْبَلُوا وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْمَجُوسِ .

وَكَانَ الْإِيرَانِيُّونَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ الْفَتْحِ قَدْ زَارُوا عَمْرًا وَتَكْتَفُوا لَهُ ، فَاسْتَحْسَنَ عَمْرٌ التَّكْتِفَ وَأَمَرَ بِهِ فِي الصَّلَاةِ .

جَاءَ فِي الْأَثَرِ : أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِأَسَارَى الْفَرَسِ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ كَفَرُوا بِأَمَامِهِ ، فَلَمَّا شَاهَدَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ اسْتَفْسَرَ عَنِ الْعِلَّةِ ، فَأَجِيبَ بِأَنَّهُمْ هَكَذَا يَصْنَعُونَ أَمَامَ مَلُوكِهِمْ ، تَعْظِيمًا وَإِجْلَالًا ، فَاسْتَحْسَنَهُ ، وَأَمَرَ بِصَنْعِهِ فِي الصَّلَاةِ ، لِأَنَّهُ تَعَالَى أَوْلَى بِالْتَعْظِيمِ (٢) .

ص: ٢٦٢

١- الفقه على المذاهب الخمسة _ جواد مغنیه ج ١ / ١١١ .

٢- راجع : مستند العروه الوثقى ج ٤ ص ٤٤٥ و ٤٤٦ و راجع الجواهر ج ١١ ص ١٩ ومصباح الفقيه ج ٢ قسم ٢ ص ٤٠٢ .

الشيعة ومالك وابن تيمية يوجبون السجود على الارض ويبطلون السجود على السجاد : حذف السجود على الارض لصالح السجاد مثل حذف الشهاده الثالثه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

وحرّف النواصب والامويون الصلاه من السجود على التربه والخميره الى السجود على السجاد بينما بقى الشيعة على شريعته المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وتبعهم ابن تيمية .

قال ابن تيمية : (كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْخُمْرَةُ (١) الَّتِي كَانَ يُصَلِّي عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) صَغِيرَةً ، لَيْسَتْ بِقَدْرِ السَّجَادَةِ . قُلْتُ فَقَدْ نَقَلَ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمُحَلَّى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدٍ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ) (٢).

فالنواصب يهتمهم التحريف فى الاذان زياده ونقصانا والتلاعب فى السجود على السجاد بدل الارض وعموم من لا يؤكل .

مالك وابن تيمية : بسط سجاده فى المسجد بدعه

ابن تيمية : وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَسَطَ سَجَادَةً فَأَمَرَ مَالِكٌ بِحَبْسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ فَقَالَ

ص: ٢٦٣

- ١- التربه التى يستخدمها الشيعة) .
- ٢- الفتاوى الكبرى_ ابن تيمية ج ٢ / ٣٦٧، فيمن بسط سجاده فى الجامع_ الوفاه : ٧٢٨ هج _تحقيق : محمد عبد القادر عطا /مصطفى عبد القادر عطا_ الطبعة : الأولى_ سنة الطبع : ١٤٠٨_ ١٩٨٧ م_ الناشر : دار الكتب العلميه _ يروت. و الفتاوى الكبرى ، ابن تيمية ، ج ٢٤ / ٢١٦، طبعه الشيخ عبد الرحمن بن قاسم.

: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بَسَطَ السَّجَادَةِ فِي مَسْجِدِنَا بَدْعُهُ . وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِ اعْتِكَافِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : « اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ _ وَفِيهِ قَالَ : مَنْ اعْتَكَفَ فَلْيَزْجِعْ إِلَى مُعْتَكَفِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَرَأَيْتَنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ » . وَفِي آخِرِهِ : « فَلَقَدْ رَأَيْتُ يَعْنِي صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْبَعِينَ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ » . فَهَذَا بَيِّنٌ أَنَّ سُجُودَهُ كَانَ عَلَى الطِّينِ . وَكَانَ مَسْجِدُهُ مَسْجُودًا بِجَرِيدِ النَّخْلِ يَنْزِلُ مِنْهُ الْمَطَرُ ، فَكَانَ مَسْجِدُهُ مِنْ جِنْسِ الْأَرْضِ . وَرُبَّمَا وَضَعُوا فِيهِ الْحَصَى ، كَمَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ الْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مُطْرَنًا ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ مُبْتَلَّةً ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْحَصَى فِي ثَوْبِهِ فَيَبْسُطُهُ تَحْتَهُ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) . قَالَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا ؟ وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا ، عَنْ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَبُو بَدْرٍ أَرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : { إِنَّ الْحَصَاةَ تُنَاشِدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ } (١).

وَفِي الْمُسْنَدِ أَيْضًا عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) « لَأَنْ يُمْسِكَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَنِ الْحَصَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سُودٌ الْحَدَقِ ، فَإِنْ غَلَبَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ فَلْيَمْسَحْ وَاحِدَةً » . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ : بَيَانٌ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِنَّمَا كَانَ يَتَّقَى شِدَّةَ الْحَرِّ بِأَنْ يَبْسُطَ ثَوْبَهُ

ص: ٢٦٤

١- الفتاوى الكبرى- ابن تيمية ج ٢ / ٣٦٧- فيمن بسط سجاده في الجامع- الوفاء: ٧٢٨- تحقيق: محمد عبد القادر عطا / مصطفى عبد القادر عطا- الطبعة: الأولى- سنة الطبع: ١٤٠٨- ١٩٨٧ م- الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت. و الفتاوى الكبرى ج ٢٤ / ٢١٦، طبعه الشيخ عبد الرحمن بن قاسم.

الْمُتَّصِلَ : كَإِزَارِهِ وَرِدَائِهِ وَقَمِيصِهِ ، فَيَسْجُدُ عَلَيْهِ وَهَذَا بَيْنَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُصَلُّونَ عَلَى سَجَادَاتٍ ، بَلْ وَلَا عَلَى حَائِلٍ (١).

وقال نجاح الطائي: لقد بين الله تعالى ان السجود يكون على الارض فى سورة الفتح بطينها وحصوها وصخرها مما يترك أثرا على الوجه : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَعٍ أُخْرِجَ شَطِئُهُ فَأَزْرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » ٢٩_ سورة الفتح.

المحرمون للسجود على السجاد

بين أئمة أهل البيت (عليهم السّلام) وجابر بن عبد الله الانصارى و ابو سعيد الخدرى و أنس بن مالك و عبد الله بن عمر و ابو هريره و البخارى و مسلم و مالك و ابو داود و ابن تيميه و ابن حزم الاندلسى ان السجود على السجاد لا يجوز و يجب السجود على الارض .

العلامه الحلبي : يجوز السجود على الأرض وعلى ما نبت منها غير مأكول ولا ملبوس ، والسجود على الأرض أفضل من النبات (٢).

ص: ٢٦٥

-
- ١- الفتاوى الكبرى- ابن تيميه ج ٢ / ٣٦٧- فيمن بسط سجاده فى الجامع- الوفاء : ٧٢٨- تحقيق : محمد عبد القادر عطا / مصطفى عبد القادر عطا- الطبعة : الأولى- سنة الطبع : ١٤٠٨- ١٩٨٧ م- الناشر : دار الكتب العلميه- بيروت. و الفتاوى الكبرى ج ٢٤ / ٢١٦ ، طبعه الشيخ عبد الرحمن بن قاسم.
 - ٢- تحرير الاحكام- العلامه الحلبي ج / ٢١٨ .

ورغم هذه النصوص الكثيره فى وجوب السجود على الارض والخميره (التربه) والحصى تجد معظم المسلمين اليوم يصلون على السجاد ويضحكون على الساجدين على الارض والخميره (التربه) .

وهذا يقرب المعنى فى انهم كانوا يؤذنون بالشهاده الثالثه الواجبه فى مكه والمدينه ومحاهها ابو بكر وعمر والامويون فاصبحت منسيه عند السنه والشيعه !!!

الكتاب _ ٨٢: لماذا منع عمر حى على خير العمل ؟

اشاره

لقد منع عمر حى على خير العمل حين قال :

(إن هذه تدعو الناس إلى ترك الجهاد حيث يزعمون أن الصلاة أفضل من سائر الاعمال . ولكن الداعى الحقيقى لعمر غير هذا ، وهو ما روى عن الصادق (عليه السلام) ان عمر سمع من النبى أن خير العمل هو ولايه على بن أبى طالب (عليه السلام) (١).

حذف النواصب لحي على خير العمل يدل على حذفهم الشهاده الثالثه وتلاعبهم بالاذان من الادله على وجود حى على خير العمل فى الأذان فى زمن رسول الله وبعد زمنه : الحديث فى كثر العمال ، كتاب الصلاه عن الطبرانى : كان بلال يؤذن فى الصبح فيقول : حى على خير العمل . وكذا هو فى السيره الحلبيه ، وذكر أن عبد الله بن عمر والإمام السجاد ((عليه السلام)) كانا يقولان فى أذانهما حى على خير

ص: ٢٦٦

العمل (١). وأما الصلاة خير من النوم فعندهم روايات كثيرة على أنها بدعه (٢)، فراجعوا .

تلاعب العامه وذيولهم بحى على خير العمل

حذف حى على خير العمل من الاذان يبين حذفهم للشهاده الثالثه :

سار رجال الصحابه المغتصبين للخلافه على مشروع التحريف للاذان وغيره من شعارات الاسلام وصولا لاهدافهم فى حذف اهل البيت من الدين والسياسه والحياه الاجتماعيه والثقافيه وغيرها .

وفعلا حذفوا الشهاده الثالثه وحى على خير العمل وزادوا الصلاة خير من النوم . وهذا يبين بالدليل القاطع تلاعبهم بالاذان نقصا وزياده وعدم قدسيه هذا الشعار الدينى عندهم .

وحى على خير العمل جزء من الأذان فى مصادر الشيعة والسنة .

(حى على خير العمل من الأذان) : الثابت عن أهل بيت النبوه أن جبريل هبط على رسول الله بالأذان ، وأن جبريل قد أذن وأقام وعندما أمر رسول الله عليا (عليه السلام) بأن يدعو له بلالا فعلمه رسول الله الأذان وأمره به كما جاء به جبريل (٣) .

والخلاصه أن جمله (حى على خير العمل جزء لا يتجزء من الأذان الذى تلقاه الرسول من ربه ، وطوال عهد الرسول أذبن بلال بهذه الجملة وهى جزء وفقره من الاذان . هذا ما تعلمه أولياء أهل بيت

ص: ٢٦٧

١- : المصنف لعبد الرزاق ١ : ٤٦٤ ح ١٧٩٧ ، المصنف لابن أبى شيبه ١ : ٢١٥ ، السنن الكبرى ١ : ٤٢٤ .

٢- شرح التجريد للقوشجى ، مبحث الإمامه .

٣- وسائل الشيعة للحر العاملى الصلاة باب من أبواب الأذان والإقامه .

النبوه من الأئمه الكرام ، وقد اعترف الكثير من علماء السنه بأن هذه الجملة كانت من الأذان (١).

وكان رجال السقيفه والامويون لا يأبهون لقدسيه الاذان فلا يهتمهم ما يحذفون فحذفوا الشهاده الثالثه لعلی (عليه السلام) بالولايه

وحذفوا حی علی خیر العمل .

وأضافوا الصلاه خیر من النوم الى الاذان .

وهذه الاعمال تفضحهم وتكشف تحللهم من الدين والشريعه بحذفهم الشهاده الثالثه الواجبه .

لما تسلم ابو بكر الخلافه حذف أشهد أن علیا ولی الله لانها مرآه الامامه الواجبه . وان الشهاده الثالثه الواجبه تكشف عن الامامه الاعتقاديه الواجبه وان التنازل عن هذه الرتبه والتحول الى الاعتقاد بانها مستحبه سوف يسهل الاعتقاد بأن الامامه العلويه مستحبه وغير واجبه . وعمر منع حی علی خیر العمل من الاذان (٢).

لما تسلم عمر بن الخطاب السلطه المغتصبه انتبه الى وجوب حذف مقطع حی علی خیر العمل من الاذان ليمنع المسلمين من فهم الحقيقه المغيبه المتمثله بالخلافه العظمی لاهل البيت (عليهم السلام) .

فعندها فهم الجميع ومنهم الغافلون بأن تلاعب رجال السقيفه بالاذان هدفه القضاء على الامامه الالهيه للائمه الاثنى عشر (عليهم السلام) .

ص: ٢٦٨

١- راجع سنن البيهقي ج ١ ص ٥٢٤ _ ٥٢٥ والسيره الحليه ج ٢ ص ١٠٥ ومقاتل الطالبين ص ٢٩٧ ، وميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ١٣٩ ، ولسان الميزان ج ١ ص ١٦٨ ونيل الأوطار للشوكاني ج ٢ ص ٣٢ ، ومنتخب الكنز بهامش مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ٢٧٦ وكنز العمال ج ٤ ص ٦٦ .

٢- راجع القوشجي آخر بحث الإمامه من شرح التجريد ص ٤٨٤ وكنز العرفان [صفحه] ٤٢٥ [/ صفحه] ج ٢ ص ١٥٨ .

جاء فى حديث ابن الجنيد انه قال : (روى عن سهل بن حنيف وعبد الله بن عمر والباقر والصادق (عليهم السّلام) انهم كانوا يؤذنون ب _ (حى على خير العمل) وفى حديث ابن عمر أنه سمع أبا محذوره ينادى ب (حى على خير العمل) فى أذانه عند رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) وعليه شاهدنا آل الرسول وعليه العمل بطبرستان واليمن والكوفه ونواحيها وبعض بغداد)

جمله من الأحاديث التى تؤكد على أن (حى على خير العمل) كانت فى الأذان على عهد رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) : الحديث الأول _ رواه الأمام المؤيد بالله فى (شرح التجريد) ، من طريق أبى بكر المقرئ ، قال : حدثنا الطحاوى _ الفقيه _ انه قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثنا عثمان بن السائب ، قال : أخبرنى أبى ، أن عبد الملك بن أبى محذوره ، عن أبى محذوره _ مؤذن _ انظر شرح التجريد الجزء الأول _ مخطوط . . (1).

ص: ٢٦٩

١- روايه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ١ / ١٣٠ بنفس اسناد المؤيد بالله ، وسقط منه لفظ حى على خير العمل ، وهذا يعنى أن المؤيد بالله لم يرو الروايه عن كتاب الطحاوى ، وإنما رواه عن طريق أبى بكر المقرئ عن الطحاوى . . وقد تابعه العباس بن أحمد بن محمود الرازى عنه ، كما هو مذكور . ويقويه ما أورد الحافظ المرادى فى أمالى أحمد بن عيسى ، والحافظ العلوى فى كتاب (الأذان) من شواهد عن أبى محذوره . إذا لم نفترض أن النسخه الموجوده من كتاب الطحاوى لم تسلم من الأيدى العابثه ، أو أن الطحاوى ترك كتابه هذه الفظه فى كتابه خوفا من السلطه والمتعصبين لهذه المسأله مع بيانه ثبوت اللفظه أثناء التحديث . فتأمل ! فأن قال قائل : لا يؤمن أن يكون المؤيد بالله والحافظ العلوى أقحما هذه اللفظه فى الحديث نصره لمذهبهما . قيل له : المؤيد بالله والحافظ العلوى من الثقات الذين لم يعرف عنهما شئ مثل هذا ، ولو أرادا ذلك _ وحاشاهما _ لاختارا أحاديث أشهر إسنادا وأقوى دلالة من روايه الطحاوى .

المحدث الحنفى المشهور صاحب كتاب (شرح معانى الآثار) ، وكتاب (مشكل الآثار) .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (أذهب فأذن عند المسجد الحرام ، وقل : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر . . . إلى أن ذكر حى على خير العمل حى على خير العمل :) .

ورواه الحافظ العلوى من طريق العباس بن أحمد بن محمود الرازى قال حدثنا الطحاوى ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا ابن وهب ، حدثنى عثمان بن الحكم الجذامى ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى محذوره ، عن آل أبى محذوره : وذكر مثله .

احتج العلامة الجلال بهذا الحديث على شرعية الأذان بحى على خير العمل ، وقال : (ورفعه أبو بكر الشافعى المقرئ من حديث أبى محذوره ، وكذا مصنف الجامع الكافى فى كتاب الأذان له) .

الحديث الثانى _ رواه الأمام محمد بن منصور المرادى ، والحافظ العلوى . . من طريق مخول بن إبراهيم باسناده عن أبى محذوره ، قال : (أمرنى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أقول فى الأذان حى على خير العمل .

قال الأمام يحيى بن حمزه فى (الانتصار) : (الحجج الثالثه ما رواه محمد بن منصور فى كتابه الجامع بإسناده عن رجال مرضيين عن أبى محذوره أحد مؤذنى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : أمرنى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أقول فى الأذان : حى على خير العمل .

هذا نص صريح فى صحه التأذين به .

الحديث الثالث _ رواه الحافظ أبو عبد الله العلوى . . من طريق يحيى بن الحميد الحماني ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي محذوره قال : كنت غلاما صيتا فأذنت بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لصلاته الفجر ، فلما انتهيت إلى : حى على الفلاح ، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (ألحق فيها : حى على خير العمل .

رواه الحافظ العلوى من طريق شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن على بن الحسين ، عن أبي رافع قال : كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سمع الأذان قال كما يقول ، فإذا بلغ حى على خير العمل قال : لا حول ولا قوه إلا بالله و الحديث الخامس _ رواه الحافظ العلوى أيضا ، من طريق على بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، قال : كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول المؤذن بعد قوله حى على الفلاح : حى على خير العمل . فلما كان عمر بن الخطاب فى خلافته نهى عنه كراهه أن يتكل عن الجهاد .

روى من طريق الباقر عن أبيه على بن الحسين زين العابدين أنه قال : كانت فى الأذان ، فأمرهم عمر فكفوا عنها مخافه أن يتشبث الناس عن الجهاد ويتكلوا على الصلاة (1) .

وروى عن الإمام زيد بن على أنه قال : مما نقم المسلمون على عمر أنه نعى من النداء فى الأذان حى على خير العمل ، وقد بلغت العلماء أنه كان يؤذن بها لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى قبضه الله عز وجل ، وكان يؤذن بها لأبى بكر حتى مات ، وطرفا من ولايه عمر حتى نهى

ص: ٢٧١

١- رواه الإمام المرادى (رَأب الصدع ١ _ ١٩٦ (٢٣٥) وسيأتى نحوه من روايه الحافظ العلوى .

عنها (١). ذكر سعد الدين التفتازى _ وهو من علماء أهل السنه _ فى (حاشيه شرح العضد) أن حى على خير العمل كان ثابتا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأن عمر هو الذى أمر أن يكف الناس عن ذلك مخافه أن يتشبث الناس عن الجهاد ويتكلموا على الصلاه (٢). الدليل على وجود حى على خير العمل فى الأذان فى زمن رسول الله الدليل على وجود حى على خير العمل فى الأذان فى زمن رسول الله بين كتاب كتر العمال الدليل على التأذين بحى على خير العمل فى الأذان فى زمن رسول الله وبعد زمنه :

الطبرانى : الحديث فى كتر العمال ، كتاب الصلاه (٣) عن الطبرانى : كان بلال يؤذن فى الصبح فيقول : حى على خير العمل .

الحلبى : جاء فى كتاب السير الحلبيه هذا ايضا (٤) :

وقال: إن عبد الله بن عمر والإمام السجاد (عليه السلام) كانا يقولان فى أذانهما حى على خير العمل.

وجاء فى كتر العمال ايضا بان الصلاه خير من النوم بدعه .

ودونت روايات كثيره على أنها بدعه ، فراجعوا (٥) .

ص: ٢٧٢

١- انظر الأذان بحى على خير العمل الحديث رقم (١٧٤) .

٢- حكاه عنه فى الروض النضير ١ / ٤٢٢ .

٣- كتر العمال ٨ / ٣٤٢ .

٤- السير الحلبيه ٢ / ٣٠٥ .

٥- كتر العمال ٨ / ٣٥٦ _ ٣٥٧ .

لماذا حذف عمر حي على خير العمل من الاذان وهي واجبه ؟

حاول المغتصبون للخلافه التلاعب بمقدرات الشريعة بكل الصور الممكنه من زياده ونقصان وارقوا الدماء وعلى رأسها قتل أبى بكر وعمر لسيدته نساء اهل الجنه فاطمه (عليها السلام) .

فحذفوا حي على خير العمل وهي واجبه .

واضافوا الصلاه خير من النوم وهي بدعه لا أصل لها .

جاء فى الروايه :أن المؤذن إذا قال حي على خير العمل أقبل الناس على الصلاه وتركوا الجهاد ، فأمر عمر أن يترك هذا الفصل ويوضع موضعه الصلاه خير من النوم ، وهذا السبب الظاهر ، وأما السبب الحقيقى فيه ، فهو ما ورد فى الاحاديث موافقا لهذا الخير من أن خير العمل هى الولايه ، فأراد عمر أن يترك هذا الفصل فيترك معناه ولا يبحث عنه ، لان عمر كان قد سمع هذا المعنى من النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) ، وليست هذه بأول قاروره كسرهما فى الاسلام (١).

الكتاب _ ٨٥: ادخال عمر الصلاه خير من النوم فى الاذان وهي بدعه

ادخل عمر الصلاه خير من النوم فى الاذان(٢):

ص: ٢٧٣

١- نور البراهين _ السيد نعمه الله الجزائرى ج ٢ ص: ٢٢ .

٢- سنن الترمذى ١/٦٤٤ .

وتعنى صلاه ابى بكر فى الغار خير من نوم الامام على ع فى سرير النبى ص حين الهجره النبويه الشريفه . وهذا يبين تلاعبهم بالاذان بالحذف والزياده خلافا للاوامر الالهيه العظيمه .

ويبين اختلافهم لقضيه حضور ابى بكر فى الغار لايجاد فضيله له .

بينما هاجر ابو بكر وعمر وعثمان وسالم وابن عوف قبل الهجره النبويه ولم يكن صاحبا للنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الغار ، واقاموا اول صلاه جماعه فى الاسلام فى المدينه المنوره اذ جاء :

وقبل قدوم النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) الى المدينه صلى المسلمون المهاجرون فى المدينه جماعه بإمامه سالم مولى أبى حذيفه، وهم أبو بكر وعمر وعبد الله بن عمر وعثمان والزيبر و.. قبل مقدم النبى اليها (1).

اختلاق قضيه الصلاه خير من النوم

وضع الحزب القرشى جمله الصلاه خير من النوم فى اذان المسلمين رغماً على المؤمنين واستهزاءً منهم بالدين العظيم . ولم تكن هذه القضيه موجوده على عهد سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، مما يعنى أنها بدعه مختلقه لا أصل لها فى التراث الاسلامى الشريف .

وهذا ان دل على شىء فانه يدل على اصرار الحزب القرشى على عدم الالتزام بالنصوص الدينيه وسعيه لوضع أحكام وشعائر وبنود عباديه لا أصل لها فى الشريعه الاسلاميه .

أى أن رجال السقيفه لم يغيروا الاسس السياسيه الالهيه فى خلافه الامام على وأهل بيته (عليهم السلام) فقط بل تقدموا لتغيير الفقرات الدينيه فى الاذان أيضاً .

ص: ٢٧٤

١- صحیح البخاری ح ٦٩٢، ج ١ / ١٧٠، الناشر: ١٤٠١ هـ - دار الفكر، طبعه بالافست عن طبعه دار الطباعة العامره فى اسطنبول ٦٩٢، موضوع الاذان باب امامه العبد والمولى .

مما يعنى انهم أعطوا أنفسهم القدره على تغيير ما يشاؤون من الشريعه الالهيه أولاً والسماح لانفسهم أن يكونوا مشرعين الاهيم يحصل على جائزه من أطاعهم،ويستحق عقوبه من خالفهم !!!

فرجال السقيفه حذفوا حى على خير العمل وهى احدى بنود الاذان المهمه دون اذن الهى ثم ولغوا أكثر فى هذا المجال باضافتهم بنداً من جيبيهم الخاص يتمثل فى قولهم الصلاه خير من النوم !!!

فتعجب المشرعون وعموم المتقين من عصيانهم الاوامر الالهيه وضحكهم على ذقون المحكومين . فالنبى محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) لم يحذف شيئاً من الاذان ولم يضيف أمراً اليه وهو رسول الله وخاتم الانبياء فقال عنه البارى عز وجل : (ان هو الا وحى يوحى)(١). (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) (٢).

فكيف يسمح رجال السقيفه لانفسهم بالتلاعب بأذان الصلاه بالنقيصه والاضافه . وبقي السؤال فى أذهان المسلمين متمثلاً فى: لماذا أضاف عمر جمله الصلاه خير من النوم الى الاذان ؟ هل هى جمله دون معنى أم فيها معنى لم يدركه البعض .

المقصود من الامر أن صلاه أبى بكر فى الغار خير من نوم على (عليه السلام) على فراش رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ليله الغار .فى محاوله لتكريس القضييه المختلّقه فى حضور أبى بكر فى الغار .

عن عبد الرزاق عن ابن جريج (٣) قال : أخبرنى ابن مسلم أن رجلاً سأل طاووساً جالساً مع القوم فقال : يا أبا عبد الرحمن ! متى قيل :

ص: ٢٧٥

١- النجم ٤.

٢- الحاقه ٤٤ ، ٤٥.

٣- كنز العمال _ المتقى الهندى ج ٨ ص ٣٥٧ .

الصلاه خير من النوم ؟ فقال طاووس : أما إنها لم تقل على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأذن بها الناس حتى اليوم (١) .

الكتاب _ ٨٦: الرد على الصدوق بقوله ذكر على ع في الصلاه بدعه

أفضل رد على الصدوق هو كتاب أبيه الذى ذكر تشهد الامام على الرضا ع فى كتابه فقه الرضا بالاقرار والاعتقاد بالشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه ، بقوله (عليه السلام) : (اشهد أنك نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول وأن علياً نعم المولى .

اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمه الزهراء والحسن والحسين وعلى الأئمه الراشدين .

السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته

السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام عليكم ورحمه الله وبركاته (٢) .

وأفضل رد على الصدوق روايته التى دونها فى كتابه الفقيه قبل مهاجمته لعصمه النبى والشهاده الثالثه فى أواخر عمره سنه ٣٧٠ هجرية حينما عاش فى مدينه بلخ السنيه . وأفضل رد عليه روايه الكلينى فى ذكر على (عليه السلام) فى الاذان فى السماء بحضور النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) (

ص: ٢٧٦

١- المصنف _ عبد الرزاق الصنعانى ج ١ ص : ٤٧٤ .

٢- كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمى المتوفى سنه ٣٢٩ هج _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

روى الكليني في الصحيح عن ابن أذينة عن أبي عبد الله وروى الصدوق في حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال :

اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعلّي خير الوصيين (١).

وأفضل رد على الصدوق الثاني أن نرده بروايته الصحيحه التي ذكرها في كتابه التوحيد أيام مكوته في قم قبل انتقاله الى طهران وعمله فقيهاً للبلاط البويهى في أواخر عمره سنة ٣٦٦ هـ حيث أصبح من وعاظ السلاطين

اذ قال : عن ابن عباس عند الصلاة ينادى ديك (ملك) : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

:واشهد أن محمداً سيد النبيين

:وأن وصيه سيد الوصيين

وأن الله سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ قَالَ : فتخفق الديكة بأجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو تعالى : (وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ) من الديكة في الأرض (٢).

ص: ٢٧٧

١- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

٢- (التوحيد، الصدوق باب ٣٨ الحديث ١٠ ص ٢٨١ طبعه جماعه المدرسين ورواه القمي في تفسيره في تفسير الآيه الكريمه : * (وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ)

قال الصدوق : إن الغلاه والمفوضه _ لعنهم الله تعالى _ ينكرون سهو النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) (١).

الرد على الصدوق : لو جاز أن يسهو في الصلاة جاز أن يسهو في التبليغ ، لأن الصلاة عليه فريضه ، كما أن التبليغ عليه فريضه . وهذا لا يلزمنا ، وذلك إن جميع الأحوال المشتركة تقع على النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) فيها ما يقع على غيره (٢).

وخالف جميع علماء الشيعة انحراف الصدوق الثاني في قوله بسهو النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) .ورد الشيخ المفيد على الشيخ الصدوق الثاني بكتاب منفرد رد بعض طروحاته المخالفه ومراجعته كتاب المفيد فيها فائده عظيمه .

علماء الشيعة يحرمون التلاعب بفقرات الاذان وعصمه النبي والصدوق تلاعب بفقرات الاذان وعصمه النبي كعمر

الطوسى : لا- يجوز قول " الصلاة خير من النوم " فى الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا (٣) . ويعتبر نص الطوسى ردا على الصدوق الثانى المجوز لقول الصلاة خير من النوم .

وقال الطوسى : لا يجوز الأذان لشيء من صلاة النوافل . والأذان والإقامة جميعا موقوفان ، لا يبين فيهما الاعراب وينبغى أن يكون

ص: ٢٧٨

١- مختلف الشيعة _ العلامة الحلبي ج ٢ / ١٩٩ .

٢- مختلف الشيعة _ العلامة الحلبي ج ٢ / ١٩٩ .

٣- النهايه _ الطوسى ص ٦٧ .

الأذان مرتلا والإقامه حدرا . وينبغي أن يفصح فيهما بالحروف ، وبالهاء في الشهادتين . ويستحب لمن سمع الأذان والإقامه أن يقول مع نفسه كما يسمعه . ولا- بأس أن يؤذن الرجل ويقيم غيره . ويستحب أن يفصل الإنسان بين الأذان والإقامه بجلسه أو خطوه أو سجده (١).

وهذه التلاعات بالاذان والاحكام الشرعيه من قبل النواصب المعادين لاهل البيت (عليهم السّلام) توضح تلاعبهم بقضيه الغدير وطمسهم حق أمير المؤمنين في الخلافه ، اذ أنهم لا يعيرون أهميه للاحكام الالهيه .

لقد سار الصدوق الثاني على هذه المنهجيه السنيه ، فتلاعب بثلاث فقرات من الاذان نقصا واضافه وسار على منهجيه عمر تماما دون زياده ولا- نقصان وترك منهجيه النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في أذان جبرائيل المذكور في كتاب الكافي للكلينى وسار على منهج رجال السقيفه أيضا في اتهامه النبي بالسهو وقد قالها عمر للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم شهادته بأنه يهجر (٢). بتم أصبحت موروثا يتوارثه الكثير من المسلمين ويعملون به .

ص: ٢٧٩

١- النهايه _ الطوسى ص ٦٧ .

٢- يهجر أى يتكلم بدون عقل ولا- وعى أى يهذى ويخبط كالمجنون والسكران والعياذ بالله من شرّ أذنان وأعوان إبليس . صحیح البخارى كتاب المرض ج ٢ / ٧ باب ١٧ - كتاب الجهاد ج ٢ / ١٧٨ باب ١٧٢ كتاب جزیه ج ٢ / ٢٠٢ باب ٦ ، كتاب المغازى ج ٣ / ٩١ باب ٧٨ ، كتاب الاعتصام باب ٢٦ ، طبعه ١٩٨١ م - ط دار الفكر ، بيروت . صحیح مسلم ج ٥ / ٧٦ باب الامر بقضاء النذر ، ط دار الفكر - بيروت وشرح مسلم ، النووى ١١ / ٨٩ باب الوقف ، طبعه ١٩٨٧ م ، طبعه دار الكتاب العربى ، بيروت ، الطبقات ، ابن سعد ، المتوفى سنة ٢٣٠ هجرية ، ذكر الكتاب ، ٢ / ٢٤٣ ، ذكر الكتاب ، طبعه دار صادر ، بيروت ، فتح البارى ٨ / ١٠١ باب مرض النبي ، طبعه ٢ ، دار المعرفه ، بيروت ، المعجم الكبير ، الطبرانى ١١ / ٣٥٢ ، تحقيق حمدى السلفى ، طبعه احياء التراث العربى ، بيروت ، المصنّف ، ابن أبى شيبه باب المغازى ، شرح نهج البلاغه ، تاريخ الطبرى ٢ / ٤٣٦ السنه ١١ هجرية ، و ٤ / ٢٧١ الخبر عن مراسله الكوفيين الحسين (عليه السلام) ، الكامل ، ابن الاثير ٢ / ٣٢٠ مرض رسول الله ، مقتل الحسين ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، القاضى عياض ٢ / ١٩٢ ، طبعه ١٩٨٨ م ، دار الفكر ، بيروت ، ابن أبى الحديد المعتزلى ٣ / ١١٤ . تاريخ ابن الأثير ٢ / ٣٢٠ . تذكره الخواص ، سبط ابن الجوزى ٢٦ ، تاريخ ابن الوردى ١ / ١٢٩ ، سيره ابن هشام ٤ / ٣٠١ ، مسند أحمد ١ / ٣٢٥ ، الكامل ، ابن الأثير ٢ / ٣٢٠ . مسند أحمد بن حنبل ١ / ٣٢٥ ، كتاب سليم بن قيس ٢١١ ، أمير المؤمنين يقيم الحجّه ، تحقيق الانصارى ، الارشاد ، المفيد ١ / ١٨٤ طلب رسول الله .

روايه الحضرمي وكليب الأسدي الضعيفه بحذف الشهاده الثالثه من الاذان كيف اعتمد عليها الصدوق الثاني وسار عليها بعض العلماء ألف سنه ؟

٨٩٧ _ (روى أبو بكر الحضرمي (١) ، وكليب الأسدي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه " حكى لهما الاذان فقال :

(الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ،

ص: ٢٨٠

١- أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمي وكليب وطريق المصنف إلى الأول ضعيف بعد الله بن عبد الرحمن الأصم ، والى الثاني صحيح وروى عنهما الشيخ في الموثق .

حتى على الفلاح ، حتى على خير العمل ، حتى على خير العمل ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، والإقامة كذلك

"(

قال الصدوق الثاني : ولا بأس أن يقال في صلاة الغداة على أثر حتى على خير العمل " الصلاة خير من النوم " مرتين للتقيه . وقال مصنف هذا الكتاب (الصدوق الثاني) رحمه الله : هذا هو الاذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص منه ، والمفوضه لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان " محمد وآل محمد خير البريه " مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين ، ومنهم من روى بدل ذلك " أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا " مرتين ولا شك في أن عليا ولي الله وأنه أمير المؤمنين حقا وأن محمدا وآله صلوات الله عليهم خير البريه ، ولكن ليس ذلك في أصل الاذان ، وإنما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض ، المدلسون أنفسهم في جملتنا (1).

روايه الصدوق الثاني الضعيفه : روايه الحضرمي وكليب الاسدي :

عنه ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن فضاله ، عن سيف بن عميره ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، وكليب الأسدي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه حكى لهما الأذان ، فقال : « الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، حتى على

ص: ٢٨١

الفلاح ، حتى على خير العمل ، حتى على خير العمل ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، والإقامة كذلك (١).

العلماء يضعفون أبا بكر الحضرمي

روايه الصدوق ضعيفه بالامور التاليه :

١_ طريق المصنف إلى الأول (ابي بكر الحضرمي) ضعيف بعبد الله بن عبد الرحمن الاصم .

٢_ الشهيد الثاني ضعف ابا بكر الحضرمي :

أبو بكر الحضرمي ، وهو غير معلوم الحال من توثيق أو مدح . أما قول شيخنا قدس سره _ : إنه غير معلوم الإيمان . فلا وجه له (٢).

٣_ احمد بن زين العابدين العلوي العاملي يضعف ابا بكر الحضرمي : أمّا السيّد فلائنه لا- كلام في جلاله رجاله الّا أبو بكر الحضرمي وقد تقدّم حاله (٣) انه ضعيف .

وقال العلوي العاملي : السند ضعيف بموسى بن سعدان كما في النجاشي وفي ثانيه أبو بكر الحضرمي

وقد تقدّم القول فيه (٤) ، انه ضعيف .

ص : ٢٨٢

١- استقصاء الاعتبار في شرح الإستبصار _ تأليف _ الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني _ المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ ج ٥ / ٦٨ .

٢- استقصاء الاعتبار في شرح الإستبصار _ تأليف _ الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني _ المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ ج ٣ / ٣٠٨ .

٣- مناهج الأخيار في شرح الإستبصار _ تأليف احمد المحققين أفضل الفقهاء المتألهين مير السيد احمد بن زين العابدين العلوي العاملي من أعلام القرن الحادي عشر ج ١ / ١٢٢ .

٤- مناهج الأخيار في شرح الإستبصار _ تأليف احمد المحققين أفضل الفقهاء المتألهين مير السيد احمد بن زين العابدين العلوي العاملي من أعلام القرن الحادي عشر ج ١ / ١٢٢ _ ج ١ / ١٤٥ .

رَوَاهِ الْحَضْرَمِي فِي غَايَةِ الضَّعْفِ فَإِنَّ رَاوِيَهَا أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِي لَمْ يَثْبِتْ إِيمَانَهُ فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ مِمَّا يَقْبَلُ خَبْرَهُ فَيَتَعَيَّنُ اطْرَاحُ رَوَايَتِهِ وَلَوْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ صَحِيحَةً (١).

العلوى العاملى : اما المتن فلاّن فيه أبو بكر الحضرمى وهو غير معلوم الحال من توثيق أو مدح بحال بل هو مشترك بين عبد الله بن محمّد الحضرمى وعبد الله بن القسم الحضرمى الكذاب الذى يروى عن الغلاه فالحديث ضعيف به أيضا ولعلّ ما وقع عن ابن ولد الشهيد الثّانى من أنّ أبا بكر الحضرمى غير معلوم (٢).

٤_ المحقق السبزوارى : أبو بكر الحضرمى لم يثبت توثيقه (٣).

، ولم يوثقه غير ابن داود (٤).

٥_ النجاشى : أبو بكر الحضرمى مشترك بين محمد بن شريح وعبد الله بن محمد ، والأول ثقه كما نص عليه النجاشى (٥).

اذن سند الروايه من جهه ابى بكر الحضرمى ضعيف لا يمكن الاخذ به .

روايه الحضرمى و كليب الأسدى الضعيفه فى الاذان بحذف الشهاده الثالثه من الاذان كيف اعتمد عليها الصدوق الثانى وسار عليها بعض العلماء ومنهم الخوئى ألف سنه ؟ ولماذا استمر السير على منهج الصدوق الثانى والعلماء يضعفون روايته ؟

ص: ٢٨٣

١- مناهج الأخيار فى شرح الإستبصار_ تأليف احمد المحققين أفضل الفقهاء المتألهين مير السيد احمد بن زين العابدين العلوى العاملى من أعلام القرن الحادى عشر ج ١ / ١٥٧ .

٢- استقصاء الاعتبار فى شرح الإستبصار _ احمد العاملى ج ١ / ٢٣٦ .

٣- المحقق السبزوارى _ الوفاء : ١٠٩٠ هـ ج ١ / ١٨٢ .

٤- كفايه الاحكام _ المحقق السبزوارى ج ١ / ٣٨٥ .

٥- الرسائل الفقهيّه _ الخاجوئى ج ١ / ٣٧١ .

الشهيد الثاني والمحقق السبزواری والخوئی يضعفون الراوى كليب الاسدى

كليب الأسدى : كليب بن معاويه الصيداوى :

١_ الشهيد الثاني : كليب الأسدى ، وهو مهمل فى الرجال (١) .

٢_ المحقق السبزواری : كليب الأسدى : وهو غير مذكور فى كتب

الرجال بتوثيق (٢) .

٣_ الخوئی : كليب الأسدى نفسه لا يمكن الاعتماد على روايته (٣) .

٤_ وقال نجاح الطائى : لم يرو كليب الاسدى حديثا فى فضائل أهل البيت (عليهم السّلام) وهذا من الامور الخطيره التى تبين منهجه فى الدين والحياه وانه من أتباع المنهج الاموى .

ولم يدون الطوسى الروايات الشيعيه التى بحوزته المؤيده للشهاده الثالثه وكذلك فعل الصدوق الثانى .

وكان بعض العلماء يعتقدون بأن التقيه فوق الكثير من المعتقدات والاحكام والافكار فلاجل التقيه يكذب روايات ويصححها جزافا .

وقد دونا بأن الشهيد الثانى والمحقق السبزواری والخوئی قد ضعفوا وكذبوا وشككوا فى كليب الاسدى بانه : مهمل فى الرجال وغير موثق ولا يمكن الاعتماد على روايته .

فكيف اخذ الصدوق الثانى بروايتهما وهو يعلم انها ضعيفه ؟

ص : ٢٨٤

١- الاستقصاء _ الشهيد الثانى ج ٧ / ٤٠٠ .

٢- ذخيره المعاد _ المحقق السبزواری ج ١ / ٦٧٩ .

٣- كتاب الطهاره _ الخوئی ج ٩ / ٨٦ .

الجواب : التقيه سمحت له بذلك لارضاء الحنابله الحشويه حيث كان يعيش في مدينتهم بلخ في اواخر عمره عندما ألف كتاب الفقيه كما هو مدون (١) .

ولم تحصل الدوله البويهيه على نتيجة جيده على تنازلاتها المجانيه في أصول وفروع الدين للعامه بل جاء العكس : ففي سنه ٤٤٧_٤٤٨ هج اتفق العامه مع الجيش السلجوقي الغازى للبلاد على الخيانه مقابل قتل الشيعة في العراق ، وحصل ذلك .

وكانت جيوش الامويين والعباسيين تعمل ليلا نهارا لتدوين فضائل لاعداء أهل البيت وتضعيف فضائل أهل البيت وأعظم فضيله لاهل البيت ذكرهم في الاذان والاقامه وتشهد الصلاه بالشهاده الثالثه بعد الشهادتين بالتوحيد والنبوه . وقد انجرف بعض علماء الشيعة في هذا المشروع غير متبهين لخطوره تأييدهم للمؤامره الناصبيه .

الكتاب _ ٨٩: المخالفون للشهاده الثالثه

اشاره

قال البعض : إن « الشهاده لعلى بالولايه هي من حقائق الإيمان لا من فصول الأذان » . وقال الشهيد الثانى : لا يجوز اعتقاد شرعيه غير ذلك _ أى فصول الأذان المعروفه ، فما كان واقع حقا لا يجوز إدخاله فى العبادات المحدوده من الله ، فيكون إدخال ذلك فيه بدعه وتشريعاً ، كما لو زاد فى الصلاه ركعه أو تشهداً أو نحو ذلك .

انتهى كلام الشهيد الثانى .

ص: ٢٨٥

وقد قال الشيخ الصدوق الثانى : إن الشهاده الثالثه فى الأذان من وضع الغلاه والمفوضه (١).

أما السيد فضل الله فقال : الشهاده الثالثه فى الأذان والإقامه لا توجب بطلانهما . ولكن الأحوط تركها فى الإقامه لاحتمال كون الإقامه جزءاً من الصلاه (٢).

فضل الله يخالف الشهاده الثالثه

قال مرتضى العاملى لفضل الله : إذا كانت فى الشهاده الثالثه مفسد كثيره ، فكيف يجوز للناس أن يقولوها فى الأذان بعنوان التبرك ؟ !

بينما اجاز السيد فضل الله للمسلمين أن يقولونها فى مسجده ، وبمراى ومسمع منه إلا أن يدعى : أن المصلحه هنا قد تلغى تلك المفسد !!

قال فضل الله توجد مفسد كثيره فى الشهاده الثالثه ، وفى الاعتقاد بجزئيه الإقامه للصلاه . بينما لا توجد مشكله من اعتقاد الامه بوجوب الشهاده الثالثه او المجيء بها بنيه الاستحباب المطلق ، أو بنيه القربه المطلقه بقصد الثواب .

وكان على السيد فضل الله ان يحتاط فى التكتف وفى قول آمين فى الصلاه ويفتى ببطلان الصلاه لمن تكتف ، وقال آمين .

وقال محمد حسين فضل الله : إنه ما من فتوى يصدرها إلا وهناك من يوافقها عليها فى علماء الطائفه . ولما بحثنا لم نجد من علماء

ص: ٢٨٦

١- علل الشرائع ص ١٣٣ .

٢- فقه الشريعه ج ١ ص ٣٩٢ .

الشيعة من يوافقه في قوله استحباب ترك الشهادة الثالثة بالولاية لعلی (عليه السلام) في الإقامه والأذان مع عدم قصد الجزئية ؟

وقال احد علماء الشيعة للسيد فضل الله ان بحثك في الشهادة الثالثة ضعيف ولا يبين اجتهادك . وقال محمد حسين فضل الله :
إنه ما من فتوى يصدرها إلا وهناك من يوافقه عليها في علماء الطائفة .

ولما بحثنا لم نجد من علماء الشيعة من يوافقه في قوله استحباب ترك الشهادة الثالثة بالولاية لعلی (عليه السلام) في الإقامه
والأذان مع عدم قصد الجزئية ؟

٢٧٤ _ الميل إلى جواز التكتف في الصلاة .

٢٧٥ _ الشهادة بالولاية فيها مفسد كثيره .

قال مرتضى العاملی : كنموذج للمفارقات في منهجه الفقهي نذكر المثال التالي : إنه يعتبر أن في قول : (أشهد أن عليا ولي الله)
في الإقامه مفسد كثيره حيث يقول وهو يتحدث عنها (لا- أجد مصلحة شرعية في إدخال أي عنصر جديد في الصلاة في
مقدماتها وأفعالها لأن ذلك قد يؤدي إلى مفسد كثيره) (٢٤٥) .

ولا ندري لماذا لا يزيلها من الأذان أيضا فإنه أيضا من مقدمات الصلاة كما هو مقتضى عبارته ؟ ! . ثم يقول وهو يعدد مبطلات
الصلاة : (تعمد قول آمين على الأحوط وإن كان للصحة وجه لا سيما إذا قصد بها الدعاء)

(٢٤٦) . ثم يعد من المبطلات أيضا : (التكفير _ وهو التكتف بوضع اليد اليمنى على الشمال أو العكس _ على الأحوط ولا
سيما إذا قصد الجزئية وإن كان الأقوى عدم البطلان بذلك في فرض عدم

الجزئيه وانتفاء التشريع خصوصاً إذا قصد به الخضوع والخشوع لله (٢٤٧) . الخ (١) .

وقال نجاح الطائي : مشكله السيد فضل الله مثل مشكله الكثير من علماء الشيعة انهم يعتقدون ان الشهاده الثالثه غير موجوده فى الاذان وان الشيعة اضافتها لانها شعار للمذهب . وهذا القول باطل لان جبرائيل والملائكه أذنت بالشهاده الثالثه فى السماء (٢) .

فضل الله وجواز الشهاده الثالثه

قال السيد محمد حسين فضل الله : إن زياده الشهاده الثالثه ليس مبطلاً خصوصاً إذا كان ذلك بقصد التبرك .

الرد : إن الروايات مشيريه الى جواز ذكر الشهاده بالولايه فى الأذان والإقامه وإن وصفت بالشذوذ . و الشذوذ لا يعنى عدم صحه سند الروايه . لان الشاذ يستعمل فى مقابل الامر المتداول فى الكتب المشهوره .

قال السيد محمد حسين فضل الله : أنه لا يوافق على زياده الشهاده الثالثه فى الأذان وليس فيها مصلحه شرعيه . الحديث فى جوازها شرعياً ودينياً وليس فى موافقه ومعارضه البعض لها .

جواب لمن يحرم الشهاده الثالثه كخالصى

ص : ٢٨٨

١- خلفيات كتاب مأساه الزهراء (ع) للسيد جعفر مرتضى ج ١ ص ٣٠١ :

٢- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

يمكن المجيء بالشهادة الثالثة للولايه بدليل خبر الطبرسى فى الاحتجاج (١).

:الإجماع حاصل على جواز الشهاده الثالثه مثلا بعنوان التبرك ، أو برجاء المثوبه . هنا اشكال على القول بالاجماع فى امكانيه القول بالشهادة الثالثه بالولايه رغم معارضه الصدوق .

لان الصدوق إنما أنكر كونها أحد اجزاء وفصول الأذان ، ولم ينكر قولها برجاء الثواب والاستحباب العام ، كالصلاه على النبى « (صلى الله عليه و آله وسلم) » . ويمكن المجيء بالشهادة الثالثه للولايه بدليل الإجماع على مشروعيتها .

ويمكن المجيء بالشهادة الثالثه للولايه بدليل استحباب شىء فى ضمن شىء آخر فتكون من ضمن الشهاده الثانيه للنبي الاكرم (صلى الله عليه و آله وسلم) . ويمكن المجيء بالشهادة الثالثه للولايه بدليل تلك الأخبار أيضاً .

ويمكن المجيء بالشهادة الثالثه للولايه بدليل سيره المتشرعه إلى زمن المعصوم . ويجوز المجيء بالشهادة الثالثه وفقاً للنصوص الوارده فى هذه القضية مثل اخبار الصدوق والطبرسى وهى احاديث عن الائمة المعصومين .

محمد الخالصى ضد الشهاده الثالثه لعلى ع

قال الشيخ محمد الخالصى ان الشهاده الثالثه بدعه وكان عدوا للشهادة الثالثه . وكان معروفا عنه التقرب الى السنه .

ص : ٢٨٩

١- قال الامام الصادق (عليه السلام) : اذا قال أحدكم : لا اله الا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) فليقل : على أمير المؤمنين ولى الله _ مستدرک سفينه البحار، النمازى الشاهرودى ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ ، البحار جديد ج ٣ / ١ ، وط كمانى ج ٢ . ٢ /

(الشهادة الثالثه بالولايه) فى الاذان للأستاذ جاسم الكلكاوى تعرض فيه للرد على فتوى محمد الخالصى بأنها بدعه فى الدين الاسلامى ، وأورد الأستاذ جاسم فتاوى سائر الفقهاء قديما وحديثا على خلاف ما أفتى به محمد الخالصى ، وقد طبع مرتين فى (١٣٧٥) وبعدها (١).

صاحب الذريعه يرد على محمد الخالصى

قال صاحب الذريعه :

الشيخ محمد بن الشيخ مهدي الخالصى (١٣٠٨ _ ١٣٨٣) خالف أباه المعتقد باستحباب الشهاده الثالثه فى الاذان . كان شيخ محمد صاحب آراء خاصه تبعت النزاع بين المؤلف والمتألف ، وأشهرها قوله بحرمه الشهاده الثالثه ، وموقفه ضدّ الشيخيه ومنعهم من زياره الإمامين الكاظمين عليهما السّلام ، مع أنّ كثيرا من المخالفين كانوا يزورونه ، وكذلك إقامته الجمعه ، والتّهكّم ممن خالفه من الفقهاء (٢) . ولأجل ذلك احب علماء السنه الخالصى وقربوه وابغضه علماء الشيعه وعامتهم واستنكروا موافقه المذكوره .

وابوه الشيخ مهدي الخالصى مؤيد للشهاده الثالثه ومدفون فى ايران فى مشهد اذ سفرته الحكومه بحجه انه من أصول ايرانيه ، بينما لم تسفر من أصوله تركيه . وهو الذى سعى مع آخرين للمجىء بالملك فيصل بن الشريف حسين ملكا على العراق وهو من العامه فنصبوا

ص : ٢٩٠

١- الذريعه ج ١٤ / ٢٥٧ .

٢- الكتاب : فهرس التراث _ المؤلف : محمد حسين الحسينى الجلالى _ الجزء : ٢ / ٤٦١ تحقيق : محمد جواد الحسينى الجلالى _ الطبعة : الأولى _ سنه الطبع : ١٤٢٢ _ ١٣٨٠ ش _ الناشر : دليل ما

سنيا على العراق بينما كانت احصائيه ١٩٢٨ م تبين أن نسبة الشيعة فى العراق ٨٥ ٪ خمسة وثمانين فى المئه .

وهذه الامور تبين ميلا- من الانجليز نحو السنه لتسليطهم على العراق الشيعى بكل الصور الممكنه خلافا للاعراف والقوانين والشريعه الاسلاميه . وتسלט الاحزاب الاسلاميه التابعه للاخوان المسلمين لاضعاف العقيده الشيعيه فى العراق .

وكان الملك فيصل مشهورا بالفسق والفجور والخلاعه فى نوادى باريس فجاءوا به ونصبوه ملكا على العراق يدير العراق وراثه له ولاولاده من بعده .

والمدهش أن المعترضين علينا فى الشهاده الثالثه هم أهل السنه الذين حذفوا من الأذان ما ثبت أن الله شرعه ، وهو : « حى على خير العمل » وأدخلوا فى الاذان ما ليس منه ، وهو الصلاه خير من النوم !!!

محاولات النواصب مخالفه الشريعه

لقد خالف الامويون النواصب الشهاده الثالثه لانها:

أصل من أصول الدين فظاهر من يقولها ايمانه بأصول المذهب وظاهر من يطمسها تنكره لاصول المذهب .

: الشهاده الثالثه تبين حق الامام على (عليه السلام) فى الخلافه .

: الشهاده الثالثه شعار الشيعة .

: وانها تفصح حكومه الغاصبين للخلافه من رجال السقيفه والامويين والعباسيين وغيرهم .

ثم حاول علماء النواصب مخالفه الشيعة فى كل الامور وقدر المستطاع وهذا يبين نفسا معاديا للدين ومخالفا لاهل البيت والقرآن .

الكتاب _ ٩٠: الغزالي يخالف الشيعة فى تسطيحهم القبور

قال العالم السننى الصوفى الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ فى كتابه الوجيز فى الفقه ، وجاء فى شرح الوجيز وهو فتح العزيز فى شرح الوجيز فى الفقه الشافعى : إن تسطيح القبر أفضل من تسنيمه ، إلا أن التسطيح لما أصبح شعارا للشيعة فلا بد وأن يترك هذا العمل .

ونص العبارة : عن القاسم بن محمد بن أبى بكر : رأيت قبور النبى وأبى بكر وعمر مسطحة ، وقال ابن أبى هريره : إن الأفضل الآن العدول من التسطيح إلى التسنيم ، لأن التسطيح صار شعارا للروافض ، فالأولى مخالفتهم (١) .

وهذا يبين أن العامه تخالف اهل البيت فى كل الامور .

وهى خالفت الشيعة فى الشهاده الثالثه وحاربتها وقتلت من يقولها فاضطر الشيعة الى التقيه فيها بقولهم انها غير واجبه وغير جزئيه .

ثواب الصلاه على محمد وآله الكرام

هل توجد مفاسد فى إدخال الشهاده الثالثه فى الأذان .

الجواب : لا توجد أى مفسده فى ذلك .

حديث مع المخالفين للشهاده الثالثه :

كما الإثبات يحتاج إلى دليل ، كذلك النفى يحتاج إلى دليل . . فنحن نلزمهم بتقديم الدليل على أن النبى « (صلى الله عليه و آله وسلم) » والأئمه « عليهم السلام » لم يقولوا الشهاده الثالثه فى أذانهم ولا فى إقامتهم .

جواز الصلاه على الامام فى القرآن والحديث ومخالفه العامه له

قوله تعالى : « هو الذى يصلى عليكم وملائكته » (٢) .

ص : ٢٩٢

١- فتح العزيز فى شرح الوجيز ، ط مع المجموع للنوى ٥ / ٢٢٩ .

٢- سورة الأحزاب : ٤٣ .

عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من قال : يا رب صل على محمد وآل محمد مائة مره قضيت له مائة حاجه ، ثلاثون للدنيا . وفي القوي ، عن إسحاق بن فروخ قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) يا إسحاق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة مره ، ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مره صلى الله عليه وملائكته ألفا أما تسمع قول الله عز وجل :

(هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (١))

روى العياشي ، عن الصادق (عليه السلام) : أنه سئل عن هذه الآية ؛ أجاره هي في الإمام بعد رسول الله ؟ قال (عليه السلام) : « نعم » (٢) .

تقول الشيعة : صلى الله عليك يا أمير المؤمنين :

إلا أن الشيعة لما اتخذت هذا لأئمتهم منعه .

عن الزمخشري في تفسيره ، بتفسير قوله تعالى :

(هو الذي يصلى عليكم وملائكته) (٣) ، يقول : إن مقتضى الآية جواز الصلاة على آحاد المسلمين ، هذا تصريح الزمخشري في تفسيره ، لكن لما اتخذت الرافضة ذلك في أئمتهم منعه .

وقال الزمخشري وهو من أئمة الحنفية اعتراضا على نفسه في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلى عليكم وملائكته هل يجوز ان يصلى على

ص : ٢٩٣

١- روضه المتقين ج١٢/٤٧ . الأحزاب _ ٤٣ .

٢- تفسير العياشي ٢ : ١٦٠ ح ١١١ . تفسير الايه .

٣- سورة الأحزاب : ٤٣ .

آحاد المسلمين بمقتضى هذه الآيه ؟ فأجاب : بنعم الا ان جماعه الشيعة لما اتخذوا أئمه وصلوا عليهم منعنا من ذلك.

فانظر إلى هؤلاء القوم واقض العجب من آرائهم ومذاهبهم (١).

عندما يبيع الانسان دينه للمذهبيه البغيضه والحزبيه الضيقه يصل الى الكفر بالشريعه الاسلاميه .

الكتاب _ ٩١: السلام على غير الانبياء

قال الحسن البصرى فى الصلاه على أمير المؤمنين فيما نقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج عن أبان بن عياش : ما أقول فيه ! كانت له السابقه ، والفضل والعلم والحكمه والفقه والرأى والصحبه والنجده والبلاء والزهد والقضاء والقرايه ، إن عليا كان فى أمره عليا ، رحم الله عليا ، وصلى عليه ! فقلت : يا أبا سعيد ، أتقول : [صلى عليه] لغير النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

فقال الحسن البصرى : ترحم على المسلمين إذا ذكروا ، وصل على النبى وآله ، وعلى خير آله (٢).

: السلام على غير الأنبياء قال ابن حجر فى فتح البارى :

اختلف فى السلام على غير الأنبياء بعد الاتفاق على مشروعيتها فى تحيه الحى ، فقيل يشرع مطلقا ، وقيل : بل تبعا ولا يفرد لواحد لكونه صار شعارا للرافضه ، ونقله النووى عن الشيخ أبى محمد الجوينى (٣).

ص: ٢٩٤

١- تذكرة الفقهاء ، الحلوى ج ٢ / ٤٧٢ .

٢- مسند أحمد ، ج : ٥ ، ص : ٢٦ . وللحديثين مصادر كثيره .

٣- فتح البارى فى شرح البخارى ١١ / ١٤٢ .

البخارى يذكر اهل البيت ب(عليه السّلام) : التزم البخارى بها فى صحيحه ولم ينحرف عنها ابدا ، لكن بعض الطبقات الجديده للبخارى حذفوا (عليه السّلام) من اهل البيت وابدلوها برضى الله عنه وابقوها للانبياء والاوصياء لباقي الامم .لان مشكله النواصب مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومع اهل بيته المعصومين : جاء : باب بعث على بن ابى طالب عليه السلام وخالد بن الوليد الى اليمن (١) .

وطرق النبي ص عليا وفاطمه عليهما السلام ليله (٢) .

:اخبرنا على بن حسين أن حسين بن على عليهم السلام (٣) .

الكتاب _ ٩٢: مخالفه النواصب لنصوص الشريعه لمشى الشيعة عليها

اشاره

التختم باليمين شعار المسلم ولما تبنته الرافضه خالفتم النواصب

جاء فى المتن : أول من اتخذ التختم باليسار خلاف السنه هو معاويه (٤) .بينما جاءت النصوص الكثيره عند الشيعة والسنه فى التختم باليمين وكان ذلك سائدا فى العصر النبوى الشريف .

فى مسأله التختم باليمين ، أكدوا أن السنه النبويه تختم الرجل باليمين ، لكن الشيعة لما اتخذت التختم باليمين شعارا لهم ، أصبحوا يلتزمون بالتختم باليسار .

ص: ٢٩٥

١- رقم ١٠٦٤ طبع دار ابن كثير - بيروت .

٢- صحيح البخارى - باب كتاب التهجد ٢٧٣ .

٣- صحيح البخارى كتاب المغازى ص ٩٨٢ .

٤- ربيع الأبرار ٢٤ / ٤ .

جاء فى طريقه لف العمامه ، السنه أن تلف العمامه كما كان يلفها رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ، هذا تطبيق السنه ، وقالوا : صار اليوم شعارا لفقهاء الإماميه ، فينبغى تجنبه لترك التشبه بهم (١).

لقد حرف النواصب كل القضايا الاسلاميه التى سارت عليها السنه النبويه لمحاولتهم تغيير سيره أمير المؤمنين (عليه السلام) والاعلان عن مخالفتهم له .

ترك التلبيه فى الحج

جاء فى متن نص النسائى والبيهقى عن سعيد بن جبير : قال : كان ابن عباس بعرفه ، فقال : يا سعيد مالى لا أسمع الناس يلبون ؟ فقلت : يخافون .

فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال : لبيك اللهم لبيك وإن رغبم أنف معاويه ، اللهم عنهم فقد تركوا السنه من بغض على (عليه السلام) (٢).

قال السندى فى تعليق النسائى : أى لأجل بغضه (أمير المؤمنين على (عليه السلام)) .

ومن يترك التلبيه وعمامه النبى ص بغضا للإمام على ع من الطبيعى أن يترك الشهاده الثالثه الواجبه فى الأذان والاقامه وتشهد الصلاه .

ص : ٢٩٦

١- سورة الأحزاب : ٤٣ .

٢- شرح المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه ، أبو العباس شهاب الدين القسطلانى المتوفى ٩٢٣ هـ ج ٥ / ١٣ .

اهتم علماء الشيعة بالمحققين من أسلافهم ممن يملك كتباً رائعة في المعارف الإلهية في السعه والعمق العلمي وفي رأس هذه كتب المفيد والمفسر على بن إبراهيم القمي و السيد المرتضى والصدوق الأول والصدوق الثاني والطوسي.

والمحزن ان كثيرا من العلماء كتبوا وافتوا في الشهاده الثالثه و لم يحققوا كتابا فقهيا في الموضوع فهم فيها مقلدون غير مجتهدين وغير باحثين .ولم يطلعوا على الايات القرآنيه والاحاديث النبويه الوارده في هذا المجال .

ومن عاده المجتهد أن يكون مجتهدا في موضوع ملما به وقد كتب موضوعا رائعا في عالم الاجتهاد والبحث فيمكنه الحكم والافتاء فيه.

أن يصدر فتواه وحكمه في الامر بشكل رائع وتعرفه من بحثه المكتوب في الموضوع .

وتراه في قضيه أخرى مقلدا ليس له تحقيق في القضيه مثل قضيه الشهاده الثالثه ترى الكثير من الفقهاء يقلدون الشيخ الصدوق الثاني ويأتون بنفس قوله في اتهامه الشيعة بانهم مفوضه وغلاه وعليهم لعنه الله وليس لهم معرفه بالموضوع بل هم مقلدون .

والاجماع يحصل من اجتماع رأى فقهاء باحثين لهم تحقيقات في موضوع معين ملموسه فيحصل اجتماع ابحاث وكتب كثيره متفقه على حرمه او حليه قضيه ما .

لكن لو اجتمع فقهاء على تقليد فقيه قديم في موضوع وكلهم قالوا بالحليه او الحرمه هنا لا يوجد اجماع بل رأى واحد لاحد الفقهاء مع بحث له في هذا الباب مثل الصدوق الثاني وهذا حصل في الشهاده الثالثه .

قال السيد الخوئي عن المشهور : رب مشهور لا أصل له .

وقال المحقق البحراني والاملی : رب مشهور لا أصل له ورب متأصل ليس بمشهور (١).

وقال نجاح الطائي : الكثير من العلماء الكبار يعتقدون بأمر مخالفه للمشهور لكنهم يخافون طرحها ، وهذا يسد باب التحقيق والابحاث ويمنع الحقيقه من الوصول الى الامه ويوصل الناس الى طريق مسدود ويبين بأن بعض العلماء المُجتهدين مُقلّدون .

ووفق نظريه موافقه المشهور يكون الفقهاء مُقلّدين لمُقلّدين لمُقلّدين وكلهم يقلّدون عالما كبيرا قديما .

نماذج من التقليد الخاطيء : ذكر الشيخ الطوسي أمر النبي محمد بذبج سبعمئه أسير يهودى فى معركة بنى قريظه فى تفسيره وكتابه الخلاف ، وسار الفقهاء والعلماء على منهجيته واصبحت قضيه مشهوره .

وأثبتنا فى كتابنا بأن النبي محمدا (صلّى الله عليه و آله وسلّم) لم يقتل الاسرى من الكفار واليهود واطلق سراح اليهود الى خير ، ثم أسرهم فى خير ثانيه وحررهم أيضا ليعملوا فى الارض على نصف الحاصل (٢).

ص : ٢٩٨

١- الحدائق الناضره _ المحقق البحرانى _ الوفاه ١١٨٦ هـ ج ٦ / ٤٣ . ومصباح الهدى _ محمد تقى الاملى ج ٩ / ١٠٧ .

٢- راجع مجلد ٢٥ فى موسوعه السيره النبويه _ نجاح الطائي وليال يهوديه _ نجاح الطائي .

وكانت منهجيه ابي بكر وعمر وعائشه قتل الاسرى الكفار والمسلمين فاتهم علماء السنه النبي محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك لتشويه سمعته فيصبح مثلهم .

ايقاف الاجتهاد والتبعيه للمشهور

تبعيه مذهب السنه والوهابيه للمشهور

ابو بكر الكاشاني : وما رواه غريب فلا يقبل خصوصا إذا خالف المشهور(١).

ابن تيميه : الْحَبْرُ الْوَاحِدُ إِذَا خَالَفَ الْمَشْهُورَ الْمُسْتَفِيزَ كَانَ شَاذًا (٢)

ابتعاد البعض عن مخالفه المشهور :

أخبرني شيخ بأنه سال المرجع الفلاني في قم بانه يؤذن بالشهاده الثالثه الواجبه في الاذان والاقامه ويذكر الشهاده الثالثه في تشهد الصلاه فهل هذا صحيح ؟

قال المرجع : صحيح . قال الشيخ عبد الخالق : لماذا لا تكتب هذا وتعلنه ؟ قال الشيخ: لا أريد مخالفه المشهور .

وقلت لسماحه الشيخ الفلاني : لقد أكملت كتابي : لماذا ذكر اسم على في القرآن كثيرا ؟ وهو مخالف للمشهور فما رأيك ؟ فقال سماحه المرجع : أنا أؤمن بهذا الاعتقاد .

لكنه لم يذكر هذا الامر في كتبه ومحاضراته لانه يخالف المشهور .

اذن الكثير من علماء الشيعة يؤمنون بأمور مخالفه للمشهور لكنهم لا يطرحوها للامه حفاظا على المشهور .

ص: ٢٩٩

١- بدائع الصنائع ابو بكر الكاشاني ج ١ / ٨٨ .

٢- الفتاوى الكبرى _ ابن تيميه ج ٢ / ٤٧ .

الاحتياط لمواقفه المشهور يوقف البحوث العلميه

جاء في تراث الشيعة: إنّ عبارته صريحه في موافقه المشهور (١).

عبارته في « المبسوط » في غايه الظهور في موافقه المشهور . ولا مجال لتوهم المخالفه منه معهم (٢).

وكلامه في الفقيه صريح في موافقه المشهور (٣).

حكى عن الشيخ في أكثر كتبه موافقه المشهور (٤).

علماء شيعة خالفوا المشهور

المحقق السبزواري : ظاهر الصدوق الثاني مخالفه المشهور لأنه نقل الروايه الداله على جواز استعمال جلد الميته مرسلا عن الامام الصادق (عليه السلام) (٥).

مدارك الأحكام : أصناف الكفار ، وفي نجاسه أهل الكتاب خلاف ، والمشهور بين الأصحاب نجاستهم ، وذهب المفيد في أحد قوليّه وابن الجنيد إلى الطهاره وأدله النجاسه محلّ بحث ، والأخبار المعتمده داله على الطهاره ، لكن لا ينبغي الجراه على مخالفه المشهور المدعى عليه الإجماع (٦).

ولذا ترى صاحب « المدارك » ، ومن وافقه في الطريقه _ وإن بالغ

ص: ٣٠٠

١- الحاشيه على مدارك الاحكام _ الوحيد البهبهاني ج ٢ / ٣٠٢ .

٢- مصابيح الظلام _ الوحيد البهبهاني ج ٤ / ٣٢٥ .

٣- مستند الشيعة _ النراقي ج ٧ / ١٣٧ .

٤- الجواهرى ج ١٥ / ١٥٨ .

٥- ذخيره المعاد _ المحقق السبزواري ج ١ / ١٧٥ .

٦- كفايه الاحكام _ المحقق السبزواري ج ١ / ٦٠ .

فى ردّ أدلّه المشهور ، وتصحيح أدلّه غير المشهور _ يقول : مخالفه المشهور أمر مشكل (١) .

المجلسى الاب خالف المشهور : الشارح المجلسى قدس سره فى شرحه على من لا يحضره الفقيه خالف المشهور ، وحكم بأن هذا السند حسن كالصحيح (٢) .

المحقق البحرانى : وهذا هو الذى دلت عليه صحيحه زراره المذكوره فاطلاق القضاء فيها مؤيد لما اخترناه من تخصيص الوقت بما قلناه ، ففيها تأييد ظاهر لما ذكرناه من الوقت وإن خالف المشهور فإن ذلك هو مقتضى الأدله كما عرفت وهذا الخبر من جملة (٣) .

الحر العاملى : وعن القديمين موافقتهما للمشهور فى نسيان الأذان والإقامه فى الصبح والمغرب والإقامه فى سائر الصلوات ، لكن ابن الجنيد خالف المشهور ، فى نسيان الإقامه وحدها ، حيث قال : يرجع ما لم يقرأ عامه السوره (٤) .

العصفور : وحينئذ لا تنافى بين الأخبار وعليه عملنا فى هذه الأمصار وإن خالف المشهور (٥) .

الميرزا القمى : ابن الجنيد خالف المشهور وقال : تكره الطهاره من بثر

ص : ٣٠١

١- مدارك الأحكام : ١ / ٣٥٨ و ٣٦١ .

٢- الرسائل الفقيهيه _ الخاجوى ج ١ / ٣٦٤ وروضه المتقين ٦ / ١٦٧ .

٣- الحدائق الناضره _ المحقق البحرانى ج ١٠ / ٢٣٣ .

٤- وسائل الشيعه : ٥ / ٤٣٤ الحديث ٧٠١٥ . سوره محمد ص .

٥- الانوار اللوامع _ العصفور ج ١ / ٣٤٧ .

تكون بئر النجاسه التي تستقرّ فيها من أعلاها في مجرى الوادى(١).

عبد الحسين اللارى : استقراب مذهب الصدوق على ما يقتضيه ظاهر النصوص وإن خالف المشهور ، إذ ربّ شهره لا أصل لها .(٢)

المروج : أمّا انتفاء المانع ، فلأنّ المانع عن الأخذ بالإطلاق المزبور هو الإجماع المدعى على إناطه العقود اللازمه بالإنشاء القولى . ولكنّه غير مانع بنظر المحقق الكركى قدس سرّه إمّا لأنّه لا يعتنى بأصل هذا الإجماع ، ولذا خالف المشهور فى معاطاه البيع (٣)

صاحب الوسائل : ويدل على ما ذكرناه من النصابين وما فيهما روايات مستفيضه ، منها ما رواه الكلينى بسنده عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما الصلاه والسلام ، قالا :

« ليس فيما دون العشرين مثقالا من الذهب شىء ، فإذا كملت عشرين مثقالا ففيها نصف مثقال إلى أربعة وعشرين فإذا كملت أربعة وعشرين ففيها ثلاثه أخماس دينار إلى ثمانية وعشرين فعلى هذا الحساب كلما زاد على أربعة دنانير » (٤) .

وقد خالف المشهور الشيخ ابن بابويه وابنه الصدوق على ما نقل عنهما .

الخوانسارى : فيما تجب فيه الزكاه : وقد خالف المشهور ابن الجنيد وابن أبى عقيل واستدل ابن أبى عقيل على ما نقل لمذهبه بالصحيحه

ص: ٣٠٢

١- غنائم الايام _ الميرزا القمى ج ١ / ٥٨٤ .

٢- التعليقه على رياض المسائل _ عبد الحسين اللارى ص ٣٧٩ .

٣- هدى الطالب الى شرح المكاسب _ ج ٢ / ١٦٦ _ جعفر المروج .

٤- الوسائل ، باب ٢ من أبواب زكاه الذهب والفضه ، الحديث ٥ .

المذكوره أخيرا (١).

السكنى والعمري : قال الخوانسارى : وقد خالف المشهور المحقق (٢). السيد الخمينى : اعتبار التوالى فى العشره :

إنما الإشكال والكلام فى اعتبار التوالى فيها ، كما عن ظاهر المشهور بل عن ظاهر " النهايه " عدم القائل بالخلاف " ، وعدمه كما قال به صاحب " الحدائق " وهو خالف المشهور فى توالى الثلاثه ، وتوالى العشره ، وأقلّ الطهر (٣).

الخوئى : حكم تعذر تحصيل القبله : وكيف ما كان ، فقد خالف المشهور جماعه من المتأخرين ، منهم المحقق الأردبيلى وبعض القدماء فذهبوا إلى كفايه الصلاه إلى جهه واحده (٤).

الخوئى : فى الدم الاصفر : المحقق الخراسانى (قدّه) خالف المشهور فى المقام وذهب إلى التفصيل فى دم الاستحاضه بين الأحمر والأصفر (٥).

(الشاذ) و (النادر) عندنا وعند الشافعى ما خالف المشهور وإن كان راويه ثقه (٦).

البروجردى : وقد خالف المشهور فى القول بالمجازيه سلطان العلماء (٧).

ص: ٣٠٣

- ١- جامع المدارك _ السيد الخوانسارى ج ٢ / ١٧ .
- ٢- جامع المدارك _ السيد الخوانسارى ج ٢ / ١٧ .
- ٣- كتاب الطهاره _ السيد الخمينى ١ / ١١٢ .
- ٤- موسوعه الخوئى ج ١١ / ٤٣٦ .
- ٥- الطهاره _ الخوئى ج ٧ / ٥٣ .
- ٦- وصول الاخبار _ والد الشيخ البهائى ص ١٠٩ .
- ٧- تقريرات المنتظرى للبروجردى ج ١ / ٣٧٩ .

محمود الشاهرودي : الصلاة في المغصوب بالاضطرار : أنّ المحقق النائيني خالف المشهور في المقام (١) .

المضاربه على خلاف مقتضى القاعده : وذهب صاحب المهذب السيد السبزواري إلى كون العقود الثلاثه على مقتضى القاعده ، ولذلك خالف المشهور في كثير من أبحاث المضاربه (٢) .

قال نجاح الطائي : الكثير من علماء الشيعة خالفوا المشهور في المستندات التي عرضناها ، لكنها بقيت قضايا محدوده .

ولو خرج علماء الشيعة جميعا من هذا الاطار الخائق المسمى بضروره موافقه المشهور لخرجت الينا مئات الالاف من البحوث العميقه والواسعه المفيده للبشرية في كافة المواضيع الفقيهيه والتفسيريه والانساب والحديث والسيره والتاريخ والعقائد .

الكتاب _ ٩٤: حاكميه أصول الدين على فروع الدين

من أعاجيب أعمال بعض الفقهاء انهم يتدخلون في القضايا الاعتقاديه الالهيه ويفرضون آراءهم فيها بالحليه والحرمة في بعض العبادات وهو ليس من صلاحيتهم ولا من اختصاصهم .

وهؤلاء غفلوا عن حاكميه أصول الدين : التوحيد والنبوه والامامه على فروع الدين : الصلاة والصوم .

ص: ٣٠٤

١- بحوث الاصول محمد باقر الصدر لمحمود الشاهرودي ج ٣ / ٨٥ .

٢- فقه المصارف _ السند ص ٢٦٤ .

وخطأهم هو اعتقادهم بحاكمية الصلاه الفرع على اصول الدين فحذفوا الشهاده الثالثه بالامامه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وهنأ الطامه الكبرى . فأبطلوا خطأ أذان المعتقد بجزئيه الشهاده الثالثه فى الاذان . وأبطلوا صلاه القائل بالشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه .

وقد قال لى الكثير من المراجع والعلماء انهم غير مطلعين على رأى الكلىنى بأذان جبرائيل فى السماء مع الملائكه بالشهاده الثالثه ورأى السيد المرتضى بجزئيه الشهاده الثالثه ، وسوف يتغير كل شىء بعد اطلاعهم على الحقيقه لانهم يبحثون عنها .

لقد بقى البعض يعتقد بموروث التقيه فى منع الاعتقاد بالشهاده الثالثه الواجبه القادم الينا من عصر الامويين .

الامويون وعموم النواصب استخدموا الكبت والقتل والاستبداد على الهويه الطائفيه لابعاد الامام على (عليه السّلام) من الاذان والصلاه والتراث .

فرضخ الصدوق الثانى تقيه وتبعه الكثير من العلماء ، فاصبح مشهورا : الشهاده الثالثه غير واجبه .وقد قال العلماء : رب مشهور لا أصل له ، ورب متأصل ليس بمشهور (1).

وهذا يصدق على الشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه أصبحت متأصلا غير مشهور وأصبح رأى الصدوق الثانى المخالف لها مشهورا لا أصل له .

ص: ٣٠٥

١- الحدائق الناضره _ المحقق البحرانى _ الوفاه ١١٨٦ هـ ج ٦ / ٤٣ . ومصباح الهدى _ محمد تقى الاملى ج ٩ / ١٠٧ .

الكتاب _ ٩٥: علامه الشيعى : الاعتقاد بولايه على الواجبه والاقرار بها فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه، وعلامه الناصبى : انكار الشهاده الثالثه مطلقا

اول اذان فى السماء قاله جبرائيل بالشهاده الثالثه بالولايه وأذن بلال وسلمان الفارسى وابو ذر بالشهاده الثالثه الواجبه فأصبحوا من الشيعه (١) .

واقر الامام على الرضاع (٢). والصحابى كدير الضبى القيسى بالشهاده بالامامه فى تشهد الصلاه (٣) ، فكانا من الشيعه .

ولقن النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) فاطمه بنت أسد والده الامام على ع الاقرار بولايه على ع ولدها فى قبرها (٤) .

فمن يملك علامات الشيعى يبعث مع الشيعه يوم القيامه ومن يملك علامات الناصبى يحشر معهم .

ص: ٣٠٦

١- المكتبه الظاهريه فى دمشق كتاب السلافه فى أمر الخلافه تأليف الشيخ عبد الله المراغى من أعلام السنه فى القرن السابع الهجرى ص ٣٧_٣٩.

٢- كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمى المتوفى سنه ٣٢٩ هج _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

٣- التاريخ الكبير _ البخارى ج ٧ / ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال _ الذهبى ج ٣ / ٤١٠ ، وأسد الغابه ، ابن الاثير ج / ٤٦٢ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) : محمد بن سليمان الكوفى _ الجزء : ١ _ الوفاء : ح ٣٠٠ هج _ تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودى _ الطبعه : الأولى - سنه الطبع : محرم الحرام ١٤١٢ المطبعه : النهضه - الناشر : مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه - قم المقدسه ج ١ / ٣٨٦ ، الإصابه : ج ٣ ص ٢٨٨ .

٤- خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضى : ٣٥ ص و الأمالى للشيخ الصدوق : ص ٣٩١

هل توجد فاصله بين الاذان والاقامه ؟

وهل يشترط الوضوء فى الاذان ؟

قد ورد فى الروايه عن أبى هارون المكفوف قال :

قال أبو عبد الله « (عليه السّلام) » يا أبا هارون الإقامة من الصلاه ، فأن أقمت فلا تتكلم ولا تؤم بيدك (١) ولذلك يشترط فى الإقامة الوضوء ، ولا يشترط بالأذان ، كما فى روايه الحلبي عن أبى عبد الله « (عليه السّلام) » قال : « لا بأس أن يؤذن الرجل من غير وضوء ، ولا- يقيم إلا- وهو على وضوء » . ويجوز الالتفات فى الأذان ولا- يجوز فى الإقامة . وتجوز فاصله بين الأذان وبين الصلاه ولا تجوز بين الإقامة وبين الصلاه .

الطوسى: ومن أحدث فى حال الأذان أعاد الوضوء(٢) .

وقال السيد المرتضى ، وابن أبى عقيل : بوجوب الأذان والإقامة فى الغداة والمغرب (٣) لقول الصادق عليه السلام : " لا تصل الغداة والمغرب إلا بأذان وإقامه " (٤) وهو محمول على الاستحباب ، ومعارض بقول الصادق عليه السلام وقد سئل عن الإقامة بغير أذان فى المغرب فقال : " ليس به بأس وما أحب يعتاد " (٥) .

ص: ٣٠٧

١- _ الوسائل ج ٥ ص ٣٩٦ .

٢- لمبسوط - الطوسى ج ١ / ٩٨ .

٣- جمل العلم والعمل (ضمن رسائل الشريف المرتضى) ٣ : ٢٩ ، وحكى قول ابن أبى عقيل المحقق فى المعتمد : ١٦٢ .

٤- التهذيب ٢ : ٥١ / ١٦٧ ، الإستبصار ١ : ٢٩٩ / ١١٠٦ .

٥- تذكره الفقهاء ج ٣ / ٧٦ .

جاء : دلت الروايات على عدم وجوب استقبال القبلة فى الاذان .

رواه على بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم « (عليه السلام) » _ راجع وسائل الشيعة ط دار إحياء التراث (١) .

وهذه الرواية ضعيفه مخالفه للصحيح فى هذا الموضوع من الاهتمام الكبير للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمه بالاذان .
حيث يجب استقبال القبلة فى الاذان والاقامه والصلاه .

الصدوق الثانى : ولا- بأس أن تؤذن وأنت على غير وضوء (٢) ، ومستقبل القبلة ، ومستدبرها (٣) ، وذاهباً ، وجائياً ، وقائماً ، وقاعداً (٤) .

وتتكلم فى أذانك إن شئت (٥) ، ولكن إذا أقمت فعلى وضوء مستقبل القبلة (٦) .

ص: ٣٠٨

١- _ وسائل الشيعة ط دار إحياء التراث ج ٤ ص ٦٢٩ و ٦٣٠ .

٢- المقنع ، الصدوق الثانى ص ٩١ عنه المستدرک : ٤ / ٢٧ ح ٣ ، وص ٣٣ ح ٣ . وفى التهذيب : ٢ / ٥٣ صدر ح ١٩ ، وص ٥٦ ح ٣٢ مثله ، وفى ص ٥٣ صدر ح ٢٠ ، والكافى : ٣ / ٣٠٤ صدر ح ١١ نحوه ، وفى الفقيه : ١ / ١٨٣ صدر ح ٣ باختلاف يسير ، عنها الوسائل : ٥ / ٣٩١ - أبواب الأذان والإقامه - ب ٩ ح ١ - ح ٣ و ح ٥ .

٣- عنه المستدرک : ٤ / ٣٣ ضمن ح ٣ . وانظر قرب الإسناد ١٨٣ ح ٦٧٦ ، والكافى : ٣ / ٣٠٥ ح ١٧ ، عنها الوسائل : ٥ / ٤٥٦ - أبواب الأذان والإقامه - ب ٤٧ ح ١ و ح ٢ .

٤- المقنع ، الصدوق الثانى ص ٩١ عنه المستدرک : ٤ / ٣٣ ضمن ح ٣ . وانظر قرب الإسناد : ٣٦٠ ح ١٢٨٩ ، والفقيه : ١ / ١٨٣ ح ٣ - ح ٥ ، والتهذيب : ٢ / ٥٦ ح ٣٢ ، و ح ٣٤ - ح ٣٦ ، والاستبصار : ١ / ٣٠٢ ح ١ و ح ٢ ، عنها الوسائل : ٥ / ٤٠١ - أبواب الأذان والإقامه - ضمن ب ١٣ .

٥- المقنع ، الصدوق الثانى ص ٩١ عنه المستدرک : ٤ / ٣٣ ضمن ح ٣ . وفى التهذيب : ٢ / ٥٤ ح ٢٢ و ح ٢٤ ، والاستبصار : ١ / ٣٠٠ ح ١ باختلاف يسير فى اللفظ ، عنها الوسائل : ٥ / ٣٩٤ - أبواب الأذان والإقامه - ب ١٠ ح ٤ و ص ٣٩٦ ح ١١ .

٦- المقنع ، الصدوق الثانى ص ٩١ عنه المستدرک : ٤ / ٣٣ ضمن ح ٣ . وفى مسائل على بن جعفر : ١٥٠ ح ١٩٧ ، والفقيه : ١ / ١٨٣ ذيل ح ٣ ، والتهذيب : ٢ / ٥٣ ذيل ح ١٩ نحوه ، عنها الوسائل : ٥ / ٣٩١ - أبواب الأذان والإقامه - ضمن ب ٩ ، ويؤيد ذيله ما فى الكافى : ٣ / ٣٠٦ ذيل ح ١ .

تأثر الصدوق الثاني بالمنهج السنني في الاذان فجعله سننيا في الاجزاء والوقت وقول الصلاه خير من النوم وهي بدعه و بدون ضوابط لكنه لعن الشيعة الاولين والاخرين الذاكرين للشهادة الثالثه في الاذان وهذا منهج ناصبي خبيث .

المفيد : ولا بأس أن يقتصر الإنسان إذا صلى وحده بغير إمام على الإقامه ، ويترك الأذان في ثلاث صلوات ، وهي الظهر والعصر والعشاء الآخرة . ولا يترك الأذان والإقامه في المغرب والفجر ، لأنهما صلاتان لا تقصران في السفر ، وهما على حالهما في الحضر ، كما شرحناه (١) .

ابن حمزه الطوسي اوجب استقبال القبلة في الاذان (٢).

المحقق الحلبي : وسن طهاره المؤذن ، واستقبال القبله ، والقيام لا-راكبا ، مرتلا-أذانه ، حادرا إقامته ، غير معرب مقاطعه ، ولا متكلم خلاله ، فاصلا بجلسه أو خطوه أو سجده إلا في المغرب ، وكله يتأكد في الإقامه ، ويشترط فيهما الوقت (٣) .

قال نجاح الطائي : يشترط في الاذان الوضوء واستقبال القبله ودخول الوقت وعدم الكلام ، والقيام لا راكبا ، ولا يترك الأذان والإقامه في

ص : ٣٠٩

١- المقنعه - المفيد ص ٩٥ .

٢- الوسيله ، ابن حمزه الطوسي ص ٩٢ .

٣- الرسائل التسع - المحقق الحلبي ص ٣٤٢ .

المغرب والفجر ، لأنهما صلاتان لا تقصران في السفر في الجماعه والمفرد .

الكتاب _ ٩٧: مذابح النواصب ضد الشيعة دفعت البعض للتقيه بحذف الشهاده الثالثه الواجبه , وما علاقه هذه بهذه ؟

اشاره

فتنه بغداد بذبح الحشويين الحنابله للشيعة _ تاريخ ابن الاثير :

(في سنة ٣٦١ هجريه حدثت فتنه في بغداد وأحرقت السنه منطقه الكرخ الخاصه بالتجار والشيعة (١) وفي سنة ٣٦٢ هجريه قتل صاحب المعونه عامياً فثار به العامه والاتراك وقتلوه واحرقوه . وفتحت السجون واخرج من فيها فركب الوزير ابو الفضل لاخذ الجناه وارسل حاجباً له يسمى صافياً في جمع لقتال العامه بالكرخ . وكان الحاجب شديد العصبيه للسنه فالقى النار في عده أماكن من الكرخ ، فاحترق حريقاً عظيماً . وكان عده من احترق فيه سبعة عشر ألف انسان (شيعياً) (٢) وثلاثمائه دكان ، وكثير من الدور وثلاثه وثلاثين مسجداً ، ومن الاموال ما لا يحصى) (٣).

هذه المذابح دفعت الشيخ الصدوق لحذف الإقرار بالشهاده الثالثه الواجبه لعلى ع من الأذان والإقامه وتشهد الصلاه .

وسار على منهجه الكثير من العلماء فتمت المؤامره الحشويه .

ص: ٣١٠

١- تاريخ ابن الاثير ج ٨/٦١٩ .

٢- لان الكرخ موطن الشيعة يومذاك .

٣- تاريخ ابن الاثير ج ٨/٦٢٨ .

واليوم الكثير من الشيعة يقرون بالشهادة الثالثة المستحبه غير الواجبه فى الاذان والاقامه . وينكرون الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه .

وبقيت الجماعات الناصبيه تكفر الشيعة رغم حذفهم الاقرار بالشهادة الثالثه الواجبه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

ولم تتنازل الفرقة الشافعيه عن اعتقادها بأن الشافعى أعظم علماء المذاهب الاربعه رغم قتل الحشويه لهم !!!!

فلماذا تتنازل عن الاقرار بأصل من أصول الدين فى الصلاه ؟

فتنه الحنابله فى بغداد سنه ٣٢٣ هـ من الحكومه البويهيه الشيعيه

ذكر ابن الاثير فتنه الحنابله فى بغداد وتدخلهم فى شؤون الدوله على وفق أهوائهم وقتلهم بعض الناس واثارتهم الرأى العام ومنعهم مشى الرجال مع النساء والصبيان وشهادتهم على الناس بالفاحشه وقتلهم . فهددهم الراضى بالقتل لاعتقادهم التشبيه . وزعمهم ان وجوههم القبيحه على مثال رب العالمين . وطعنهم على خيار الامه .

ونسبتهم شيعه آل محمد الى الكفر والضلال .

ثم استدعاءهم المسلمين بالبدع الظاهره والمذاهب الفاجره التى لا يشهد بها القرآن . وانكارهم زياره قبور الائمة وانهم مع ذلك يجتمعون على زياره قبر رجل من العوام ليس بذى شرف ولا نسب ولا سبب برسول الله (١).

هذه الحادثه تبين انحراف الحنابله الحشويه فى ذلك التاريخ وفسادهم فى الارض ونشرهم المنكر وتكفيرهم الناس تمهيداً لسرقه أموالهم وقتلهم ، وسار على خطاهم الوهابيون .

ص: ٣١١

١- تاريخ ابن الاثير ج ٨/٣٠٨ .

و معز الدوله هو الذى جعل اليوم العاشر من المحرم يوم حزن لذكرى موقعه كربلاء(١). حدث هذا فى حوالى سنه ٣٤٠ هـ .

ذبح النواصب للشيعة سنه ٣٦١ هـ وسكن الصدوق فى بلخ السنه دفعته لحذف الشهاده الثالثه الواجبه والقول بسهو النبي ص

تاريخ ابن الاثير : فى سنه ٣٦١ هجرية حدثت فتنه فى بغداد وأحرقت السنه منطقه الكرخ الخاصه بالتجار والشيعة (٢).

وفى سنه ٣٦٢ هجرية قتل صاحب المعونه عامياً فثار به العامه والاتراك وقتلوه واحرقوه . وفتحت السجون واخرج من فيها فركب الوزير ابو الفضل لاخذ الجناه وارسل حاجباً له يسمى صافياً فى جمع لقتال العامه بالكرخ .

وكان الحاجب شديد العصبية للسنه فالقى النار فى عدّه أماكن من الكرخ ، فاحترق حريقاً عظيماً . وكان عدّه من احترق فيه سبعة عشر ألف انسان (شيعياً) (٣) وثلاثمائه دكان ، وكثير من الدور وثلاثه وثلاثين مسجداً ، ومن الاموال ما لا يحصى (٤).

ص: ٣١٢

١- أى جعله يوم حزن بصفه رسميه ، تعطل فيه الدوائر الحكوميه ، وتقفل الأسواق ، وإلا فإن هذا اليوم هو يوم حزن عند الشيعة قبل المعز ، ومنذ اليوم الأول الذى استشهد فيه سيد الشهداء .

٢- تاريخ ابن الاثير ج ٨/٦١٩ .

٣- لان الكرخ فى بغداد موطن الشيعة يومذاك .

٤- تاريخ ابن الاثير ج ٨/٦٢٨ .

لقد تعاون الصدوق مع الحكومه البويهيه الشيعيه ونيته خدمه الشيعه بوسائل متنوعه ، ونشر تراثه للامه ، لكنها كانت ضعيفه التشيع وهمهم الاول الملك وليس التشيع .

لذا ابقوا الخليفه العباسى حاكما فى الامبراطوريه طيله مده حكمهم ولم ينتخبوا خليفه علويا رغم حقوق اختصاص الخلافه بالائمه من أهل البيت (عليهم السلام) .

ونفت الحكومه البويهيه الشيخ المفيد مرجع الشيعه لارضاء العامه وبدأت بالتنازل لهم فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ووقت الصلاه وووووو ، فانتهد بضيق العقيدہ والعصبيہ

الشيعيه وسقوط الدوله البويهيه بيد السلاجقه السنه .

وكتاب " من لا يحضره الفقيه " _ الذريعه : ٢٢ / ٢٣٢ ، الرقم ٦٨٤١ . صنفه الصدوق الثانى صنفه بأرض بلخ السنه من مدن خراسان .

مذابح النواصب فى حق الشيعه تسببت فى طمس الشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه فى الاذان وتشهد الصلاه .

لقد افتعل النواصب مجازر عظمى فى حق الشيعه لقتلهم وتهجيرهم وسجنهم واذلالهم :

١_ نفى ابو بكر وعمر بلالا- الحبشى المؤذن بالشهاده الثالثه الواجبه الى الشام لانه رمز الشهاده بالولايه لامير المؤمنين على ع وسجنه عمر مع مرضى الطاعون ليموت وفعلا أصيب بالطاعون ومات !!!

أمر ابو بكر بقتل الشيعه فى شبه جزيره العرب باسم حروب الرده : وباسم حروب الرده قتل ابو بكر عبر خالد بن الوليد خيره الشيعه فى

ص: ٣١٣

شبه جزيره العرب وسبى اطفالهم وسرق اموالهم وباع نساءهم المسلمات فى المساجد والاسواق (١).

ومذبحة خالد بن الوليد فى حق قبيله خوله الحنفيه أم محمد بن الحنفيه حيث قتل رجالهم المسلمين الشيعة وباع نساءهم فى المسجد النبوى وسبى اولادهم وغنم ممتلكاتهم (٢).

٢- مذابح الامويين فى حق الشيعة ونفيهم الى خراسان .

وتآمر معاويه على الشيعة فأمر بعدم قبول شهادتهم فى القضاء وغيره ونفى الشيعة إلى الخراسان : فقد أجلى زياد بن أبيه الشيعة من الكوفه الى خراسان وعددهم خمسون ألفا (٣).

وقد نشر هؤلاء التشيع فى خراسان وجهازوا لاحقا جيش ابى مسلم الخراسانى الذى أسقط الدوله الامويه .

٣- مذبحه الحشويين فى قتل الشيعة فى بغداد سنه ٣٦٢ هج :

وكان عدده من احتراق فيه سبعة عشر ألف انسان (شيعياً) (٤) وثلاثمائة دكان ، وكثير من الدور وثلاثه وثلاثين مسجداً ، ومن الاموال ما لا يحصى (٥).

٥- مذابح صلاح الدين الايوبى فى حق الشيعة فى مصر وافريقيا :

ص: ٣١٤

١- تاريخ ابى الفداء، عماد الدين أبى الفداء ج ١ / ٢٢١، ٢٢٢، تاريخ يعقوبى ٢/١٣١ .

٢- تاريخ يعقوبى ٢/١٣١ .

٣- تاريخ الشعوب الاسلاميه ١ / ١٤٧ .

٤- لان الكرخ موطن الشيعة يومذاك .

٥- تاريخ ابن الاثير ج ٨/٦٢٨ .

تصالح صلاح الدين الايوبي مع الصليبيين على ابقاء احتلالهم للكثير من مناطق الشام مقابل الصلح معهم وتفرغ لابطاده الشيعة فقتل الرجال فى كل افريقيا وزنا بنسائهم المسلمات وسبى اطفالهم وغنم ممتلكاتهم واغلق جامعتهم العلميه الكبرى الازهر واحرق واتلف كتبهم ، مثلما فعل خالد بن الوليد فى شبه جزيره العرب مع الشيعة!!!

٤_ أمر السلطان العثماني سليم الاول الشيخ نوح الحنفى باصدار فتوى قتل الشيعة فأصدرها ، وهى : (اعلم أسعدك الله أن هؤلاء الكفرة والبغاه الفجره جمعوا بين أصناف الكفر والبغى والعناد وأنواع الكفر والزندقه والالحاد ،ومن توقف فى كفرهم والحادهم ووجوب قتالهم وجواز قتلهم فهو كافر مثلهم (١)).

فعمل السلطان سليم الاول مذبحه راح ضحيتها مليون شيعى ساكن فى حلب فحولها الى مدينه سنيه :قال الاوربى لو نكريك فى كتاب (أربعة قرون من تاريخ العراق) ص ١٧ الطبعه الثانيه : كانت بطوله القضيه السنيه أول حجه تدرع بها السلطان سليم لإعلان الحرب . وقد خلد الأشهر من حكمه بالذبح الممتقن لجميع الشيعة أينما وجدوا (٢) . هذا بعد أن استحصل السلطان من شيوخ السوء على فتوى باستباحه دماء الشيعة وحریمهم وأموالهم .

ذبح السلطان سليم الاول شيعة اسطنبول

قال السيد الأمين (٣) فى ترجمه الشاه إسماعيل :

ص: ٣١٥

١- _ الفتاوى الحامديه ج ١ / ١٠٣ المكتبه الحبيبيه ، باكستان .

٢- أربعة قرون من تاريخ العراق ص ١٧ الطبعه الثانيه.

٣- ج ١١ من الأعيان .

قتل السلطان سليم أربعة وأربعين ألفاً ، وقيل سبعين ألفاً من الشيعة فى الأناضول ، وفى هذا العصر استولى الإسبانىون على بلاد الأندلس ، وأزالوا دوله بنى الأحمر العربيه ، واستنجد بنو الأحمر بالسلطان التركى والد السلطان سليم ، فلم ينجدهم ، حتى فعل بهم الإسبانىون ما فعلوا ، ولكن السلطان التركى قتل الشيعة المسلمين فى بلاده ، وحارب السلطان الفارسى المسلم . . . وهكذا كان بأس الملوك المسلمين فيما بينهم . فُتُرف السلطان سليم بقتل الشيعة وتسهيل سقوط الأندلس لارضاء الأوربيين .

لقد قتل السلطان سليم الاول فى الأناضول وحدها أربعين ألفاً ، وقيل سبعين لاشىء إلا أنهم شيعة ، ومن جراء ذلك غادرت شيعة أهل البيت المراكز ، نازلين الكهوف ، والمناطق الجبلية ، ولم يزل قسم من العلويين حالياً فى تركيا يعيشون فى تلك المناطق (١).

المذابح الناصبيه فى حق الشيعة دفعت البعض لتطبيق التقيه فى اغلب الامور ، المذابح الناصبيه فى حق الشيعة دفعت البعض لتطبيق التقيه فى اغلب الامور وبعض الشيعة على طول التاريخ يعتقدون بأن الامور الحساسه عند السنه يحتاطون فيها.

لما شاهدوه من غزوات ناصبيه على قرى ومدن واحياء الشيعة ، والشيخ الطوسى شاهد الاخلاق الشيعيه الطيبه مع السنه أبان الحكم الشيعى البويهى فى بغداد .ورغم اخلاق الحكومه الشيعيه الجيده مع العامه فى العراق فى ايام حكمهم الا أن السنه ردوا عليهم بوحشيه بعد الاجتياح السلجوقى السنى للعراق : فى سنه ٤٤٨ هجرية حدث

ص: ٣١٦

الاجتياح السلجوقى الارهابى للعراق واصطفاف اغلب علماء العامه معهم وقيامهم بجرائم يندى لها جبين الانسانيه .

فقد قتلوا الشيعة فى دورهم واسواقهم ومساجدهم واحرقوا مدارسهم ومزارعهم ومكتباتهم ومنها مكتبه الشيخ الطوسى فى بغداد ففر الطوسى الى النجف الاشرف .

فلم يرد اهل السنه الجميل للشيعة بل تنكروا لاخلاقهم الحسنه معهم وتوفيرهم الحريه والامن والعمل وطلب العلم وبناء المدارس الدينيه لهم طيله حكم الدوله البويهيه الشيعيه من سنه ٢٩٥ الى سنه ٤٤٧ هجرية . بل تحالفوا مع الغزاه السلاجقه المجرمين وساقوهم لقتل الشيعة ومنع مراسمهم وطقوسهم التى اعتادوا عليها ومنها الشهاده الثالثه الواجبه والمراسم الحسينيه وحق التعليم الدينى بحريه وحق الاستفاده من مكتباتهم

وواضح ذلك فى منهج الصدوق والحكومه البويهيه فى رعايتهما للتقيه المتصفه بالانحراف عن الشهاده الثالثه بالامامه فى الاذان .والا فاين الحريه الدينيه ووجوب الحفاظ على الشعارات الدينيه الموروثة .

واثبتت سيره النواصب مع الشيعة انهم لا يقتنعون بالتنازلات الشيعيه بل يطلبون المزيد دائما . فان تنازل الشيعة عن الشهاده الثالثه فى الاذان طلبوا التنازل عن خير العمل ثم طلبوا وجوب التنازل عن الامامه فى اصول الدين .. وهكذا .

والامر الاخر المهم هو هل يجوز للعالم التنازل عن الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتحويلها من واجبه الى مستحبه وبدعه باسم التقيه ، وهل هذا من صلاحيتهم ؟

الفتنة الطائفية في بغداد اواخر القرن الرابع دفعت الصدوق والدوله البويهيه الى التقيه لقد حصلت حوادث كثيره في القرن الرابع وحصلت مذبحه قتل الشيعه في بغداد في منتصف القرن الرابع .وقد عاش الصدوق الثاني في اواخر القرن الرابع حيث مات سنه ٣٨١ هـج .

وعاش الشيخ المفيد في نهايه القرن الرابع وبدايه القرن ومات سنه ٤١٣ هـج .وأثرت هذه الحوادث في الشيخ الصدوق الثاني وحكومته البويهيين الشيعيه المتعاونه معه فسار الصدوق والبويهيون على الانحراف عن عصمه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفقرات الاذان التوقيفيه باسم التقيه لارضاء السنه فادعى سهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وحذف الشهاده الثالثه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه.

قال ابن الاثير : لقد قتل الحشويون الشيعه والشافعيه في بغداد ، الشافعيون لم يتنازلوا في أذانهم وباقي الامور الدينيه .

لكن الصدوق الثاني تنازل لهم في الامور التاليه البعض سماها انحراف والبعض سماها تقيه :

١_ لعن الصدوق الثاني من يأتي بالشهاده الثالثه .

٢_ اتهم الشيعه الماضين القائلين بالشهاده الثالثه بانهم مفوضه وغلاه .

٣_ اتهم جميع الشيعه الماضين القائلين بالشهاده الثالثه الواجه القائلين بعدم سهو النبي ص بانهم غلاه ومفوضه وعليهم لعنه الله .

٤_ وجوز الصدوق الثاني القول بالصلاه خير من النوم في الاذان وهي بدعه مخالفه للدين .

ص: ٣١٨

وهذا خلاف البحث العلمى ، وكان الصدوق فى ابحاثه الاخرى بعيدا عن هذه الاقوال وممتازا وكتبه التى كتبها فى قم خاصه
ذخر للشيعة .

الكتاب _ ٩٨: علاقه الصدوق مع الحكومه البويهيه الشيعيه ٣٦٦ هـج وتنازلاته للعامه

اشاره

ورد فى مقدمه كتاب معانى الأخبار بشأن محاوراته ورد شبهات المخالفين ما يلى : " له مباحثات اضافيه وجوابات شافيه فى
مناصره المذهب الحق ومناجزه الباطل منها ما وقع بحضره الملك ركن الدوله البويهى الديلمى (١) .

ومن جانب آخر فقد كان له اتّصال بالملك ركن الدوله البويهى الديلمى صار سبباً لبذر البذرات الأولى لانتشار التشيع فى إيران
، وذلك على أثر سعايه بعض المخالفين عليه وطعنهم على الشيعة ، بعد أن بلغ صيت الشيخ الآفاق ، وعُرفت فضائله وسجاياه
الحسنه ، وصار رئيساً لمذهب الشيعة الإماميه ، ووصل ذلك إلى الملك ،

فاستدعاه وطلب حضوره عنده ، فلما حضرَ عَظَمَه وأجلسه إلى جنبه وتلَطَّف به ، ولما استوى المجلس قال له : إنَّ أهل الفضل
اختلفوا فى أمر الشيعة وبعض معتقداتهم ، وساق الكلام فى ما يذكر من القدح على مذهب الإماميه ، فأجاب الشيخ بأجوبه شافيه
، وأثبت أحقيّه المذهب ببراھين قاطعه وواضحه أثارت إعجاب الملك والحاضرين ، واعترف بصحّتها المخالفون ، وقد كتب
تلميذه الشيخ جعفر بن محمّد الدورى رساله فى شرح مجلسه بحضره رُكن

ص: ٣١٩

١- مقدمه معانى الأخبار : ٢٦ ، بقلم المرحوم آيه الله الربانى الشيرازى .

الدوله ، وأوردها التستري فى مجالس المؤمنين ، والخوانسارى فى الروضات ، وذكر النجاشى مجالس آخر غير ذلك المجلس غنائم الايام(١) .

منصور بن الحسين الرازى ، الوزير أبو سعد الآبى ، نسبه إلى « آبه » من قرى ساوه .ولى أعمالاً جليله ، وصحب الصاحب (إسماعيل) بن عباد ، ثم استوزره مجد الدوله رستم بن فخر الدوله البويهى ، وكان يلقب بالوزير الكبير ذى المعالى زين الكفاه . وكان فقيهاً إمامياً ، أديباً ، شاعراً ، مؤرخاً ، مصنفاً .قال أبو منصور الثعالبي : هو من أجمع أهل زمانه لمحاسن الآداب ، وأغوصهم على خبايا العلوم ، له بلاغه بالغه وشعر بارع .حدّث عن الشيخ الصدوق إملاءً سنة ثمان وسبعين وثلاثمائه (٢) .

استدعاه إلى الرى ركن الدوله البويهى المتوفى سنة ٣٦٦ هـ بطلب من أهالى البلد ، فلبى طلبهم وسافر إلى الرى وأقام هناك ، ولا نعرف على وجه التحديد السنه التى انتقل فيها الشيخ الصدوق إلى الرى إلا أنه يمكن تحديدها بين سنة ٣٣٩ و ٣٤٧ هـ (٣) .

سنة ٣٦٢ هـج مذبحة الحشويين ضد الشيعة فى بغداد .

انتقل الصدوق الى الرى سنة ٣٦٦ هـج بطلب من الملك البويهى .

والخاسر الاكبر من انتقال الصدوق الى الرى وسيره على التقيه هى الشهاده الثالثه الواجه .

ص: ٣٢٠

١- _الميرزا القمى ج ١ / ٣٣ .

٢- موسوعه طبقات الفقهاء _ مؤسسه الامام الصادق ج ٥ / ٣٥٣ .

٣- الامالى _ الصدوق ص ٧ . ط مؤسسه البعثه _ قم .

بدأ الصدوق حياته فى كنف والده الشيخ على بن بابويه القمى فى قم ثم انتقل الى الرى (طهران) سنة ٣٦٦ هـج ومات هناك سنة ٣٨١ هـج .أى عاش خمس عشره سنه فى الرى .

وكان فى بدايه حياته العلميه مستقلا ويكتب باستقلاله كامله بعيدا عن كل الحكومات ، فكتب الكثير من كتبه الشهيره ولم يوجد فى مناهجه أثرا للتقيه الرسميه التى تمشى عليها الحكومات الشيعيه .

وبرزت آثار التقيه بعد سنه ٣٦٦ هجرية فى الرى فى حذفه الشهاده الثالثه وادعائه سهو النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يضرب عصمه النبى والشهاده الثالثه فى الاذان شخص كالصدوق الثانى .فحذف الشهاده بالولايه ألف سنه من تاريخ الشيعه بحرکه فنيه ورده الشيخ المفيد ورد عليه العلامه الحلى .

تنازلات الصدوق :صلوا بأذان السنه !!!

٨٩٩ _ قال الصدوق الثانى : قال عليه السلام : " صل الجمعه بأذان هؤلاء فإنهم أشد شئ مواظبه على الوقت " (١) .

وهذه الروايه مخالفه للروايه الصحيحه المتفق عليه فى قول الامام المعصوم (عليه السلام) : " دعوا ما وافق القوم فإن الرشد فى خلافهم " (٢) .

وكان الصدوق الثانى يعتقد بانه فى زمن التقيه الشديده وانه يتعاون مع الدوله البويهيه التى تحكم مناطق كثيره شيعيه وسنيه وتدعو الى التقيه .

ص: ٣٢١

١- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ / ٢٩١ .

٢- الكافى _ الكلينى ج ١ / ٨ .

فانغمس الصدوق الثاني في عالم السياسة الملكيه ودعا الى الايمان بسهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فاحتج علماء الشيعة عليه وردوا عليه في كتبهم .

لكنهم رضوا وتبعوا الصدوق في تقيته في الشهاده الثالثه الواجبه .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تكفير إنما يصنع ذلك المجوسى وفي الصحيح عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال قلت الرجل يضع يده في الصلاه اليمنى على اليسرى ؟ فقال : ذلك التكفير لا يفعله والنهى يدل على التحريم ولأنه سنه المجوس فيجب تركه لقوله عليه السلام : خالفوهم والامر للوجوب (١) .

قال الامام عليه السلام : (خالفوهم فإن الرشد في خلافهم) .

قال الامام عليه السلام : " اعرضوها على كتاب الله فما وافى كتاب الله عز وجل فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه " وقوله عليه السلام : " دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم " (٢) .

المحقق البحراني يرى ان قول الصدوق مقتصر على الاذان وليس الاقامه : قال المحقق البحراني : ظاهر قوله " هذا هو الأذان الصحيح " من غير إشاره إلى الإقامه مع تضمن الخبر لها يومئ إلى أن مذهبه في الإقامه ليس كما دل عيه الخبر ، فقول شيخنا في البحار _

بعد أن نقل عنه في الهدايه أنه صرح بثنيه التهليل في آخر الإقامه ، إلى أن قال بعد نقل كلام الصدوق المذكور : وظاهره العمل بهذا الخبر في الإقامه أيضا _ لا- يخفى ما فيه فإنه _ كما ترى _ إنما حكم بصحة الأذان ولم يتعرض لذكر الإقامه في هذا الكلام ، وهذا مما

ص: ٣٢٢

١- منتهى المطلب _ العلامه الحلى ج ١ / ٣١١ .

٢- الكافي _ الكليني ج ١ / ٨ .

يومئ إلى توقفه في الإقامه وأنها ليست كذلك لا إلى أن مذهبه أن الإقامه كذلك (١).

من هم المفوضه ؟

فرقه ضاله قالت بان الله خلق محمدا (صلى الله عليه و آله وسلم) وفوض إليه خلق الدنيا فهو خلق الخلائق .

وقيل : بل فوض ذلك إلى على (عليه السلام) ، وهم غير الذين يقولون بتفويض اعمال العباد إليهم كالمعتزله وأضرابهم .

" المتهمون " على البناء للفاعل أى المتهمون على الأئمه (ع) بتفويض أمور الخلق إليهم ويحتمل كونه مبني للمفعول .

ومن غير اللائق علميا اتهام المفوضه الزنادقه بالشهاده الثالثه ورفض منهجيتهم فى القول بالولاية فى الاذان .

لكن الصدوق رحمه الله لم يتهم النواصب القائلين بالبدعه : الصلاه خير من النوم بالخطأ العظيم بل قال : لا بأس بذكر هذه

البدعه (٢)

تعريف المفوضه :تعريف بعض القميين للغلو :

كان بعض القميين ومنهم الصدوق يطلقون التفويض والغلو على من لا يقول بسهو النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) .

ص : ٣٢٣

١- الحدائق الناضره _ المحقق البحرانى ج ٧ / ٤٠٣ .

٢- من لا يحضره الفقيه _ الصدوق ج ١ / ٢٩١ ووسائل الشيعة ج ٥ ص ٤٢٢ ط مؤسسه آل البيت ..

اذن من كانوا يرّمونه بالتفويض لا يكون قادحاً بقول مطلق فى رواياته . قال النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) : « إياكم والغلو فى الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو فى الدين » (١).

جاء فى تعريف الغلو : كل تجاوز للحد غلو

واطلق علماء الجرح والتعديل من أهل السنّه كلمه (الغلو) على الرواه المسلمين الذين يخالفونهم فى مسائل فرعيه ؛ كما أطلقوا كلمه (الغلو) على القائلين بالتاليه أو الحلول أو الاتحاد .. أو .. الخ .

انحراف الصدوق فى العصمه باعتقاده بسهو النبى ص

من لا يحضره الفقيه : إن الغلاه والمفوضه لعنهم الله ينكرون سهو النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) ويقولون : لو جاز أن يسهو (صلى الله عليه و آله وسلم) فى الصلاه جاز أن يسهو فى التبليغ لان الصلاه عليه فريضه كما أن التبليغ عليه فريضه ، وهذا لا يلزمنا ، وذلك لان جميع الأحوال المشتركه يقع على النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) فيها ما يقع على غيره ، وهو متعبد بالصلاه كغيره ممن ليس بنبى ، وليس كل من سواه نبى كهو ، فالحاله التى اختص بها هى النبوه ، والتبليغ من شرائطها ، ولا يجوز أن يقع عليه فى التبليغ ما يقع فى الصلاه ، لأنها عباده مخصوصه ، والصلاه عباده مشتركه ، وبها يثبت له العبوديه ، وبإثبات النوم له عن خدمه ربه عز وجل من غير إرادته له وقصد منه إليه نفى الربوبيه عنه ، لان الذى لا تأخذه

سنه ولا نوم هو الله الحى القيوم ، وليس سهو النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) كسهونا ، لان سهوه من الله عز وجل وإنما أسهاه ليعلم أنه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه ، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا ،

ص: ٣٢٤

١- سنن ابن ماجه المناسك (٣٠٢٩) ، مسند أحمد بن حنبل (١ / ٢١٥) .

وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة عليهم السلام سلطان ، إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (١).

تبعيه معظم العلماء للصدوق الثانى فى تركه الشهاده الواجبه ومخالفتهم له فى المستحبه ومخالفه الجميع له فى سهو النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

العجيب فى قول الصدوق الثانى انه يلحن كل الشيعة العلماء والعوام الذين يخالفونه ولا يؤمنون بسهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله : والمفوضه لعنهم الله (٢) . ويتهم كل الشيعة غير القائلين بسهو النبي انهم مفوضه ويقول عن كل الشيعة القائلين بالشهاده الثالثه الواجبه والمستحبه انهم مفوضه وغلاه وعليهم لعنه الله . تبعيه العلماء للصدوق فى تركه الشهاده الواجبه ومخالفتهم له فى المستحبه .

الحر العاملى الوفاه ١١٠٤ هـ : قال الصدوق بعدما ذكر حديث أبى بكر الحضرمى وكليب الأسدى : هذا هو الأذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص منه والمفوضه لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا بها فى الأذان محمد وآل محمد خير البريه مرتين وفى بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن عليا ولي الله مرتين ومنهم من روى بدل ذلك أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا مرتين ولا شك أن عليا ولي الله وأنه أمير المؤمنين حقا وأن محمدا وآله خير البريه ولكن ذلك ليس فى أصل الأذان وإنما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض المدلسون أنفسهم فى جملتنا (٣) .

ص: ٣٢٥

١- البحار ج ١٧ / ١٠٣ .

٢- وسائل الشيعة ج ٤ / ٤٦٤ .

٣- وسائل الشيعة ج ٤ / ٤٦٤ .

تبعيه معظم العلماء للصدوق في منع الشهادة الثالثة الواجبه :

الشيخ الطوسي في النهايه : فأما ما روى في شواذ الأخبار من قوله : اشهد أنّ علياً ولي الله وآل محمّد خير البريّة فمما لا يعمل عليه في الأذان والإقامه ، فمن عمل بها كان مخطئاً (انتهى) (١).

نجاح الطائي يحاور الجواهرى في الشهادة الثالثة

قال صاحب الجواهر : « ولولا- تسالم الأصحاب - على فصول الأذان والإقامه - ، لأمكن دعوى الجزئيه - للشهادة الثالثة - بناءً على صلاحية العموم - يشير إلى خبر الإحتجاج - لمشروعته الخصوصيه » (٢).

الجواهرى من خيره علماء الشيعة في الفقه وأحببنا أن نحاوره فقها في الشهادة الثالثة لنذكره ونتباحث معه فقها في الشهادة الثالثة هل هي جزئيه أم لا ؟ معزّه لنا به وبالعلماء المخلصين :

قال الجواهرى : « ولولا- تسالم الأصحاب - على فصول الأذان والإقامه - ، لأمكن دعوى الجزئيه - للشهادة الثالثة - بناءً على صلاحية العموم .

قال نجاح الطائي : الجواهرى معتقد بجزئيه الشهادة الثالثة لكن الاجماع حرف رأيه .ومن المؤسف ان الجواهرى لم يذكر لنا الروايات التي اعتمد عليها في اثبات وجوب الشهادة الثالثة وانها جزئيه .

والاجماع لا وجود له لان رئيس العلماء الكليني دوّن اذان جبرائيل والملائكة بالشهادة الثالثة في السماء ، وأعادها بنفس الفقرات في

ص: ٣٢٦

١- النهايه للشيخ ، آخر باب الأذان والإقامه وأحكامهما .

٢- [راجع جواهر الكلام : ج ٩ / ٨٧] .

الارض ، والملك الالهى يعيدها خمس مرات يوميا فى الكون (١).

اعتقاد السيد المرتضى وابن براج وجوب الشهاده الثالثه وانها جزئيه .وابن بابويه القمى يعتقد بالشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه ، كما ذكرنا . اذن لا يوجد تسالم بين الاصحاب والمحقق الدقيق يفهم انه لا يوجد اجماع فى القضيه على فصول الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

وقال الشيخ الطوسى فى المبسوط بعدم الإثم للعامل بتلك الروايات بان الشهاده الثالثه جزء . نطق بهذا بعدما وجد روايات تبين انها واجبه وجزئيه كما ذكرنا .

وبين الصدوق وجود روايات شيعيه بوجوب الشهاده الثالثه وانها جزئيه ولعن العاملين بها جزافا بدون دليل دينى يستوجب اللعن للعلماء وعموم الرواه المؤمنين .

وأى تسالم مخالف للقرآن الكريم والحديث الشريف لا قيمه له .

القرآن الكريم أوجب التسليم على النبى وأهل بيته الكرام بقوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ »_سوره الاحزاب .

وجعل تعالى من شروط المسلم الكامل التسليم الكامل على محمد وآله العالين والطاعه الكامله لهم بقوله : «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٦٥*_سوره النساء .وهذا أمر ربانى الهى بالصلوات والتسليم على أهل البيت أصحاب الكساء العالين الصادقين .

ص: ٣٢٧

١- كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمه الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .

والملاحظ في رأى الشيخ الجواهرى انه قال لا يوجد دليل الا الاجماع . ولم يقل توجد روايات على حرمه الشهاده الثالثه فى الاذان ، ولم يقل ان فقرات الاذان الثابته تنقصها الشهاده الثالثه .

واذا بطل الاجماع اصبحت الشهاده الثالثه واجبه وجزئيه فى نظر الجواهرى ، ولم يطلع الجواهرى على رأى السيد المرتضى فى امكانيه وجوب الشهاده الثالثه فى الاذان وتشهد الصلاه .

وسار الفقهاء الخوئى ووو على رأى الصدوق الثانى واصبحت قضيه متسالمة وموروثه عند الفقهاء بأن الشهاده الثالثه غير واجبه وغير جزئيه .

النتيجه : يمكن دعوى الجزئيه للشهاده الثالثه على رأى الجواهرى أيضا لاننا أبطلنا الاجماع المزعوم . عليه يكون الجواهرى من المعتقدين بجزئيه الشهاده الثالثه لعدم وجود تسالم عند الاصحاب فى هذا الامر ، اذ يخالفهم الكلينى والسيد المرتضى وابن البراج وابن بابويه القمى .

بغض البعض لامام المتقين ع وعدم معرفه البعض بمكانته العظمى

الانسان غير المعصوم يقول احيانا امورا لا- يقبلها العاقل وأعجب واندر ما قالوا هو أن الشهاده الثالثه المقدسه تفسد الاعمال المستحبه أساسا فى حاله ذكرها كجزء من ذلك العمل المستحب!!!!!! فأبطلوا الاذان والاقامه والصلاه !!!

لقد حاول الامويون والبعض البعيد عن الولايه لامير المؤمنين (عليه السّلام) ابعاد الشهاده الثالثه لعلى (عليه السّلام) عن الاذان والاقامه والتشهد بغضا لامير المؤمنين (عليه السّلام) .

ويعتقد الامويون والمنافقون بان ابعاده (عليه السلام) عن الاذان والاقامه والتشهد يكون مقدمه لابعاده عن الامامه والولايه .

الخوئى على خطى الصدوق فى منع الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان

قال الخوئى قال الصدوق الثانى فى الفقيه ما لفظه : " والمفوضه لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا بها فى الأذان محمد وآل محمد خير البريه مرتين ، وفى بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمد رسول الله ، أشهد أن عليا ولى الله مرتين ، ومنهم من روى بدل ذلك أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا مرتين ، ولا شك أن عليا ولى الله وأنه أمير المؤمنين حقا وأن محمدا وآله خير البريه ولكن ذلك ليس فى أصل الأذان .. الخ " (١).

فسار الخوئى على منهج الصدوق الثانى فى حذف الشهاده الثالثه الواجبه من الاذان بعنوان الجزئيه .

الاشتهاردى : أمّا الشهاده لعلّى (عليه السلام) بالولايه وإمره المؤمنين فليست جزء منهما (٢) .

الخوئى يحرم ذكر الامام على ع فى تشهد الصلاه

سؤال : (٢٣١) هل يجوز الإتيان بالشهاده لأمر المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) بالولايه فى تشهد الصلاه الواجبه بعد ذكر الشهادتين ، إذا كان على :

أ) وجه الاستحباب .

ص : ٣٢٩

١- كتاب الصلاه _ الخوئى ج ٢ / ٢٨٧ .

٢- مدارك العروه _ الاشتهاردى ج ١٤ / ١٧٣ .

ب (وجه التبرّك بذكر أمير المؤمنين (عليه السلام)) .

ج (وهل يجوز الإتيان بها في التشهد في غير هذين الوجهين ؟

باسمه تعالى: بما أن الشهادة الثالثة مندرجه في كلام آدمي فالإتيان بها في التشهد في الصلاة محل إشكال ولذلك جرت سيره السلف على الاكتفاء بذكرها في الأذان والإقامة من غير قصد الجزئية لهما حيث لا يقدح الكلام آدمي بصحة الأذان والإقامة ، وبما أنه أصبحت الشهادة الثالثة شعاراً للشيعة في الأذان فيجب المحافظه على ذكرها وحث الناس على الالتزام بها ، والله العالم .

(٢٣٢) هل يجوز ذكر الامام على (عليه السلام) والشهادة الثالثة في أحد مواضع الصلاة بقصد عدم الجزئية من باب الذكر المطلق لورود الكثير من الروايات الداله على أن ذكر على من الأذكار المطلقه وأنه (الذكر) أحد أنواع العباده ؟

باسمه تعالى : الأحوط وجوباً أن يؤخره إلى بعد الصلاة ويأتي به في تعقيب الصلاة ، والله العالم (١) .

وجاء : هل يجوز ذكر الشهاده بولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) في تشهد الصلاة ؟ الجواب : الأحوط وجوباً تركه .

٢١٥٨ . السؤال : هل يجوز قراءه هذا الدعاء في تشهد الصلاة : أشهد أن ربي نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول وأن علياً نعم الإمام ؟

الجواب : هذا الدعاء غير وارد ، ولا يشمله عنوان الذكر والعمومات محاوره نجاح الطائي مع السيد الخوئي

السائر على خطي الصدوق

قال السيد الخوئي : لكن الذي يهون الخطب اننا في غنى من ورود النص ، إذ لا شبهه في رجحان الشهاده الثالثه في نفسها بعد ان كانت

ص : ٣٣٠

١- صراط النجاه _ الخوئي _ ج ٦ / ٦٣ .

الولاية من متمامات الرساله ومقومات الايمان ، ومن كمال الدين بمقتضى قوله تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم » بل من الخمس التي بنى عليها الإسلام ، ولا سيما وقد أصبحت في هذه الاعصار من أجلى أنحاء الشعائر وابرز رموز التشيع وشعائر مذهب الفرقة الناجيه . فهي إذا أمر مرغوب فيه شرعا وراجح قطعاً في الأذان وغيره .

وان كان الاتيان بها فيه بقصد الجزئيه بدعه باطله وتشريعاً محرماً حسبما عرفت (١) .

قال نجاح الطائي : لقد قال السيد الخوئي قولاً جميلاً في الشهاده الثالثه وهو نابع من عقائد الاسلام وشعائره المعروفه المسلمه ولو توقف عند النقطة التي وضعها او قال ان الشهاده الثالثه الواجبه واجبه كوجوب الامامه في الدين والمذهب لكان ممتازاً .

لكنه دون ما اعتاد عليه علماء التقيه وعلى رأسهم الصدوق في الشهاده الثالثه الواجبه حيث قال الخوئي : وان كان الاتيان بها فيه بقصد الجزئيه بدعه باطله وتشريعاً محرماً حسبما عرفت (٢) .

قول السيد الخوئي يبطله هو في الاسطر الاولى التي ذكرها بأن الامامه جعلت الشيعة الفرقة الناجيه .

وقال : بعد ان كانت الولاية من متمامات الرساله ومقومات الايمان ، ومن كمال الدين . اذن كيف تكون الامامه بدعه ؟ وهي من الاصول الخمسه وهل الاصول الاعتقاديه بدعه ؟

ص : ٣٣١

١- فقه السيد الخوئي ج ١٣ ص ٢٨٨ .

٢- فقه السيد الخوئي ج ١٣ ص ٢٨٨ .

وأقر الفقهاء بأنهم لا يجوز لهم اجبار المُقلّدين على الامور الايمانيه الاعتقاديه بل هي خاصه بهم فكيف تدخل في منعه الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ؟

وقال الخوئى: الامامه مكمله للدين وقال ثانيه انها بدعه ومحرمه فى الدين هذا الكلام لا ينسجم مع بعضه ومتضاد فى نصوصه .
القول السليم قاله القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) بأن الشهاده الثالثه الواجبه (الامامه) أصل من أصول الدين والاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت .

البدعه صلاه التراويح المُختلفه أم الشهاده الثالثه الالهيه ؟

قال النواصب فى الامامه والشهاده الثالثه بانها بدعه ومحرمه وسار على مشروعهم بعض أساطين علماء الشيعة !!!.

ويمكن القول فى صلاه التراويح المُختلفه بدعه ولا يجوز القول فى الشهاده الثالثه الواجبه بدعه .

وقد قال عمر عن صلاه التراويح: نعم البدعه .

ولقد قال الامام على (عليه السلام) عن صلاه التراويح انها بدعه لانه لا يوجد دليل عليها فى الكتاب و السنه .

بينما امامه امير المؤمنين (عليه السلام) تسندها عشرات الادله فكيف يقال عنها بدعه ؟

السيد الخوئى من العلماء الاجلاء لكنه غير معصوم فى طروحاته وفتاواه لذا قال الخوئى : لم يذكر النبى محمد (صلّى الله عليه و آله وسلّم) أسماء الائمة الاثني عشر فى مكه ولا فى المدينه وقد رددنا رأيه بكتابنا : لماذا ذكر النبى اسماء الائمة فى مكه والمدينه ؟

ص: ٣٣٢

وهنا لم يعتمد السيد الخوئي على أذان جبرائيل والملائكة في السماء بحضور النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يراجعه كي يبدى رأيه فيه .

وعلى منحنى الخوئي السائر على منهجيته في الارتكاز على الاسانيد الصحيحة في رايه كان اللازم اعتماده على هذا الاذان الوارد في كتاب الكافي :روى الكليني في الصحيح عن ابن اذينة عن أبي عبد الله في حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال :

اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالناشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعلّي خير الوصيين) (١) .

لكنه حرم ذكر الامام علي واولاده الاثمه في تشهد الصلاه بعيدا عن نظريته.ولا ادري لماذا لم يهتم بروايه كتاب فقه الرضاع لابن بابويه القمي (٢) .

حيث ذكر الامام علي الرضا (عليه السلام) الامام علي والائمة في تشهد الصلاه .والظاهر انه اخذ برأى الشيخ الصدوق وخالف منهجيته الخاصه به في الاخذ بالروايات الصحيحة في كتب الشيعة وعلى رأسها روايات الكافي .

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إلتفت عن يمين العرش ، فإذا بعلي، وفاطمه، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى ابن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي

ص: ٣٣٣

-
- ١- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _باب النوادر وعلل الشرائع _الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .
 - ٢- _ كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هج _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحاح من نور قياماً يصلون فهو في وسطهم يعني المهدي، كأنه كوكب دري. وقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبه لأوليائي والمنتقم من أعدائي « (١)

لقد اخذ الخوئي برأى الصدوق في انكار الشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه في الاذان . ولم ياخذ بروايته في كتابه التوحيد عن أذان جبرائيل والملائكه بالشهاده الثالثه وانكر ذكر الصدوق لاسماء الائمة في كتابه اكمال الدين ولم يتبع رأيه (٢) .

والصدوق هو اول من حذف عليا وآله (عليهم السلام) من الاذان والاقامه وانحرف الصدوق عن القول بعصمه النبي الى القول بسهو النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) فرد عليه المرجع المفيد في كتابه تصحيح عقائد الصدوق .

ص: ٣٣٤

١- - أصول الكافي ج ١ / ١٨٥ ح ١١ ، تفسير البرهان ج ١ / ٢٥٥ ح ٢ ، البحار ج ٢٧ / ٢٠٠ باب ٧ عن مناقب الخوارزمي الحنفي غايه المرام _ البحراني ج ١ / ١٠٤ وكفايه الأثر : ٧٤ بتفاوت ، وكمال الدين ، الصدوق ١ : ٢٤٠ ب ٢٣ ح ٢ ، وعيون أخبار الرضا ٢ : ٦٠ ب ٦ ح ٢٧ وكنز الفوائد _ الكراجكي الشيعي ص ٢٥٨ والاربعون حديثا _ منتجب الدين ابن بابويه ص ٤ _ الوفاه ٥٨٥ هج والطرائف _ ابن طاووس ص الوفاه ٦٦٤ هج ص ١٧٣ و الصراط المستقيم _ العاملى البياضى ج ٢ / ١٣٩ و كتاب الاربعين _ القمي الشيرازى _ الوفاه ١٠٥٨ هج ص ٣٥٤ و مدينه المعاجز _ هاشم البحراني ج ٢ / ٣١٣ و ينابيع الموده ، القندوزى ج ٣ / ٣٨٠ _ الباب ٩٣ ذكر خليفه الرسول ، تحقيق على الحسينى ، دار الـسوه ، طبعه ١٤١٦ هجريه، فرائد السمطين ، الحموينى ١ / ٢٥٣ ب ٤٨ ح ٥٢٣ ، ومقتل الحسين ، الخوارزمى الحنفي ١ / ٩٦ .

٢- _ كمال الدين ، الصدوق ١ : ٢٤٠ ب ٢٣ ح ٢ .

كيف يتبع الخوئي الصدوق بسند ومتن وروايه ضعيفه ؟

قال الخوئي : وربما يتمسك لإثبات الاستحباب بقاعده التسامح ، نظراً إلى ما سمعته من ورود الشهاده الثالثه فى شواذ الأخبار .

وفيه : مضافاً إلى أن القاعده غير تامه فى نفسها ، إذ لا يثبت بها إلا الثواب دون الاستحباب ، لتكون الشهاده من فصول الأذان واجزائها المستحبه كما فصلنا البحث حوله فى الأصول أنه على تقدير تسليمها فهى خاصه بصوره بلوغ الثواب فحسب لا بلوغه مع بلوغ عدمه كما فى المقام ، حيث إن الراوى وهو الشيخ والصدوق قد بلغنا عنه القطع بكذب تلك الروايه وعدم الثواب على الشهاده .

أضف إلى ذلك : أنها لو كانت جزءاً من الأذان لنقل ذلك عن المعصوم (عليه السلام) (ولفعله ولو مرّه واحده ، مع أن الروايات الحاكيه للأذان خاليه عن ذلك بتاتاً . نعم ، قد يقال : إن روايه الاحتجاج تدل عليه بصوره العموم فقد روى الطبرسى فى الاحتجاج عن القاسم بن معاويه عن الصادق (عليه السلام) « أنه إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد

رسول فليقل على أمير المؤمنين » (١) ، لكنها لضعف سندها غير صالحه للاستدلال إلا بناءً على قاعده التسامح ، ولا نقول بها كما عرفت (٢) .

ص : ٣٣٥

١- الاحتجاج للشيخ أبى منصور الطبرسى : ١٥٨ .

٢- شرح العروه الوثقى _ الصلاه (موسوعه الإمام الخوئي) _ المؤلف : تقرير بحث السيد الخوئي للبروجردى _ الوفاه ١٤١٣ ج ١٣ / ٢٥٩ .

العجيب في الخوئي انه يتبع الصدوق السائر على روايه ابى بكر الحضرمي الضعيفه ويضعف كل الروايات الصحيحه في الشهاده الثالثه الجزئيه . منهجهم هذا الساعى لحذف الشهاده الثالثه الجزئيه والواجبه مخالفه منهم لمشى الشيعة أئمه وعلماء ومشروعهم بدعه في الدين .

الوحيد البهبهاني يتبع الصدوق بسند ومتن روايه ضعيفه ؟

قال الوحيد البهبهاني : ومما ذكرنا ظهر حال « محمّد وآله خير البريه » و « أشهد أنّ عليا ولي الله » بأنّهما حرامان بقصد الدخول والجزئيه للأذان لا بمجرد الفعل (١).

وأنه ليس فيهما « أشهد أنّ عليا ولي الله » ، ولا « محمّد وآله خير البريه » وغير ذلك ، فمن ذكر شيئا من ذلك ، بقصد كونه جزء الأذان ، فلا شكّ في حرمة ، لكونه بدعه .

وأما من ذكر لا بقصد المذكور ، بل بقصد التيمّن والتبرّك ، كما أنّ المؤذنين يقولون بعد « الله أكبر » ، أو بعد « أشهد أنّ لا إله إلاّ الله » ، جلّ جلاله ، وعمّ نواله ، وعظم شأنه ، وأمثال ذلك تجليلا له تعالى ، وكما يقولون : (صلى الله عليه وآله وسلّم) بعد « محمّد رسول الله » ، لما ورد من قوله (عليه السلام) : « من ذكرني فليصلّ عليّ » (٢).

مع أنّ الشيخ الطوسي صرّح في « النهايه » بورود أخبار تتضمّن ذكر مثل « أشهد أنّ عليا ولي الله » في الأذان (٣).

ص: ٣٣٦

١- الحاشيه على مدارك الاحكام _ الوحيد البهبهاني ج ٢ / ٤١٠ .

٢- المبسوط : ١ / ٩٦ ، مدارك الأحكام : ٣ / ٢٩٣ .

٣- الاحتجاج : ١ / ٦٩ .

وبهذا يكون الشيخ الوحيد البهبهاني مقلدا غير مجتهد في قضيه الشهاده الثالثه ، فهو يقلد الصدوق مثل البعض من العلماء .

والشهيد الثاني يقلد الصدوق ولم يحقق في روايه الحضرمي الضعيفه سندا ومتنا .

وكان الواجب عليهم رفض منهجيه في الموضوعين .

وسار على منهجه الشهيد الثاني فقال في الروضه البهيه في شرح اللمعه دمشقيه (١) :

إن « الشهاده لعلى بالولاية هي من حقائق الإيمان لا من فصول الأذان » وقال الشهيد الثاني : لا يجوز اعتقاد شرعيه غير ذلك _
أى فصول الأذان المعروفه ، فما كان واقع حقا لا يجوز إدخاله في العبادات المحدوده من الله ، فيكون إدخال ذلك فيه بدعه
وتشريعاً ، كما لو زاد في الصلاه ركعه أو تشهداً أو نحو ذلك . انتهى كلام الشهيد الثاني .

وقال الشهيد الثاني : لا يقول في خلال الأذان والإقامه : « أشهد أن علياً ولي الله » ، وإذا قال : « أشهد أن محمداً رسول الله » لا
يقول : (الصلوات) (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ لأن الأذان المعهود هو مورد النص (٢) .

من العجيب تجد بعض علماء الشيعة احياناً يتكلمون مثل العامه ويخالفون الامام المعصوم (عليه السلام) القائل : دعوا ما وافق
القوم فإن الرشد في خلافهم (٣) .

ص: ٣٣٧

١- في الروضه البهيه في شرح اللمعه دمشقيه ج ١ ص ٥٧٣ .

٢- رسائل الشهيد الثاني ج ٢ / ١١٩٣ .

٣- الكافي _ الكليني ج ١ / ٨ .

الصدوق الاول والثانى يثبتون الشهاده الثالثه بنصوص وخالفها الصدوق الثانى

لقد وصف الشيخ الصدوق الثانى الشيعة القائلين بالشهاده الثالثه بانهم مفوضه وغلاه تقيه مثلما يقول البعض : السنه أنفسنا بينما قال السيد الخوئى لا تربطنا بالمخالفين أیه علاقہ .

وقد غاب عن باله بأنه واحد من هؤلاء الاعلام ، لان الصدوق قال فى كتابه التوحيد : بأن جبرائيل أذن فى الارض بمثل ما أذنه فى السماء مع الملائكه . وفى اذان جبرائيل والملائكه كانت الشهاده الثالثه ثابتة . وهذه روايته :

الصدوق : ٨٦٥ _ وروى منصور بن حازم عن أبى عبد الله (عليه السلام) [أنه] قال : " هبط جبرئيل (عليه السلام) بالاذان على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان رأسه فى حجر على (عليه السلام) فأذن جبرئيل (عليه السلام) وأقام ، فلما انتبه رسول الله قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا على سمعت ؟ قال (عليه السلام) : نعم يا رسول الله ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : حفظت ؟ قال (عليه السلام) : نعم ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ادع بلالا فعلمه فدعا بلالا فعلمه " (١) .

ومن الطبيعى أن يؤذن جبرائيل فى الارض بما أذنه فى السماء لانه مؤتمن على الاذان فلا يخون أبدا . وذكر الكلينى بأن أذان جبرائيل والملائكه فى السماء بحضور النبى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه الشهاده الثالثه :

روى الكلينى فى الصحيح عن ابن أذينة عن أبى عبد الله فى حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال : اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت

ص: ٣٣٨

الملائكة فقالت مرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعلّي خير الوصيين(١).

الصدوق _ كتاب التوحيد : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن محمد بن أورمه ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن أبي الحسن الشعيري ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباته : عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) في حديث _ إن (الله) خلق ملكاً على صورته الديك ينادى إذا دخل وقت الصلاة : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً سيد النبيين .

وان وصيه سيد الوصيين ، الخبر (٢) .

ونحن نجل الشيخ الصدوق لكنه غير معصوم

فوقع في الخطأ في قضيه الشهاده الثالثه ، لذا ارسل تعالى أهل البيت المعصومين (عليهم السّلام)

الكتاب _ ٩٩: تنازلات الصدوق للعامه وأول من تنازل باسم الشيعة أبي موسى الأشعري في التحكيم

إشاره

الصدوق سار على تقيه غير موجوده وهو فقيه الامبراطوريه البويهيه سعد بن عبد الله في (بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن المعلى بن خنيس قال : قال لى أبو عبد

ص: ٣٣٩

-
- ١- الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .
 - ٢- كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمه الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .

الله (عليه السّلام) : يا معلى اكنتم أمرنا ولا تدعه فإنه من كنتم أمرنا ولا يذيعه أعزه الله فى الدنيا ، وجعله نورا بين عينيه يقوده إلى الجنة ، يا معلى إن التقيه دينى ودين آبائى ، ولا دين لمن لا تقيه له ، يا معلى إن الله يحب ان يعبد فى السر كما يحب أن يعبد فى العلانية ، والمذيع لامرنا كالجاحد له (١).

وبعض العلماء ساروا على التقيه الضيقه كالمفيد وبعض ساروا على التقيه الواسعه كالصدوق الثانى وهى تغير عن عصمه النبى وشهاده الامامه لعلى (عليه السّلام) .

اعتراف الصدوق بأثر التقيه فى مقاطع الاذان

التقيه دافع الصدوق فى هذه الروايه للزياده والنقصان فى الاذان وقد اصبحت التقيه محرضا للبعض لطمس قضايا متفقا عليه كفقرات الاذان لصالح قضايا وهميه باسم التقيه . ويجب التعامل مع التقيه علميا وحسب الوقت والمكان .

والمفهوم من كلام الصدوق أن الشهاده بالولايه من أركان الايمان بل الاسلام لا من فصول الاذان . وكان الصدوق فى فتره كتابه هذا المقطع فى خصوص الشهاده الثالثه فى الاذان يعيش فى بلخ السنيه وضمن الدوله البويهيه وهو فقيه الدوله .

فليس يوجد هناك تقيه بل تأثر بالمنهج السنى فوصف النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) بالسهو وخذش فى عصمته وحذف الشهاده الثالثه معتقدا بصحه أذان عمر ومكذبا أذان جبرائيل الذى ذكره فى كتابه وذكره الكلينى .

ص: ٣٤٠

و حكاية الصدوق بوجود بعض الشيعة يرفعون الأذان بالشهادة الثالثه فى زمانه وقبل عصره ويعملون بتلك الروايات وكانوا من رجال الشيعة وفى مدنهم اعتراف خطير فى صالح الشهاده الثالثه .

ووصف الصدوق سلسله الرواه لطرق تلك الروايات بأنهم متهمون بالتفويض وهذا يعنى اعتياد الشيعة عليها واعتقادهم بها روايه وعملاً ، فيظهر من ذلك أن السيره السابقه لعصره متقدمه على عصر الصدوق ومعتقده بوجوب الشهاده الثالثه فى الاذان فى القرون الاول والثانى والثالث .

الصدوق يبين أثر التقيه فى حذف فقرات الاذان

كان الصدوق قد عقد فى كتاب التوحيد باباً تحت عنوان : (تفسير حروف الأذان والإقامه) ودون روايه طويله فى تفسير الأذان لم تتضمن (حى على خير العمل) فعلق عليها بقوله :

(إنما ترك الراوى لهذا الحديث (حى على خير العمل) للتقيه ، ثم قال وقد روى فى خير آخر أن الصادق (عليه السلام) سئل عن معنى (حى على خير العمل) فقال : خير العمل الولايه . وفى خير آخر خير العمل بر فاطمه وولدها (عليهم السلام) .^(١)

وهذا يبين بان الصدوق قد سار على التقيه فى الامتناع عن ذكر الشهاده الثالثه فى الاذان والاقامه .

وانه يجوز ترك حى على خير العمل ويجوز الشهاده الثالثه للتقيه .

براهين الكلينى والصدوق فى وجوب الشهاده الثالثه الجزئيه ، وخالفها الصدوق .

ص: ٣٤١

١- التوحيد _ الصدوق ص ٢٤١ _ تفسير حروف الأذان والإقامه .

١- روى الشيخ الصدوق فى أماليه ، بسنده عن الصادق (عليه السلام) ، قال : إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا ، إنه لما خلق الله السماوات والأرض أمر مناديا فنادى : أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا .

وأشهد أن محمدا رسول الله _ ثلاثا .

وأشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا (١) .

وهذا هو أول أذان الهى فى الكون وفيه الشهاده الثالثه

، فكيف خالف بعض العلماء هذا الاذان وحذفوه تقيه وغيرها ومنهم الصدوق . .

وتوجد فى الشهاده الثالثه بولايه الامام على (عليه السلام) كلمه حقا حقا .

٢- الصدوق الثانى : فى روايه إن رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) بعد أن وضعوا فاطمه بنت أسد فى القبر ، لقنها بنفسه ، فكان مما لقنها به ولايه على بن أبى طالب ولدها (٢) .

الكلىنى والصدوق :

٣- وروى الكلىنى والصدوق فى الصحيح عن ابن أذينه عن أبى عبد الله فى حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال :

اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكه فقالت مرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبیین وعلیّ خير الوصیین) (٣) ، ورواه الصدوق فى كتابه علل الشرائع . ٤- الصدوق : ذكر الروايه النبويه عن المصطفى (صلى الله عليه و آله وسلم) :

ص : ٣٤٢

١- الأمالى للشيخ الصدوق : ٧٠١ .

٢- خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضى : ٣٥ ص و الأمالى للشيخ الصدوق : ص ٣٩١

٣- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

أشهد أن لا إله إلا الله ؟

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين .

وأن وصيه خير الوصيين ، سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، فلا يبقى فى الأرض ديك إلا أجابه ، وذلك قوله:

« والطيير صافات كل قد علم صلاته وتسيحه »

(١).

٥_ الصدوق ، حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن محمد بن أورمه ، عن أحمد بن الحسن الميثمى ، عن أبى الحسن الشعيرى ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباته : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فى حديث _ إن (الله) خلق ملكاً على صورته الديك ينادى إذا دخل وقت الصلاة :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً سيد النبيين .

وان وصيه سيد الوصيين ، الخبر (٢) .

رغم هذه المستندات الثلاث الحاكمة بوجود الشهادة الثالثة فى الكون أفتى الصدوق بحذف الشهادة الثالثة فى أواخر أيامه .

الصدوق فى من لا يحضره الفقيه قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم)

ذكر على عباده) (٣) .

ص: ٣٤٣

١- البحار ج ٥٦ / ١٧٤ و تفسير القمى : ٣٥٩ والتوحيد _ الصدوق باب ذكر عظمه الله : ٢٧٩ .

٢- التوحيد ، الصدوق باب ذكر عظمه الله : ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .

٣- الوسائل أبواب فضل المعروف باب ٢٣ ، ح ٩ ، الفقيه ج ٢ : ١٣٣ / ٥٥٨ طبعه النجف / الفقيه ج ٢ ح ٢١٤٦ ص ٢٠٥ ، طبعه قم .

فكيف يجوز للصدوق تقيته طمر هذه الروايات الصحيحه التي دونها ونشرها أن يسير على روايه كاذبه لابى بكر الحضرمى
وكليب الاسدى بنفى الشهاده الثالثه فى الاذان ؟

الصدوق بعد انحرافه عن عصمه النبى والشهاده الثالثه فى الاذان

توثقت علاقته الصدوق مع الحكومه البويهيه الشيعيه فى سنه ٣٦٦ هـ وانتقل الى الرى (طهران) فاصبح يعتقد بأن العمل لارضاء
العامه من مقومات الحكومه القائمه فتنازل عن مفردات ثلاثه فى الاذان ولعن الشيعه القائلين بالشهادات الثلاث فى الاذان
وكفرهم بأنهم غلامه ومفوضه ، وهو أول عالم شيعى يكفر الشيعه قاطبه ويلعنهم !!! وكان أهالى قم يلعنوه بالمثل ، وكان
الحنبلون الحشويون يقتلون الشيعه فى فتن عجيبه .

وثانيا اعتقاده بضروره الاعتماد على التقيه لحفظ دماء وارواح الشيعه .فحاول بشتى السبل طمس واخفاء الشهاده الثالثه فى الاذان
والاقامه . وكل الحكومات الشيعيه الماضيه توسلت بالعصبيه الشيعيه القويه فى بدايه حكمها ولم تعين الا الشيعه فى الاجهزه العليا
والجيش واعتمدت على الشريعه والنظام والجهاد فتوسعت وانتصرت .

وفى الشطر الثانى من عمر تلك الحكومات الشيعيه درجت على الترف والاسراف واللهو وتعيين النواصب فى الوزاره العليا
وقيادات الجيش والامن واستخدام التقيه المفرطه لارضاء النواصب فسقطت بسرعه وزال أثرها .

انتهت اطروحه الصدوق الثانى والشاه ركن الدوله البويهى الى فاجعه عند الشيعه أضعفت عصبيتهم الدينيه وانتهت بسقوطهم
سنه ٤٤٧ هـ بيد الحنابله والسلاجقه !!! فافتضحت نظريتهم فى بيع الدين وخسرت خسارانا مبينا .

من عالم التنازلات الدينيه عند الصدوق الثانى انه جاء بحديث لا سند له يدعو فيه الشيعة للصلاه بأذان العامه : قال (عليه السلام) : " صل الجمعه بأذان هؤلاء فإنهم أشد شئ مواظبه على الوقت (١) .

يدعى الصدوق زورا بأن العامه تلتزم بأوقات الاذان والصلاه أفضل من الشيعة وهو تزوير من جانبه .

والمعروف عند العلماء ان السنه يؤذنون فى اوقات الصلاه قبل الشيعة بعشرين دقيقه تقريبا فلا يجوز الصلاه بأذانهم .

لكن الصدوق اراد أن يغير هذه القاعده فيحرف الشيعة عن التزامهم باوقات الصلوات والافطار الى المنهج السنى ، ولم يتمكن .

٩٠٦_ كان بلال يؤذن بعد الصبح ، فقال النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) : " إن ابن أم مكتوم يؤذن بالليل فإذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان بلال " فغيرت العامه هذا الحديث عن جهته وقالوا : إنه (عليه السلام) قال : " إن بلالا يؤذن بليل فإذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم " (٢) .

هذا الحديث من مؤاخذات الصدوق الثانى على تحريفات السنه بأنهم محرفون ثم مدحهم فى أواخر عمره ودعا الى الالتزام بأوقات صلاتهم وأذانهم ، وهى فضيحه .

ص: ٣٤٥

-
- ١- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج ج ١ / ٢٩١ . الرقم ٨٩٩ .
 - ٢- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هج ج ١ / ٢٩٧ . رقم الحديث ٩٠٦

الاشكال على الصدوق : اذا كنت تعتقد بهذا يا صدوق فكيف تقول : " صل الجمعه بأذان هؤلاء فإنهم أشد شئ مواظبه على الوقت (١). اراد الصدوق أن يجز الشيعه الى بعض الافكار السنيه باسم التقيه فلم يفلح الا فى حذفه الشهاده الثالثه الجزئيه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

تنازلات الصدوق الدينيه للعامه غير مشروعه

عمل الصدوق مع الحكومه البويهيه الشيعيه بعد سنه ٣٦٦ هـج وسارت هذه الحكومه فى النصف الثانى من عمرها مع التقيه الشديده بعد مذابح الحنابله فى بغداد التى قتلوا فيها سبعة عشر الف شيعى وخربوا مساجدهم واسواقهم ودورهم بقياده رئيس الجيش السنى الذى عينته الحكومه الشيعيه (٢) .

وكانت الحكومه البويهيه فى وقتها فاشله فى الاداره والجهاد والاقتصاد ومنشغله باللهو والترف مثل اغلب الملووك .

فحاول الصدوق التنازل عن بعض المعتقدات والعبادات الشيعيه لارضاء الحشويين الحنابله القتلها منها :

١_ قول الصدوق بسهو النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فثار عليه علماء الشيعه ومنهم الشيخ الاعظم المفيد فكتب كتابا ضده : أوائل المقالات " للشيخ المفيد . ففشل الصدوق فى هذا الامر وعارضه جميع الشيعه .

ص : ٣٤٦

١- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاه ٣٨١ هـج ج ١ / ٢٩١ . الرقم ٨٩٩ .

٢- لان الكرخ موطن الشيعه يومذاك .

٢_ وجاء الصدوق بحديث لا سند له يدعو الشيعة الى الصلاة بأذان السنه: قال (عليه السلام): " صل الجمعة بأذان هؤلاء (١) فإنهم أشد شئ مواظبه على الوقت (٢) .

وهذا الامر يبين بأن الصدوق يعتقد بأن أوقات السنه فى الصلاة أصح من شيعه أهل البيت ، كما هو ظاهر بينما يعتقد علماء الشيعة بأن اوقات الاذان والصلاه عند الشيعة صحيحه واوقات العامه باطله لانهم يؤذنون الظهر قبل الزوال ويؤذنون المغرب والشمس مشرقه .

لكن الشيعة قاطبه عارضوا الصدوق خوفا على صلاتهم من البطلان ففشل الصدوق فى مشروعه الباطل لجر شيعه على (عليه السلام) الى مشروعه هذا .

الظهر الشرعى : وقت أذان الظهر عند الشيعة حيث ينمحي ظل الشاخص أو يصل حده الأدنى .

٣_ وجاء الصدوق بروايه ضعيفه السند والمتن ومخالفه للقرآن والحديث الصحيح واضح عليها الوضع يدعو فيها الشيعة الى ترك الشهاده الثالثه الواجبه والمستحبه .

٨٩٧ _ (روى أبو بكر الحضرمي (٣) ، وكليب الأسدى عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه " حكى لهما الاذان فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن

ص: ٣٤٧

١- أى العامه .

٢- من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاء ٣٨١ هج ج ١ / ٢٩١ . الرقم ٨٩٩

٣- أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمي وكليب كلاهما ممدوحان وطريق المصنف إلى الأول ضعيف بعبد الله بن عبد الرحمن الأصبم ، والى الثانى صحيح وروى عنهما الشيخ فى الموثق .

محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حى على الصلاة.....(١).

الصدوق الثانى طمس وأخفى روايات الشهاده الثالثه بالولايه

اعترف الصدوق الثانى بانه لم يدون الروايات التى بحوزته عن الشهاده الثالثه وهو يعتقد بأنها صحيحه ويسمىها بالشاذه .

قال الصدوق الثانى : والمفوضه لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا فى الاذان " محمد وآل محمد خير البريه " مرتين ، وفى بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدًا رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين (٢).

الاخبار والروايات النبويه فى الشهاده الثالثه لم يدونها الصدوق الثانى خيانه للامانه العلميه والدينيه ، وعدم ذكره لها يبين صحتها واعتماد الناس عليها ، ولو كانت ضعيفه لدونها وبين كذبها .

وهذا العمل يفضح ادعاءه الثانى فى سهو النبى ص الذى هاجمه الشيخ المفيد والعلامه الحللى .

والمصيبه العظمى ان الكثير من العلماء اللاحقين تبعوه بدون ابحاث علميه اعتمادا على شهرته الكبيره ولا يعلمون بانه اصدرها تقيه وقال البعض انحرافا ، وانا اقول انها تقيه غير صحيحه .

وهو يعيش فى مدينه بلخ السنيه فى حينها إجابته لسؤال أبى عبد الله المعروف بنعمه الموجود هناك .

ص: ٣٤٨

١- من لا يحضره الفقيه _ الصدوق _ كتاب الصلاة ج ١ / ٢٩١ وطبعه الاعلمى ص ١١٢ .

٢- من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ _ ٢٩١

النتيجه : نجح الصدوق فى مشروعہ فى ابعاد الشہادہ الثالثہ الواجبہ والجزئىہ فى الاذان والاقامہ وتشہد الصلاہ وتبعہ الكثير من علماء الشيعہ .

لكنہ فشل فى حذف الشہادہ الثالثہ المستحبہ من الاذان والاقامہ .

وفشل فى حذف حى على خير العمل تقيہ .

وفشل الصدوق فى فرض الصلاہ خير من النوم فى الاذان والاقامہ .

وفشل الصدوق رحمہ الله فى ارضاء الشيعہ للصلاہ فى يوم الجمعہ بصلاہ السنہ وقتا وقراتا . اذ بقى علماء الشيعہ مصرين على فقرات الاذان الشيعيہ بدون زيادہ ولا نقصان .

تفضيل روايات على روايات بلا أسس علميه

الصدوق لم يأخذ بالروايات الخاصه عن الائمہ المبينه للشہادہ الثالثہ فى الاذان والاقامہ وقد دونها فى كتبه : من لا يحضره الفقيه والتوحيد والمقنع وغيرها .

ورأيه قائم على دعوى معارضه هذه الروايات الخاصه المتضمنه للشہادہ الثالثہ بروايہ كليب الأسدى وابى بكر الحضرمى .

وشكك الصدوق فى اسانيد تلك الروايات الداله على الشہادہ الثالثہ الواجبہ . ولم يفند تلك الروايات علميا لانه لا يمكنه ذلك .

أما الطوسى ويحيى بن سعيد والعلامہ والشہيد وغيرهم فقد ضعفوها من جهه المعارضه لها .

وان الأصحاب لم يعملوا بها فوصفوها بالشذوذ .

ولم يشككوا فى السند والصدور لتلك الروايات .

يعنى الصدوق ابعث تلك الروايات تقيه ولم يقل ابعدها تقيه ليعيد اللاحقون اعتبارها .

وسار العلماء على منهجه فاصبح موروثا علميا للطائفة بأن سيره العلماء على منهجه الصدوق يوثق الروايات التى انتخبها ويسقط عن الاعتبار الروايات التى تركها بدون تضعيف صدورها وسندها .

وهذه مشكله التقيه وآثارها الخطيره من قبل العلماء الكبار كالاتى :

فى كل قضيه يسير عليها عالم بالتقيه تتبعه بعض الفقهاء بتلك المنهجيه الغير علميه اولاً .

وثانياً لا يسمحون لانفسهم بالبحث فى الروايات المؤيده والمخالفه للموضوع أبداً .

والاخطر فى الموضوع يسمون هذا الجمع القائم على هذا الموضوع الغير علمى بالاجماع . وهذا حصل أحيانا فى بعض الاجتماعات الموجوده مثل حضور ابي بكر فى الغار وذبح النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لسبعمئه يهودى اسير فى معركة بنى قريظه وانتساب الامام الصادق (عليه السلام) الى الجبت ابي بكر ابن سلمى الشهيره .

وهذا الاجماع المختلق منع كل عالم من الخوض فيه وكشف المستور بيان القضيه واسدال الستار عن الروايات الصحيحه التى أبعدها بدون دليل صحيح .

والغريب فى الامر ان بعض القدماء كالسيد المرتضى وابن براج وغيرهما قد عملوا بهذه الروايات الخاصه فى الجمله . هذا اولاً .

وثانياً : أن الشيخ الطوسى قد أفتى بالجواز بمقتضى تلك الروايات وهذا واضح لمن يلتفت الى عبارته فى المبسوط والنهايه .

ولا يجوز لمجموعه من العلماء اتباع عالم فى قضيه سار فيها على التقيه وفضل روايات على روايات .

الصدوق يجوز حذف حى على خير العمل واصله خير من النوم رد الشيخ المفيد على الشيخ الصدوق بكتاب منفرد كان الشيخ الصدوق يجوز حذف حى على خير العمل من الاذان حيث جاء : كان الصدوق قد عقد فى كتابه التوحيد باباً تحت عنوان : (تفسير حروف الأذان والإقامه) ثم نقل روايه طويله فى تفسير الأذان لم تتضمن (حى على خير العمل) فعلق عليها بقوله :

(إنما ترك الراوى لهذا الحديث (حى على خير العمل) للتقيه (١))

.وسكت الصدوق على الروايه بعد تدوينه لها مؤيدا لها ولم يعارضها ابدا .

الامر الاخر : الشيخ الجليل الصدوق يجوز الاضافه الى فقرات الاذان فيقول : ولا بأس أن يقال فى صلاه الغداه على أثر حى على خير العمل " النوم " مرتين للتقيه (٢) .

اذن فقرات الاذان فى رأى الصدوق غير توقيفيه واركانها غير جزئيه.

ألف الصدوق كتابه من لا يحضره الفقيه فى بلاد بلخ فى محيط سنى وتنازل لهم فى سهو النبى والشهاده الثالثه

كتاب " من لا يحضره الفقيه " _ الدرعه : ٢٢ / ٢٣٢ ، الرقم ٦٨٤١ . هكذا ذكره الشيخ الصدوق الثانى ، وهو أحد الأصول الأربعة التى عليها مدار الشيعه فى أخذ الأحكام ، صنفه بأرض بلخ _ بلخ من

ص : ٣٥١

١- كتاب التوحيد ص ٢٤١ .

٢- المفوضه : فرقه ضاله قالت بان الله خلق محمدا (صلى الله عليه و آله وسلم) وفوض إليه خلق الدنيا فهو خلق الخلائق . وقيل : بل فوض ذلك إلى على عليه السلام ، وهم غير الذين يقولون بتفويض اعمال العباد إليهم كالمعتزله وأضرابهم .

أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غله: . . . بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا ، ويقال الجيحون : نهر بلخ ، بينهما نحو عشرة فراسخ ، معجم البلدان : ١ / ٤٧٩ .

من قصبه إيلاق ، إجابته لسؤال أبي عبد الله المعروف بنعمه ويستفاد من مقدمه الكتاب إن بدايه تأليفه كانت أواخر سنة ٣٦٨ هج أو بعدها لقوله رحمه الله في مقدمه الفقيه : " وأما بعد : فإنه لما ساقنى القضاء إلى بلاد الغربه وحصلنى القدر منها بأرض بلخ من قصبه إيلاق ، وردها شريف الدين أبو عبد الله المعروف بنعمه . . . وسألنى أن أصنف له كتابا . . . فأجبتة أدام الله توفيقه إلى ذلك " ، وقد تقدم فى " رحلاته " إن بدايه سفره إلى ديار ما وراء النهر كانت فى سنة ٣٦٨ هجرية .

أما فيما يخص الفراغ من الكتاب وقراءته من قبل المصنف على نعمه فقد جاء فى الفقيه : ٤ هامش الصفحه ٥٣٩ _ طبعه جماعه المدرسين _ نقلا عن نسخه من الفقيه ، قول المصنف : " وذلك فى ذى القعدة من سنه اثنتين وسبعين وثلاثمائه " ٣٧٢ هج . إذن بمقدورنا الاستنتاج أن تصنيف الفقيه وقع فى الفتره من ٣٦٨ _ ٣٧٢ هجرية .

وورد عليه بتلك القصبه شريف الدين أبو عبد الله المعروف بابن نعمه وسأله أن يصنف له كتابا فى الفقه والحلال والحرام والشرايع والاحكام فأجاب ملتتمسه فصنف له كتاب من لا يحضره الفقيه (١) .

وصنفت له هذا الكتاب ، بحذف الأسانيد لثلاثه طرقه وإن كثرت فوائده (٢) .

ص : ٣٥٢

١- _ كمال الدين _ الصدوق _ المقدمه ص ٨ . و راجع مقدمه معانى الأخبار .

٢- _ من لا يحضره الفقيه : ٢ و ٣ .

قال نجاح الطائي : لقد ألف الصدوق الثاني كتابه الفقيه لشخص يعيش في بلخ السنه قائلًا : وصنفت له هذا الكتاب . ولم يؤلف الكتاب الى بلاد الشيعه فلعن الشيعه فيه وكفرهم لارضاء العامه . ولا يصلح هذا الكتاب للشيعه لكن بعض الشيعه ساروا على منهجه وهو لم يؤلف لهم . وهذا من المصائب العظيمه لمن انتخب هذا الكتاب وهو لم يعلم الهدف من تأليفه . وبهذا الجهل حذفوا الشهاده الثالثه الواجبه من المنهج الشيعي في الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت .

نجاح الطائي يحاور الصدوق

قال نجاح الطائي : توجد في كتب الصدوق بعض الروايات تخالف منهجه مثل الروايه اعلاه فقد قال في روايه : دخلت فاطمه (عليها السلام) غرفتها فوجدت عليا (عليه السلام) واضعا رأسه في حوض جاربه فأخذت ملاءتها وذهبت الى دار أبيها وقالت له : هذا فراق بيني وبينك .

هذه الروايه الضعيفه تخالف القرآن والحديث الصحيح في الامامه العظمى لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) وفاطمه (عليها السلام) .

وفي نفس كتاب من لا يحضره الصدوق جاء بروايه صحيحه بانه من لا يؤمن بولايه علي لا يقبل له عمل أبدا . مبينا الحقيقه العظمى لولايه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) .

وقال نجاح الطائي : حققت كتاب الصدوق المسمى من لا يحضره الفقيه فوجدت : لا توجد عبارته : (وقال مصنف هذا الكتاب (الصدوق رحمه الله) : في كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق الا مره واحده وهي لعن الصدوق للشيعه القائلين بالشهاده الثالثه واتهامهم بانهم مفوضه وغلاه وهذا مخالف لمنهج الصدوق اللطيف والحضاري .

مما جعلنى أشكك فى هذا القول بانه من وضع أحد نساخ الكتاب وليس للشيخ الصدوق وهل يعقل خروج الصدوق عن اتزانه الى هذا الحد الموجود فى هذا المقطع من اتهامه الشيعة بانهم مفوضه وبدون دليل علمى بل تحليلات لا أصل لها .

وهل يعقل وقوف الصدوق ضد أهل البيت فى الاذان بهذه الصورة المزريه التى قالها ؟ بينما باقى نصوص كتب الصدوق مترنه وعلويه ومبينه لمتزلتهم العاليه فى أصول الدين .الا- أن يقول شخص ان التقيه تدفع بصاحبها الى هذه الدرجه من الابتعاد عن المنهج الدينى وتجعله يتنازل عن فقرات عقائديه وفقهيه لا تجوز له .

والصحيح ان الصدوق قال ذلك تقيه متأثرا بمذبحه الحنبلية للشيعة فى بغداد سنه ٣٦٢ هج وما تبعها من فتن كبيره وقتلهم سبعة عشر الف شيعى فى بغداد .

وقال نجاح الطائى :منزله الصدوق فى عالم التراث والحديث تبقى شامخه لجهاده العظيم فى تدوين حديث محمد وآله الكرام وكتبه رائعه ومفيده جدا لنا فهى كتب العلم ، ويجب الاستفادة منها أما الامور الضعيفه فيها فقد بينها .

ويبقى الصدوق عالما جليلا غير معصوم لكن أخطاه كبيره جدا. ولم يلعن الصدوق النواصب المضيفين للاذان : الصلاه خير من النوم لكنه لعن القائلين : أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا !!!

وهذا نابع من شده تغيره عندما عاش فى بلخ السنه أواخر عمره . بينما كان ولائيا فى كتبه السابقه لكتاب الفقيه .

والمدهش أن المعترضين علينا فى وجوب واستحباب الشهاده الثالثه هم أهل السنه الذين حذفوا من الأذان ما ثبت أن الله شرعه ، وهو : »

حتى على خير العمل . وأدخلوا في الاذان ما ليس منه ، وهو الصلاه خير من النوم !!!

العجيب في الصدوق انه يؤيد البدعه في الاذان المتمثله في الصلاه خير من النوم .

وانه يعارض الشهاده الثالثه في الاذان التي هي من أصول الدين .

وانه يعترف بأن علماء الشيعة الماضين كانوا يقولون الشهاده الثالثه في أذانهم .لكنه اتهمهم بالتفويض لانهم ذكروا الشهاده الثالثه في الاذان .ولم يتمكن من المجيء بدليل واحد على عملهم بالتفويض !!!

التقيه الشديده حرّفت الحكومه البويهيه والصدوق

التقيه الشديده اجبرت الحكومه البويهيه والصدوق المتعاون معها على حذف الشهاده الثالثه من الاذان والقول بسهو النبي ووو .

لقد تعاون الصدوق مع الدوله البويهيه الشيعيه مثلما تعاون المجلسي مع الدوله الصفويه الشيعيه .وسارت الدوله البويهيه في نصف عمرها الثاني مع التقيه الشديده وتبين هذا المنهج في بعض احاديث الصدوق التي ذكرها في عالم التقيه فذكر تلك الاحاديث في قوله :

بسهو النبي والائمه .

ومنع الشهاده الثالثه في الاذان .

وجوز حذف حتى على خير العمل

وجوز ذكر الصلاه خير من النوم في صلاه الصبح وهي بدعه .

بعض الاحاديث الاخرى .

ولما جاء بعده الشيخ المفيد لم يتعاون مع الدوله البويهيه الشيعيه في مجال التقيه الواسعه فنفته الدوله من بغداد عدّه مرات .

ولم يظهر في كتبه ما جاء في كتب الصدوق من أخطاء باسم التقيه وخالف الصدوق وكتب كتابا ضده .

ص: ٣٥٥

وقد عارضت الصدوق فيما دونه من أن الامام عليا (عليه السلام) هو الانزع البطين وبينت بان هذا من أكاذيب معاويه والمتوكل على أمير المؤمنين (عليه السلام). لكن الصدوق دَوَّن القضية في كتبه بان الامام عليا (عليه السلام) هو الانزع البطين : قائلا : إنَّ الأَنْزِعَ المنزوع من الشرك والبطين من العلم (١).

بينما قضيه الانزع البطين قضيه مزيفه صنعها معاويه والمتوكل للنيل من أمير المؤمنين علي (عليه السلام) راجع كتابي في هذا الشأن _البطين معاويه وليس عليا ع _ المؤلف نجاح الطائي .

ولقد اندهشت من مواقف الشيخ الصدوق في الاعتقاد بسهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واعتقاده بجواز ذكر الصلاة خير من النوم في الاذان ومنعه

الشهاده الثالثه الواجبه في الاذان ولم يأت ببحث علمي يؤيد مطالبه .

الامر الثاني تعجبت من وصفه الشيعة المخالفين له وهم جمهور الشيعة الاثني عشرية في الامرين بانهم غلاه ومفوضه .

اتهام الشيعة بما ليس فيهم لانه لم يتفق معهم في الامرين .

وبقيت مداه طويله ابحت عن الاعذار للدفاع عن الشيخ الجليل الصدوق ولماذا رده الشيخ المفيد والعلامة الحلبي وهل سأكون الشخص الثالث الذي يرده أم العاشر ؟

وهل حرف النساخ هذين الامرين في كتب الصدوق لايجاد العذر له ، لان افكار الصدوق في كتبه الاولى في قم ممتازه ونحن نؤيدها الا بعض الموارد التي ذكرناها التي كتبها في بلخ السنيه .

ص: ٣٥٦

على كل الاحوال كتبه ليست آيات قرآنيه بل هي متون قد يكون جمعها ليطلع المسلمون عليها فيؤيدوها او يعارضوها .

الحكومات الشيعيه القديمه توسلت بالتقيه وولت

النواصب الجيش والشرطه متسببه فى سقوطها

الحكومات الشيعه القديمه وخاصه البويهيه والفاطميه كانت امبراطوريات مؤلفه من عشرات الدول الحاليه فالدوله الفاطميه كانت تحكم نصف قاره افريقيا وأجزاء واسعه من قاره اسيا .

والامبراطوريه البويهيه تحكم اجزاء واسعه من قاره اسيا ولم تكن دولا شيعيه بالمعنى الحقيقى بل هي حكومات ملكيه والكثير منهم أهل ترف واسراف ولهو مثل سائر ملوك الارض الا ان هويتها شيعيه.

المؤاخذات التى أخذتها على الدوله البويهيه

فعلت الدحكومات البويهيه افعالا لا تنم عن التشيع .

واعمالها جليه فى انها حكومات سياسيه تراعى أمورها الدينويه أكثر من اوضاعها الدينيه .

١_ الحكومه البويهيه لم تطرد الخليفه العباسى الناصبى ولم تعين خليفه علويا بعد فتح البويهيين للعراق وانتصارهم على الجيش العباسى مثلما تفعل كل الدول بعد انتصارها . لاذن البويهيين يعتقدون بأنهم لا- يحق لهم الخلافه لانهم من الفرس والخلافه مخصوصه بالسادات من البيت الهاشمى .

بينما الحقيقه تتمثل فى أن الخلافه مخصوصه لاهل بيت النبوه المعصومين الاثمه الاثنى عشر الذين يتتسبون الى البيت الهاشمى .

ومن جاء بعدهم من الامويين والعباسيين والعثمانيين فهم ملوك ليس الا فيحق لهم الملوكيه . ولما جاء العثمانيون ساروا على منهج ابي حنيفه الذى يجوز لمن يشاء اعتلاء الخلافه .

وكان البويهيون يعتقدون بانهم لو ابقوا الخليفه العباسى الضعيف التابع لسيطرتهم افضل لهم من ان يعينوا خليفه علويًا بيده القوه والقرار السياسى والعسكرى فيطردهم من السلطه والوزاره .لذا لم يحولوا الخلافه الى العلويين وهذا بين حقيقتهم البعيده عن روح التشيع .

٢_ وفي النصف الثانى من زمن حكومات البويهيين والفاطميين انتقلوا من المنهج العلوى القوى القائم على دعم الشيعة والاعتماد عليهم الى منهج ارضاء العامه وتولييتهم المناصب الحساسه فى الحكومه فى الجيش والشرطه ورئاسه الوزراء .

ولما عينت حكومه البويهيين شريرا سفاحا من العامه على جهاز الشرطه وارسلوه الى الكرخ الشيعيه قام هذا بالاتفاق مع الحنابله الحشويين بقتل الشيعة فارتكب مجزره راح ضحيتها سبعة عشر الف شيعى مع احراقهم لمساجدهم ودورهم .

وكان عدده من احترق فيه سبعة عشر ألف انسان (شيعياً) وثلاثمائة دكان ، وكثير من الدور وثلاثة وثلاثين مسجداً ، ومن الاموال ما لا يحصى (١).

وبدل قيام الدوله باستتباب الامن فى البلاد راحت الحكومه تفكر فى ارضاء المعتدين الحشويين بالتنازل لهم عن الشهاده الثالثه عبر فقيه البلاط الصدوق الثانى ، وما أن صدر الامر اليه حتى نفذ الاوامر الملكيه بصرامه دون أن يراعى لعصمه النبى والشهاده الثالثه بالامامه قداسه : فصدر تصريح الصدوق بأن النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) يسهو والشهاده الثالثه لمولى المسلمين على (عليه السلام) لا محل لها فى الاذان والاقامه ومن يقولها كافر والقول بالصلاه خير من النوم فى مساجد الشيعة !!!

ص: ٣٥٨

ومن المصائب العظمى للحكومتين البويهيه والفاطميه هي ابتعادهم عن الشيعة واهتمامهم بارضاء العامه بينما كانت رجالات العامه لا- تفكر الا- بازاحتها والتعاون مع السلاجقه الكفار والصلبيين ، فعلا حصل هذا وسقطت الدولتين البويهيه والفاطميه وأعطت الشيعة لقمه سائغه لبرابره النواصب يقتلون الرجال ويسبون النساء والاطفال ويحرقون المكتبات والمدارس وووو.

وبعض الناس المطلعين على هذه المعلومات يقفون مع الصدوق ضد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والامام (عليه السلام) مثلما فعلت اليهود في وقوفها مع الاحبار ضد أنبياء بني اسرائيل وهذه مصيبه عظمى .

والتعاون مع العامه أمر مقبول ومستحسن ولكن ليس على حساب العقيدة وحقوق الشيعة بجعل الشيعة في وطنهم بلا شهاده ثالثه واجبه ومساكين وأذلاء . وبلغ الامر بالحكومه البويهيه الشيعيه نفيها للمرجع الشيخ المفيد من بغداد اثناء الصراع المرير مع النواصب لانه لم يتبع منهج الصدوق في التنازلات للعامه في العقائد والعبادات والشعائر .

هذه الانفلاتات عن التشيع باسم التقيه لم توصل البلاد الى بر الامان ولم توطد الاستقرار وتسببت هذه الاعمال من سحب الشيعة لدعمهم للحكومه البويهيه الامر الذي تسبب في سقوطها امام الهجمه السلجوقيه الحنبلية للكفار والنواصب .

لقد حطمت الدوله البويهيه الوحده الشيعيه التي اوصلتهم الى النصر وسده الحكم وراحوا يجرون خلف سراب الوحده مع النواصب الحنابله الذين كانوا يخططون لقتلهم وتدميرهم . ولما وصل السلجوقيون الكفار الى الحكم ساروا على تحالفهم المسبق مع الحنابله الحشويين وقتلوا الشيعة بشكل كبير واحرقوا مكنتاتهم ومدارسهم وفر الشيخ الطوسي الى النجف الاشرف

. لقد عينت الحكومتان البويهيه والفاطميه الشيعيتان الاشرارَ من السنه والشيعه قاده للبلاد وابعدوا الطيبين منهما .

ففى مصر عينت الحكومه الفاطميه الشرير الناصبى صلاح الدين الايوبى وزيرا اولاً بيده الجيش فقاد انقلاباً وسحق الحكومه الفاطميه

الكتاب-٦١

لم ينتفع الصدوق والبويهيون بتنازلهم عن الشهاده الثالثه بل خان الحنابله وتحالفوا مع السلاجقه واسقطوا الدوله الشيعيه هل نفع الصدوق والبويهيون تنازلهم عن الشهاده الثالثه ؟

لم ينفع مع الحنابله تنازل الصدوق عن الشهاده الثالثه وقوله بسهو النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والصلاه خير من النوم مما يبين فشل هذا الاسلوب فى اداره الحكومات وارساء الشريعه وحراستها .

ويجب أن تتعلم الحكومات الشيعيه بأن تنازلها عن المعتقدات والقيم والمراسم الشيعيه واشباعها للعامه واذلالها للشيعه مناهج شيطانيه بائسه ، ولا يمكن بيع الدين لارضاء البعض .

المرحله الزمنيه الاولى للبويهيين والفاطميين اتسمت بالقوه

قال ابن كثير عن المرحله الاولى من حكم الحكومه الفاطميه :

بدأت الحكم بنشر كتابات فى لعن ابى بكر وعمر على ابواب المساجد فى مصر وتأسيس المساجد والمدارس الدينيه كالازهر والاهتمام بالنواحى العسكريه والزراعيه والصناعيه والتجاريه والتربيه . وكان الشيعه يكتبون على أبواب المساجد والدور والدروب :

محمد وعلى خير البشر (١) .

ص : ٣٦٠

١- الكامل فى التاريخ _ ابن الاثير ج ٨ ، ج ٩ ، من سنه ٣٦٢ هـ _ ق إلى سنه ٤٥٠ هـ _ ق والبدايه والنهايه _ ابن كثير ، تاريخ الخلفاء للسيوطى ، السيره الحلبيه ، تاريخ أبى الفداء ، المنتظم لابن الجوزى ، النجوم الزاهره ، الشذرات لابن عماد الحنبلى ، ومن باب النموذج لاحظ ما وقع قبل سنه ٣٥٦ هجرية قمرية كالذى مر فى الإشاره إليه فى كتابه نشوار المحاضره بروايه القاضى التنوخى عن أبى الفرج الاصفهانى وكذلك سنه ٤٤١ هجرية قمرية و ٤٤٢ هجرية قمرية لاحظ الكامل فى التاريخ والمنتظم وتاريخ أبى الفداء والنجوم الزاهره _ و احداث سنه ٤٤٣ هجرية قمرية .

فى المرحله الاولى من حكم الدولتين رفعوا مستوى العصبيه والعقيده والصناعه والزراعه والتجاره والتربيه فانتصروا .

المرحله الزمنيه الثانيه للبويهيين والفاطميين اتسمت بالتنازلات للنواصب على حساب التشيع

ثم تحولت الحكومتان الى الترف وتوليه النواصب رئاسه الحكومه والوزارات وقياده الجيش والشرطه .

فولوا شيركوه السنى الكردى العراقى الوزاره ولما مات عينوا ابن أخته صلاح الدين الايوبى الوزاره فسارع الى الانقلاب عليهم وقتل القياده وأسر نساء الملوك وسبى كل النساء الفاطميات وسبى الاطفال ونهب الممتلكات وقتل كل شيعى فى افريقيا .

لقد اسقطوا هاتين الدولتين بحركات صبيانيه تتمثل فى عزل الشيعه عن الحكم وتوليه الاعداء مقاليدھا وفرطوا بالاجهزه العسكريه والامنیه .لقد سعوا للاهتمام المفرط بالتقيه قال البعض :لم تكن تقيه بل انحراف عن الاسلام وتوليه الاعداء مقاليد السلطه متسببين فى تسهيل قتل ملايين الشيعه فى الدولتين البويهيه والفاطميه .وبلغ الخسوف السياسى بهم الى توليه الوزارات والمناصب العسكريه والامنیه للنواصب وابعاد الشيعه عنها .

والعلماء الذين سايروا هذه الحكومات واستفادوا من امكاناتها اصبحوا مثل الملوك والوزراء أهل ترف ورخاء وزاد ثراءهم فاصبح

همهم الاهتمام بالدنيا لا الاهتمام بالدين فساروا على الانحراف وسموه التقيه الحكوميه فتسببوا فى حذف الشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه فى مناهجها والدعوه الى تبنى افكار السنه فى سهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والقول بالصلاه خير من النوم فى صلاه الصبح بعدما كتبوا فى كتبهم الاولى بانها بدعه !!! .

الكتاب _ ١٠٠: ردود العلماء على الصدوق فى قوله بسهو النبي وحذفه الشهاده الثالثه

١_ العلامه الحلى ضَعَّف قول الصدوق بسهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

الصدوق أبو جعفر بن بابويه المتوفى سنه ٣٨١هـ

مؤلف كتاب : من لا يحضره الفقيه ووالده هو شيخ القميين أبو الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى ، والمتوفى سنه تناثر النجوم وهى ٣٢٩ هجرية .

وأبوه أعلى رايه منه لانه تلميذ الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) واكثر تشيعا .

العلامه الحلى يرد على الصدوق : إن أبا جعفر بن بابويه (الصدوق) قال ها هنا قولاً ضعيفاً لا يصار إليه ، وأنا أذكر قوله هنا .

٢_ وقد رد الشيخ المفيد على الصدوق فى قوله بسهو النبي ص فى كتاب تصحيح الاعتقاد .

البهبهاني : قال الصدوق بسهو النبي تقيه .

٣_ رد السيد المرتضى : ومن ردود علماء الشيعة ضد الشيخ الصدوق رد السيد المرتضى (١) .

ص: ٣٦٢

١- الشريف المرتضى ١ / ٦٤ .

٤_ قال الوحيد البهبهاني عن راوى هذه الروايه _ مع ضعفها ، ومخالفتها لما مرّ ، وكون حالها حال الروايه السابقه فى جميع ما ذكرنا ، سيّما أنّها لا دخل لها فى المطلوب بوجه _ تتضمّن حكاية سهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فىناسب حملها على التقيه ، وكذا الخبر السابق . ويؤيد حملها على التقيه ما سنذكره فى الروايه الآتية ، فلاحظ وتأمل ، فالأظهر كون أمثال هذه الروايات وارده مورد التقيه (١) .

٥_ وقال نجاح الطائى : اشترك الصدوق مع السنه فى القول بسهو النبي ص بينما اجمع الشيعة على القول بعصمه النبي الكامله فهو (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يسهو أبدا كما جاء فى نصوص القرآن والحديث الشريف .

ولا يجوز لعن طائفه الشيعة الجعفرية من قبل الصدوق الثانى لانها لا تتوافق مع منطق العالم . وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان اللعن فى غير محله يعود على القائل .

وانا اعتقد بان الصدوق أزال الشهاده الثالثه الواجبه عن محلها وقال لا بأس بذكر الصلاه خير من النوم وقال بسهو النبي ص .

الكتاب _ ١٠١: يجوز الصدوق الثانى حذف واضافه فقرات للاذان ويقول زيفا انها توقيفيه !!!

هل يجوز الصدوق حذف واضافه فقرات للاذان ؟

سؤال يراود الكثير من العلماء والمثقفين وتترتب عليه الكثير من النتائج . الشيخ الصدوق سار على منهجيه التلاعب بعصمه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والشهاده بالولايه للامام على فى الاذان لانه لا يردعه رادع ولا يخاف من الناس لان الحكومه البويهيه تحميه وهى التى تدفعه فى هذا الاتجاه .

ص : ٣٦٣

١- الحاشيه _ وحيد البهبهاني ج ٣ / ١٢٦ .

وكانت علاقته قويه بالسلطان البويهى ركن الدوله ولبى طلبه بالانتقال الى الرى (طهران) سنه ٣٦٦ هـ بعد الهجمات الحنبلية الحشويه على الشيعة فى بغداد وقتلهم عشرات الالاف منهم .

بينما كانت منهجيه الشيخ المفيد مخالفه لمنهج الدوله البويهيه فى النصف الثانى من عمرها السائره على التلاعب بالدين لارضاء العامه.

فكان الشيخ الصدوق يجوز حذف حى على خير العمل من الاذان حيث جاء : كان الصدوق قد عقد فى كتابه التوحيد باباً تحت عنوان : (تفسير حروف الأذان والإقامه) ثم نقل روايه طويله فى تفسير الأذان لم تتضمن (حى على خير العمل) فعلق عليها بقوله :

(إنما ترك الراوى لهذا الحديث (حى على خير العمل) للتقيه (١) .

وسكت الصدوق على الروايه بعد تدوينه لها مؤيداً لها ولم يعارضها ابداً . فهو باسم التقيه غير الموجوده اراد تحريف الكثير من الامور .

والشيخ الصدوق يجوز الاضافه الى فقرات الاذان اذ قال :

: ولا بأس أن يقال فى صلاه الغداه على أثر حى على خير العمل " الصلاه خير النوم مرتين للتقيه (٢) . كان الصدوق يعيش فى ضل الامبراطوريه البويهيه الشيعيه فلا توجد تقيه بل يسمى هذا ... عن الدين وتغير من التشيع الى التسنن .

اذن فقرات الاذان فى رأى الصدوق غير توقيفيه واركانها غير جزئيه.

فقد حذف الشيخ الصدوق الشهاده الثالثه وعارض الشيعة القائلين بها وغير فقرات من الاذان الجزئيه .

ص: ٣٦٤

١- كتاب التوحيد ص ٢٤١ .

٢- من لا يحضره الفقيه _ الصدوق ج ١ / ٢٩٠ .

فيكون الصدوق قد حرّم الشهاده الثالثه الواجبه والمستحبه . لكن الشيعه لم تطعه في تحريمه الشهاده الثالثه المستحبه وخالفته في قوله بسهو النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) النابعه من .

وعندما ترك ملك الحجاز عبد الله بن الزبير الشهادتين الثانيه والثالثه بالنبوّه والامامه واراد احراق بنى هاشم في مكه مثلما فعل عمر مع دار فاطمه (عليها السلام) عمل شيعه مكه والمدينه وغيرها معه بالتقيه فلم يثوروا عليه ولم يرفعوا السيف في وجهه تقيه . وهذا يوضح كيف ترك بعض الشيعه الشهاده الثالثه تقيه أو قالوا بانها غير واجبه وغير جزئيه .

ولو كان الصدوق يعيش في زمن الدوله الصفويه لتغير رأيه لانهم لا يؤمنو ببيع الدين لارضاء السنه مثلما فعل البويهون والصدوق بل كان عصرهم عصر نشر ثقافه أمير المؤمنين ع في ارجاء الامبراطوريه الصفويه .

الكتاب _ ١٠٢: ردود العلماء على الصدوق الثاني المفيد : الصدوق مقصر :

اشاره

قال المفيد ردا على الصدوق الثاني : من لا يؤمن بسهو النبي ليس مغاليا .

لقد كان الاستبداد الديني في التاريخ مشهودا ويوصمون من يعارضهم علميا بصفات رثه وعقيمه ليجبروه على التبعيه لهم .

وكان الصدوق يوصم من لا يؤمن بسهو النبي بالغلو ليحجره ويقضى عليه علميا وسياسيا واجتماعيا فلا يؤخذ بحديثه ولا يعطى الخمس ويطرده من حوزاتهم ومجتمعاتهم مثلما فعل كفار مكه بالنبي محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) وقد بين القضيه المفيد قائلا :

ص: ٣٦٥

ليس نسبه هؤلاء القوم إلى التقصير علامه على غلو الناس ، الخ . . ثم قال : وقد سمعنا حكاية ظاهره عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله ، لم نجد لها رافعا في التقصير ، وهي ما حكى عنه انه قال : (أول درجه في الغلو ، نفى السهو عن النبي والامام) ثم قال المفيد: (فان صحت هذه الحكايه عنه (الصدوق) فهو مقصر مع انه من علماء القميين ومشيختهم(1).

المفيد رد على الصدوق في أوائل المقالات

معارضه المفيد للصدوق في اعتقاده بسهو النبي (صلى الله عليه و آله وسلم).

أنظر : الاعتقادات للشيخ الصدوق : ٦٦ _ ٧٠ " أوائل المقالات " للشيخ المفيد : ٤٨ _ ٤٩ .

٢ . قال الشيخ المفيد في " أوائل المقالات " في عصمه الأنبياء . أقول : إن جميع الأنبياء صلى الله عليهم معصومون من الكبائر قبل النبوه وبعدها ، ومما يستخف فاعله من الصغائر كلها . وأما ما كان من صغير لا يستخف فاعله ، فجائز وقوعه منهم قبل النبوه وعلى غير تعمد . و ممتنع منهم بعدها على كل حال ، وهذا مذهب جمهور الإماميه .

الاعتقادات للشيخ المفيد ص ٣ : بسم الله الرحمن الرحيم ألف الشيخ الصدوق هذا الكتاب ، معتمدا المنهج الكلامي المعروف عند أهل الحديث وهو الاعتقاد في معرفه اصول الدين على النصوص الوارده ، من كتاب وحديث ومفسرا لها حسب ما ورد من تفسيره عن أهل البيت (عليهم السلام) باعتبارهم معادن الحكمة والعلم ومخازن المعرفه . وبما أن المنهج الكلامي المتبع لدى جمهور الشيعة هو المنهج الذي يقول

ص: ٣٦٦

١- مجموعه الرسائل ج ١ ص ٢٥٩ :

إن أصول الدين ومسائل العقيدة لا بد أن يتوصل الإنسان إليها بنفسه وبالاستعانة بعقله الذي هو رسول باطن لديه ، وإن استرشد إلى ذلك بطريق أهل البيت (عليهم السّلام) والعلماء بحدِيثهم فلا بأس ، أما أن يتقيد في ذلك بالنصوص ، ولا يتعداها ، أو يعتمد على ما ضعف ووهن منها ، أو يقلد من يقول فيها برأى ، اعتماداً على الظن ، فلان . وبما أن الشيخ المفيد يعتمد المنهج الثاني ، فهو قد تصدى للشيخ الصدوق في كتاب الاعتقادات ، بالنقد والرد في كتاب (تصحيح الاعتقادات) (١) .

إن الإمام إذا كان في ظروف التقيه والاضطرار ، فليس ذلك من فعل الله تعالى ، ولا من فعل الإمام نفسه ، ولا من فعل المؤمنين من شيعته . بل ذلك من فعل الظالمين ، من أعدائه الغاصبين للخلافه والحكم على المسلمين الذين أباحوا دمه ، ونفوا نسبه ، وأنكروا حقه ، وغير ذلك من التصرفات التي أدت إلى عدم ظهوره . فالتتائج المؤسفة المترتبة على الغيبة من تضييع الأحكام ، وتعطل الحدود ، وتأخر المصالح ، وعروض المفاسد ، كل تلك الأضرار تقع مسؤوليتها على عاتق أولئك الأعداء الظالمين .

والإمام ، والمؤمنون ، بريئون عن ذلك كله ، فلا يحاسبون به ! وأما المبتلى بالحوادث الواقعة : فيجب عليه الرجوع إلى العلماء من فقهاء الشيعة ، ليعلم من طريقهم أحكام الشريعة المستودعة عندهم . ومع عدم المرجع للأحكام ، أو عدم النص في مقام الحكم المبتلى به ، فالمرجع في ذلك هو حكم العقل ، ببيان أنه لو كان حكم شرعى سمعى _ فى المقام _ لتعبدنا الله به ، بإبلاغه ، وإظهاره ، فعدم

ص: ٣٦٧

الدليل عليه ، دليل على عدم حكم شرعى خاص فى موردّه ، بل المرجع هو حكم العقل .وهكذا المتخاضمون : يرجعون إلى الأحكام الوارده عن الشارع من خلال الرجوع إلى فقهاء الشيعة ، ومع عدم النص فالمرجع إلى أحكام العقول المقبوله عند الأعراف . والحادث الذى لا يعلم بالسمع إباحته من حضره ؟ فإنه على " أصل الإباحه " . وقد ذكر مثل الاعتراض ، ونفس الجواب فيما أورده الشيخ الصدوق فى مقدمه (إكمال الدين) (١) .

ـ واعترض أخيراً : بأن الأمه إذا كان بإمكانها الاعتماد فى العمل بالدين على ما ذكر من النصوص ، والاجتهاد ، وأحكام العقول ، ثم الأصول ، فهى ـ إذن ـ مستغنيه عن الإمام ، وليست بحاجه إليه ! فلماذا الالتزام بوجوده فى الغيبه ؟

أجاب الشيخ المفيد عن ذلك : بأن الحاجه إلى الإمام مستمره ولو كان غائبا ، فعدم الحضور ، وعدم الاتصال به لا يوجب الاستغناء عن وجوده ، كما أن عدم حضور الدواء عند المريض لا يؤدى إلى استغناء المريض عنه ، ومع عدم حصول الدليل لا يستغنى المتحير عنه ، بل هو بحاجه إليه وإن كان مفقودا له . ثم لو التزم بالاستغناء عند الغيبه ، للزم عدم الحاجه إلى الأنبياء عند غيبتهم ، كغيبه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى شعب أبى طالب ثلاث سنين ، وفى الغار عدّه أيام ، وغيبه موسى النبى (عليه السلام) فى الميقات ، وغيبه يونس فى بطن الحوت . وهذا مما لا يلتزم به مسلم ، بل ولا أى شخص ملئ يعتقد برساله

ص : ٣٦٨

١- (إكمال الدين) (ص ٨١)

سماويه .وقد ذكر (الصدوق) هذا الاعتراض في (إكمال الدين) أيضا (١) .

وقد تعرض الشيخ المفيد لذلك في جواب المسأله السابعه من المسائل . وأن الأئمه عليهم السلام أمرونا أن نروى أحاديثهم التي حدثوا بها .

والشيخ الصدوق لم يدون ما ذكره الرواه في وجوب الشهاده الثالثه لعلی (عليه السلام) وهي روايات النبي والأئمه المعصومين .

والشيخ الأكرم المفيد قدس سره قال في تصحيح الاعتقادات ردا على الصدوق رحمه الله : ولو اقتصر على الأخبار ولم يتعاط ذكر معانيها كان أسلم له من الدخول في باب يضيق عنه سلوكه .

ان الصدوق رحمه الله ذكر تلك الاخبار بصفه عامه مما يبين انها كثيره فجمعها وكذبها .

وهذا البحث لا يليق بمكانه الصدوق العلميه بل عليه مناقشتها واحده واحده في السند والمتن وهل هي تخالف القرآن ام توافقه ؟

ولانه لم يمكنه بطلانها فقد جمعها كلها وكذبها بدون دليل عقلي وعلمي .

واتهم الرواه بانهم من المفوضه وكان اتهامه قاسيا ولا يستحقونه في محاوله منه لاسقاط رواياتهم من الاعتبار .

وهذا الامر يدحض حجه الصدوق في اتهام جماعه من رؤوس الشيعه بالمفوضه لانهم رروا روايات في وجوب الشهاده الثالثه .

ولم يكن هؤلاء الذاكرون للشهاده الثالثه من المفوضه لكنه خلط بين الاثنين وجعلهم في عنوان واحد .

ص: ٣٦٩

١- (إكمال الدين) أيضا (ص ٨١) .

بينما كان المفوضه يقولون بان الله تعالى فَوَضَّ أمر اداره الخلق لاهل البيت فلماذا اتهمهم بامر لم يذكره ولا يعتقدون به .

اتهم جماعه بذنوب جماعه اخرى بينما قال القرآن :

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۗ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۗ سورة الزلزله .

كل ذلك فعله الصدوق رحمه الله تقيه بحذفه الشهاده لعلی (عليه السلام) فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه .

الدفاع عن الصدوق

قد يدافع عنه احد بالقول :

ان كتابه الفقيه تعرض الى تصحيف من النواصب فاضافوا اليه فقرات : ان قول الصدوق فى قضيه الشهاده الثالثه يخالف اقواله فى الامامه ووجوبها حيث ذكر قول النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) : من لم يؤمن بولايه على لا

يُقبل عمله . وقال النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) : ولايه على بن أبى طالب ولايه الله ، ووجه عبادته الله ، واتباعه فريضه الله ، وأوليائه أولياء الله ، وأعداؤه أعداء الله ، وحربه حرب الله ، وسلمه سلم الله عز وجل (1) . و لا يمكن الاختلاف بين القضيتين لانها اقرار بالشهادات الثلاث فى الموضوعين .

: إنه قد يكون [رحمه الله] لم يلتفت إلى أن تلك الأخبار إنما تريد الإعلام بجواز أن تقال فى الأذان ، وإن لم تكن فى فصوله ، تماماً كالأخبار التى تحدثت عن جواز الصلاه على النبى [(صلى الله عليه و آله وسلم)] فى الأذان بعد قول : " أشهد أن محمداً رسول الله " ..

ص : ٣٧٠

ومن الطبيعي لمغتصبي الخلافه أن يمنعوا الشهاده الثالثه لعلی (عليه السّلام) لانها تبين أحقيته في الخلافه لذا منعوا بلالا منها ونفوه الى الشام وقتلوه .وقد منع الصدوق تلك الروايات من ان ترى النور وهى تبين نصوصا عن الأئمه في الشهاده الثالثه فلم يسمح للشيعة بالاطلاع عليها .وعلى هذا المنهج سار الكثير من الفقهاء المتأخرين .

ولا يخفى على العلماء وعلى الصدوق أن الذين بينوا روايات وجوب واستحباب الشهاده الثالثه لعلی « (عليه السّلام) » بالولايه . . ليسوا هم الغلاه أو المفوضه ، بل هم علماء الشيعة الاجلاء المتقون .

قال المجلسى : « لا يبعد كون الشهاده بالولايه من الأجزاء المستحبه للأذان ؛ لشهاده الشيخ ، والعلامه ، والشهيد ، وغيرهم ، بورود الأخبار بها » (١) .

وإن الطوسى وغيره قد تحدثوا عن ورود أخبار بالشهاده بالولايه لعلی « (عليه السّلام) » بالأذان . .

ذكر الصدوق : أن المفوضه قد وضعوا أخباراً في ذلك . .

لكن الأخبار التى أشار إليها الصدوق ليست نفس الأخبار التى تحدث عنها الشيخ ، والعلامه ، والشهيد . لانه لا يوجد دليل بانها نفسها .

الصدوق لا يملك قرائن على كذب الرواه ولا يملك أدله قطيه على كذبهم فكيف كذبهم بلا مستندات ؟

لقد كذب الصدوق روايات الشهاده الثالثه بالولايه لانهم يقولون بانها واجبه وانها جزئيه والتى يبطل الاذان بتركها .

ص : ٣٧١

ولذلك قال : « ولكن ذلك ليس فى أصل الأذان » فعارضها بقوه لانه يعتقد بأنها ليست من فصوله الأصلية . .

ولو أنه اعتقد بأن الروايات : كالصلاه على النبي « (صلى الله عليه و آله وسلم) » بعد الشهاده الثانيه فى الأذان والإقامه .

او ان الشهاده الثالثه هى من قبيل المستحب فى ضمن فعل آخر .

فمن الممكن أن يقبلها .

بعض علماء الشيعة يفتون فى الشهاده بالولايه باستحبابها فى ضمن فعل آخر ، مثل الصلوات على النبي « (صلى الله عليه و آله وسلم) » ، عند ذكره فى الشهاده الثانيه . أو يأتون بها بنيه القربه المطلقه أو بنيه الاستحباب العام فى الخاص . أو يحللون ذكرها برجاء المطلوبيه .

والبعض يفتون بانها واجبه وانها جزئيه كالسيد المرتضى .

العتاب على تاركى الشهاده الثالثه من لم يؤمن بوجوب الشهاده الثالثه فى الأذان والإقامه وتشهد الصلاه سيقف مطئنا رأسه خجلا من أمير المؤمنين على ع يوم القيامه لتضعيفه الإمامه فى الصلاه وهى من أصول الدين الحاكمه على الصلاه .

وقد أذن جبرائيل فى السماء والأرض بالشهاده الثالثه لعلى ع _ ذكر ذلك الكلينى فى الكافى والصدوق .

وتشهد الإمام على الرضاع بأشهد أن عليا وفاطمه والحسن والحسين واولاده المعصومين حجج الله (١) .

ولا توجد تقيه تمنع من الاعتقاد بوجوب الشهاده الثالثه .

ص : ٣٧٢

١- _ كتاب فقه الرضالابن بابويه القمى المتوفى سنة ٣٢٩ هج _ ص ١٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت ع _ قم المقدسه .

والكل يعرف بأن العقائد خارجة عن صلاحية الفقيه والتقليد ، والايان بالشهادة الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت من اصول الدين امر خارج عن تقليد الفقهاء .

لقد اتفق الفقهاء واعترفوا بأن اصول الدين لا يمكنهم التدخل بها لان التقليد فى فروع الدين .

الكتاب _ ١٠٣: الطوسى يتوسط فى الشهاده الثالثه بين الصدوق والسيد المرتضى

اشاره

لقد سار الطوسى على تقيه الصدوق ولم يتبع استاذه السيد المرتضى فقال فى كتابه المنتهى : " وأما ما روى من الشاذ (١) من قول : (إن

عليا ولى الله) و (أن محمدا وآله خير البريه) فمما لا يعول عليه " . ونحوه كلام غيرهم .

وقال محسن الحكيم : ومن ذلك يظهر وجه ما فى البحار من أنه لا يبعد كون الشهاده بالولاية من الأجزاء المستحبه للأذان ، لشهاده الشيخ والعلامه والشهيد وغيرهم بورود الأخبار بها ، وأيد ذلك بخبر القاسم بن معاويه المروى عن احتجاج الطبرسى عن الصادق (عليه السلام) (٢) .

الشيخ الطوسى فى النهايه والمبسوط نفى الإيتم عنم يأتى بها بقصد الجزئيه عملاً بمجموعه الروايات التى ذكرها فى بحثه ووصفها

ص : ٣٧٣

١- (الشاذ) و (النادر) فهو عندنا وعند الشافعى ما خالف المشهور وإن كان روايه ثقه

٢- مستمسك العروه _ السيد محسن الحكيم ج ٥ / ٥٤٥ .

بالشدوذ ، هذه الفتوى تجوز القول بوجوب الشهاده الثالثه وانها جزئيه وعملهم صحيح .

ويظهر من هؤلاء الأعلام ورود الروايه ، فلا- يبعد القول بالرجحان ، سيما مع المسامحه فى أدلّه السنن ، ولكن بدون اعتقاد الجزئيه .

الميرزا القمى : ومما يؤيد ذلك ما ورد فى الأخبار المطلقه : « متى ذكرتم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فاذكروا آله ، ومتى قلتهم : محمداً رسول الله ، فقولوا : على ولى الله » والأذان من جمله ذلك (١).

الطوسى وجزئيه الشهاده الثالثه

الطوسى : خلاصه القول المستنتج من بحث شيخ الطائفه الطوسى وهو تلميذ السيد المرتضى :

المعتقد بجزئيه الشهاده الثالثه لا اثم عليه : قال العالم الطوسى فى كتابه المبسوط بعدم الإثم للعامل بذكر الشهاده الثالثه.

وهذه تضعها الى جانب فتوى السيد المرتضى بقوله (لو قصد الجزئيه) فى الشق الثانى من فتواه أنه (لا شىء عليه).

قال الشيخ الطوسى فى كتاب النهايه فى الفتوى : فأما ما روى فى شواذ الأخبار من القول إن عليا ولى الله وآل محمد خير البريه ، فمما لا يعمل عليه فى الأذان والإقامه ، فمن عمل به كان مخطئاً (٢).

وقال الطوسى فى كتاب المبسوط ، الذى ألفه بعد النهايه:

(أشهد أن عليا أمير المؤمنين وآل محمد خير البريه) _ على ما ورد فى شواذ الأخبار فليس بمعمول عليه فى الأذان ، ولو فعله

ص: ٣٧٤

١- غنائم الايام _الميرزا القمى الوفاه ١٢٣١ هـ ج ٢ / ٤٢٣

٢- النهايه فى مجرد الفتوى : ٦٩ .

الانسان لم يَأْتِ به غير أنه ليس من فضيله الأذان ولا كمال فصوله " (١).

فلا يجوز شيخ الطائفة الطوسى العمل به بقصد الجزئيه الواجبه ، وأنه ليس من فصول الأذان ولو قصد الجزئيه المستحبه قال : لا إثم فيه .

لكن هذا المقدار لا يمنع من جريان قاعده التسامح على تقدير تماميتها فى نفسها ، ومجرد الشهاده بكذب الراوى لا يمنع من احتمال الصدق الموجب لاحتمال المطلوبيه . كما أنه لا بأس بالاثيان به بقصد الاستحباب المطلق لما فى خبر الاحتجاج : " إذا قال أحدكم : لا إله إلا الله

محمد رسول الله .

فليقل : على أمير المؤمنين (٢) .

بل ذلك فى هذه الأعصار معدود من شعائر الايمان ورمز التشيع ، فيكون من هذه الجهه راجحا شرعا بل قد يكون واجبا ، لكن لا- بعنوان الجزئيه من الأذان . ومن ذلك يظهر وجه ما فى البحار من أنه لا- يبعد كون الشهاده بالولاية من الأجزاء المستحبه للأذان ، لشهاده الشيخ والعلامه والشهيد وغيرهم بورود الأخبار بها ، وأيد ذلك بخبر القاسم بن معاويه المروى عن احتجاج الطبرسى عن الصادق (عليه السلام) وما فى الجواهر من أنه كما ترى . غير ظاهر (٣).

ص : ٣٧٥

١- البحار ج ٨١ / ١١١ والبيان _ الشهيد الاول ص ٧٣ و مستمسك العروه_محسن الحكيم ج ٥ / ٥٤٥ .

٢- رواه فى الاحتجاج عن القاسم بن معاويه عن الصادق (ع) فى طى احتجاجات على (عليه السلام) مع المهاجرين والأنصار فى ذيل تفصيل ما كتب على العرش وغيره صفحه : ٧٨ .

٣- مستمسك العروه الوثقى _ محسن الحكيم ص ٥٤٤ .

لقد عمل الكثير من العلماء نفس العمل الذى عملوه ضد الشهاده الثالثه بالامامه والذى ورثوه من العامه النواصب واستلهموا أوامر ابى بكر وعمر ومعاويه فى هذا المجال .

لقد حذف الفقهاء الشهاده الثالثه بالامامه من التكبيره الاولى على الميت وهى قضيه اعتقديه ليست من صلاحيتهم ولا يجوز للفقهاء التدخل فى أصول الدين والقضايا الايمانيه الاعتقديه .

فاذا كانت ثلاثى اعتقادات فى التوحيد والنبوه والامامه فكيف جعلوها أثنين تأثرا بأصول الدين السنيه وصلات الميت عند السنه .

أصول الدين عند السنه هى التوحيد والنبوه وليس عندهم شهاده بالامامه فعلى أى موازين دينيه حذف الصدوق الشهاده الثالثه بالولايه للشيعه وجعلهم سنه ولعنهم وكفرهم ؟

لقد صلوا على الكثير من موتى الشيعه فى التاريخ بالشهادتين مما يستوجب اعاده صلاه الميت على قبره بعد موته بالشهاده الثالثه فى التكبيره الاولى .

موثق سماعه الوارد فى بيان التشهد والصلاه على النبى فى صلاه الميت فى حديث (قال : سألته (عليه السلام) عن الصلاه على الميت فقال : خمس تكبيرات يقول إذا كبر :

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

واشهد ان محمداً عبده ورسوله .

اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى أئمة الهدى (١) الحديث . ومنها : ما فى موثق عمار عن أبى عبد الله (عليه السلام) (قال : سألته عن الصلاة على الميت .

فقال : تكبر ثم تقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، اللهم صل على محمد وآل محمد . . . اللهم صل على محمد وعلى أئمة المسلمين ، اللهم صل على محمد وعلى إمام المسلمين . . . الحديث) (٢)

الخوئى : (٣٨٣) هل فى صلاة الأموات الإتيان بالشهادة الثالثة بعد الشهادة الثانية ؟

باسمه تعالى : نعم يجوز بل الشهادة لعلى والأئمة (عليهم السلام) من بعده بالإمامه أمر راجح فى مطلق الأحوال ، والله العالم .

الخوئى : (٣٨٤) هل يوجد من يفتى بإدخال الشهادة الثالثة فى صلاة الميت ؟ باسمه تعالى : لا بأس بالشهادة الثالثة فى صلاة الميت لأنها دعاء ، والله العالم (٣) .

جاء فى تلقين الميت الشهادات الثلاث .

باب غسل الميت وتكفينه :

(إذا حضرت الميت الوفاه فلقنه : شهادة أن لا إله إلا الله

وأن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم))

ص : ٣٧٧

١- الوسائل _ أبواب صلاة الجنازه _ الباب ٢ ، ح ٦ .

٢- الوسائل _ أبواب صلاة الجنازه _ الباب ٢ ، ح ١١ .

٣- صراط النجاه _ الخوئى ج ٦ / ١٠١ .

والإقرار بالولاية لأمر المؤمنين (عليه السلام) والأئمة عليهم السلام واحدا واحدا (١).

التلقين في صحيحه زراره عن الباقر (عليه السلام) (إذا وضعت الميت في القبر (إلى أن قال) وأضرب بيدك على منكبه الأيمن ثم قل يا فلان قد رضيت بالله ربا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا .

وبعلى إماما وتسمى إمام زمانه (٢) .

النبى يُلقنُ الموتى بولاية على فى روايه إن رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) بعد أن وضعوا فاطمه بنت أسد فى القبر ، لقنها بنفسه ، فكان مما لقنها به ولاية على بن أبى طالب ولدها . هذا فى خصائص أمير المؤمنين _ الشريف الرضى (٣) .

وتلقين سيد الانبياء محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) الموتى بالشهادة الثالثه (ولاية على) يبين وجوبها لانها أصل من أصول الدين .

وتلقين الموتى باصول الدين أمر واجب لكن الامر دفع بعض علماء الشيعة لجعل الشهاده بامامه على (عليه السلام) فى الاذان والاقامه مستحبه وقال قلائل بدعه إن ذكرت بعنوان جزئيه .

وتحرك الكثير من علماء الشيعة فحذفوا الشهاده لامير المؤمنين (عليه السلام) من صلاه الميت !!!

ص: ٣٧٨

١- فقه الرضا _ ابن بابويه القمى ص ١٦٥ والمقنعه _ المفيد ص ٧٣ ..

٢- تهذيب الاحكام _ الطوسى ج ١ / ٤٥٧ .

٣- خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضى : ص ٣٥ و الأمالى للشيخ الصدوق : ص ٣٩١ .

كل هذه الاعمال فعلها الصدوق وهو شخص واحد وسار على نهجه الكثير من المتأخرين بلا بحث ولا تحقيق وأحدثوا مشكله كبيره للشيعة .فأصبح الموروث الخاطيء كبيرا يحتاج الى عمل عظيم لرفعه وابعاد المظلوميه عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهدايه الشيعة الى الحق الواجب عليها ويسألون عنه يوم القيامة .

والعجيب أن نفس هؤلاء العلماء الذين يحرمون ذكر أمير المؤمنين في تشهد الصلاه يذكرون في الصفحات اللاحقه لهذا مستندات وعمومات واطلاقات وجوب او استحباب الشهاده الثالثه للامام على (عليه السّلام) في كل ذكر للنبي محمد(صلى الله عليه و آله وسلم) :

ما يرويه الشيخ الصدوق في أماليه ، بسنده عن الصادق (عليه السّلام) ، قال : إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا ، إنه لما خلق الله السماوات والأرض أمر مناديا فنادى : أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا وأشهد أن محمدا رسول الله _ ثلاثا وأشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا (١) .

شروط صلاه الميت

صلاه الميت : يجب فيها الاستقبال ، وستر العوره ، وجعل رأس الميت عن يمين المصلّي مستلقياً ، وعدم التباعد الكثير ، والتّيه والقيام ، وتكبيرات خمس ، والتشّهّد عقيب الأولى ، والصلاه على النبي وآله عقيب الثانيه ، والدعاء للمؤمنين عقيب الثالثه ، وللميت عقيب الرابعه ، والانصراف بالخامسه ، وينصرف عن المنافق

ص : ٣٧٩

بالرابعه (١).

ولا يكون فيها الفنون ولا التشهد ولا السلام إجماعاً .

الكتاب _ ١٠٥: المؤامرة الانقلابيه على الخلافة والشهادة الثالثه فى الاذان

المشكله فى التشهد لا- يقولون فيها الشهاده الثالثه : المؤامره الانقلابيه اغتصبت خلافة على ع ومنعت الشهاده الثالثه واحرقت الحديث النبوى .

حصلت المؤامره على خلافة الامام على (عليه السّلام) وتراثة بعد شهادة النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ومن ضمن الامور التى شملتتها المؤامره المذكوره الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان . لذلك محا النواصب الشهاده الثالثه من الاذان ومحو كل الروايات المبينه لوجوبها .

ومنع ملوك السقيفه (ابو بكر وعمر وعثمان) والامويون تدوين الحديث النبوى والروايات لطمس الحقائق فى كل المجالات العلميه.

وسجن عمر الصحابه المخلصين فى المدينه كى لا ينشروا حقيقه وجوب الشهاده الثالثه فى الاذان وتشهد الصلاه ويمنع نشر الاعتقاد بوجوب الامامه ويمنع انتشار الحديث النبوى الشريف واحرقه عدّه مرات امام الملاء العام للمسلمين .

واجبرت الحكومات السنيه الشيعه السير على التقيه فى قضيه الشهاده الثالثه فابعدوا بلالا الى الشام وقتله عمر هناك حيث سجنه مع مرضى الطاعون .فسار الكثير من علماء الشيعه على التقيه فاصبحت بمرور الوقت تراثا لهم ليس فيه وجوب الشهاده الثالثه .

والعجيب فى بعض علماء الشيعه انهم يدعون السير على منهجيه

ص: ٣٨٠

السند لكنهم غفلوا عن سند حديث الكافي والصدوق في أذان جبرائيل والملائكه في السماء بالشهاده الثالثه الواجبه والتوقيفيه وغفلوا عن سند روايه الملك الذى يؤذن خمس مرات فى الكون بالشهاده الثالثه (١).

أو تغافل البعض عن حديث الكافي ليرضوا الحكومات والاجنحه الناصبيه باسم التقيه الحاكمه والتي توسعت فأصبحت أعظم من حجمها آلاف المرات .

الكتاب _ ١٠٦: متفرقه

اشاره

سؤال فقهى : سؤال بعض طلاب جامعه بغداد من سماحه الشيخ نجاح الطائى : هل كان اعتقادنا بوجود وجزئيه الشهاده الثالثه صحيح وموافق لمنهج الثقلين ؟ الجواب : إن الشهاده الثالثه فى الأذان و الاقامه و تشهد الصلاه هى جزء لا- يتجزأ منها وفقا للنصوص الشيعيه الاصيله . فلا صلاه ولا أذان ولا إقامه بدون الشهاده لعلى و آله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فهم الصلاه . وسعى البعض باسم التقيه للتنازل عن الشهاده الثالثه العقائديه باسم التقيه وليس من صلاحيته ذلك .

القرآن يهدى الى القول بالشهاده الثالثه والاعتقاد بالامامه :

(فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد إستمسك بالعروة لا انفصام لها و الله سميع عليم) .

أى قل الشهادات الثلاث وانها واجبه ولا يمكن حذف بعضها .

وقال النبى احاديث تبين ان الامامه هى التوحيد فمن اراد التوحيد اطاع النبوه والامامه ومن عصا التوحيد استنكر الامامه .

ص: ٣٨١

١- كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمه الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .

وجاء فى الحديث القدسى : (كلمه لا إله إلا الله حصنى فمن دخل حصنى أمن من عذابى) و الحديث القدسى الشريف : (ولايه على بن ابى طالب حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى) .

لكن قال البعض الشهاده الثالثه مفسده للصلاه .

وقال البعض ان الشهاده الثالثه مستحبه .

وقال البعض : انها مفسده للعمل ومبطله للصلاه .

ومحاربه الشهاده الثالثه من قبل العامه يبين عدم معرفتهم بالامامه وعدم نضوج المعرفه العلويه عندهم فهم مروا عليها مر الكرام .

وجاء فى حق رجال السقيفه : «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم».

وقامت حكومات الامويين والعباسيين و علماء البلاط منهم بقتل الشيعة فساروا على التقيه فى الشهاده الثالثه وغيرها وهذا يبين مظلوميتهم من قبل حكام العامه . أما رد السلام فهو واجب للأمر المستند إلى قوله تعالى : « وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها » (١) . قالت الشيعة يجب رد السلام بالقول بمثل ما قال : السلام عليكم ، الرد السلام عليكم . الاشكال : انه كلام آدمى فى الصلاه فينقضها . الجواب : انه أمر الهى واجب .

قال نجاح الطائى : لقد سار علماء الشيعة على قضيه رد السلام لكن معظمهم لم يتبعوا الامر الالهى فى الشهاده الثالثه بالامامه الالهيه وقالوا : كلام آدمى !!!

لقد ظلم السنه والشيعة عليا (عليه السلام) امام الانس والجن تعلمنا من ابى لهب ورجال السقيفه .

النتيجه : نستفيد من ذلك بأن رأى صاحب الحدائق والمجلسى والمستند (٢) والحدائق الجزئيه :

قال الامام على (عليه السلام) : روى أنه عليه السلام كان ذات يوم على منبر البصره إذ قال : " أيها الناس سلونى قبل أن تفقدونى ، سلونى عن

ص : ٣٨٢

١- سورة النساء : ٨٦ .

٢- المستند ١ : ٣١٤ .

طرق السماوات فإني أعرف بها من طرق الأرض " فقام إليه رجل من وسط القوم وقال له : أين جبرئيل في هذه الساعه ؟ فرمق بطرفه إلى السماء ثم رمق بطرفه إلى المشرق ثم رمق بطرفه إلى المغرب فلم يجد موطناً ، فالتفت إليه فقال : أنت جبرائيل ، قال : فصفق طائراً من بين الناس ، فضج الحاضرون وقالوا : نشهد أنك خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله حقاً (١) .

حوار جذاب بين الدكتور التيجاني والمفسر نجاح الطائي

قال الدكتور التيجاني الشهير للمفسر نجاح الطائي لقد تشيعت قبل خمس واربعين سنه بفضل قراءاتي لكتب الشيعة وحواري مع المرجعين السيد الخوئي والسيد محمد باقر الصدر رحمه الله على علماء الشيعة .

ثم سألت السيد محمد باقر الصدر عن الشهاده الثالثه في الاذان والاقامه فقال غير واجبه ويمكنك أن لا تذكرها وخاصه في المناطق السنيه التي تعيش فيها .

وبعد خمس وأربعين سنه قرأت كتابكم الشهاده الثالثه واجبه وجزئيه في الاذان والاقامه وتشهد الصلاه فتأثرت بالكتاب ونصوصه الصحيحه القرآنيه والحديثيه واعتقدت بوجوبها وبدأت بتطبيقها في صلاتي في تشهد الصلاه

سؤالى : هل يجب عليّ اعاده صلاتي الماضيه التي صليتها بدون الشهاده الثالثه في تشهد الصلاه ولمده خمس واربعين سنه ؟

ص: ٣٨٣

قال المفسر نجاح الطائي : يجب عليكم اعاده صلاتكم الماضيه التي كانت صلاه غير شيعيه لم تقر فيها بالشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه للامام على ع واولاده الاثمه ع في تشهد الصلاه .

وقال الدكتور التيجاني لقد تشيع على كتبي الكثير من الناس واعطت امريكا جناسى لعائلتي ولم تعطينى عقوبه لى على أعمالى فى نشر التشيع . وبقيت مئات الملايين من المسلمين تتابع كتب التيجانى ورحلته الممتعه من السلفيه الى التشيع . ورحلته من اهماله الشهاده الثالثه الى اعتقاده بوجوبها فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميت .

التيجانى:اعتقادی الجديد فى الشهاده الثالثه الواجبه فى داخل الصلاه

بعدها قرأت تحول الدكتور التيجانى الى التشيع اولاً والى الشهاده الثالثه فى الصلاه ثانياً تأثرت كثيراً وقلت لقد غلب المستبصرون الشيعه وعلموهم درسا عظيماً فى العقائد العلويه .

لقد تخرج التيجانى من جامعه السوربون فى باريس وهى افضل جامعه للقانون فى العالم وفهم العلم ودرس عند أهل البيت اصول العلوم الالهيه واستأنس مع علماء الشيعه الرموز فتبلور فكره كثيراً .

ولما قرأ كتاب الشهاده الثالثه واجبه وجزئيه للعالم المفسر نجاح الطائي أدرك يقينا بصحه الادله العلميه الوارده فيه فتمسك بمنهجيته وتيقن بانها فريضه الهيه واجبه من رب العالمين .

وان التقيه حكمت بحذفها الف سنه وعلينا العوده الى الاربعمئه سنه التى سبقت الشيخ الصدوق وهى قرون معاشره الاثمه المعصومين والاستفاده منهم فرجعنا الى الشهاده الثالثه الواجبه .

وعرفت بأن اولاد الزنا السابقين والحاليين والوهابيين وفروعهم فى صفوفنا أعداء أمير المؤمنين على ع يحاربون الشهاده الثالثه الجزئيه

الاعتقاده ويفترون عليها وعلى من يدعو اليها من العلماء ويمجدون النواصب المجرمين .

السيد محمد الياصرى

بعض تنكر لولايه على وبعض تنكر للشهاده الثالثه فى الاذان والصلاه

لقد تنكر رجال الانقلاب فى السقيفه لولايه الامام على ع رغم رواياتهم عن النبى بعدم دخول المسلم الجنه بدونها .

فقد روى ابو بكر بأن آخر عقبه على الصراط ولايه على ع.

ثم علم ابو بكر المسلمين تشهد الصلاه بدون الصوت على محمد وآله الكرام منحرفا عن الصلاه التى كان يصليها رسول الله .

وقد قال ابن حنبل : من لا يؤمن بولايه على فهو أضل من حمار (١).

لكن علماء العامه تنكروا لها وفرضوا ولايه ابى بكر وعمر وعثمان السياسيه وجعلوها دينيه !!!

وتنكر بعض المسلمين للشهاده الثالثه الواجبه والجزئيه مبطلين صلاتهم . واول من نحى هذا المنحى هو الصدوق الثانى بعد عمله فى البلاط البويهى فى اواخر سنى حياته سنه ٣٦٦ هج وكتب كتابه الفقيه فى مدينه بلخ السنه سنه ٣٧٢ هج .

فقد أصاب الصدوق النبوه والامامه بسهمين باسم التقيه الغير موجوده لانه كان يعيش فى زمن الدوله البويهيه الشيعيه المتراميه الاطراف .

فقال اولاً بسهو النبى ص فأصاب النبوه بسهم لم يعمله شيعى قبله أبدا . فرد عليه الشيخ المفيد فى كتاب رد اعتقادات الصدوق ورد عليه العلامه الحلى . واصاب الشهاده الثالثه بسهم بقوله إن القائلين بالشهاده الثالثه عليهم لعنه الله وكفرهم بأنهم غلاه ومفوضه .

ص: ٣٨٥

١- المدخل، ابو عبد الله القيروانى الشيروانى ص ٢٥، طبعه المنيريه، مصر، التمهيد والبيان، محمد بن يحيى الاندلسى ١٧٣، طبعه بيروت، أئمه الفقه التسعه، عبد الرحمن الشرفاوى ج ٢ / ٢٨ ، طبعه الهيئه المصريه العامه للكتاب .

فخالف منهجه القديم الذى سار عليه خمسا وستين سنة من عمره حيث ذكر روايات فى كتبه توجب الشهادة الثالثة راجع كتاب التوحيد . وخالف أباه الشيخ الصدوق الاول (ابن بابويه القمى) الذى ذكر صلاه الامام على الرضا ع بالشهادة الثالثة فى كتابه : فقه الرضا .

وخالف الصدوق الثانى الكلينى رئيس علماء الشيعة الذى اوجب الشهادة الثالثة فى كتابه الكافى .

واعتمد الصدوق على روايه كاذبه لابي بكر الحضرمى الضعيف والمجهول الذى لا يجوز للعلماء الاخذ بروايته .

الكتاب _ ١٠٧: تمرد المسلمين على الله تعالى

النهى دلالة الحرمة : قال النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) (لا تصلوا على الصلاه البتراء) . لكن المسلمين يصلون عليه الصلاه البتراء عصيانا وتمردا ببتير آل الرسول من الصلوات .

وجاء النص الالهى : (ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) . اى سلموا على النبى وآله تسليما جامعا فى كل مكان وزمان .

بينما يسلم المسلمون على النبى وانفسهم والمسلمين فى تشهد الصلاه ولا يسلمون على آل النبى (عليهم السلام) تمردا وعصيانا وغفله ونسيانا.

ألف عام الشيعة والسنة لا تؤذن بشهادة الامامه الواجبه لعلى ع باوامر عمر والصدوق الثانى

منذ تغير الصدوق الثانى عن عصمه النبوه بادعائه سهو النبى ص والامامه سنة ٣٧٠ هـ بحذفه للشهادة الثالثه والشيعة والسنة لا تؤذن لامير المؤمنين على ع بالولاية الواجبه عصيانا للاذان السماوى الذى أذنه جبرائيل فى السماء بحضور النبى وجميع الانبياء والملائكه وأذانه فى دار النبى ص فى السنة الثانيه للبعثه النبويه ودونه الكلينى فى الكافى والصدوق الثانى فى الفقيه .

ألف سنة السنة والشيعة لا تقر لعلى ع بالامامه المفروضه فى تشهد الصلاه خلافا لتشهد الامام على الرضا المذكور فى كتاب فقه الرضا للصدوق الاول

وخلافا لتشهد كدير القيسى الصحابى الشيعى المذكور فى كتاب البخارى وكتب الشيعة والسنة .

هل يسمى هذا عصيان لخالق الكون ؟ الذى منع العلماء والعوام من التقليد فى القضايا العقائديه ؟

ام يسمى طاعه للمحفل الاموى الوهابى وانصواء تحت لوائه ؟

الكتاب _ ١٠٨: الادله على أن ذكر على هو كلام الله وليس كلام آدمى

قال بعض العلماء السابقين فى كتبهم الفقهيه :

بما أن الشهاده الثالثه مندرجه فى كلام آدمى فالإتيان بها فى التشهد فى الصلاه محل إشكال ولذلك جرت سيره السلف على الاكتفاء بذكرها فى الأذان والإقامه من غير قصد الجزئيه .

قال نجاح الطائى : هذا تقول على الشهاده الثالثه لاجل حذفها بطرق غير علميه . وكانت علماء النواصب تكذب على الامام على (عليه السلام) لافشال ومحو منهجه الربانى . الادله على أن الشهاده الثالثه بذكر على ع فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه هو كلام الله تعالى

١_ الشهاده الثالثه كلام الله تعالى فهى والشهاده الثانيه بالنبوه والشهاده الاولى بالتوحيد قالها الله تعالى عشرات المرات :

لما خلق السماوات والأرض أمر مناديا فنادى:

أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا _ .

أشهد أن محمدا رسول الله _ ثلاثا _ .

أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا _ ثلاثا _ (١).

ص: ٣٨٧

١- الكافى _ الكلينى ج ١ / ٤٤١ .

٢_ وعين الله تعالى ملكا يكرر هذا الاذان يوميا في الكون خمس مرات (١).

٣_ اول اذان الهى فى الكون قاله جبرائيل وبحضور جميع الانبياء والملائكه جاء فيه : (محمد خير النبیین وعلیٰ خیر الوصیین) (٢).

٤_ عن حذيفه عن رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) : لو علم الناس متى سمى على أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمى أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ، قال الله تعالى : (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) (٣).

قالت الملائكه : بلى ، فقال تعالى : أنا ربكم ، محمد نبيكم ، على أميركم فهذا ميثاق أخذه الله سبحانه وتعالى (٤).

الكتاب _ ١٠٩: العرش الالهى لا يقبل الشهادات الثلاث ناقصه

اشاره

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) : لما عرج بى إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله أيدته بعلى ونصرته (٥).

ص: ٣٨٨

- ١- كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمه الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداه ، العاملى البياضى النباطى ج ٣ : ٤٣٥ .
- ٢- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه الحيدريه _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .
- ٣- سوره الأعراف : ١٧٢ .
- ٤- فردوس الأخبار للديلمى ٣ / ٣٩٩ .
- ٥- كفايه الاثر - الخزاز القمى ص ٧٤ .

فكيف جوز معظم العلماء لانفسهم حذف الشهاده الثالثه بالامامه من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميث ؟

علامه الشيعى الاصيل الاعتقاد بولايه على ع والاقرار بها فى الاذان وتشهد الصلاه :

لقد بينت كتب التراث الشيعيه والسنيه بأن الائمة المعصومين (عليهم السلام) ورموز الشيعه الاوائل سلمان الفارسى وابو ذر وعمار وبلال الحبشى كانوا يؤذنون بالشهاده الثالثه بالامامه ويقرون بها فى تشهد الصلاه .

وقد ذكرنا هذه المستندات فى هذا الكتاب : الشهاده الثالثه بالولايه العلويه .

وبعض الشيعه لم يلتزموا بالتشيع وحادوا عنه فى يوم الهجوم على دار فاطمه (عليها السلام) سيده نساء العالمين حين كسروا ضلعها وقتلوا ابنها محسنا فى بطنها وأحرقوا بيتها وفيه مولى المسلمين على والحسن والحسين (عليهم السلام) . فخان المسلمون بيعتهم بالدفاع عن آل محمد .

بينما وقع المسلمون على شرط الدخول فى الاسلام والمتمثل بالدفاع عن أهل بيت النبوه .

وخانوا بيعه الغدير بعدما بايعوا عليا (عليه السلام) فيها بالخلافه والولايه .

وظهرت ثلاثه فرق اسلاميه حاربت الامام عليا (عليه السلام) فى الجمل وصفين والنهروان وهم الناكثون والقاسطون والمارقون .

وخان المسلمون الاقرار لمولى المسلمين بالشهاده بالامامه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه وصلاه الميث الا القليل منهم .

وتركوا هذا الاقرار المفروض وافتعلوا الفتن للفرار من جيش الامام على (عليه السلام) وجيش الامام الحسن وجيش الامام الحسين فنادى

الحسين في كربلاء وهو وحيد في الميدان : ألا من ناصر ينصرنا ألا من ذاب يذب عن حرم رسول الله ؟

نظريه الكليني : قولوا الشهاده الثالثه فى الاذان

نظريه الصدوق : اتركوا الشهاده الثالثه فى الاذان

روايه الكليني : قولوا الشهاده الثالثه فى الاذان وروايه الصدوق هي روايه الحضرمي الضعيف : اتركوا الشهاده الثالثه فى الاذان .

قال الامام المعصوم (عليه السلام) : إذا جاءكم عنّا حديثان فأعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالفه فاطرحوه (١) .

روايه الكليني حول الاذان الالهى لجبرائيل فى السماء صحيحه وفيه التأذين بالشهاده الثالثه بالامامه (٢) .

وهي موافقه للقرآن الكريم بأمور : الامام على (عليه السلام) هو الاذان فى القرآن : «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ... ٣_سوره التوبه » .

قال السيوطى : الاذان : اسم على (عليه السلام) فى القرآن (٣) .

قال تعالى : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ » _سوره الاحزاب .وعلى (عليه السلام) من أهل البيت (عليهم السلام) جاء الامر الالهى والنبوى بالصلاه عليه وذكره .

قال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا أذكر إلا وتذكر معى (٤) .

ص : ٣٩٠

١- الوسائل ٢٧ : ١١٨ ، أبواب صفات القاضى ب ٩ ح ٢٩ واستقصاء الاعتبار _ الشهيد الثانى ج ٣ / ٣٠٨ _ ط مؤسسه أهل البيت

_ قم ..

٢- الكافى ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلاميه _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعه

الحيديره _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥ / ٩ .

٣- _ الدر المنثور، السيوطى الشافعى تفسير سوره التوبه / أولها.

٤- تذكره الفقهاء ، العلامة الحللى ج ٤ / ٦٦ .

أما روايه الحضرمي المذكوره في كتاب الفقيه للصدوق الثاني ففيها اشكالات كثيره منها :

الشهيد الثاني : أبو بكر الحضرمي ، غير معلوم الحال من توثيق أو مدح . أما قول شيخنا قدس سره _ : إنه غير معلوم الإيمان . فلا وجه له (٢) .

ص : ٣٩١

١- رواه السيوطي، الجامع الصغير ج ١ ص ٦٦٥ ح ٤٣٣، حرف الذال _ دار الفكر _ ١٩٨١ م _ بيروت و المتقى الهندي الحنفي في كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨، مؤسسه الرساله _ بيروت و البدايه والنهايه ج ٧ / ٣٩٤ _ حديث الصدقه بالخاتم _ دار احياء التراث _ بيروت مناقب سيدنا علي، ص . ٤٩، ورواه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن ابي طالب (ص ٥٠ ح ٧٤، ورواه الديلمي في الفردوس ج ٢ ص ٢٤٤ ح . ١٥١ ومنهم العلامه الكشفي في (المناقب المرتضويه) . وروى الحديث من الديلمي وابن حجر وصاحب بحر المعارف وصاحب فصل الخطاب بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) . ومنهم العلامه المتقى الهندي في كتابه (منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٣٠ ط مصر) . روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) . ومنهم العلامه المناوي في (كنوز الحقايق) (ص ٧٨ ط بولاق بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) . ومنهم العلامه القندوزي في (ينابيع الموده) (ص ١٨٠ ط اسلامبول) روى الحديث نقلا عن (كنوز الحقايق) بعين ما تقدم عنه . وفي (ص ٢٣٧ و ص ٢٦١ ، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق صاحب الفردوس عن عايشه بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) . ومنهم الحافظ الشيخ يوسف النبهاني البيروتي في (الفتح الكبير) (ج ٢ ص ١٢٠ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) .

٢- استقصاء الاعتبار في شرح الإستبصار _ تأليف _ الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني _ المتوفى سنه ١٠٣٠ هـ ج ٣ / ٣٠٨ .

قال شيخنا قدس سره _ : إنّه غير معلوم الإيمان .

الشيخ الطوسي صاحب كتاب الرجال قال عن ابي بكر الحضرمي :

إنّه غير معلوم الإيمان .

في هذا الاختلاف بين الروايتين تجدون الكليني يتبع أذان جبرائيل المذكور من قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والصدوق الثاني يتبع عمر الذي تلاعب بالاذان مثلما يحب ويهوى عصيانا للاذان السماوي .

الكتاب _ ١١٠: عداوه المنافقين واولاد الزنا للامامه

الشهادة الثالثه فى الأذان تفضح المنافقين :

لا صلاه ولا أذان ولا إقامه بدون الشهاده لعلى و آله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . وهذا الامر موافق لاصول الدين ففى أصول الدين تم الاعتقاد والايمان بالشهادة لعلى (عليه السلام) بالامامه .

وقال الله تعالى للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) { بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته } . بأنه إذا لم يبلغ الناس بوجوب ولايتهم لأمر المؤمنين (عليه السلام) فكأنه لم يبلغ رسالته كلها !!!!

لقد جعل البارى تعالى كل الدين فى كفه وولايه على (عليه السلام) فى كفه أخرى فمن لا يؤمن بامامه على (عليه السلام) لا دين له ولا اسلام . لكن قسما من الفقهاء عملوا عكس الامر الالهى فقالوا من ذكر عليا (عليه السلام) فى الاذان والاقامه و الصلاه بنحو الجزئيه فصلاته باطله وانها بدعه .

وهذا عكس الامر السماوي فالله سبحانه يدعو الى الالتزام بالولايه الكبرى فى الامامه وذكر على (عليه السلام) فى الاذان والاقامه والصلاه .

والاوامر الالهيه عامه ومطلقه فى هذا المجال كما فهمها السيد المرتضى الذى اعتبرها واجبه .

وكما فهمها العلماء قبل الصدوق فجعلوها واجبه لكن الصدوق اتهمهم بالتفويض والغلو وهم من اتهاماته براء . بعدما لم يتمكن من ردهم في اعتبارهم الشهاده الثالثه واجبه .

فرض الله تعالى الولايه واجبه على الامه الاسلاميه وهى كالتبوه بينما ترك الامويون وعموم النواصب ولايه على (عليه السلام) واولاده الائمة وحاربوها فى كل مكان وزمان .فهم يسرون على منهج زعيمهم ابى لهب الذى وافق على التوحيد والتبوه وعارض الامامه يوم الدار بقوله لايبى طالب : لقد أمر ابنك عليك . فرفض ابو طالب ادعاء ابى لهب و تصدى له قائلاً : يا عوره ، والله لننصرته ثم لنعينه (١) .

كيف تعرف المنافق وابن الزنا فى لحظه ؟

قال سيد البشرىه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا على لا يحبك إلا مؤمن طاهر المولد ولا يبغضك إلا ابن زنا (٢) .

وقال الامام جعفر الصادق (عليه السلام): لا تذبوا فتبتعدوا عنا .

ص: ٣٩٣

- ١- تاريخ اليعقوبى ، أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر ، المتوفى سنة ٢٩٢ هـ ج ٢/٢٧ .
- ٢- صحيح مسلم ٢/٢٧١ ، كتاب الايمان ج ١ / ١٢٠ ح ١٣١ ، صحيح سنن ابن ماجه ج ١ / ٤٢ ح ١١٤ . صحيح الترمذى ٢/٣٠١ ، صحيح النسائى : احمد بن شعيب النسائى ، سنه الوفاه ، ٣٠٣ هـ- ج ٢/٢٧١ ، ح ٨٤٨٥ ، المستدرک على الصحيحين ، الحاكم ج ٣ / ١٢٧ ، تاريخ بغداد ج ٤ / ٤٠ ، كنز العمال ١١/٢١٦ ، أسد الغابه ج ١ / ٦٦ ، مسند أحمد ج ١ / ٨٤ - ٩٥ ، ١٢٨ ، الاستيعاب ٢/٤٦٤ ، الدر المنثور _السيوطى ٧/٥٠٤ ، حليه الاولياء ، أبو نعيم الاصبهاني ج ١ / ٨٦ ، مجمع الزوائد ، الحافظ على بن أبى بكر الهيثمى ٩/١٣٢ ، ذخائر العقبى ٩٢ ، جامع الأحاديث للسيوطى ٧/٢٢٩ ، مسند أبى يعلى ٢/١٠٩ ، الصواعق المحرقة ١٢٣ ، تفسير الطبرى ج ٣ / ٧٢ ، تفسير الرازى ١٩/١٤ ، فتح القدير ، الشوكانى ، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية ، ج ٥ / ٢٥٣ ، تاريخ دمشق ، ابن عساكر ، ٢/٤٢٣ ، الغارات ج ١ / ٤٣ ، ينابيع الموده ٢٥٢ ، المناقب المرتضويه: ٣٠٣ ، الغدير ، الأمينى: ج ٤ / ٣٢٢ .

حسكه النفاق لا- تسمح للبعض بسماع اسم على ع في الاذان وفي كل عبادته وفي تراث الفضائل ، فيعترضون ، فيعرفهم الناس انهم منافقون ، لصوص ، لقطاع . لذا يعترض الوهابيون وذيولهم على سماع الشهاده الثالثه في مساجد الشيعة في الاحساء والقطيف لجنونهم من سماع اسم على (عليه السلام) على المآذن .

ولما طلب الملك هارون العباسي من بهلول العالم أن يأتيه حالا بأربعين لقيطا ابن زنا . فجاءه بهلول بهم في لحظات .

فتعجب

هارون الرشيد وسأله كيف عرفتهم ؟ قال بهلول : قلت في الشارع : من يبغض عليا ؟ فجاءني ألف فانتخبت أربعين منهم .

توسع الوهابيه في مفهوم الغلو الموجود عند قدماء

أهل السنّه قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إياكم والغلو فينا ، قولوا : إنا عبيد مربوبون ، وقولوا في فضلنا ما شئتم (1) .

وقد ابتعدت الوهابيه عن مفهوم الغلو عند قدماء أهل السنّه لأنّ الوهابيه بعد أن وسعت من مدلول كلمه (الغلو) أصبحت ترى أنّ جمهور أهل السنّه من الأشاعره والماتريديه من فرق الغلاه ضالين ومنحرفين .

وأصبحت الوهابيه تطلق كلمه (الغلو) على الشيعة الاثني عشرية ، من دون ملاحظه الفرق بين مفهوم ومراد قدماء أهل السنّه من كلمه

(الغلو) عندما أطلقوه على (الاثني عشرية) ، وبين مفهوم ومراد قدماء أهل السنّه من كلمه (الغلو) عندما أطلقوه على (الخطاييه) .

ومن هنا وجدت مشكله الخلط بين الاثني عشرية وبين الغلاه عند الوهابيه من جهة ، ومشكله الخلط بين جمهور أهل السنّه من الأشاعره والماتريديه و فرق الغلاه من جهة أخرى . وهذا هو الذي يفسّر لنا سرّ الحمله العنيفه التي قام بها الوهابيون ضد الاثني عشرية وضد جمهور أهل السنّه من الأشاعره والماتريديه

ص: ٣٩٤

قال نجاح الطائي في تعريف الغلو : كل خروج عن الشريعة فهو غلو . وحاول علماء السنه والوهابيه جر تعريف الغلو الى الشيعه ليشملوهم بالحديث النبوى عن الغلاه .

قال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) : « إياكم والغلو فى الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو فى الدين » (١) .

بينما كان النواصب وما زالوا اصل الغلو المراد به عند النبى الاكرم .

فقد تجاوزوا الحدود الشرعيه فى اماكن وامور عديده فصدق عليهم الغلو ومنها تحريفهم للاذان بحذفهم اشهد أن عليا ولى الله .

وحذفهم حى على خير العمل .

وزيادتهم الصلاه خير من النوم .وقام الوهابيون باطلاق لفظ الغلاه على غيرهم من الشيعه والسنه ليسهلوا غزوهم والزنا بنسائهم ونهب أموالهم وازهاق ارواحهم واحتلال بلادهم ومدنهم لتمكين اليهود والنصارى منهم !!!وهذا يبين أنهم شياطين يحرفون ويغيرون الشريعة ويقتلون ليصلوا الى اهدافهم وغاياتهم .

مناقشه الشيخ الصدوق

بين الصدوق وأكد بأن قسما من فقهاء الشيعه اعتقدوا بأن الشهاده الثالثه جزءا من الاذان وذكروا روايات فى هذا المجال .

وامتنع الصدوق من ذكر روايات القائلين بوجوب الشهاده الثالثه وانها جزئيه فيقلدهم المسلمون فى أذانهم وصلاتهم .

وثانيا : لو ذكرهم الصدوق لانحل عقد الاجماع المزعوم فى هذه القضيه .ولم يذكر الاخبار

والروايات التى أذاعوها للامه الاسلاميه وكان عليه من الناحيه الشرعيه أن يذكرها .

النتيجه : كان فقهاء الشيعه المتقدمون والمتأخرون بما فيهم الشيخ الصدوق قبل تغييره عن عصمه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم

(وادعائه سهو النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)) اتفقوا على جواز

ص : ٣٩٥

١- سنن ابن ماجه المناسك (٣٠٢٩) ، مسند أحمد بن حنبل (١ / ٢١٥) .

الشهادة الثالثة كذكر فيه الشهادة لمولانا علي (ع) بالولاية، لكن قالوا بعدم جواز اعتبارها جزءاً من أجزاء الأذان .

وقد سارع المؤمنون للاعتقاد بان الشهادة الثالثة واجبه وتيقنوا بصحة الروايات المذكوره قبل ولاده الصدوق وهي موروثه من مكه والمدينه منذ زمن المصطفى (صلى الله عليه و آله وسلم) .

وبين الصدوق بأن قسما من الشيعة الإماميه ذكروا أخبارا بأن الشهادة الثالثه « أشهد أنّ علياً ولي الله » من فصول الأذان الأصليه ، وهي من فصول الإقامه الأصليه .

وقال الطبرسى فى الاحتجاج : عن الإمام الصادق (عليه السّلام) أنّه قال « إذا قال أحدكم لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ، فليقل : على أمير المؤمنين » (١).

و هناك روايات قال المجلسى : « لا يبعد كون الشهاده بالولاية من الأجزاء المستحبه للأذان ؛ لشهادة الشيخ ، والعلامه ، والشهيد ، وغيرهم ، بورود الأخبار بها » (٢) .

وقالوا بأنّه لا بأس بذكر « أشهد أنّ علياً وليّ الله » لا على سبيل الجزئيه فى الأذان والإقامه ، عملاً بالخبر المذكور.

وقال

نجاح الطائى : الشهاده الثالثه واجبه فى الأذان وهي جزء من الأذان والاقامه وتشهد الصلاه .

وحديث الإمام الصادق ع أمر لكل مسلم ومسلمه بذكر على (عليه السّلام) مع النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) دائماً ، ونحن اتباع الدليل العلمى ، المسلّمون أمرنا للاوامر الالهيه والنبويه .

ص : ٣٩٦

١- الاحتجاج للشيخ أبى منصور الطبرسى : ١٥٨ .

٢- البحار ٨١ : ١١١ .

قال الصدوق الثاني في قم بعدم دخول غير الشيعة الى الجنة طبقا للاحاديث النبويه المذكوره عند المسلمين .

وعندما عمل في طهران الرى مع البلاط البويهى غير هذه ايضا بذكره حديث كاذب لابان بن عثمان بن عفان المحارب للامام على (ع) في الجمل بان للجنة سبعة ابواب سته للشيعة وواحد للسنه الذين لا يعتقدون بولاية علي ع لكنهم لا يبغضون اهل البيت !!!_ كتاب الخصال وكتاب الامالى للصدوق الثاني .

بينما قال أحمد بن حنبل : من لم يثبت الامامه لعلي فهو أضل من حمار (١).

وذكر البيهقي عن الحاكم النيسابورى ، باسناده عن رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ، إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط على جسر جهنم ، لم يجزها أحدٌ إلا من كانت معه براءه بولاية علي بن أبي طالب (٢).

وهذا تغير خطير للصدوق الثاني عن كتبه التي كتبها في قم وعن كتب الشيعة . وهو الذي حذف الشهاده الثالثه من الاذان وتشهد الصلاه للشيعة الف سنه بروايه كاذبه لرجل مجهول باسم ابى بكر الحضرمى . فانجز انجازا فى مهاجمه الشهاده الثالثه لعلي (ع) ما لم تتمكن الدوله الامويه والعباسيه من انجازه وباسم التقيه .

ص: ٣٩٧

-
- ١- المدخل، ابو عبد الله القيروانى الشيروانى ص ٢٥، طبعه المنيريه، مصر، التمهيد والبيان، محمد بن يحيى الاندلسى ١٧٣، طبعه بيروت، أئمه الفقه التسعه، عبد الرحمن الشرقاوى ج ٢ / ٢٨، الهيئه المصريه العامه للكتاب .
 - ٢- محبّ الدين الطبرى فى الرياض النضره ج ٢ / ١٧٢ و لسان الميزان ، ابن حجر ج ١ / ٥١ ، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات، بيروت ، لبنان : الطبعه الأولى بمطبعه مجلس دائره المعارف النظاميه الكائنه فى الهند بمحروسه حيدر آباد الدكن عمرها الله إلى أقصى الزمن سنه ١٣٢٩ هجرية وينابيع الموده، القندوزى الحنفى _ الباب السابع والثلاثون ج ١ / ٣٣٥ ، نشر دار الاسوه، قم و فى الصواعق المحرقه لابن حجر / ١٩٥ و معانى الأخبار للصدوق / ٣٥ : (عن سعد بن طريف ، عن أبى جعفر الباقر (عليه السلام) و فضائل الشيعة للصدوق / ٤ .

الكتاب _ ١١٢: التوحيد الشيعي والتوحيد اليهودي الوهابي

استحباب التقارن والتلازم بين الشهادات الثلاث مطلقاً وذكر العلماء روايه الإحتجاج في استحباب التقارن وتركوا الروايات الاخرى بدون مطالعه ولا تحقيق المبينه لهذا الامر .

: الامام الصادق (عليه السلام): موثقه أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرهم عليهم يوم القيامة) (١) .

الكتاب _ ١١٣: الشهادات الثلاث موجوده في الفطره الالهيه

الامام الباقر (عليه السلام): محسنه (الهيثم بن عبد الله الرماني عن علي بن موسى عن أبيه محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) في قوله تعالى: (فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْنَهَا) قال : هو لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولي الله إلى هاهنا التوحيد) (٢) .

الكتاب _ ١١٤: الاقرار بالشهادات الثلاث أفضل من كل ذكر للحقوق وقضاء الحاجات

على السجاد (عليه السلام): الاقرار بالشهادات الثلاث أفضل من كل ذكر :

ما رواه صاحب كتاب المستدرک عن رجل قال لعلي بن الحسين (عليه السلام) يا بن رسول الله إنا إذا وقفنا بعرفات وبمنى ذكرنا الله ومجدناه وصلينا على محمد

ص: ٣٩٨

١- روضه المتقين _ المؤلف : محمد تقي المجلسي (الأول) _ الوفاه : ١٠٧٠ _ هج ج ١٣ / ١٩٨ .

٢- بصائر الدرجات / ٧٨ ، ح ٧ ، تفسير البرهان ج ٤ / ٣٤٤ .

وآله الطيبين وذكرنا آباءنا أيضاً بما آثرهم ومناقبهم وشريف أعمالهم نريد بذلك قضاء حقوقهم .

فقال على بن الحسين (عليه السلام) أولاً أنبئكم بما هو أبلغ في قضاء الحقوق من ذلك.

قالوا: بلى يا بن رسول الله.

قال (عليه السلام): أفضل من ذلك أن تجدوا على أنفسكم ذكر توحيد الله والشهادة به وذكر محمد رسول الله [والشهادة له] بأنه سيد المرسلين و [ذكر] على ولى الله والشهادة له بأنه سيد الوصيين وذكر الأئمة الطاهرين من آل محمد الطيبين بأنهم عباد الله المخلصين . . . (١).

لذلك تكون الصلاه الناقصه من الشهاده الثالثه بالامامه والولايه لا يمكن فيها قضاء الحاجات وتلبيه الحقوق ، فهى صلاه سنيه لشخص شيعى !!!

فيكون النبي آدم ع قد توسل بأهل البيت الخمسه بأسمائهم : محمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين ص فلبى تعالى حاجته كما جاء فى القرآن الكريم ومعظم الشيعة تعزلهم من الاقرار بهم فى تشهد الصلاه وتنتظر تلبيه حوائجها .

الكتاب _ ١١٥ :الشهادات الثلاث دين الله

ما روى فى مصححه إسماعيل بن جابر (قال : قلت لأبى جعفر (عليه السلام) أعرض عليك دينى الذى أدين الله عز وجل به ؟ قال (عليه السلام): فقال هات قال : فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء به من عند الله وأن علياً كان إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان بعده الحسين إماماً فرض الله طاعته ثم كان بعده على بن

ص : ٣٩٩

الحسين إماماً فرض الله طاعته حتى انتهى الأمر إليه ثم قلت : أنت يرحمك الله ؟ قال : فقال (عليه السلام) : هذا دين الله ودين ملائكته (١).

الكتاب _ ١١٦ : روايات في اقتران الشهادات الثلاث مع بعضها

إشاره

: قال أبو جعفر (عليه السلام) : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضاله بن أيوب عن علي بن أبي حمزه قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : شيعتنا الرحماء بينهم ، الذين إذا خلوا ذكروا الله [إن ذكرنا من ذكر الله] إنا إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان (إن ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان) (٢).

: روى علي بن إبراهيم في تفسيره وفي ذيل تفسير آيه (إِلَيْهِ يَصِيغُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) من سورة فاطر عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (الكلم الطيب قول المؤمن : (لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله وخليفه رسول الله) وقال : (والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب أن هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين) . ورواها في تفسير العسكري عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) (٣).

النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : ما رواه الفضل بن شاذان فى كتابه الفضائل بإسناد يرفعه لابن مسعود أنه قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : (لما أسرى بى إلى السماء قال لى جبرائيل : قد أمرت بعرض الجنة والنار عليك فرأيت الجنة وما فيها من النعيم ورأيت النار وما فيها من عذاب أليم والجنة لها ثمانية أبواب على كل باب منها أربع كلمات كل كلمه فيها خير من الدنيا ومن فيها لمن يعرفها ويعمل بها . . . فعلى الباب الأول مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله لكل شىء حيله ...) ثم ذكر (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كتابه الشهادات الثلاث على كل باب من الأبواب الثمانية

ص : ٤٠٠

١- الكافي ج ١ / ١٨٨ .

٢- الكافي ج ٢ / ١٨٦ .

٣- البحار ج ٦٦ / ٦٤ .

والكلمات والحكم الأربع على كل باب وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) في ضمن ذلك : (وعلى الباب الخامس مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول على ولي الله فمن أراد أن لا يُشتم ومن أراد أن لا يذل ومن أراد أن لا يُظلم ولا يظلم ومن أراد أن يستمسك

بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله ...) (١).

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما رواه الفضل بن شاذان أيضاً في الفضائل بإسناده عن ابن مسعود قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (لما خلق الله تعالى آدم . . .) فرفع رأسه فرأى في العرض مكتوباً عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نبي الرحمة وعلى أمير المؤمنين مقيم الحجج فيمن عرف... (٢). ذكر ابن مسعود بأن الصحابة متعوده على ذكر الشهادات الثلاث مقترنه .

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : في كتاب الفضائل لابن شاذان روى عن سليمان بن مهران الأعمش قال حدثنا جابر عن مجاهد قال حدثنا عبد الله بن عباس قال حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : (لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله والحسن والحسين سبطا رسول الله وفاطمه الزهراء صفوه الله وعلى ناكهم وباغضهم لعنه الله ...) (٣). وروى الصدوق هذه الرواية في الخصال مسندة .

النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : وفي تأويل الآيات الظاهرة روى الكليني بإسناده عن مولانا على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم) في حديث قال : (ولقد سمعت جيبى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قال لا إله إلا الله بإخلاص فهو برىء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا

ص: ٤٠١

١- الروضة _ شاذان بن جبرائيل ص ١٧٦ .

٢- الروضة _ ابن شاذان ص ١٧٤ ، عنه البحار : ١١ / ١٤٤ ح ٣٩ ، وعن الفضائل : ١٥٢ ، مائه منقبه : ٨٢ منقبه : ٥٠ ، بشاره المصطفى : ٦٨ ، عن الأعمش ، تأويل الآيات : ١ / ٤٧ ح ٢٢ ، عنه البحار : ٦٨ / ١٣٠ ح ٦١ ، مناقب الخوارزمي : ٢٢٧ ، ينابيع الموده : ١١ وإحقاق الحق : ٤ / ١٤٤ ، ص ٢٢٢ ، وج ١٥ / ١٧٩ ، وج ٢٠ / ٤٨٩ .

٣- الفضائل _ ابن شاذان ٨٣ .

يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ثم تلا هذه الآية (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ) وهم شيعتك ومحبوك يا على . . . وإنهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا- إله إلا- الله محمد رسول الله على ولي الله ، على بن أبي طالب حجه الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجايب من الجنة ، فيلبس كل واحد منهم حله خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامه ثم يركبون النجايب فتطير بهم إلى الجنة " لا- يحزنهم الفرع الأ-كبر وتلقاهم الملائكه هذا يومكم الذى كنتم توعدون " (....) (١) .

: روى الطبرى فى دلائل الإمامه عن عبد الله بن محمد عن عماره بن زيد قال : قلت لأبى الحسن (عليه السّلام) أتقدر أن تصعد إلى السماء حتى تأتى بشيء ليس فى الأرض حتى نعلم ذلك فارتفع فى الهواء وأنا أنظر إليه حتى غاب ثم رجع ومعه طير من ذهب فى أذنه أشنقه من ذهب وفى منقاره دره وهو يقول لا- إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله فقال : هذا طير من طيور الجنة ثم سببه فرجع (٢) .

قال نجاح الطائى : كل هذه المستندات الروائيه الحديثيه الشريفه تبين اقتران الشهادات الثلاث فى الذكر ولم يذكر أهل البيت شهادتين بل ذكروا ثلاث شهادات فى احاديثهم فلماذا انحرف معظم العلماء عنهم .

الامام على (عليه السّلام): عن على بن أبى طالب عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال : يقول الله عز وجل (ولايه على بن أبى طالب حصنى فمن دخل حصنى أمن من عذابي) (٣) .

ص: ٤٠٢

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ / ٤١٢ .

٢- دلائل الامامه ص ٤١٣ .

٣- الأمالى للصدوق : ٣٠٦ / ٣٥٠ ، معانى الأخبار : ٣٧١ / ١ ، عيون أخبار الرضا : ٢ / ١٣٦ / ١ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣ / ١٠١ وفيهما " أمن من عذابي " بدل " أمن نارى " ، جامع الأخبار : ٥٢ / ٥٨ كلّها عن على بن بلال عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) وراجع الأمالى للطوسى : ٣٥٣ / ٧٢٩ وشواهد التنزيل : ١ / ١٧٠ / ١٨١ عن ابن عمر ؛ إحقاق الحقّ : ٧ / ١٢٣ عن الإمام على (عليه السّلام) .

لقد جعل الصدوق في معاني الأخبار أن معنى كون كلمة الإخلاص حصناً هو اقتران الشهادات الثلاث .

الامام الرضا (عليه السلام) : روى الصدوق في التوحيد وعيون أخبار الرضا وثواب الأعمال ومعاني الأخبار عن ابن المتوكل عن الأسدی عن محمد بن الحسين الصوفی عن يوسف بن عقيل عن إسحاق بن راهويه قال : لما وافى أبو الحسن الرضا (عليه السلام) نيسابور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون اجتمع عليه أصحاب الحديث فقالوا له : يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك - وكان قد قعد في العماريه - فأطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : سمعت جبرئيل يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي . [قال] : فلما مرّت الراحله نادانا : بشروطها وأنا من شروطها (١) .

الامام الرضا (عليه السلام) : روى عبد الله بن عبد الله الدهقان ، قال : دخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، فقال لي : (ما معنى قوله (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) ؟ فقلت : كلما ذكر اسم ربه قام فصلي ، فقال لي : لقد كلف الله عز وجل هذا شططا ؟ فقلت : جعلت فداك ، وكيف هو ؟ فقال : كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله (٢) .

ان تشريع استحباب الاقتران تشريع قرآني حديثي بينه اهل البيت في احاديثهم على ضروره واستحباب ذكرهم بعد ذكر الله تعالى .

روى عبد الله التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من كان آخر كلامه الصلاة عليّ وعلى عليّ دخل الجنة) (٣) .

ص: ٤٠٣

١- عيون الأخبار: ج ٢ الباب ٣٧ ص ١٣٥ ح ٤ .

٢- الكافي ج ٢ / ٤٩٥ .

٣- عيون اخبار الرضا ج ٢ / ٦٩ .

: ما رواه القاسم بن معاوية قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام) هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنه لما أسرى برسول الله رأى على العرش مكتوباً لا إله إلا الله

محمد رسول الله أبو بكر الصديق ، فقال : سبحان الله غُثِرُوا كل شيء حتى هذا ، قلت : نعم . قال (عليه السّلام) ثم ذكر أن الله تعالى كتب الأمور الثلاثة لما خلق كلاً من العرش والماء والكرسى واللوح وإسرافيل وجبرائيل والسموات والأرضين والجبال والشمس والقمر ثم قال (عليه السّلام) فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل على أمير المؤمنين (عليه السّلام)) (١) .

لسان علماء السنه والشيعة : عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : لما أسرى بي رأيت في سابق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله صفوتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته به (٢) .

عن جابر بن عبد الله عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : (مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي (عليه السّلام)) (٣) .

خلاصه رأى نجاح الطائى فى حذف الصدوق للشهاده الثالثه

لقد كتب الصدوق الثانى كتابه من لا يحضره الفقيه الى أحد الاشخاص فى مدينه بلخ السنيه ولم يكتبه للشيعة :

كتاب " من لا يحضره الفقيه " _ الدرعيه : ٢٢ / ٢٣٢ ، الرقم ٦٨٤١ . هكذا ذكره الشيخ الصدوق الثانى ، وهو أحد الأصول الأربعة التى عليها مدار الشيعة فى أخذ الأحكام ، صنفه بأرض بلخ _ بلخ من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غله ، بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً ، ويقال الجيخون : نهر بلخ ، بينهما نحو عشره فراسخ ، معجم البلدان : ١ / ٤٧٩ ، من قصبه ص : ٤٠٤

١- البحار ج ٢٧ ص ١ .

٢- تاريخ دمشق _ ابن عساكر ج ١٦ / ٤٥٦ والمناقب - ابن مردويه ص ٤٥٦ و أمالى الصدوق / ٢٨٤ .

٣- أمالى الصدوق ص ١٣٤ و مناقب أحمد ، تاريخ الخطيب ٧ ص ٣٨٧ ، الرياض النضرة ٢ ص ١٦٨ ، تذكره السبط ١٤ ، مجمع الزوائد ٩ ص ١١١ ، مناقب الخوارزمي ٨٧ ، شمس الأخبار ص ٣٥ عن مناقب الفقيه ابن المغازلى ، كتر العمال ٦ ص ٣٩٩ عن ابن عساكر ، فيض القدير ٤ ص ٣٥٥ .

إيلاق ، إجابته لسؤال أبي عبد الله المعروف بنعمه ويستفاد من مقدمه الكتاب إن بدايه تأليفه كانت أواخر سنه ٣٦٨ هج أو بعدها لقوله رحمه الله في مقدمه الفقيه : " وأما بعد : فإنه لما ساقنى القضاء إلى بلاد الغربه وحصلنى القدر منها بأرض بلخ من قصبه إيلاق ، وردها شريف الدين أبو عبد الله المعروف بنعمه . . . وسألنى أن أصنف له كتابا . . . فأجبتة أدام الله توفيقه إلى ذلك " ، وقد تقدم فى " رحلاته " إن بدايه سفره إلى ديار ما وراء النهر كانت فى سنه ٣٦٨ هجرية .

أما فيما يخص الفراغ من الكتاب وقراءته من قبل المصنف على نعمه فقد جاء فى الفقيه : ٤ هامش الصفحه ٥٣٩ _ طبعه جماعه المدرسين _ نقلا عن نسخه من الفقيه ، قول المصنف : " وذلك فى ذى القعدة من سنه اثنتين وسبعين وثلاثمائه " ٣٧٢ هج . إذن بمقدورنا الاستنتاج أن تصنيف الفقيه وقع فى الفتره من ٣٦٨ _ ٣٧٢ هجرية .

وورد عليه بتلك القصبه شريف الدين أبو عبد الله المعروف بابن نعمه وسأله أن يصنف له كتابا فى الفقه والحلال والحرام والشرايع والاحكام فأجاب ملتتمسه فصنف له كتاب من لا يحضره الفقيه (١) .

وصنفت له هذا الكتاب ، بحذف الأسانيد لثلاث طرقه وإن كثرت فوائده (٢) .

الظاهر انه كتب كتابه الفقيه لشخص سنى من مدينه بلخ السنيه وكتب فيه ما يرضى اهل السنه فى تقيه عجيبه وشديده من الصدوق الثانى . وهذا رد منى على من اتهم الصدوق الثانى بالقول بسهو النبى فى أواخر ايامه وانه من علماء البلاط ولعنه علماء الشيعة ورواتهم القائلين بالشهاده الثالثه فى كتابه الفقيه قائلا: والمفوضه لعنهم الله قد

ص: ٤٠٥

١- _ كمال الدين _ الصدوق _ المقدمه ص ٨ . و راجع مقدمه معانى الأخبار .

٢- _ من لا يحضره الفقيه : ٢ و ٣ .

وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان " محمد وآل محمد خير البريه " مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين (١).

وكان الاجدر بعلمائنا أن لا يجعلوا كتاب الفقيه أحد الكتب الاربعه للطائفة الشيعيه لانه لم يكتبه لهم وان جعلوا كتابه : التوحيد والمقنع مكانه .

ولا- أقول بانحراف الصدوق الثاني عن الشهاده الثالثه بل هي تقيه وقع فيها وكتب شيئا مخالفا لتراثه ومنهجيته المعروفه السابقه لارضاء أهل السنه النواصب ، وأنا أجله كثيرا لاجل تراثه الذي قدمه للبشرية ، اللهم احشر علماء الشيعه العاملين مع آل محمد الكرام العظام (عليهم السلام) .

والاحتمال الثاني : ان الكتاب (من لا- يحضره الفقيه) تعرض الى تصحيف من قبل النواصب فهم متخصصون في التحريف والاضافه والنقصان الى الاحاديث والروايات والكتب وغيرها خاصه وان النسخه الخطيه كانت في مدينه بلخ السنيه .

العبد الساعى لمرضاه الله فى أوامره بالشهادات الثلاث

نجاح عطا عبد محمد الطائي

ص: ٤٠٦

فهرس محتويات الكتاب

التمهيد _٢_ المقدمه الثانيه للمؤلف ... ١٣

اجماعا لا وجود لها ١٣

الكتاب _١_ أعلى فضيله لامير المؤمنين على ع الشهاده الثالثه ١٧

الكتاب _٢_ لا- يجوز للفقهاء حذف الشهادات الثلاث من الاذان والاقامه وتشهد الصلاه ؟ ولا يمكن التقليد فى الشهادات الثلاث العقائديه ؟. ١٧

الكتاب _٣_ أصول الدين حاكمه على فروع الدين .. ٢٢

الكتاب _٤_ القرآن وأذان جبرائيل بروايه الكلينى يوجبان الشهاده الثالثه ٢٣

الكتاب _٥_ ٢٤

الصلاه هى أمير المؤمنين فكيف لا يذكره فيها ٢٤

الكتاب _٦_ التسليم على أهل البيت واجب .. ٢٥

الكتاب _٧_ على ع هو الاذان فى القرآن والكون فكيف حذفه من الشهاده الثالثه الواجبه فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه؟. ٢٦

الكتاب _٨_ الكلينى والصدوق الثانى: أول أذان فى الكون كان ٢٩

بالشهاده الثالثه بحضور جميع الانبياء والملائكه. ٢٩

ص: ٤٠٧

الكتاب _٩_ أذان جبرائيل والملائكة في السماء بالشهادة الثالثه بحضور النبي وعلمه النبي للامام على ع فعلمه لبلال والملك
يكرره خمس مرات في اليوم. ٣٢

الكتاب _١٠_ الامر النبوي بقول الشهاده الثالثه مطلقا وانحراف معظم المسلمين عنها حبا للدينيا ٣٦

الكتاب _١١_ على : النبي عُلِّمَ الاذانَ والصلاةَ في المعراج .. ٣٦

الكتاب _١٢_ الاذان محفل الهى وليس منا ما ٣٧

الكتاب _١٣_ الانبياء والملائكة حضروا مراسم الاذان والصلاه بالشهادة الثالثه ٣٨

الكتاب _١٤_ البحار : مجيء النبي في المعراج بالشهادة الثالثه بأسماء الائمة ٤٢

الكتاب _١٥. ٤٣

الشهادات الثلاث من رب العالمين منهجيه مستمره ٤٣

الكتاب _١٦_ احراق واخفاء واتلاف الشهاده الثالثه يبين .. ٤٤

صحتها وتواترها ٤٤

الكتاب _١٧_ أسماء الائمة في البيت المعمور وصلاه الملائكة بالشهادة الثالثه خمس مرات ٤٥

الكتاب _١٨_ أذان جبرائيل في الارض بالشهادة الثالثه أول أذان في الاسلام ٤٦

ص: ٤٠٨

الكتاب _ ١٩_ توسل الانبياء بالشهادة الثالثه (أهل البيت) ٤٨

وحسدهم أهل السقيفه على ذكرهم فى الشهاده الثالثه الواجبه. ٤٨

الكتاب _ ٢٠. ٥٠

أذان الملك (الديك) خمس مرات بالشهادة الثالثه. ٥٠

الكتاب _ ٢١_ الصدوق ذكر التشريع الالهى بوجوب الشهادات الثلاث ثم حذف الشهاده الثالثه ٥٤

الكتاب _ ٢٢. ٥٥

كتب تعالى الشهادات الثلاث على القمر. ٥٥

الكتاب _ ٢٣. ٥٦

المدرسه الاعتقاديه فى أصول الدين تعلمها المؤمنون المتقون وهم يقرؤون أصول الدين فى كل آيه الهيه : ٥٦

الكتاب _ ٢٤_ كتاب السلافه: اذان بلال وسلمان الفارسى وابى ذر عمار بالشهادة الثالثه ٥٧

الشهادة الثالثه جزء من الأذان والإقامه وتشهد الصلاه : ٥٧

ابو ذر يؤذن بالشهادة الثالثه. ٥٩

الكتاب _ ٢٥_ ما هو الدليل على أذان بلال بالشهادة الثالثه الواجبه فى المدينه ؟ ٦٠

الكتاب _ ٢٦_ ما هو الدليل على أذان بلال بحى على خير العمل فى المدينه ؟ ٦٣

امتناع بلال عن الاذان الناقص.... ٦٧

ص: ٤٠٩

الكتاب _ ٢٧_ أنس بن مالك : لقد غير الصحابه كل شىء. ٦٩

حتى الصلاة !! ٦٩

الكتاب _ ٢٨. ٧٠

أذان الشيعة فى كل دول العالم بالشهاده الثالثه الواجبه رغم القتل الناصبى لهم بسببها يبين وجوبها فى زمن الرسول. ٧٠

الكتاب _ ٢٩_ الاذان بالشهاده الثالثه عند الدوله الفاطميه فى القرن الثالث الهجرى ٧٤

الشهاده الثالثه فى القرن الرابع عن أبى الفرج

الاصفهانى ٣٥٦ هج ٧٦

الكتاب _ ٣٠_ حلب ٣٤٧ _ ٥٤١ هج.. ٧٨

الكتاب _ ٣١_ احداث قتل الحنابله للشيعة فى بغداد دفعت الصدوق لانكار الشهاده الثالثه ٨١

الكتاب _ ٣٢_ ابن الجوزى يبين تأذين الشيعة بحى على خير العمل أيام القهر السلجوقى ٨٣

الكتاب _ ٣٣_ ابن بطوطه وذكره للشهاده الثالثه فى القطيف

٧٧٩ هج ٨٧

الشهاده الثالثه لعلى فى الاذان دينيه وسياسيه. ٨٨

أرعبت المنافقين.. ٨٨

الكتاب _ ٣٤. ٩٢

الشهاده الثالثه فى العقيدته ركن الاسلام. ٩٢

ص: ٤١٠

الكتاب _ ٣٥_ فصول الأذان والإقامة اثنان وأربعون حرفاً تتم بإضافه الشهاده الثالثه مرتين ٩٥

الكتاب _ ٣٦_ حذف عبد الله بن الزبير الشهادتين الثانيه والثالثه يبين تعود الكثير من المسلمين على حذف فقرات الاذان الواجبه.

٩٩

اقوال البعض فى التعامل غير الصحيح مع. ١٠٢

الشهاده الثالثه. ١٠٢

الكتاب _ ٣٧. ١٠٣

اعتقاد وفتوى السيد المرتضى بوجوب الشهاده الثالثه. ١٠٣

السيد المرتضى تلميذ المفيد واستاذ الطوسى.. ١٠٥

الكتاب _ ٣٨_ رأى الشيخ ابن براج ومنهج السيد المرتضى.. ١٠٦

الكتاب _ ٣٩. ١٠٨

اعتراف الصدوق والطوسى بروايات شيعيه صحيحه فى وجوب الشهاده الثالثه لكنهما لم يدونا تلك الروايات ؟!!! ١٠٨

الكتاب _ ٤٠_ اعتراف الصدوق بكثره الروايات والطرق فى الشهاده الثالثه ١١٣

اعتراف الصدوق بان الشيعه تذكر الشهاده الثالثه. ١١٤

فى الاذان. ١١٤

الكتاب _ ٤١. ١١٥

اختلاف صيغ الشهاده الثالثه وشهرتها ١١٥

ص: ٤١١

الكتاب _ ١١٧.٤٢

الاذان واجب وهديه الله الكبرى فى المعراج.. ١١٧

الشهادة الثالثه واجبه فى الأذان. ١١٨

الاذان والاقامه واجبان. ١٢٠

الكتاب _ ٤٣_ باب الأذان والاقامه وأحكامهما ١٢٢

الطهاره والقبله والكلام فى الاذان والاقامه. ١٢٤

الترتيب واجب فى الأذان والاقامه. ١٢٥

ذكر مقدمات الصلاه ١٢٦

الكتاب _ ١٢٨.٤٤

من أقر للاثمه من أهل البيت فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه اقرارا واجبا عرفهم وعرفوه فيدخلوه الجنة. ١٢٨

الكتاب _ ١٢٨.٤٥

من الفتاوى الباطله وصفهم الاذان انه غير واجب.. ١٢٨

والاخطر ابطالهم أذان المعتقد بوجود الشهاده الثالثه. ١٢٨

الكتاب _ ٤٦_ محاولات تضعيف الاذان بأنه منام وانه اقتراح عمرى واضافوا اليه ١٢٩

الامام الحسن ع : جبرائيل جاء بالاذان وليس مناما ١٣١

الكتاب _ ٤٧_ ولايه على الواجبه تحتاج الى اقرار بها فى الاذان وتشهد الصلاه ليكون شيعيا ١٣٤

الصدوق الثانى مشى على البدعه مخالفا ١٣٩

الشيعه والسنة. ١٣٩

الكتاب _ ٤٨_ أهميه الاذان الفائقه فى الشريعه. ١٤٠

ص: ٤١٢

فوائد الاذان. ١٤١

الكتاب _ ٤٩_ الاذان اعلام واعتقاد

واقرار وذكر وإعظام وليس ملعبه ١٤٢

الكتاب _ ٥٠_ فتوى الشهيد الثانى العجيبه. ١٤٤

الكتاب _ ٥١_ آيه الولايه: {إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ٥٥} سوره المائده ١٤٥

الكتاب _ ٥٢_ . ١٤٩

البخارى : كدير الضبى ذكر الشهاده الثالثه الواجه. ١٤٩

الموثقون لكدير الضبى القيسى الصحابى.. ١٥٢

الكتاب _ ٥٣. ١٥٨

وجوب الشهاده بالولايه فى تشهد الصلاه ١٥٨

كن شيعيا لا ناصبيا فى تشهد الصلاه الرسمى.. ١٥٩

الكتاب _ ٥٤_ تشهد وتسلم امام رضاع. ١٦٠

الكتاب _ ٥٥. ١٦٣

المستندات على وجوب الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه ١٦٣

استحباب ذكر الشهاده الثالثه فى تشهد الصلاه ١٦٨

١١_ ذكر الائمه فى الصلاه ١٧٣

الكتاب _ ٥٦_ المنحرفون يلبسون ثوب التقيه زيفا ١٧٧

الكتاب _ ٥٧. ١٨٣

ذكر الامام على وأله فى تسليم الصلاه ١٨٣

الكتاب _٥٨_ النبي : وجوب ذكر علي ع معى .. ١٨٨

الكتاب _٥٩_ وجوب ذكر الولاية بعد ذكر التوحيد والنبوه ١٨٨

الكتاب _٦٠_ نبوه الا رساله. ١٩٠

الكتاب _٦١_ اعتقاد موسى واليهود بنبوه محمد وامامه. ١٩١

علي واولاده الائمة. ١٩١

الكتاب _٦٢_ الائمة والعلماء يؤيدون الشهاده الثالثه. ١٩٥

الكتاب _٦٣_ الشعارات.. ١٩٨

العلماء والشعائر. ٢٠٢

اليزدى صاحب العروه الوثقى ومحسن الحكيم. ٢٠٤

الكتاب _٦٤_ روايات سنيه وشيعيه تدل بالاطلاق على الشهاده الثالثه لعلى ع ٢٠٥

الكتاب _٦٥_ ٢٠٦

الاقرار الالهى للمؤمنين بالشهادات الثلاث المفروضه. ٢٠٦

العرش الالهى لا يقبل الشهادات الثلاث ناقصه. ٢٠٦

الكتاب _٦٦_ ترك الشهاده الثالثه الواجبه بالامامه علامه البغض للامام علي ع ٢٠٨

الكتاب _٦٧_ ابن بابويه القمى والصدوق والمفيد : اذكروا ولايه علي والائمة داخل الصلاه ٢٠٩

الكتاب _٦٨_ ٢١٠

تلازم بين الشهادات الثلاث مطلقا ٢١٠

ص: ٤١٤

الكتاب _٦٩_ الاعتقادات الثلاث في التوحيد والنبوه والامامه. ٢١١

الكتاب _ ٧٠. ٢١٤

ذكر على واولاده الاثمه واجب.. ٢١٤

الكتاب _ ٧١. ٢٢٦

تحريف ضد الشهاده الثالثه. ٢٢٦

الكتاب _ ٧٢. ٢٣٢

الشهاده الثالثه بين الاستحباب والوجوب.. ٢٣٢

الكتاب _ ٧٣. ٢٣٤

الشهادات الثلاث في اصول الدين والاذان وتشهد الصلاه

نظريه واحده لا يجوز للفقهاء حذف أحدها ٢٣٤

الكتاب _٧٤_ شواذ الاخبار والروايات يعنى الصحيحه النادره ٢٣٥

الكتاب _ ٧٥_ فقرات اذان جبرائيل والملائكه فى السماء والارض واجبه يؤذن بها الملك كل يوم. ٢٣٦

الكتاب _ ٧٦. ٢٤١

فقرات الاذان والاقامه المحرّفه. ٢٤١

الكتاب _٧٧_ الشهاده الثالثه المستحبه و اراء الفقهاء. ٢٤٢

الكتاب _ ٧٨. ٢٤٥

التشهد بين المقلد والمقلد. ٢٤٥

الكتاب _ ٧٩. ٢٤٦

الصلوات على محمد وآله عند الفرق الاسلاميه. ٢٤٦

الصلوات فى تشهد الصلاه عند السنه والوهابيه. ٢٤٨

منهج عمر فى الصلوات.. ٢٤٩

ابن عبد الوهاب والصلوات.. ٢٥٢

الكتاب _ ٨٠. ٢٥٥

التلاعب بفصول الاذان حذفاً واطافه يبين.. ٢٥٥

عدم اعتقادهم بوجود الاذان وقداسته. ٢٥٥

ما معنى الصلاه خير من النوم ؟. ٢٥٧

الكتاب _ ٨١. ٢٥٨

التقيه فى التكتف توجب اعاده الصلاه وحذف الشهاده بالامامه لا توجب اعاده الصلاه منهج ناصبى.. ٢٥٨

الكتاب_٨٢_آمين عند السنه فيها ثواب.. ٢٦١

وعند الشيعه مبطله للصلاه ٢٦١

الكتاب _ ٨٣. ٢٦٢

الشيعه ومالك وابن تيميه يوجبون السجود على الارض ويطلون السجود على السجاد ٢٦٢

مالك وابن تيميه : بسط السجاده فى المسجد بدعه. ٢٦٣

المحرمون للسجود على السجاد. ٢٦٥

الكتاب _ ٨٤. ٢٦٦

لماذا منع عمر حى على خير العمل ؟. ٢٦٦

تلاعب العامه وذبولهم بحى على خير العمل.. ٢٦٧

أذان المسلمين بحى على خير العمل زمن الرسول. ٢٦٩

ومنعها عمر. ٢٦٩

لماذا حذف عمر حى على خير العمل من الاذان. ٢٧٣

وهى واجبه ؟. ٢٧٣

الكتاب _٨٥_ ادخال عمر الصلاه خير من النوم فى الاذان. ٢٧٣

وهى بدعه. ٢٧٣

الكتاب _٨٦_ الرد على الصدوق بقوله ذكر على ع فى الصلاه بدعه ٢٧٥

الكتاب _٨٧_. ٢٧٧

الرد على الصدوق فى قوله بسهو النبى .. ٢٧٧

الكتاب _٨٨_. ٢٨٠

روايه الصدوق فى نفيه الشهاده الثالثه فى الاذان. ٢٨٠

العلماء يضعفون أبا بكر الحضرمى .. ٢٨١

الكتاب _٨٩_. ٢٨٥

المخالفون للشهاده الثالثه. ٢٨٥

فضل الله يخالف الشهاده الثالثه. ٢٨٥

فضل الله وجواز الشهاده الثالثه. ٢٨٧

محمد الخالصى ضدَّ الشهاده الثالثه لعلى ع. ٢٨٩

صاحب الذريعه يرد على محمد الخالصى .. ٢٩٠

محاولات النواصب مخالفه الشريعه. ٢٩١

الكتاب _٩٠_ الغزالي يخالف الشيعه فى تسطيحهم القبور. ٢٩٢

الكتاب _٩١_ السلام على غير الانبياء. ٢٩٤

الكتاب _٩٢_ مخالفه النواصب لنصوص الشريعة لمشى الشيعة عليها ٢٩٥

السنة النبويه فى العمامه . ٢٩٦

ترك التلبيه فى الحج .. ٢٩٦

الكتاب _٩٣_ فقهاء مقلدون وفقهاء مقلدون وتبعيه للمشهور . ٢٩٧

التبعيه للمشهور أوقف باب الاجتهاد عند الشيعة والسنة فى بعض المسائل وجعل بعض العلماء مُقلدين .. ٢٩٨

ايقاف الاجتهاد والتبعيه للمشهور . ٢٩٩

علماء شيعة خالفوا المشهور . ٣٠٠

الكتاب _ ٩٤ . ٣٠٤

حاكميه أصول الدين على فروع الدين .. ٣٠٤

الكتاب _ ٩٥_ علامه الشيعى : الاعتقاد بولايه على الواجبه والاقرار بها فى الاذان والاقامه وتشهد الصلاه، وعلامه الناصبى :

انكار الشهاده الثالثه مطلقا ٣٠٦

الكتاب _ ٩٦_ الوضوء للاذان والاقامه

ووجوب الأذان والإقامه فى الغداه والمغرب ٣٠٧

شروط الاذان . ٣٠٨

الكتاب _ ٩٧ . ٣١٠

مذابح النواصب ضد الشيعة دفعت البعض للتقيه بحذف الشهاده الثالثه الواجبه ، وما علاقته هذه بهذه ؟ . ٣١٠

ذبح السلطان سليم الاول شيعة اسطنبول . ٣١٥

ص : ٤١٨

الكتاب _٩٨_ علاقته الصدوق مع الحكومه البويهيه الشيعيه ٣٦٦ هـج وتنازلاته للعامه ٣١٩

الصدوق قبل تقيته الظاهره ٣٢١

تنازلات الصدوق :صلوا باذان السنه !!! ٣٢١

من هم المفوضه ؟. ٣٢٣

تعريف المفوضه :تعريف بعض القميين للغلو : ٣٢٣

انحراف الصدوق فى العصمه باعتقاده بسهو النبي ص... ٣٢٤

بعض البعض لامام المتقين ع وعدم معرفه البعض بمكانته العظمى ٣٢٨

الخوئى على خطى الصدوق فى منع الشهاده ٣٢٩

الثالثه الواجبه فى الاذان. ٣٢٩

الخوئى يحرم ذكر الامام على ع فى تشهد الصلاه ٣٢٩

البدعه صلاه التراويح المُختلفه أم الشهاده ٣٣٢

الثالثه الالهيه ؟. ٣٣٢

كيف يتبع الخوئى الصدوق بسند ومتن.. ٣٣٥

وروايه ضعيفه ؟. ٣٣٥

الوحيد البهبهانى يتبع الصدوق بسند ومتن روايه ضعيفه ؟. ٣٣٦

الصدوق الاول والثانى يثبتون الشهاده الثالثه بنصوص وخالفها الصدوق الثانى ٣٣٨

ص : ٤١٩

الكتاب _ ٩٩ تنازلات الصدوق للعامه وأول من تنازل باسم الشيعة أبى موسى الاشعري فى التحكيم. ٣٣٩

الصدوق يبين أثر التقيه فى حذف فقرات الاذان. ٣٤١

محاولة الصدوق تحريف أوقات الصلاه والافطار لصالح السنه ٣٤٥

تنازلات الصدوق الدينيه للعامه غير مشروعه. ٣٤٦

الصدوق الثانى طمس وأخفى روايات الشهاده ٣٤٨

الثالثه بالولايه. ٣٤٨

تفضيل روايات على روايات بلا أسس علميه. ٣٤٩

المرحله الزمنيه الاولى للبويهيين والفاطميين اتسمت بالقوه ٣٦٠

المرحله الزمنيه الثانيه للبويهيين والفاطميين اتسمت بالتنازلات للنواصب على حساب التشيع ٣٦١

الكتاب _ ١٠٠_ ردود العلماء على الصدوق فى قوله بسهو النبى وحذفه الشهاده الثالثه ٣٦٢

الكتاب _ ١٠١_ يجوز الصدوق الثانى حذف واضافه فقرات للاذان ويقول زيفا انها توقيفيه !!! ٣٦٣

الكتاب _ ١٠٢_ ردود العلماء على الصدوق الثانى.. ٣٦٥

المفيد : الصدوق مقصر : ٣٦٥

المفيد رد على الصدوق فى اوائل المقالات.. ٣٦٦

الدفاع عن الصدوق. ٣٧٠

ص: ٤٢٠

الصدوق لا يملك قرائن على كذب الرواه ولا يملك أدله قطيه على كذبهم فكيف كذبهم بلا مستندات ؟. ٣٧١

الكتاب _ ١٠٣_ الطوسى يتوسط فى الشهاده الثالثه بين الصدوق والسيد المرتضى ٣٧٣

الطوسى وجزئيه الشهاده الثالثه. ٣٧٤

الكتاب _ ١٠٤. ٣٧٤

صلاه الميث وتلقين الميث بالشهاده الثالثه. ٣٧٤

جاء فى تلقين الميث الشهادات الثلاث

. ٣٧٧

شروط صلاه الميث.. ٣٧٩

الكتاب_١٠٥_المؤامره الانقلابيه على الخلافه والشهاده الثالثه فى الاذان ٣٨٠

الكتاب _ ١٠٦_متفرقه. ٣٨١

حوار جذاب بين الدكتور التيجانى والمفسر نجاح الطائى.. ٣٨٣

بعض تنكر لولايه على وبعض تنكر للشهاده الثالثه فى الاذان والصلاه ٣٨٥

الكتاب_١٠٧_تمرد المسلمين على الله تعالى.. ٣٨٦

الكتاب _ ١٠٨_. ٣٨٧

الادله على أن ذكر على هو كلام الله وليس كلام آدمى.. ٣٨٧

الكتاب_١٠٩. ٣٨٨

العرش الالهى لا يقبل الشهادات الثلاث ناقصه. ٣٨٨

ص: ٤٢١

علامه الشيعي الاصيل الاعتقاد بولايه على ع والاقرار بها في الاذان وتشهد الصلاه : ٣٨٩

الكتاب _ ١١٠ . ٣٩٢

عداوه المنافقين واولاد الزنا للامامه . ٣٩٢

كيف تعرف المنافق وابن الزنا في لحظه ؟ . ٣٩٣

مناقشه الشيخ الصدوق . ٣٩٥

الكتاب _ ١١١ . ٣٩٧

ولايه على جواز المرور الى الجنه . ٣٩٧

الكتاب ١١٢ _ التوحيد الشيعي والتوحيد اليهودي الوهابي .. ٣٩٨

الكتاب _ ١١٣ _ الشهادات الثلاث موجوده في .. ٣٩٨

الفطره الالهيه . ٣٩٨

الكتاب _ ١١٤ _ الاقرار بالشهادات الثلاث أفضل من كل ذكر . ٣٩٨

للحقوق وقضاء الحاجات .. ٣٩٨

الكتاب _ ١١٥ _ الشهادات الثلاث دين الله . ٣٩٩

الكتاب _ ١١٦ _ روايات في اقتران الشهادات الثلاث مع بعضها ٤٠٠

خلاصه رأى نجاح الطائي في حذف الصدوق للشهاده الثالثه . ٤٠٤

فهرس محتويات الكتاب .. ٤٠٧

ص : ٤٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩